حوار

8 عزيز باهاد: سنقيم علاقات دبلوماسية مع العراق

رأي

19 المعارضة وموقف واشنطن من السودان

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

ثقافة

غائب فرمان وآلام السيد معروف 10

منوعات

مدحت صالح: لست زير نساء 12

السنة العاشرة - العدد 2843 الخميس 2 تموز (يوليو) 1998 - 8 ربيع الأول 1419 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2843 Thursday 2 July 1998

تعثر عقد اجتماع بين صالح وزعماء القبائل

صنعاء: معركة قبلية بالأسلحة الثقيلة ومنظمة اصولية تحذر من «انهيار شامل»

صنعاء، لندن - «القدس العربي»:

شهدت صنعاء معركة قبلية امس استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة، بينما استمر التوتر الناجم عن اضطرابات رفع أسعار الوقود مخيماً على البلاد.

وقال مصدر رسمي ان عدد القتلى لم يتجاوز 34 شخصاً الا ان انباء اخرى أكدت انه تجاوز المئة شخص، بينما بلغ عدد الجرحى نحو 257 شخصاً.

وفي غضون ذلك طالب «جيش عدن الاسلامي» وهو منظمة اصولية باقالة حكومة عبد الكريم الأرياني وانشاء حكومة انقاذ موسعة.

وقالت المنظمة في بيان أرسل لـ«القدس العربي» في لندن ان الحل الوحيد للأزمة الاقتصادية والسياسية الراهنة هو اقامة حكومة «لانقاذ ما يمكن انقاذه، تضم العلماء ومشايخ القبائل والأعيان باعتبارهم (أهل الحل والعقد)» حسبما جاء في البيان.

وحذرت المنظمة من ان الأوضاع الحالية تتجه نحو انهيار اليمن دينياً وسياسياً واقتصادياً. وقد ذكر مصدر في الشرطة أن السلطات اليمنية أوقفت امس عشرات من الاشخاص متورطين في مواجهات استخدمت فيها الاسلحة الثقيلة وجرت الثلاثاء بين قبيلتين متنافستين في صنعاء.

وقعت المواجهات بين مجموعة تابعة للعميد الركن عبد الملك السياني وزير النقل اليمني ومجموعة تابعة لرجل الاعمال محمد علي الرويشان الذي يتحدر من قبيلة خولان النافذة بشأن ملكية أرض تقع بالقرب من القصر الرئاسي، في قلب العاصمة.

واستخدمت في المواجهات التي استمرت ساعات عدة المدافع والاسلحة الثقيلة ولم تسفر عن وقوع ضحايا بحسب المصدر.

وقد تضررت منازل عدة واقعة في حي حدة السكني الراقي نتيجة اطلاق صواريخ «آر بي جي» والرشاشات الثقيلة.

وكانت اشتباكات جرت بين افراد قبائل اخرى نافذة منذ قرابة شهرين في صنعاء بسبب خلاف على قطعة ارض ايضا.

وغالبا ما تقع اشتباكات بين القبائل اليمنية المسلحة الخارجة عن سيطرة السلطة المركزية، لا سيما في المناطق البعيدة عن العاصمة.

وتلجأ هذه القبائل احيانا الى خطف اجانب للضغط على الحكومة للحصول على مطالب مالية في شكل خاص.

وقال مسؤول يمني ان الهدوء ساد البلاد امس الاربعاء بعد نحو اسبوعين من المظاهرات والاشتباكات العنيفة بسبب قيام الحكومة برفع الاسعار، مما ادى الى مقتل 34 شخصا على الاقل.

وابلغ المسؤول رويترز «الوضع الامني هادئ ومستقر في جميع انحاء البلاد بعد ان سيطرت الحكومة على الاضطرابات واعمال الشغب الاخيرة».

ونظم احتجاج سلمي الثلاثاء في مدينة المكلا الجنوبية احتجاجا على قيام الحكومة بزيادة أسعار الوقود والطحين (الدقيق) وسلع غذائية اساسية بنسب تصل الى 40 في المئة.

وكانت مظاهرة المكلا هي الاحدث في سلسلة مظاهرات تحول بعضها الى اعمال شغب واشتباكات بسبب رفع الاسعار الذي بدأ سريانه يوم 19 حزيران (يونيو).

وفرضت زيادات الاسعار في اطار برنامج للاصلاح الاقتصادي تطبقه الحكومة منذ عام 1995 بمساعدة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وقال شهود عيان ان القوات اليمنية خاضت معارك مع رجال القبائل الذين اغلقوا طريقا من مأرب الى صنعاء وهو طريق رئيسي لامدادات الوقود. واعيد فتح الطريق منذ ذلك الحين.

وقال زعماء قبائل في مأرب الثلاثاء ان اجتماعا كان مزمعا أمس مع الرئيس صالح لانهاء التوتر في المنطقة لم ينعقد بسبب خلافات تتعلق بجدول الاعمال. وقالت مصادر قبلية ان الخلافات تركزت أساسا على مطالب زعماء القبائل بتشكيل لجنة تحقيق لمعرفة الطرف الذي بدأ القتال. وتشير بيانات جمعت من مسؤولي معارضة يمنيين ومن أقارب قتلى من قوات الامن والجنود ورجال القبائل الى ان 86 شخصا قتلوا بينهم 51 جنديا وما لا يقل عن 20 من أفراد القبائل في محافظة مأرب.

وقالت شركة هنت الامريكية التي تدير شركة اليمن للتنقيب والانتاج في مأرب الاثنين ان خط انابيبها من مأرب وحتى ميناء رأس عيسى على البحر الاحمر أصابته طلقات رصاص تسببت في تسرب صغير من موقعين ولكن الخط لا يزال يعمل.

الجلبي التقى مارتن انديك في واشنطن

الكونغرس يضغط للتعجيل بضرب بغداد ويعتبر المعارضة العراقية «واجهات مخابراتية»

عراقي كردي في حقل للقمح بالشمال حيث يعاني المزارعون من ركود محصولهم بسبب كمية الدقيق التي غمرت الاسواق حسب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة (رويترز)

واشنطن - لندن - «القدس العربي»:

صعد الكونغرس الأمريكي ضغوطه على ادارة الرئيس بيل كلينتون للتعجيل بضرب العراق استنادا الى نتائج التجارب التي كشفت امتلاك بغداد لرؤوس حربية مليئة بغاز "VX" السام.

وتجري حالياً مشاورات مكثفة في كواليس الكونغرس لاصدار قرار ينتقد «تراخي» ادارة كلينتون أمام العراق، ويطالبها بعدم الإكتفاء بتمديد الحصار.

وفي غضون ذلك التقى زعيم المؤتمر الوطني العراقي احمد الجلبي مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشرق الأوسط مارتن انديك، وبحث معه تطبيق خطة لاطاحة حكومة بغداد باستخدام أموال وافق الكونغرس بالفعل على تخصيصها لهذا الغرض.

وحسب بيان للمؤتمر العراقي المعارض فقد أكد انديك دعم الولايات المتحدة للحركة المعارضة في جهودها لانشاء «دولة ديمقراطية» في العراق.

وكان زعيم الأغلبية في الكونغرس الأمريكي ترينت لوت وجه انتقادات شديدة لسياسة الادارة الأمريكية تجاه العراق، وطالبها بمزيد من التشدد في ملف نزع الأسلحة، بعد اكتشاف امتلاك العراق لرؤوس حربية محملة بالغاز السام "VX".

وقدم زعيم الأغلبية مشروع قرار يهدف للضغط على الرئيس بيل كلينتون لاتخاذ اجراءات متشددة ضد بغداد.

وانتقد لوت تمسك الادارة بدعم عدد من الفصائل العراقية المعارضة اعتبرها «واجهات لمخابرات عربية أو مخترقة من قبل أجهزة الأمن العراقية».

واعتبر ان ادارة كلينتون لا تملك سياسة جدية تجاه العراق، واستشهد على ذلك بـ«بوادر» منها:

أولاً: تم تقليص أعداد القوات الأمريكية في الخليج، ولم يكن هناك أي تغيير في التصرفات العراقية. الكونغرس منح تكاليف القوات في الخليج كاملة خلال السنة المالية، ولكن القوة التي منحت الدبلوماسية فرصة للنجاح تم تقليصها من دون مقابل.

ثانياً: الادارة ترفض دعم معارضة حقيقية ضد حكومة صدام حسين، فقد منح الكونغرس مبلغ 5 ملايين دولار لدعم المعارضة الديمقراطية، وطلب من الادارة تقديم تقرير حول كيفية استعمال المبالغ المتوفرة خلال 30 يوماً. لكن اليوم وبعد مرور حوالى 60 يوماً لم نستلم أي تقرير.

لقد رفضت الادارة تقديم دعم مباشر للمؤتمر الوطني العراقي الموحد الذي هو بمثابة «أكثر تنظيم عراقي أثبت جدارته» في السابق، بدلاً من ذلك قامت بتقديم قائمة بأسماء ما أسمود المعارضة العراقية من ضمنها واجهات للمخابرات السورية، وبعضها مخترق من قبل النظام العراقي والبعض الآخر مرتبط بايران، بالاضافة الى أسماء مؤسسات دينية وفكرية لا علاقة لها بالعمل السياسي ولا تاريخ لها في العمل المعارض.

ويشير هذا بوضوح الى ان الادارة ليس لديها اهتمام جدي بتوفير الدعم الى المعارضة العراقية.

وعلى صعيد آخر رفض العراق امس التصريحات التي ادلى بها مسؤولون امريكيون بشأن هجوم صاروخي على موقع رادار عراقي قالوا انه شن للدفاع عن النفس لحماية الطيارين الامريكيين والبريطانيين ووصف هذه التصريحات بأنها «اكاذيب».

وقال متحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية ان المسؤولين الامريكيين يعلمون انهم يبلغون شعبهم والرأي العام العالمي «بأكاذيب» لانهم يعرفون ان الصاروخ سقط في منطقة منزوعة السلاح بالقرب من ام قصر التي لا يوجد فيها اجهزة رادار عراقية او وحدات عسكرية.

وتساءل المتحدث قائلا انه اذا كان لا يوجد أي رادار او وحدات عسكرية عراقية كيف يكون هناك تهديد للطيارين الامريكيين او البريطانيين.

وقال مسؤولون امريكيون ان طائرة حربية امريكية من طراز ف/16 اطلقت صاروخا على موقع رادار في جنوب العراق الثلاثاء بعد ان وجه صواريخه الى طائرات تطير في مهمة حراسة روتينية فوق منطقة الطيران المحظور.

(تفاصيل ص 3)

سورية تبدأ اتصالات لتطبيع العلاقات مع تركيا

■ أنقرة - اف ب: التقى نائب وزير الخارجية السوري عدنان عمران الذي يقوم بزيارة لأنقرة، امس نظيره التركي قرقماز هاكتانير بهدف تطبيع العلاقات بين البلدين التي تسممها خلافات حول عدد من المسائل.

وفي ختام اللقاء الذي استمر ثلاث ساعات، صرح هاكتانير للصحافيين ان «المشاكل عديدة بين أنقرة ودمشق ونحاول تحريك العلاقات من اجل التوصل الى حوار. انها عملية طويلة وصعبة».

وكانت تركيا رأت الثلاثاء ان زيارة الدبلوماسي السوري تشكل «خطوة جديدة على طريق تطبيع العلاقات بين البلدين».

واضاف هاكتانير ان «المسائل التي تم التطرق اليها حساسة جدا ومن بينها تلك المتعلقة بالمنظمة الارهابية (حزب العمال الكردستاني)». واكد انه «تم التطرق بعمق الى كل المسائل التي بحثت».

من جهة اخرى، قال هاكتانير انه يحاول مع عمران تنظيم لقاء بين وزيري الخارجية السوري فاروق الشرع والتركي اسماعيل جيم، وسيستقبل جيم غدا الخميس عمران.

اما دمشق فتأخذ على أنقرة تخفيض كمية المياه المخصصة لها ببناء سدود على نهر الفرات الذي يروي سورية ايضا في اطار مشروع تركي هائل للري وتوليد الطاقة هو مشروع جنوب شرق الاناضول. وترد تركيا انها تترك كميات كافية من المياه تصل الى سورية.

ايران تتهم طالبان بمساندة مهربي المخدرات بافغانستان

■ طهران - رويترز: اتهم مسؤول ايراني كبير حركة طالبان الافغانية الحاكمة امس بمساندة وتسليح مهربي المخدرات في افغانستان.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن نائب قائد الشرطة البريغادير جنرال محسن انصاري قوله «حولت جماعة طالبان تهريب المخدرات الى نشاط رسمي. انها تجبي الضرائب رسميا من المهربين وتزودهم بالعتاد العسكري ومعدات الاتصال».

وجاءت تصريحات انصاري في الوقت الذي كانت ايران تعد فيه لاعدام 50 طنا من المخدرات امس في اطار الاحتفال السنوي باليوم العالمي لمكافحة المخدرات.

وضبطت ايران العام الماضي 195 طنا من المخدرات وهي تقع على الطريق الرئيسي لتهريب المخدرات من افغانستان وباكستان الى اوروبا ودول الخليج العربية.

خاتمي ينوه بـ«تغيير في اللهجة الامريكية» ويدعوها الى «بادرة ملموسة» لتحسين العلاقات

طهران - كريستوف دو روكفويل:

رحب الرئيس الايراني محمد خاتمي امس الاربعاء بـ«تغيير لهجة» الولايات المتحدة ازاء ايران الا انه طالبها بـ«بادرة ملموسة»، وذلك في اول رد فعل له على الاقتراحات الاميركية الاخيرة لانهاء 18 عاما من قطيعة كاملة بين البلدين.

جاء ذلك في تصريح ادلى به خاتمي للصحافيين اثر اجتماعه مع رئيس مجلس الوزراء الايطالي رومانو برودي الذي وصل امس الى طهران في زيارة رسمية.

واضاف خاتمي «آمل ان يكون هذا التغيير في اللهجة الدليل على تفهم أفضل من قبل القادة الاميركيين للمواقف الايرانية والشعب الايراني والوضع الدولي». غير انه قال ردا على سؤال عن العلاقات الايرانية الامريكية «لكننا وكما العادة سنحكم على صدق ذلك من خلال البوادر الملموسة وليس من خلال الكلمات». ومن بين «البوادر الملموسة» التي يثيرها القادة والصحافة في ايران، رفع الاعتراضات الامريكية على بناء خط للنفط يمر بايران لينقل المحروقات من آسيا الوسطى، اضافة الى الغاء قرار تجميد الاموال الايرانية والذي قررته واشنطن خلال الثورة الاسلامية.

وتابع خاتمي أن طهران قد تضطر «اذا دعت الضرورة الى قول المزيد عن هذا الموضوع» من دون أن يعطي مزيدا من التفاصيل. وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت أعلنت في 18 حزيران (يونيو) الماضي أن واشنطن مستعدة لاطلاق «برنامج من شأنه أن يؤدي الى علاقات طبيعية» مع طهران.

وقد قطعت الولايات المتحدة وايران علاقاتهما الدبلوماسية في نيسان (ابريل) 1980 بعد احتجاز 52 من موظفي السفارة الامريكية رهائن في طهران خلال الثورة الاسلامية. وأعرب الرئيس بيل كلينتون من جهته عن الامل في أن يخرج البلدان من «القطيعة» القائمة بينهما منذ 18 عاما. كما أعرب كلينتون أمس في شنغهاي في مناسبة زيارته الى الصين عن الامل في أن تساهم المباراة في كرة القدم التي أقيمت أخيرا بين امريكا وايران في التقريب بين البلدين.

فرنسا الاكثر عنصرية بين الدول الاوروبية الكبرى

■ باريس - اف ب: جاء في دراسة نشرتها صحيفة «لوموند» ان فرنسا هي اكثر الدول الاوروبية عنصرية مع حوالي 40 % من مواطنيها الذين يقرون علنا بشكل او بآخر بالشعور العنصري.

وافادت سلسلة من استطلاعات الرأي التي اجريت حول كره الاجانب والعنصرية طوال هذا العام، ان 38 % من الفرنسيين عنصريون، بينما بلغت هذه النسبة 23 % بين الالمان و22 % بين البريطانيين و21 % بين الايطاليين و13 % بين الاسبان.

ولكن عندما وسعت الدراسات لتشمل الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، جاءت فرنسا في المرتبة الثانية بعد بلجيكا التي اعلن 45 % من مواطنيها انهم عنصريون.

وقال جيروم جافري، مدير معهد «سيكوب» لاستطلاعات الرأي الذي اجرى هذه الدراسة، ان «هذه الخصوصية الفرنسية تلفت الانتباه لان فرنسا هو البلد الذي شهد اكبر مزج بين الشعوب بين الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي».

وجاءت هذه النتيجة رغم ان استطلاعات الرأي افادت ان ربع الفرنسيين بالواقع لهم اقرباء او جدود من اصل اجنبي مقابل 13 % لدى البريطانيين و8 % لدى الالمان و3 % لدى الايطاليين.

وقد اجرت هذه الدراسات معاهد استطلاعات الرأي في 1997 و1998 لحساب اللجنة الوطنية الاستشارية لحقوق الانسان ومكتب الاعلام في الحكومة. ورأى 56 % من الفرنسيين ان عدد العرب كبير جدا في فرنسا، مقابل 76 % في 1990، بينما رأى 27 % ان عدد السود كبير (مقابل 46 % في 1990) واكد 15 % ان عدد اليهود كبير (مقابل 24 %).

«بفايزر» ستطرح فياغرا مصنعة في المغرب

■ الدار البيضاء (المغرب) - اف ب: اعلن مدير عام مختبرات «بفايزر» الاميركية في المغرب اريك دوشير لوكالة فرانس برس امس الاربعاء ان هذه المجموعة الاميركية ستطرح في الاسواق خلال الايام المقبلة حبوب فياغرا انتجها مصنعها في الجديدة بجنوب مدينة الدار البيضاء. ومصنع الجديدة هو رابع مصنع ينتج هذه الحبوب بعد مصانع بروكلين وبورتو ريكو (الولايات المتحدة) وامبواز (فرنسا). وسوف يخصص انتاجه لدول المغرب ودول افريقيا الناطقة باللغة الفرنسية وافريقيا الجنوبية.

اما دول افريقيا الناطقة باللغة الانكليزية فستحصل على الفياغرا من مصنع امبواز الذي سيصدر انتاجه ايضا الى اسيا والشرق الاوسط.

واعتبر اريك دوشير ان حبوب فياغرا ستحقق رقم اعمال يفوق الثلاثة مليار دولار في العام 2000 وستكون الدواء الاكثر مبيعا في العالم بعد ان تتقدم على المضاد الحيوي «اموكسيل».

محاولة «جمع الشمل» للقيادات الفلسطينية

غنيم يستعد للعودة الى الداخل والقدومي مطلوب للخارج

تونس - «القدس العربي»

من عدلي صادق:

أفادت مصادر فلسطينية مطلعة، ان محمد غنيم (أبو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومفوض جهاز «التعبئة والتنظيم»، وهو الهيئة المرجعية العليا لتنظيم الحركة، يستعد للانتقال الى الأراضي الفلسطينية مع أعضاء المكتب التنفيذي العام لجهاز «التعبئة والتنظيم»، فيما تتحدث المصادر عن تأجيل عودة فاروق القدومي (أبو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى وقت لاحق.

وعلمت «القدس العربي» ان قرار الانتقال الى الوطن، جاء في ضوء الانهيار الملموس لعملية التسوية، بما يقتضي هذا الانهيار من اعادة الاعتبار لمفاهيم العمل الوطني، على الصعيد التنظيمي، وكذلك تحسباً لأي فراغ أو عجز على مستوى القيادة الفلسطينية، في ظروف سياسية بالغة الدقة. وعلى الرغم من تحاشي وضع هذه الخطوة في سياق الاجراءات الاحترازية لفرضية غياب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أو عجزه عن اداء مهام القيادة، فإن السيد غنيم يتخذ قرار العودة في ضوء القراءة الراهنة للوضع الفلسطيني، بصرف النظر عما آلت اليه عملية التسوية.

وابلغت المصادر الفلسطينية ذاتها «القدس العربي» ان ابو ماهر شدد على ضرورة عودة العميد محمد جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، واللواء احمد عفانة، رئيس هيئة الأركان والعمليات لجيش التحرير الفلسطيني سابقاً. وقد نوقشت هذه النقاط أثناء زيارة الرئيس عرفات الأخيرة الى تونس. أما بالنسبة لعودة أبو اللطف، فقد نوقشت كذلك مع الرئيس عرفات الذي ابدى رغبته في عودة جميع أعضاء القيادة التاريخية للحركة الفلسطينية، ولم يعترض السيد قدومي على فكرة العودة من حيث المبدأ، لكن طبيعة العمل «الخارجي» الذي يضطلع به القدومي، والدور الذي انيط به خلال نحو ربع قرن، جعل الحديث متاحاً عن توقيت العودة قياساً مع اللحظة السياسية الراهنة وعثرات العملية السلمية. وبقي الهامش مفتوحاً للسيد القدومي للحديث عن «توقيت سيء» للعودة، دون نفي صواب فكرة العودة أصلاً.

وقالت المصادر ان السيدين غنيم وقدومي قد أشارا الى ضرورة التدخل لتأمين عودة الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، ومن بين هؤلاء الدكتور جورج حبش الذي يعاني من متاعب صحية، وذلك كخطوة أولى نحو جمع شمل أقطاب الحركة الفلسطينية وفصائلها على الجغرافيا الفلسطينية، ولكي يتحمل الجميع مسؤولية العمل الوطني في المراحل اللاحقة.

كما جاء على لسان أبو ماهر رداً على تكهنات باسناد حقيبة «الداخلية» له، ضمن التشكيلة الوزارية الجديدة، ان العمل التنظيمي هو مقصده، وان الحكومة ليست المكان الصحيح الذي يخدم من خلاله، ورأت اوساط «فتحاوية» ان الحقيبة الوزارية تعد عملاً تنفيذياً يمكن ان يؤديه من هم أقل تجربة من مفوض «التعبئة والتنظيم» للحركة.

هذا وقد بدأ «أبو ماهر» تحضيرات العودة، كما أصبح تنظيم «فتح» في الضفة وغزة في وارد الاستعداد لتنظيم استقبال كبير له عند نقطة العبور، ولم يعرف بعد الموعد الدقيق للانتقال الى الأراضي الفلسطينية، وان كان معروفاً ان العودة وشيكة ومؤكدة.

(تفاصيل ص 5 ورأي القدس ص19)

موراتينوس: يجب اعادة هضبة «الجولان بأكملها الى سورية»

■ باريس - اف ب: صرح الموفد الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس في مقابلة نشرتها صحيفة «لاكروا» الفرنسية امس ان هضبة الجولان «يجب ان تعاد بأكملها الى سورية للتوصل الى سلام عربي - اسرائيلي». يذكر ان اسرائيل تحتل هضبة الجولان السورية منذ 1967 وقد ضمتها في 1981. وتطالب دمشق منذ ذلك الحين باستعادتها.

من جهة اخرى رأى موراتينوس ان «عملية السلام تحتاج الى مبادرة تشبه الصدمات الكهربائية لاخراجها من مأزقها».

ولكنه رأى في الوقت نفسه ان عقد مؤتمر دولي لدعم السلام «يتطلب اعدادا دقيقا وتحديد اهداف بالغة الوضوح». وكان الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والمصري حسني مبارك اقترحا في ايار (مايو) الماضي عقد مؤتمر من هذا النوع.

الملكة اليزابيث لم تعرف بموعد المباراة

انكلترا تخرج من المونديال بـ«يد القدر» و«قدم بيكهام» في «دراما ارجنتينية»

■ لندن - «القدس العربي»: خرجت انكلترا امس من مونديال فرنسا اثر هزيمتها بضربات الترجيح امام الارجنتين في اكثر المباريات دراماتيكية حتى الآن.

ولم تكن يد اللاعب الارجنتيني الاسطورة دييغو ارماندو مارادونا هي التي هزمت المنتخب الانكليزي مساء أمس الأول، كما حدث في مونديال 1986، في بريطانيا بل قدم اللاعب الانكليزي «الأغلى» في بريطانيا ديفيد بيكهام، التي ضرب بها لاعبا ارجنتينيا مما دفع الحكم الى طرده في بداية الشوط الثاني.

ومع الوصول الى ضربات الترجيح تبخرت احلام الفريق الانكليزي مع اخفاق لاعبيه إنس وباتي في التهديف.

وبدت شوارع العاصمة البريطانية لندن خالية من المارة والسيارات طوال الساعات الثلاث التي استغرقتها المباراة.

ومع خروج المشجعين من «البارات» التي اقامت شاشات كبيرة خصيصا لعرض المباراة، كانت الأعلام منكسة مثل الرؤوس، وعرفت لندن ليلة حزن هادئة، بعكس ما كان متوقعاً اذا تأهل المنتخب الانكليزي. ولكن بيكهام يستطيع ان يجد العزاء في الحصول على نحو 8.5 مليون جنيه استرليني هي راتبه من ناديه مانشيستر يونايتد، وكذلك اجره عن عدد من الصفقات الاعلانية.

وبالرغم من ان المباراة كانت «الحدث الأهم» دون منازع في انكلترا طوال الأيام الماضية الا ان الملكة اليزابيث لم تكن تعرف بموعد المباراة، وردت على سؤال لصحافي اذا كانت ستشاهدها قائلة «الواحد يجب ان يفعل ذلك» ثم سألته: في أي ساعة ستكون؟

(تفاصيل ص 13 و14 و15)

مشادات حادة بين النواب الأردنيين على خلفية تصريحات العبادي الاقليمية

عمان - «القدس العربي»:

كسرت جلسة «صاخبة» للبرلمان الأردني امس حدة الجمود الذي رافق مسيرة البرلمان الثالث عشر الحالي طوال الشهور الخمسة الماضية. فقد تخلل الجلسة الصباحية الساخنة «صياح وتصفيق ومشاغبات» بين النواب. كما تخللتها أصوات عالية، وضرب على المقاعد واستهجان.

وبرز ان الصخب الذي رافق جلسة أمس يخالف تقاليد «الوقار المفترض» لمجلس نيابي تسيطر عليه أغلبية من زعماء العشائر، الذين برهنوا ان النواب المسيسين لا يتمتعون بأي امتيازات استثنائية، بما فيها تبادل الاتهامات والتشكيك وحرب الكلمات. وطرح البرلمانيون مواضيع مثيرة، لكن أبرزها جاء على خلفية موضوع «الوحدة الوطنية» الذي أثارته تصريحات معادية للفلسطينيين أطلقها عبر الفضاء الزعيم القبلي وعضو البرلمان أحمد عويدي العبادي، وفي الوقت الذي احتد فيه النقاش بين رئيس لجنة فلسطين في البرلمان عبد المجيد الأقطش ورئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور على خلفية تصريحات العبادي، وسرعان ما تحول «الصخب» الى تلاسن عنيف عندما طلب الأقطش «نقطة نظام» ليهاجم النائب العبادي، وتصريحاته في قناة «الجزيرة» القطرية، مطالباً بعقد جلسة خاصة خارج برنامج الدورة لمحاكمة العبادي، وأساءاته للوحدة الوطنية، ورفع الحصانة الدستورية عنه.

وحاول الأقطش التحدث بصوت عال بسرعة حتى لا يتعرض لقمع الرئاسة التي طلبت منه السكوت عدة مرات، وقد خرج عن اطار «نقطة النظام» التي لا تعني الحق في طرح موضوع للنقاش، ولكن الحق في الاثارة لحدوث مخالفة للنظام الداخلي فقط.

واتهم الأقطش النائب العبادي الذي كان غائبا عن الجلسة لوجوده في الخارج، بأنه «عدو للوحدة الوطنية»، وطالب بوضع حد للمتسلقين من أعداء الشعب الأردني، وأعداء مصالحه، محذراً من الفتنة التي تسببها تصريحاته التي خالفت الدستور

وازاء اصرار الأقطش على القاء خطابه ضد العبادي أمر السرور بمنعه من الكلام بنزع الميكرفون منه. فيما بدأ عشرات النواب بالضرب على مقاعدهم لمنعه من اكمال خطابه. وقال الأقطش. «لا بد من عقد جلسة خاصة لمناقشة تصريحات العبادي، ودراسة ما عرض في برنامج «الاتجاه المعاكس» في قناة الجزيرة القطرية». داعياً رئاسة المجلس لوضع حد للاساءات التي يروجها بعض الموتورين ضد الوحدة الوطنية. مشيراً الى ان أربعة عشر زميلاً قدموا مذكرة بهذا الخصوص.

وطلب السرور عدة مرات من الأقطش ان يتوقف عن الكلام مذكراً اياه بأن الدورة الحالية «استثنائية»، ولا يمكن طرح موضوعات جانبية خلالها، لكن الأقطش سارع هنا الى التشكيك بنوايا الرئاسة قائلاً: «الوحدة الوطنية أهم من مناقشة القوانين في ظل الانهيار اليومي لها من قبل بعض المتسلقين».

وقال السرور ان رئاسة البرلمان هي صاحبة الحق في تحديد الرأي المناسب لمعالجة هذا الأمر. وفي هذا الوقت يجب ان لا يتم التعامل مع القضية بصورة مستفزة. لكن الأقطش صرح بأن النواب لن يكتفوا بهذا الحد.

ويتبنى الأقطش الآن الحملة المضادة للعبادي ويوقع زملاؤه على مذكرات تطالب برفع الحصانة عنه، ومحاكمته. وحتى تكتمل دائرة الصخب حصل «اشتباك لفظي» بين عضوي البرلمان المخضرمين عبد الرؤوف الروابدة وعبد الله العكايلة، ونتج الاشتباك عن سوء فهم تورط به العكايلة لمداخلة ادلى بها الروابدة.

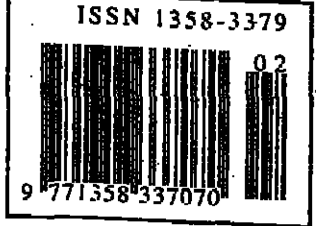
ونصح الروابدة العكايلة بقراءة القوانين قبل مناقشتها. وقال: عيب علينا اذا اعترضنا بعد ذلك. وفهم الثاني ان الأول يقصد ان يعيبه. فرد عليه بعنف قائلاً نعرف العيب قبلك، وقبل ان يتطور تبادل الاتهامات تدخل الوسطاء لتطويق الخلاف.

والمعروف أن الروابدة حاد الكلام، ودقيق الملاحظة، لكن حجم الصخب البرلماني منع العكايلة من التقاط مغزى مداخلة الروابدة.

وعلى الفور قفزت الى الأذهان بعد محاولة أمس في البرلمان الأردني حوادث «مشاحنات» تاريخية حصلت بين الأعضاء في برلمان عامي 1989، 1993. وفي واحدة منها ضرب النائب الأسبق عن البادية الوسطى جمال الخريشة المعارضة توجان الفيصل بمنفضة سجائر أثناء احد الاجتماعات. وكانت توجان وصفت زميلها الاسلامي احمد الكساسبة قبل عامين بأنه «سمكة بلعط». فيما وصفها هو بأنها «مسترجلة».

وفي حادثة اخرى عام 1990 لوح أحد نواب البادية بمسدسه أثناء ملاسنة برلمانية. فيما تبادل المعارض نزيه عمارين «زجاجات المياه» داخل القبة مع بعض زملائه أثناء مناقشة السياسات الزراعية.

وقبل ذلك وصف الشيخ عبد الباقي جمو توجان الفيصل بأنها «مجنونة» تعتقد انها «أميرة شركسية»، فيما اطلقت هي عليه لقب «الشيخ الأحمر» بسبب احمرار وجنته. واضطر رئيس الوزراء الحالي عبد السلام المجالي للاعتذار عام 1993 بعد التصويت على الثقة بسبب «شتم» نواب حجبوا الثقة عنه من قبل «اقرباء له» في نظارة المشاهدين.



PRICE LIST

■ الأردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 60Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.50M Greece 240Dr. Italy 2000Lira Netherlands 3.50FL Spain 200 Ptas. Sweden 8EK12. Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

تشكل آخر محطة في زيارة كلينتون

هونغ كونغ تحتفل بالذكرى الاولى لعودتها للسيادة الصينية

■ شنغهاي (الصين) ـ هونغ كونغ ـ وكالات: اعتبرت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت اليوم الاربعاء في شنغهاي ان زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون للصين شكلت «تقدما» في العلاقات الصينية الامريكية.

وقالت اولبرايت خلال زيارة لمعبد يهودي برفقة قرينة الرئيس الامريكي هيلاري كلينتون «اعتقد انها حقا مرحلة تقدم في العلاقات الصينية الامريكية».

ووصفت الوزيرة الامريكية قرار الصين بنقل احاديث الرئيس كلينتون مباشرة عبر التلفزيون بانه تحول كبير، وقد دافع كلينتون في كلماته هذه عن حقوق الانسان والديمقراطية.

وقالت للصحافيين «انه دليل على تغير في العلاقات في الوقت الذي تشهد فيه الصين نفسها تغييرا». وقالت «اعتقد ان الامور تقدمت فعلا سريعا، وهو شيء لم يكن ليتصوره احد».

وانتقدت وزيرة الخارجية الامريكية معارضي زيارة الرئيس في الكونغرس وفي حركات الدفاع عن حقوق الانسان، معتبرة انه تبين ان مآخذهم كانت «باطلة».

وكان معارضو كلينتون قد انتقدوا خصوصا مراسم الاستقبال التي جرت للرئيس في ساحة تيانانمين في بكين التي كانت مسرحا للقمع الدموي لتظاهرات 1989 المطالبة بالديمقراطية.

وبعد هذا الاحتفال ندد الرئيس علنا بالعنف الذي استخدم في قمع المتظاهرين وهو الموقف الذي نقله التلفزيون الصيني في خطوة استثنائية.

ويصل الرئيس كلينتون اليوم الخميس الى هونغ كونغ، آخر محطة في زيارته للصين التي تستمر تسعة ايام.

وحين يخرج كلينتون من منطقة جيلين السياحية ويهبط في هونغ كونغ غدا سيصبح اول رئيس دولة اجنبي يستخدم مطار هونغ كونغ الجديد الذي تكلف 20 مليار دولار.

وشددت اجراءات الامن حول مركز المؤتمرات في هونغ كونغ حيث من المقرر ان يلتقي كلينتون مع رجال الاعمال.

وتقام في مركز المؤتمر اليوم الاربعاء مأدبة عشاء يحضرها الرئيس الصيني جيانغ زيمين الذي حضر الى هونغ كونغ امس للمشاركة في احتفالات الذكرى الاولى لعودة الاقليم للسيادة الصينية.

ومن المقرر ان يجتمع كلينتون مع زعيم هونغ كونغ المعين من قبل بكين تونغ تشي هوا اليوم الخميس لمناقشة الازمة الاقتصادية في اسيا التي اضرت بهونغ كونغ بشدة خلال الاشهر القليلة الماضية. وقال دبلوماسيون ان كلينتون سيتفقد ايضا التطورات التي طرأت على الاقليم منذ ان اعادته بريطانيا للسيادة الصينية في اول يوليو تموز من العام الماضي. ومن المتوقع ان يناقش كلينتون مع زعيم هونغ كونغ عددا من المشاغل الامريكية بشأن الاقليم من بينها مخاطر تقلص سيادة القانون في هونغ كونغ وقانون جديد للتعامل مع العصيان وسبل مكافحة ما يعرف باسم قرصنة اقراص الليزر، ويري نشطون في قانون العصيان تهديدا خطيرا لحرية التعبير عن الرأي منذ انتهاء الحكم البريطاني الذي استمر 156 عاما وعودة هونغ كونغ للسيادة الصينية قبل عام كامل.

وقال ريتشارد بوتشر القنصل العام الامريكي «نشارك صحفيي هونغ كونغ والآخرين قلقهم من ان يؤدي القانون الجديد الى تقييد حرية الرأي».

وصرح بان واشنطن ستتابع عن كثب المناقشات الدائرة بشأن القانون الجديد.

لكن دبلوماسيين قالوا ان كلينتون سيمتدح في نفس الوقت هونغ كونغ في ختام زيارته للصين كمثال على ما يمكن تحققه بكين اذا مضت قدما في الاصلاحات الاقتصادية وقبلت بوجود حاجة لاصلاحات سياسية موازية لاقرار الديمقراطية في البلاد.

ومنذ عودة هونغ كونغ للسيادة الصينية شهد الاقليم اول انتخابات متعددة الاحزاب تجري في الصين كما شهد تنظيم مظاهرات ادانت قمع الحركة المطالبة بالديمقراطية في ميدان تيانانمين في العاصمة الصينية عام 1989 وهي اول احتجاجات من نوعها في الصين.

وفي علامة اخرى على الاختلافات القائمة بين الصين وهونغ كونغ احرق محتج الثلاثاء صورة الرئيس جيانغ امام شرطة هونغ كونغ في موقف لا يمكن تصور حدوثه في الصين.

وكانت هونغ كونغ بدأت امس احتفالاتها بالذكرى السنوية الاولى لعودتها الى الصين.

وتحت سماء مشمسة شارك مسؤولون حكوميون كبار في مقدمتهم تونغ تشي هوا زعيم المنطقة الذي عينته الصين في مراسم رفع العلم الصيني في المكان الذي اقيمت فيه قبل عام الاحتفالات باعادة هونغ كونغ الى الصين.

ويوافق الاربعاء الذكرى السنوية الاولى لليوم الذي استأنفت فيه الصين سيادتها على المنطقة بعد ان ظلت 156 عاما تحت الحكم البريطاني.

لكن هذه الاحتفالات يعكر صفوها قلق بشأن الازمة الاقتصادية في هونغ كونغ ومخاوف من حدوث مزيد من المصاعب المالية في السنة القادمة.

وحضر مراسم رفع العلم التي استغرقت 20 دقيقة مسؤولون صينيون كبار في المنطقة بينهم جيانغ انشو مدير وكالة انباء شينخوا والميجر جنرال ليو شينوو قائد حامية الجيش الصيني في هونغ كونغ. وقام خمسة من ضباط الشرطة يرتدون سترات طويلة بيضاء برفع علم الصين الاحمر ذي النجوم الذهبية الخمس وعلم هونغ كونغ بينما كانت فرقة موسيقية تعزف النشيد الوطني للصين. وحلقت طائرتا هليكوبتر تحمل احدهما علم الصين والاخرى علم هونغ كونغ فوق المكان.

ولم يحضر الرئيس الصيني جيانغ زيمن الذي وصل الى هونغ كونغ امس الاول مراسم رفع العلم.

لكنه سيشارك في وقت لاحق في مهرجان يقام باستاد كوليسيم في هونغ كونغ ثم يحضر مأدبة احتفالا بهذه المناسبة.

تونغ تشي هوا زعيم هونغ كونغ اثناء مشاركته امس في حفل بمناسبة الذكرى الاولى لعودة الاقليم لسيادة الصين (رويترز)

تفاقم الجريمة قد يعرقل عودة ماكاو للصين

ماكاو ـ من هارالد برونينغ:

بينما تعيش هونغ كونغ العام الاول تحت الحكم الصيني تتطلع جارتها ماكاو الخاضعة لادارة البرتغال الى حدث مماثل بعد 18 شهرا متوقعة عودة أكثر سلاسة لاحضان بكين.

لكن نشوب حرب بين عصابات اجرامية والاضطرابات الاقتصادية في آسيا قد لا يحقق أمل هذه البقعة من الارض التي تضم 420 ألف نسمة جلهم من اصل صيني. في منتصف ليل 19 كانون الاول (ديسمبر) 1999 يعود هذا الجيب الصغير على احد روافد نهر بيرل في مواجهة هونغ كونغ الى الصين في نهاية للسيطرة البرتغالية التي استمرت 450 عاما.

ويشير محللون الى اختلاف عودة ماكاو الى الصين الام عن رجوع هونغ كونغ الى بكين في 30 حزيران (يونيو) من العام الماضي.

في البداية لن تكون عودة ماكاو الى بكين عملية نقل سيادة ولكن مجرد تغيير في الادارة منذ ان تنازلت لشبونة عن سيادتها على ماكاو بعد ثورة البرتغال عام 1974. وعلى النقيض من وضع بريطانيا في هونغ كونغ قبل اعادتها للصين يسعى البرتغاليون في ماكاو دائما للحصول على موافقة الصين في أي قرار سياسي رئيسي.

بيد ان توقع عودة سلسة الى الصين شابها سوء تفاهم بين الصين والبرتغال وخاصة بشأن موجة من الجرائم بين العصابات المعروفة باسم «الترياد» لها صلة باندية القمار في ماكاو.

وادى سوء التفاهم وتفسيرات مختلفة حول ضرورة التعاون في مكافحة الجريمة الى حرب كلامية قصيرة بين بكين ولشبونة في أيار (مايو) الماضي. وتفيد احصائية للامن العام في ماكاو بوقوع 29 جريمة قتل في العام الماضي و13 جريمة قتل حتى الان هذا العام. وتعتقد الشرطة أن أكثر من نصف هذه الجرائم كانت انتقامية بين عصابات الترياد. وبخلاف هذا تواجه ماكاو مثلها مثل هونغ كونغ كسادا في السياحة ووفرة ضخمة في العقارات مما أدى الى انخفاض أسعارها وهبوطا تجاريا مقداره 30 في المئة. كما تشعر شخصيات بارزة في ماكاو بالقلق لان اغلب الوظائف الادارية العليا لا يزال يحتلها برتغاليون رغم انه لم يبق سوى 18 شهرا على تسليمها للصين.

وكانت لشبونة قد تعهدت بأن تملأ معظم الوظائف المدنية الكبرى بالسكان المحليين بنهاية العام الحالي.

ويمكن للصين التي لم تتخل أبدا عن مطلبها بعودة تايوان التي تسميها الاقليم المارق استغلال استعادة ماكاو بدون مشاكل تذكر لتأكيد مفهومها الا وهو «بلد واحد ونظامان مختلفان» الذي يطبق حاليا في هونغ كونغ التي تتمتع بدرجة كبيرة من الاستقلالية ومن المقرر أن يستمر نظامها الاقتصادي الحر مدة 50 عاما بعد عودتها للوطن الام.

الهند ترفض وساطة يابانية لتسوية خلافاتها مع باكستان

■ ابوظبي ـ نيودلهي ـ ق.ن.ا: اعلن هيرو هارو كونيكي سفير اليابان لدى دولة الامارات العربية المتحدة ان الهند رفضت دعوة من بلاده لعقد اجتماع في طوكيو لتسوية الخلافات العالقة بينها وبين باكستان.

وقال السفير الياباني ان باكستان رحبت بهذه الدعوة التي رفضتها الهند، موضحا أن بلاده التي تدعم اقتصاديات الهند والباكستان اتخذت اجراءات لتجميد هذه لمساعدات ما لم تلتزم الدولتان بوقف التجارب النووية.

وكان الهند قد قامت في شهر ايار (مايو) الماضي باجراء تجارب نووية ـ الامر الذي دفع باكستان الى الرد على ذلك باجراء تجارب مماثلة.

وقالت وكالة انباء الامارات ان السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة بدولة الامارات استعرض خلال اجتماع عقده امس مع السفير الياباني التطورات الراهنة في منطقة الخليج ومسيرة السلام في الشرق الاوسط والوضع في منطقة شرق اسيا في ضوء التفجيرات النووية الهندية والباكستانية الاخيرة.

على صعيد آخر اطلقت الهند سراح سجين باكستاني يبلغ من العمر 84 عاما كان يقضي عقوبة السجن منذ عام 1999 واعيد الى باكستان. ونسبت وكالة انباء يونانيتد نيوز الى اللجنة الوطنية الهندية لحقوق الانسان التي تدخلت لاطلاق سراح السجين الباكستاني الذي يدعى سازوورا خان القول بان الحكومة الفدرالية اتخذت هذا القرار استجابة لمناشدتها لاطلاق سراحه لاعتبارات انسانية نظرا لكبر سنه.

وكان خان الذي ادخل السجن بموجب المادة رقم 109 من قانون الجنايات الهندي قد ناشد اللجنة للسعي لاطلاق سراحه في شهر حزيران (يونيو) من عام 1995 اضافة الى اربعة سجناء باكستانيين اخرين كانوا يقضون مددا متفاوتة في سجون الولايات الحدودية. وقالت مصادر اللجنة ان الحكومة الهندية اشارت البيان السجناء الاربعة الاخرين هم من رجال الامن الباكستانيين وانها تسعى لمبادلتهم مع مواطنين هنود محتجزين في باكستان.

واشنطن وطوكيو وسيول تختلف حول تقاسم تكاليف إقامة مفاعلات بكوريا الشمالية

■ بروكسل ـ ق ن ا: عقدت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان والاتحاد الاوروبي اجتماعا امس الاول استغرق يومين دون احراز تقدم بشأن تضييق فجوة الخلاف حول تقاسم تكلفة بناء مفاعلين نوويين يعملان بالماء الخفيف لصالح كوريا الشمالية.

وذكرت وكالة انباء يونهاب ان اعضاء الهيئة التنفيذية في منظمة تنمية الطاقة في شبه الجزيرة الكورية (كيدو) قرروا عقد جولة اخرى من المباحثات خلال الشهر الحالي لبحث تقاسم تكاليف مشروع المفاعلات الكوري.

وقال شانغ سون سوب مدير مكتب التخطيط لمشروع المفاعلات وعضو الهيئة التنفيذية لـ(كيدو) عن الجانب الكوري ان الدول الثلاث الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية وافقت على خفض التكلفة الاجمالية المقدرة لمشروع المفاعلات الكورية الشمالية الى 6ر4 بليون دولار مقارنة بالتقدير السابق البالغ 5ر18 بليون دولار.

وقد اجرى هذا التعديل بناء على انخفاض قيمة عملة كوريا الجنوبية التي تشارك في تحمل الجزء الاكبر من التكلفة. واخفقت الاطراف المشاركة في الاجتماع مع ذلك في الاتفاق على كيفية تقاسم التكلفة، حيث رفضت الولايات المتحدة التراجع عن موقفها بان تساهم كوريا الجنوبية واليابان في توريد وقود من الزيت الثقيل الى كوريا الشمالية مقابل مشاركة الولايات المتحدة في مشروع للمفاعلات الكوري الشمالي. واصر الاتحاد الاوروبي على عدم دفع اكثر من 5ر82 مليون دولار وهو المبلغ الذي التزم بالتبرع به من قبل للسنوات الخمس القادمة.

وقد تعهدت كوريا الجنوبية بدفع سبعين في المائة من التكلفة الاجمالية لمشروع المفاعلات في حين التزمت اليابان بدفع بليون دولار في حين لم يلتزم اي طرف حتى الان بتحمل المبلغ المتبقي، وهو 40 مليون دولار.

ويشار الى ان الكونسورتيوم الدولي الذي انشيء بموجب الاتفاقية النووية لعام 1994 لوقف برنامج الاسلحة النووية الكوري الشمالي المشتبه فيه سوف يبدأ في انشاء المفاعلات في آب (اغسطس) القادم.

ومن ناحية اخرى رجح مصدر دبلوماسي في واشنطن ان يتم تأجيل المحادثات الرباعية لاقامة الية للسلام في شبه الجزيرة الكورية لفترة اطول مما كان متوقعا، موضحا انه لا يزال من غير المناسب عقد محادثات السلام الرباعية بسبب عدم وضوح موقف كوريا الشمالية تجاه حكومة كيم داي يونغ وحادث تسلل الغواصة الكورية الشمالية الاخير.

وكانت كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية والولايات المتحدة والصين قد عقدت جولة اولى وثانية من المحادثات المكتملة في كانون أول (ديسمبر) وآذار (مارس) في جنيف في حين من المقرر مناقشة عقد الجولة الثالثة من المحادثات في تموز (يوليو) او آب (اغسطس).

برلمان ايرلندا الشمالية يباشر مهامه

■ بلفاست ـ رويترز: عقد مجلس الحكم الذاتي الجدد الذي انتخب في ايرلندا الشمالية ليرعى اتفاق سلام هشا اول اجتماع له امس الاربعاء وسط نذر صراعات جديدة.

ومن المرجح ان ينصب ديفيد تريمبل الذي يتزعم الحزب «الوحدوي» الموالي لبريطانيا والذي فاز باغلبية مقاعد المجلس في الانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي «رئيسا للحكومة» على ان يشغل السياسي الكاثوليكي جون هيوم منصب نائبه.

لكن جو التفاؤل الذي احاط بالتوصل الى اتفاق سلام ايرلندا تشوبه الان مخاوف وقوع الاقليم في حالة من الفوضى بسبب قضية قديمة هي تنظيم مسيرات بروتستانتية في موسم الصيف تحولت في مرات سابقة الى اعمال شغب لدى عبورها في منطقة كاثوليكية.

وصرح متحدث باسم الجيش البريطاني يوم الاحد بان الجيش بدأ في ارسال الف جندي اضافي الى ايرلندا الشمالية لدعم قوة الشرطة المحلية خلال موسم المسيرات في الاقليم.

ووافقت ايرلندا الشمالية يوم الخميس على انشاء مجلس جديد تقتسم فيه السلطة بعد عملية سلام طويلة ولكن من الواضح ان مشكلات الاقليم مازالت بعيدة عن الحل.

واظهرت النتائج النهائية لانتخابات الاسبوع الماضي ان الاحزاب المؤيدة لاتفاق السلام في ايرلندا الشمالية حصلت على 80 مقعدا في انتخابات مجلس للحكم الذاتي في الاقليم الخاضع لحكم بريطانيا يتألف من 108 مقاعد.

وجعلت هذه النتائج انصار اتفاق السلام في الاقليم في موقع قوي يمكنهم من تنفيذ بنود الاتفاق.

واجتمع وفد في المجلس يمثل منظمة شين فين الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي مع رئيس وزراء ايرلندا بيرتي اهيرن لمناقشة مستقبل مجلس الحكم الذاتي في ايرلندا الشمالية وامكانية السماح بمرور المسيرة البروتستانتية في طريق غارفاغي الكاثوليكي يوم الاحد القادم.

الجيش الاندونيسي يشدد القيود على التظاهرات

■ جاكرتا ـ اف ب: أعلن الجيش الاندونيسي امس الاربعاء فرض قيود شديدة على التظاهرات عبر منعها من الاقتراب من بعض المواقع واجبار المشاركين فيها على الحصول في بعض الحالات على أذن مسبق.

وبحث الرئيس يوسف حبيبي هذه القيود الجديدة وصادق عليها وستحال الى البرلمان.

وقد أعلنها وزير الدفاع قائد القوات المسلحة الجنرال ويرانتو.

وتقضي هذه القيود بحظر الاقتراب من بعض المباني العامة من بينها القصر الرئاسي والقواعد العسكرية اضافة الى بعض أماكن العبادة.

وعلى منظمي التظاهرات من جهة أخرى ابلاغ الشرطة قبل ثلاثة أيام بالطريق الذي سيسلكونه وكيفية انتقال المتظاهرين وعددهم.

وتنص القيود أيضا على أن كل تجمع يضم أكثر من مئة شخص يجب أن يحظى بموافقة رسمية واي تجمع دون مئة شخص يمكن أن يجري بمجرد تبليغ مسبق لكن قبل ثلاثة ايام.

ويأتي هذا الاعلان غداة تدخل الجيش ضد تظاهرة عمالية في جاكرتا مما أسفر عن جرح 23 شخصا.

من جهة اخرى اعرب كوفي انان الامين العام للامم المتحدة عن قلقه من احداث العنف الاخيرة في تيمور الشرقية ودعا السلطات الاندونيسية وزعماء المجتمع الى المساعدة في تخفيف التوترات. وقال بيان تلاه متحدث باسم الامم المتحدة ان «الامين العام قلق بشأن احداث العنف الاخيرة في تيمور الشرقية والتي ادت الى مقتل مدنيين ابرياء.

«بينما يرحب بمناخ الانفتاح الكبير الذي خلق فرصا اكبر لمناقشة مستقبل تيمور الشرقية يحث جميع الاطراف لضبط النفس الى اقصى درجة والتأكيد على ان هذا الامر يعالج بطريقة سلمية وباحترام شديد لاساسيات حقوق الانسان والتسامح مع وجهات النظر المختلفة».

وصدر البيان بعد يوم واحد من مقتل شاب واصابة خمسة اشخاص في بوكو ثاني اكبر مدن تيمور الشرقية عندما تفجر العنف اثناء زيارة سفراء بريطانيا والنمسا وهولندا للاقليم.

وكان السفراء الثلاثة يناقشون التطورات السياسية التي حدثت منذ تولي الرئيس يوسف حبيبي السلطة قبل شهر في المستعمرة البرتغالية السابقة المضطربة والتي غزتها اندونيسيا وضمتها في منتصف السبعينيات.

انان يبحث في نيجيريا انهاء النظام العسكري

■ ابوجا ـ رويترز: قال مسؤولون نيجيريون ان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة حضر امس الاربعاء قمة مصغرة شارك فيها رئيسا ليبيريا وسيراليون والحاكم العسكري الجديد لنيجيريا.

وذكروا ان جدول اعمال الاجتماع الذي عقد الساعة الرابعة مساء (1500 بتوقيت غرينتش) ركز على قضية الامن في غرب افريقيا حيث تقود نيجيريا قوات خاصة لاقرار النظام واعادة الحكم المدني في كل من ليبيريا وسيراليون.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية النيجيرية «كل الاطراف بحاجة لمناقشة الخطوات التالية التي يجب اتخاذها بالنسبة للامن الاقليمي». وتشارك نيجيريا بقوة في دبلوماسية غرب افريقيا منذ فترة حكم الحاكم العسكري الراحل ساني اباتشا الذي رأس وحتى وفاته في الثامن من حزيران (يونيو) المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا.

هذا ومن المقرر ان يجتمع انان ايضا مع زعيم المعارضة النيجيرية المعتقل مسعود ابيولا الذي يطالب بتولي رئاسة البلاد استنادا الى نتائج انتخابات سابقة الغيت وهي قضية فجرت الازمة السياسية الحالية في البلاد.

واعرب مصدر حكومي رفيع عن امله في ان ينجح الامين العام للمنظمة الدولية الذي اجتمع مع الحاكم العسكري الجديد لنيجيريا الجنرال عبد السلام ابو بكر في التوصل الى سبيل لاخراج البلاد من الازمة التي تعيشها منذ الغاء نتائج انتخابات 12 حزيران (يونيو) عام 1993 التي كان فوز ابيولا فيها مرجحا.

وقال المصدر لرويترز في ابوجا «نأمل ان يتمخض الاجتماع عن نتائج ايجابية. يجب ان يدرك ابيولا ان الاصرار على (نتائج الانتخابات) 12 حزيران (يونيو) لن يمهد الطريق امام البلاد للسير قدما وهو ما تحتاجه فعلا».

وكان الامين العام للامم المتحدة قد وصل الى نيجيريا يوم الاثنين للقاء الحاكم العسكري الجديد والدعوة لاجراء اصلاحات ديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

وقال عنان وهو غاني الجنسية لتلفزيون نيجيريا لدى وصوله الى نيجيريا يوم الاثنين «انا سعيد باستجابة القيادة الحالية لمشاكل البلاد. «نيجيريا دولة مهمة في المنطقة واعتقد ان قيادة ديمقراطية للبلاد ستستطيع ان تخرج احسن ما فيها».

وزيارة عنان هي اشارة على ثقة جديدة في الحاكم العسكري ابو بكر وتعهده باجراء انتخابات حرة وانهاء العزلة التي وصلت اليها نيجيريا في ظل حكم اباتشا السابق.

وقال انان في مؤتمر صحفي في فيينا قبل سفره الى نيجيريا «سأفعل ما بوسعي لاعادة نيجيريا الى الحكم الديمقراطي.. اني متفائل كثيرا بالمحادثات مع الجنرال ابو بكر».

وكشف ابو بكر عن اختلاف نظام حكمه عن حكم الحاكم العسكري السابق بالافراج عن معتقلين سياسيين لكنه لم يوضح بعد الدور الذي ستلعبه نيجيريا تحت قيادته في المنطقة.

ومنذ وفاة اباتشا انفتحت نيجيريا على العالم الخارجي بعد العزلة التي فرضت عليها بسبب سجلها في انتهاك حقوق الانسان وغياب الديمقراطية عن مسرحها السياسي.

وتزامنت زيارة انان مع زيارة اميكا انيوكو الامين العام للكومنولث كما جاءت بعد زيارة توني لويد الوزير بوزارة الخارجية البريطانية كممثل للاتحاد الاوروبي يوم الجمعة الماضي. كما تعهدت الولايات المتحدة اكبر شريك تجاري لنيجيريا المنتجة للنفط بارسال وفد رفيع المستوى الى نيجيريا قريبا.

القوات الصربية تعيد احتلال منجم من انفصاليي الاقليم

هولبروك يحذر من حرب شاملة بسبب كوسوفو

■ اوسلو ـ رويترز: وعد الوسيط الامريكي ريتشارد هولبروك الثلاثاء بتكثيف الجهود لاحلال السلام في اقليم كوسوفو الصربي لكنه حذر من ان الصراع هناك يوشك ان يتحول الى حرب شاملة.

واضاف هولبروك في كلمة اثناء زيارة لاوسلو تستمر يومين «كوسوفو تشهد ازمة على وشك ان تصبح حالة طوارئ» وكوسوفو تهدد استقرار جنوب شرقي اوروبا». ومضى قائلا «قلقنا الكبير انه في اي لحظة فان الوضع يمكن ان يتفجر».

وقال هولبروك الذي كان يتحدث في فندق يستضيف الحفل الذي يقام في كانون الاول (ديسمبر) من كل عام لتكريم الفائزين بجائزة نوبل للسلام ان هناك جهودا دبلوماسية «مكثفة جداء تجري حاليا لنزع فتيل الصراع بين السكان المنحدرين من اصل الباني في كوسوفو وبين القوات الصربية.

واضاف ان كريستوفر هيل سفير الولايات المتحدة لدى مقدونيا «يواصل الجهود المكثفة لتفادي الحرب. هذه الجهود سيتم تكثيفها في الاسابيع القليلة المقبلة».

وزار هيل البانيا الثلاثاء بعد محادثات مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

ودافع هولبروك عن الاتصالات التي اجرتها الولايات المتحدة الاسبوع الماضي مع زعماء جيش تحرير كوسوفو قائلا انها لا تقوض المساندة للزعيم الالباني ابراهيم روغوفا الذي يؤيد حلا سلميا.

واضاف «لكن على الصعيد العسكري فان الدكتور ابراهيم روغوفا لا يسيطر على ما يسمي بجيش تحرير كوسوفو».

ويسيطر جيش تحرير كوسوفو على اكثر من 30 في المئة من الاقليم الواقع في جنوب جمهورية صربيا حيث يشكل المنحدرون من اصول البانية نحو 90 في المئة من اجمالي السكان البالغ عددهم 1,8 مليون نسمة.

وقرار اجراء اتصالات مع جيش تحرير كوسوفو يمثل مرحلة جديدة في الجهود الدبلوماسية الامريكية لاحلال السلام في كوسوفو حيث قتل اكثر من 300 شخص منذ ان بدأت السلطات الصربية حملة قمع في الاقليم في شباط (فبراير). وجدد هولبروك القول بان القوى الكبرى اعضاء جماعة الاتصال لا تريد ان تحصل كوسوفو على استقلال كامل. لكنه اضاف «الجميع يشعرون ان من الضروري ان يكون هناك تغيير في وضع كوسوفو داخل يوغوسلافيا».

على صعيد آخر استؤنف العمل امس الاربعاء في منجم الفحم الحجري في بيلاسيفاتش بعد توقف دام تسعة ايام وذلك غداة الهجوم الذي شنته القوات الصربية على دعاة استقلال اقليم كوسوفو الالبان الذين كانوا استولوا على هذا المنجم كما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وقد استؤنف ارسال الفحم الحجري الى محطة اوبيليتش الحرارية الواقعة على مسافة بضعة كلم من هذا المنجم المفتوح الذي يفترش خمسة الاف هكتار. وتغذي هذه المحطة اقليم كوسوفو وجزء من مقدونيا واليونان بالكهرباء.

وكانت القوات الصربية استعادت الثلاثاء السيطرة على بلدة ادي الاستراتيجية، المشرفة على المنجم والواقعة على بعد 20 كلم غرب بريشتينا عاصمة كوسوفو، من قوات جيش تحرير كوسوفو التي سيطرت عليها في 22 حزيران (يونيو) الماضي.

واكد للمسؤول في الشرطة الكولونيل روزان يانيتش ان العملية لم تسفر عن سقوط ضحايا في صفوف الشرطة لكنه لم يتمكن من تحديد حجم الخسائر التي لحقت بجيش تحرير كوسوفو الذي قال انه قام «باجلاء قتلاه وجرحاه».

وكانت مصادر البانية اشارت الثلاثاء الى سقوط ثلاثة قتلى والعديد من الجرحى في صفوف دعاة الاستقلال.

وما زال بعض عناصر جيش تحرير كوسوفو متحصنين في بلدة بيلاسيفاتش التي تبعد اربعة كلم عن بلدة ادي في خط مستقيم الا ان قوات الشرطة تحاصرهم» استنادا الى الكولونيل يانيتش الذي قال ان «العملية كانت تهدف الى استئناف العمل في المنجم وهو ما حدث».

كينشاسا ترفض اتهامات الامم المتحدة بشأن المجازر

■ الامم المتحدة ـ كينشاسا ـ وكالات: ذكر تقرير جديد للامم المتحدة ان قوات موالية للوران كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية تورطت في قتل لاجئين روانديين من الهوتو بتأييد من رواندا احيانا اثناء الحملة التي اتت بكابيلا الى السلطة قبل عام.

ودعا محققو الامم المتحدة الثلاثاء الى محاكمة دولية لتحديد مسؤولية المذابح التي وقعت في الكونغو (زائير سابقا) ومدى تورط قوات رواندية وقوات اجنبية اخرى فيها قائلين ان الكونغو لم تبد استعدادا لاجراء تحقيقات خاصة بها.

وتشكلت محكمة بالفعل للتحقيق في مذابح عام 1994 التي استهدفت روانديين من التوتسي لكن من غير المرجح توسيع نطاق تحقيقاتها.

ويدعم التقرير المقدم لمجلس الامن تقارير سابقة لجماعات حقوق الانسان تحدثت عن مذابح استهدفت اعدادا كبيرة من اللاجئين رغم ان عددا كبيرا منهم كانوا عزلا ولا ينتمون الى تيار متشدد. وفرت ميليشيات الهوتو من رواندا عام 1994 خوفا من انتقام حكومة التوتسي الجديدة من افرادها لاشتراكهم في عمليات ابادة جماعية استهدفت التوتسي في 1994 وقتل فيها نحو مليون شخص.

لكن التقرير احجم عن الاشارة صراحة الى تورط الكونغو الديمقراطية في قتل مدنيين من الهوتو ووصف تلك العمليات بانها ابادة جماعية قائلا ان الادلة تشير الى هذا الاتجاه وطالب باجراء مزيد من التحقيقات.

واشار التقرير الى مذابح تورط فيها الجيش الرواندي وتحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو وهو مظلة لقوات قاتلت مع كابيلا في حملته الناجحة عامي 96 و97 للاطاحة برئيس زائير السابق موبوتو سيسي سيكو.

وقال دانيل اودونيلي عضو فريق التحقيق الذي كلفه كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بتقصي حقيقة تلك المذابح ان السلطات الكونغولية عطلت عمل المحققين مرارا.

لكن حكومتي الكونغو الديمقراطية ورواندا نفتا ارتكابهما اي انتهاكات.

وقال سفير الكونغو الديمقراطية اندريه كابانجا «جمهورية الكونغو الديمقراطية ترفض مزاعم اتباع تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو سياسة ثابتة لابادة روانديين من الهوتو».

واضاف في مؤتمر صحفي ان بلاده على استعداد للقيام بتحقيقات خاصة متسق مع نظامها القضائي وتتمشى مع مواردها».

على صعيد آخر أعلنت وزارة الداخلية في كينشاسا أن حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية أنهت امس الاربعاء فرض الاقامة الجبرية على زعيم المعارضة اتيان تشيسكيدي.

وصرح جان بيرا موتامبا المستشار الخاص لوزير الداخلية غايتان كاكودجي لوكالة فرانس برس أن «تشيسكيدي حر في تحركاته اعتبارا من الاربعاء».

وكان تشيسكيدي المعارض للماريشال موبوتو ثم للرئيس الجديد لوران ديزيريه كابيلا أوقف في شباط (فبراير) الماضي في منزله في كينشاسا.

وفرضت عليه الاقامة الجبرية في قريته في منطقة كاساي (وسط) لانتهاكه «بطريقة استفزازية»، بحسب الحكومة، حظر نشاطات الاحزاب السياسية الذي قرره كابيلا غداة تسلمه السلطة في أيار (مايو) 1997.

البابا: لا يوجد سلام حقيقي دون احترام حقوق الانسان

■ فاتيكان ـ اف ب: اعلن الفاتيكان امس ان البابا يوحنا بولس الثاني سيشدد على ان «احترام حقوق الانسان» هو «سر السلام الحقيقي» وذلك في الخطاب الذي سيلقيه بمناسبة اليوم العالمي الـ32 للسلام في الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل.

واضاف الفاتيكان في بيان ان «احترام حقوق الافراد البسطاء وحقوق كل شعب هي التي تضمن وتشجع السلام الحقيقي».

وتساءل البابا «ما الذي يمكن عمله لحماية اضعف الافراد والامم من ظاهرة العولمة الاقتصادية والمالية والنمو الهائل للتكنولوجيات الجديدة وخصوصا في مجال علم الوراثة ومجال الاعلام؟».

واستطرد بابا الفاتيكان «ما هي التحديات التي تنتج عن فترة التغيرات الجذرية الحالية؟ اين توجد الحدود بين الحقوق والواجبات؟ كيف تضمن فعليا سلامة الانسان؟ ان السلام في العالم مرتبط الى حد كبير بالاجابة على هذه الاسئلة».

واضاف البيان ان «هناك حقوقا جديدة يجب الدفاع عنها» وندد بـ«الاشكال الجديدة للتفرقة الدينية والتي تضعف بعمق امكانية التعايش السلمي بين الشعوب».

روسيا ترفض منح الشيشان عضوية بالأمم المتحدة

■ موسكو ـ اف ب: نقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن وزارة الخارجية الروسية قولها الثلاثاء ان موسكو تستبعد كليا ان تصبح الشيشان عضوا كاملا في الامم المتحدة لان هذه الجمهورية الصغيرة الانفصالية هي من ضمن الاتحاد الروسي.

وقال المتحدث باسم الوزارة فلاديمير رحمتين ان «الدول المعترف بها على المستوى الدولي بامكانها وحدها ان تطلب الانضمام الى الامم المتحدة».

واضاف ان الشيشان «تشكل جزءا لا يتجزأ من روسيا». ومنذ الحرب مع روسيا تعتبر الشيشان نفسها مستقلة بحكم الامر الواقع.

وكان وزير الخارجية الشيشاني موفلدي اودوغوف اعرب الاثنين عن نية الشيشان تقديم ترشيحها لتصبح عضوا في الامم المتحدة.

قنبلة تحدث اضرارا بمكتب للبريد في جنوب فرنسا

■ مرسيليا (فرنسا) ـ رويترز: اعلن متحدث باسم الشرطة ان قنبلة انفجرت أمام مكتب للبريد في وسط مرسيليا بجنوب فرنسا صباح امس الاربعاء واصابت اثنين بجروح طفيفة واحدثت خسائر كبيرة. وقال المتحدث «كانت قنبلة قوية». ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار. لكن التلفزيون الفرنسي قال ان من المرجح ان يكون انفصاليون من جزر كورسيكا زرعوا القنبلة.

ونشطت الجبهة الوطنية لتحرير كورسيكا/الجناح التاريخي في الاسابيع الاخيرة وفجرت مجموعة من القنابل الصغيرة في فرنسا وجزيرة كورسيكا.

شيراك يغادر انغولا في ختام جولة افريقية

■ لواندا ـ اف ب: غادر الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء الثلاثاء لواندا، المحطة الاخيرة في جولة استمرت ستة ايام في افريقيا الجنوبية هي الاولى له في دول افريقية غير فرنكوفونية.

وخلال زيارته التي استمرت 24 ساعة والهادفة الى تعزيز التعاون مع انغولا، اجرى الرئيس الفرنسي محادثات مع نظيره الانغولي ادواردو دوس سانتوس حول تنمية شراكة بين فرنسا وانغولا المصنفة بين اكثر الدول فقرا في العالم بالرغم من مواردها الطبيعية.

وكان في وداعه في المطار الرئيس دوس سانتوس.

وقال شيراك في ختام زيارته ان «فرنسا تريد توسيع دائرة صداقاتها وليس دائرة نفوذها».

ايران والصين وفرنسا طالبت بضبط النفس واعلنت قلقها من ازمة جديدة

العراق يطالب مجلس الامن بالغاء منطقتي الحظر الجوي

امريكا تعتبر الهجوم «معزولا».. وروسيا غاضبة من قصف الرادار

■ بغداد ـ طهران ـ شنغهاي ـ رويترز ـ ا ف ب: دعت صحيفة عراقية رسمية امس مجلس الامن الدولي الى الغاء منطقتي الحظر الجوي في شمال البلاد وجنوبها.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية غداة حادث اطلاق صاروخ امريكي على بطارية صواريخ عراقية الذي وصفته بغداد بانه «عدوان غير مبرر»: «نحن نتوقع من مجلس الامن اذا كان حرا حقا (..) ان لا يكتفي بادانة العداون الاخير بل عليه واجب اهم هو الغاء منطقتي الحظر».

ونددت الصحيفة بـ «الصمت» الذي يلزمه مجلس الامن بشأن هذا العدوان واعتبرت ان «ذلك لا يعني سوى ان مجلس الامن يمارس معايير مزدوجة وليس امريكا فقط».

وكانت مقاتلة امريكية من طراز «اف ـ 16» اطلقت امس الثلاثاء صاروخا على بطارية صواريخ عراقية كانت رصدت براداراتها اربع طائرات بريطانية. واعتبرت وزارة الدفاع الامريكية ان الامر يتعلق على ما يبدو بـ «حادث معزول».

واتهمت بغداد الولايات المتحدة بشن «عدوان غير مبرر» على العراق. وقالت ان الطائرة اطلقت صاروخا على خزانات مياه الشرب في محافظة البصرة (جنوب) حيث لا توجد اي وحدة عسكرية ناشطة.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قد فرضت عام 1991 منطقة حظر جوي فوق شمال العراق الى الشمال من خط العرض 36 لمنع قصف الطيران العراقي للسكان الاكراد.

كما فرضت في آب (اغسطس) 1992 منطقة حظر جوي مماثلة فوق جنوب العراق لحماية السكان الشيعة. واعلنت الولايات المتحدة عام 1996 توسيع منطقة الحظر الجوي الجنوبية من جنوب خط العرض 32 الى جنوب خط العرض 33.

ولم تصدر الامم المتحدة قرارات خاصة بشأن هاتين المنطقتين اللتين تشكلان اكثر من نصف الاراضي العراقية.

من جهة اخرى قال مسؤول امريكي يرافق الرئيس الامريكي بيل كلينتون في زيارته للصين امس ان عوامل عدة تشير الى ان رصد بطارية صواريخ عراقية براداراتها لاربع طائرات بريطانية «حادث معزول». وقال المسؤول في شنغهاي طالبا عدم ذكر اسمه «لدينا دلائل تشير الى ان الامر قد يكون حادثا معزولا».

واضاف «لكن ذلك غير واضح تماما واننا نتابع الوضع عن كثب».

وكان وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين اعرب في وقت سابق عن الامل في ان يكون ذلك «حادثا معزولا». واشار مقللا من اهمية الوضع الى ان كلينتون لم يبلغ بالامر الا بعد ساعات عدة على وقوعه لانه تبين ان المسألة لا تستلزم قطع زيارة الرئيس الامريكي للصين.

وهي المرة الاولى التي تطلق الطائرات الامريكية صاروخا على موقع للصواريخ العراقية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1996.

وقد تراوحت ردود الافعال الدولية بين الغضب والمطالبة بضبط النفس. بينما التزمت الدول العربية الصمت. اعربت موسكو عن غضبها الاربعاء بشأن اطلاق طائرة امريكية صاروخا على العراق وقالت انه يجب عدم السماح لهذه الواقعة بتدمير ما تم احرازه من تقدم في التعاون بين بغداد والامم المتحدة.

وافاد بيان لوزارة الخارجية ان موسكو قلقة بشأن ماحدث وكرر دعوة سابقة للجانبين بضبط النفس.

واشار البيان الى ان مسؤولين امريكيين قالوا ان الطائرة اطلقت الصاروخ على موقع مضاد للطائرات بعد ان رصد رادار عراقي طائرة بريطانية مصاحبة لها ووجه الصواريخ نحوها غير ان العراق نفى استهداف اي طائرة واتهم الطائرة الامريكية باطلاق الصاروخ على موقع مدني.

وقال البيان «الواقعة تثير الغضب بدرجة اكبر اذ انها وقعت وسط بوادر على تحسن الوضع المتعلق بالعراق منذ توقيع مذكرة تعاون في شباط (فبراير) بين الامم المتحدة وبغداد».

وتابع «اننا ندعو كافة الاطراف الى ضبط النفس وعدم اتخاذ اي خطوة من شأنها تعقيد الوضع والغاء هذه النتائج الايجابية فعلا التي تم التوصل اليها في الفترة الاخيرة فيما يتعلق بالالتزام بقرارات المجتمع الدولي بشان العراق».

وقامت موسكو التي تربطها بالعراق علاقات قوية وتاريخية النداءات لايجاد حل دبلوماسي خلال مواجهة بين مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة وبغداد قبل اتفاق شباط (فبراير) كما عارضت روسيا التهديدات التي قادتها الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

وتأمل روسيا تعزيز علاقاتها التجارية مع العراق فور رفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة عليه منذ غزوه للكويت عام 1990. وقالت وزارة الخارجية «لا ترى اسسا او سببا لتصعيد الموقف».

وفي طهران دعت الاذاعة الايرانية العراق الى «ضبط النفس» غداة اطلاق صاروخ امريكي على بطارية صواريخ عراقية، واتهمت واشنطن بالسعي الى اشعال «ازمة جديدة» في المنطقة.

وقالت الاذاعة «يبدو ان العراق سيتجنب الدخول في ازمة عبر اعتماد ضبط النفس» ورأت ان واشنطن «تريد على ما يبدو ارجاء رفع العقوبات المفروضة على العراق عبر اشعال ازمة جديدة». وتابعت الاذاعة «من غير المستبعد ان تكون الولايات المتحدة تسعى الى اشعال ازمة جديدة لمواصلة سياستها في المنطقة».

ودعت الصين امس الى ضبط النفس غداة اطلاق صاروخ امريكي على بطارية صواريخ عراقية كانت رصدت براداراتها اربع طائرات بريطانية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الصين «تعلق اهمية كبيرة على هذه القضية وتدعو الاطراف المعنية الى ضبط النفس تجنبا لتدهور الاوضاع». كما دعت الصين الى «الحفاظ على الاستقرار في منطقة الخليج».

ودعت ايضا وفرنسا الى ضبط النفس بعد الحادث الذي وقع الثلاثاء.

واسفت فرنسا للحادث الذي وقع الثلاثاء في جنوب العراق ودعت بغداد الى «ضبط النفس» بعد اطلاق صاروخ امريكي في هذه المنطقة.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو سوكريه «نأمل في الحصول على توضيحات سريعة من بغداد لمعرفة ما حصل. على اي حال تدعو فرنسا العراق الى التحلي باعلى درجة من ضبط النفس بعد هذا الحادث المؤسف في اطار تحسين العلاقات بين العراق والامم المتحدة منذ الاتفاق المبرم بين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز».

واضافت الناطقة «يجب تجنب اي تصعيد للوضع قد تكون انعكاساته مأساوية على امن المنطقة واستقرارها».

طائرة اف 16 تقوم بطلعة مراقبة فوق شمال العراق (رويترز)

كلينتون لم يعلم شيئا عن حادث العراق الا بعد ثماني ساعات

■ شنغهاي ـ الصين ـ رويترز: قال مسؤول أمريكي امس الاول ان الرئيس بيل كلينتون لم يحط علما بمهاجمة مقاتلة أمريكية لموقع صواريخ عراقية الا بعد مرور ثماني ساعات من الحادث.

واضاف المسؤول ان مستشار الامن القومي الامريكي صموئيل بيرغر أبلغ كلينتون بالامر بعد ان أنهى الرئيس مأدبة غداء أقامها له شيو كوانغدي رئيس بلدية شنغهاي بالصين.

ولم يقدم المسؤول توضيحا مفصلا للتأخر في ابلاغ كلينتون بأن رادارا عراقيا وجه صواريخه الى احدى طائرات التحالف أثناء تحليقها في منطقة الطيران المحظور في جنوب العراق.

وقال المسؤول الامريكي «بعد مرور ثماني ساعات تم ابلاغ الرئيس لدى عودته الى الفندق».

ومضى يقول «لا نعرف ان كان صاروخا أطلق على طائرتنا. الطيارون ردوا بالشكل المناسب. يجري بحث الامر ويجري اطلاع الرئيس».

وكان كلينتون ينعم بالراحة خلال الجانب الاكبر من فترة التأخر التي دامت ثماني ساعات اذ تناول الغداء في أحد المطاعم مع زوجته هيلاري وابنته تشيلسي قبل ان يتوجهوا الى نزهة على الاقدام في احد المنتزهات.

محللون: حرب الاعصاب الامريكية العراقية تشتعل مرة اخرى

■ لندن ـ من بول تيلور: تهون الولايات المتحدة من حادث اطلاق احدى مقاتلاتها صاروخا على العراق في حين تصفه بغداد بانه عمل عدواني غير مبرر.

ويبدو ان الجانبين حريصان على عدم تصعيد الموقف الان لكن الخبراء يقولون ان هناك اسبابا كافية لتوقع المزيد من مثل هذه الاحداث في اطار حرب الاعصاب التي تسبق اتخاذ الامم المتحدة لقرار حاسم في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بشأن ما اذا كانت سترفع العقوبات المفروضة على العراق ام ستبقي عليها.

ويعتقد بعض المحللين بالفعل ان واشنطن قد تحتاج الى ازمة مع العراق في اواخر اغسطس (اب) ايلول (سبتمبر) لتبرر الابقاء على العقوبات على الرغم من تصاعد حملة دولية تنادي برفعها.

وقالت الولايات المتحدة عن حادث امس الثلاثاء ان طائرة من طراز (اف/16) تقوم بطلعة دورية في منطقة حظر الطيران التي يفرضها التحالف الغربي فوق جنوب العراق اطلقت صاروخا على بطارية صواريخ للدفاع الجوي بعد ان استهدف رادار عراقي مقاتلة بريطانية مصاحبة لها. ونفى العراق استهداف اي طائرة وقال ان الصاروخ الامريكي اصاب خزان مياه مدني.

واثار الحادث حفيظة الدول الصديقة والمجاورة للعراق. واعربت وزارة الخارجية الروسية عن انزعاجها واصرت على انها لا ترى «اساسا او سببا لتصعيد الموقف».

وقال بيان روسي انه مما يزيد الحادث اثارة للانزعاج انه جاء وسط بوادر على تحسن التعاون العراقي مع مفتشي الامم المتحدة المكلفين بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال راديو ايران الحكومي انه يتوقع ان يمارس العراق ضبط النفس لتجنب نشوب ازمة ولكنه اضاف ان الولايات المتحدة «ترغب فيما يبدو في تعطيل رفع العقوبات المفروضة على العراق بافتعال ازمة جديدة». واشار التعليق الايراني الى سبب محتمل للحادث.

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت صرحت بان واشنطن مصممة على الابقاء على العقوبات ما بقي الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة على الرغم من نداءات في العالم العربي والاسلامي وضغوط في مجلس الامن للبدء في رفعها.

وترغب روسيا وفرنسا والصين في احراز تقدم باتجاه اغلاق ملفات نزع السلاح العراقي والبدء في رفع العقوبات تدريجيا.

وتواصل الولايات المتحدة وبريطانيا معارضتهما لذلك وتقولان انه لا يمكن الوثوق بالرئيس العراقي وان سياسة الامم المتحدة التي تسمح للعراق ببيع كميات من النفط اكبر من تلك التي يمكنه انتاجها حاليا لتمويل شراء الغذاء والدواء كافية لرفع المعاناة عن المدنيين.

وقال فيليب جوردون الخبير في شؤون السياسات الامريكية في الشرق الاوسط بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ليس بوسعه ان يسمح باتهامه «بالتهاون مع العراق» في فترة الاستعداد لانتخابات الكونجرس في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واضاف انه اذا كان على كلينتون الاختيار بين اغضاب حلفاء الولايات المتحدة وبين المخاطرة بالتأييد الانتخابي للديمقراطيين فانه لن يتردد في الاستمرار في تشدده ازاء العراق الذي ما زالت الولايات المتحدة تعتبره خطرا يتعين احتواؤه بصرامة.

وسواء أكان الغرب ام صدام هو الذي اثار الازمات السابقة فان اغلب هذه الازمات مع العراق منذ ان اخرج تحالف تقوده الولايات المتحدة قواته من الكويت عام 1991 وقعت قبيل مراجعة الامم المتحدة للعقوبات.

ووقع عدد من تلك الازمات في ايلول (سبتمبر) وهو الشهر الذي تعقد فيه الامم المتحدة الاجتماع الوزاري السنوي للجمعية العامة.

وسارع المسؤولون الامريكيون للاشارة الى تقرير سرب للاعلام ونشرته صحيفة واشنطن بوست الاسبوع الماضي يفيد ان معامل الجيش الامريكي عثرت على اثار لغاز الاعصاب (في اكس) في رؤوس حربية عراقية تم تدميرها على انه مبرر لابقاء العقوبات المفروضة على العراق.

ويتوقع دبلوماسيون ومحللون مستقلون المزيد من مثل هذه التقارير وربما المزيد من الاعمال العسكرية المحدودة في الفترة السابقة على موعد تقديم تقرير لجنة الامم المتحدة الخاصة عن مدى التزام العراق في تشرين الاول (اكتوبر).

وقال نيل بارتريك خبير الشؤون العراقية في معهد الخدمات الملكي المتحد البريطاني «تفيد بعض نظريات المؤامرة ان الولايات المتحدة قد تكون افتعلت هذا الحادث لتبرير اتخاذ اجراء ضد العراق».

واثار شكوكا حول هذا التفسير قائلا انه يبدو متعارضا مع تقارير من واشنطن بان كلينتون قرر في نيسان (ابريل) الماضي ان اي عرقلة جديدة من جانب العراق لعمل مفتشي الامم المتحدة لن تثير تلقائيا ردا عسكريا امريكيا.

وقلصت وزارة الدفاع الامريكية بدرجة كبيرة حجم القوات الامريكية في الخليج منذ الازمة السابقة مع العراق في فبراير شباط الماضي فيما يرجع في جانب منه الى التكاليف وفي جانب الاخر الى الاحتياج لقوات في اماكن اخرى في منطقة البحر المتوسط.

ولكن محللين اخرين يقولون انه ليس هناك تعارض بالضرورة بين تقليل حجم القوات الغربية في الخليج وبين الابقاء على حرب الاعصاب بسلسلة من الحوادث المحدودة المتعاقبة.

وقال دبلوماسي «لا يحتاج الامر الى حاملة طائرات بمجموعتها القتالية للقيام بحوادث صغيرة تظهر العراقيين في صورة سيئة».

نائب رئيس المجلس الوطني العراقي يزور دمشق قريباً

دمشق ـ «القدس العربي»:

يبدأ نائب رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان) غانم عزيز خدوري يرافقه الدكتور زهير عبد الأمير الجبوري عضو المجلس زيارة لدمشق الأسبوع المقبل للمشاركة في اجتماعات المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي ـ الأوروبي التي ستستضيفها العاصمة السورية خلال الفترة من 11 ـ 13 الشهر الجاري.

ويشارك في هذه الاجتماعات 50 برلمانياً عربياً يقابلهم 50 برلمانياً أوروبياً.

وكان وفد برلماني عراقي برئاسة عضو المجلس الوطني محمد الهيتي زار دمشق قبل ثلاثة أشهر والتقى مع رئيس مجلس الشعب السوري (البرلمان) عبدالقادر قدورة ووزير الخارجية فاروق الشرع. وقد طالب رئيس الدبلوماسية السورية آنذاك الولايات المتحدة الأمريكية بسحب حشودها العسكرية من الخليج العربي.

الجيش التركي يقتل 41 متمردا في اشتباكات جديدة بالاناضول

■ دياربكر (تركيا) ـ اف ب: ذكرت مصدر تركي رسمي امس ان 41 متمردا من عناصر حزب العمال الكردستاني (انفصالي كردي تركي) قتلوا امس الاول في اشتباكات وقعت في شرق وجنوب شرق الاناضول. وقال المصدر ان المتمردين هاجموا بعد ظهر امس مزرعة بالقرب من عاصمة محافظة هكاري (جنوب شرق). واضاف مركز شرطة ديار بكر، عاصمة جنوب شرق الاناضول الذي تقطنه اغلبية من الاكراد، ان 35 متمردا قتلوا على الاثر خلال العملية التي شنها الجيش الذي طوق المنطقة.

كما قتل ثلاثة عناصر من الاجهزة الامنية في هذه المواجهات التي اعتبرت الاعنف خلال الاسابيع الماضية.

واوضح المصدر ان خمسة متمردين قتلوا من جهة اخرى، في عمليات نفذها الجيش في محافظات بتغول (شرق) وماردين (جنوب شرق) وديار بكر.

وكان الجيش قد قتل عشرة متمردين ليل الاثنين الثلاثاء في هكاري، على بعد 50 كلم الى الحدود الايرانية.

يذكر ان حزب العمال الكردستاني يشن عمليات عسكرية ضد انقرة منذ 1984 في جنوب شرق الاناضول على الحدود مع سورية والعراق وايران بهدف اقامة دولة كردية مستقلة.

واوقعت عمليات العنف المرتبطة بالتمرد الكردي حوالى 30 الف قتيل.

اجويد ينتقد حملة الجيش المناهضة للاسلاميين في تركيا

■ انقرة ـ رويترز: في انتقاد نادر للجيش العلماني القوي في تركيا قال امس بولنت اجويد نائب رئيس الوزراء ان الحديث عن خطر الاسلاميين على نظام تركيا العلماني مبالغ فيه. وقال اجويد خلال اجتماع لنواب حزب اليسار الديمقراطي الذي يتزعمه «لن تحموا العلمانية بالحديث ليل نهار عن كوابيس الاصولية». «ولن تحموها بالقطع اذا اعتبرتم كل شخص ورع متعصبا».

ويقف الجيش التركي المناهض للاسلاميين وراء حملة سياسية وقضائية واسعة النطاق لقمع نشطين اسلاميين بدأت العام الماضي.

واعترف نائب رئيس وزراء تركيا المعروف بعلمانيته الشديدة بوقوع اخطاء في الحملة المناهضة لنشطين تحركهم دوافع دينية.

عراقي كردي يعمل في حقله شمال مدينة السليمانية (رويترز)

الحكومة اليمنية تعلن مقتل 34 واصابة مئتين بالاضطرابات الاخيرة

■ صنعاء ـ ا ف ب: قال مصدر أمني يمني في صنعاء الثلاثاء ان الاضطرابات الاخيرة في اليمن اسفرت عن سقوط 34 قتيلا ومئة وجريحين، مؤكدا ان «هذه الاعمال التخريبية لا صلة لها بالاحتجاجات على ارتفاع الاسعار».

واوضح ان «ضحايا كل هذه الحوادث المؤسفة بلغوا 34 قتيلا ومئة وجريحين» مشيرا الى ان «الاعمال التخريبية التي شهدتها محافظتا مأرب والجوف هي من فعل عناصر مخربة مأجورة ولا صلة لها ابدا بالاحتجاجات على ارتفاع الاسعار».

واكدت مجلة «يمن تايمز» أمس ان «اعمال العنف» التي وقعت في صنعاء وفي عدد من محافظات البلاد وخصوصا في مأرب أسفرت عن «مقتل 52 شخصا وجرح 214 آخرين».

وكانت السلطات قالت الخميس ان حصيلة هذه المواجهات وصلت الى خمسة قتلى جميعهم مدنيون و12 جريحا بينهم سبعة جنود. لكن تشييع 21 جثة في صنعاء الاحد شكك في هذه الارقام.

واكد الناطق ان «الاوضاع في محافظتي مأرب والجوف مستتبة وهادئة».

وكانت السلطات اليمنية وضعت حدا الخميس للتظاهرات التي اندلعت اثر رفع اسعار الوقود ضمن برنامج اصلاحات يطبق منذ العام 1995 بتوصيات من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

واعلنت وزارة الداخلية اليمنية الجمعة انها ستحيل الاشخاص الذين قاموا باعمال عنف الى القضاء. وتحمل السلطات مسؤولية الاضطرابات للمعارضة.

من جهة أخرى، نظمت المعارضة بعد ظهر امس مسيرة سلمية في المكلا كبرى مدن محافظة حضرموت (شرق).

وأفاد شهود أن هذه المسيرة ضمت ما بين الفين وثلاثة آلاف شخص دعوا الحكومة الى الغاء رفع الاسعار.

وقالت السلطات في صنعاء ان المسيرة التي حصلت على اذن مسبق، جرت من دون حوادث.

عبدالله الاحمر يستبعد أي علاقة للرياض في اضطرابات اليمن

■ جدة (السعودية) ـ ا ف ب: استبعد رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله الاحمر الثلاثاء في جدة على البحر الاحمر اي صلة للمملكة العربية السعودية في الاضطرابات الاخيرة في اليمن.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية السعودية عن الشيخ الاحمر قوله ان «ما تثيره بعض وسائل الاعلام اليمنية عن علاقة للمملكة العربية السعودية بما وقع في اليمن خلال الايام الماضية لا اساس له من الصحة».

وجاء كلام المسؤول اليمني بحضور وزير الدفاع اليمني الامير سلطان بن عبد العزيز في ختام اعمال اللجنة العليا السعودية اليمنية المكلفة ترسيم الحدود بين البلدين.

واضاف الشيخ الاحمر ان «ما وقع في اليمن خلال الايام الماضية ردة فعل طبيعية ازاء اعلان ارتفاع اسعار بعض المواد».

وايد الامير سلطان من جهته كلام المسؤول اليمني واعتبر ان «اليمن والسعودية اخوان يتعاونان في كل المجالات».

ونسبت السلطات اليمنية هذه الاضطرابات الى المعارضة التي يقيم مسؤولون عدة فيها في الخارج.

تعاون ايراني مصري في مجال الصحة

■ طهران ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ايران ومصر وقعتا الثلاثاء مذكرة حول التعاون الثنائي في مجال الصحة وصناعة الادوية بمناسبة الزيارة التي يقوم بها لطهران وفد من وزارة الصحة المصرية.

وقالت الوكالة ان المذكرة تنص على تعاون البلدين على ترويج انتاجهما للادوية بالاضافة الى تبادل المعلومات والخبرات.

وترأس الوفد المصري المسؤولة الكبيرة في وزارة الصحة جميلة محمد موسى.

يشار الى ان طهران والقاهرة اخذتا خلال الاشهر الماضية مبادرات عدة في اتجاه تطبيع علاقاتهما التي قطعت بعد الثورة الاسلامية في ايران في 1979.



البرلمان التركي يناقش اقتراحا بسحب الثقة من حكومة يلماظ

■ انقرة ـ رويترز: تواجه حكومة الاقلية التي يرأسها مسعود يلماظ رئيس وزراء تركيا اقتراحا بحجب الثقة عن احد اعضائها الامر الذي قد ينتهي نظريا بسقوطها.

وقالت مصادر برلمانية ان اعضاء البرلمان سيقترعون بعد الساعة الثانية من بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي (1100 بتوقيت غرينتش) على عزل وزير الدولة ايوب اسيك لاخفاقه المزعوم في القبض على مسلح يميني. وتقضي التقاليد البرلمانية التركية باستقالة الحكومة اذا عزل البرلمان احد وزرائها.

لكن من غير المرجح ان تنجح المعارضة خلال اقتراع اليوم في تحقيق الاغلبية المطلقة في البرلمان المكون من 550 مقعدا.

واعلنت جماعة معارضة يسارية انها لن تشارك في اقتراع اليوم وهو ما يعني عمليا وقوفها الى جانب الحكومة.

ووافق البرلمان التركي الثلاثاء على التحقيق في مزاعم فساد موجهة ليلماظ قد تنتهي بمثوله امام المحكمة العليا.

ولم تحظ تركيا بحكومة مستقرة منذ انهيار تحالف يميني يساري عام 1995.

ويسعى يلماظ المحافظ الى اجراء انتخابات مبكرة في نيسان (ابريل) القادم اي قبل موعدها المعتاد بنحو 20 شهرا.

توقيع اربعة اتفاقات للتعاون بين الخرطوم والدوحة

البشير يدعو المعارضة في المنفى الى العودة خلال حفل التوقيع على الدستور السوداني الجديد

■ الخرطوم ـ اف ب: دعا الرئيس السوداني عمر حسن البشير المعارضة في المنفى الى العودة الى البلاد للمشاركة في بناء الوطن وذلك خلال التوقيع على الدستور السوداني الجديد.

وجرت مراسم التوقيع على الدستور مساء الثلاثاء في القصر الجمهوري في حضور امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ومندوبين من ليبيا وسورية وتشاد ولبنان والعديد من المسؤولين الحكوميين السودانيين.

ويتزامن توقيع الدستور مع الذكرى التاسعة لتولي الفريق البشير السلطة اثر انقلاب سنة 1989.

واضاف الفريق البشير ان المعارضين مدعوون الى «المشاركة بالمعاول وليس بالسلاح في التنمية وليس في المعركة».

واكد الرئيس السوداني ان النصوص التشريعية تتيح العمل ببنود القانون الاساسي الجديد في المستقبل القريب. وكان السودانيون اقروا الدستور الجديد بنسبة 96,7 % في استفتاء نظم في ايار (مايو) الماضي.

وقال البشير ان الدستور «سيفتح الباب واسعا امام تقاسم السلطة» وسيمنح حقوقا وحريات «لا سابق لها» على اساس مفهوم واسع للمواطنة «بدون حدود عرقية او جنسية او ثقافية».

ودعا ايضا الى الوحدة السياسية والثقافية والاقتصادية للدول العربية مؤكدا ان بلاده تعمل مع المجتمع الدولي على تحسين المؤسسات والتوصل الى نظام عالمي يقوم على «الحرية والمساواة والعدل لجميع شعوب وامم العالم».

من جهة اخرى اعلن مصدر سوداني رسمي امس الاربعاء ان السودان وقطر وقعا أربعة اتفاقات تعاون خلال الزيارة التي قام بها امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الاول.

يشار الى ان الشيخ حمد الذي قام بزيارة السودان ليوم واحد، كان اول زعيم من دول مجلس التعاون الخليجي يزور الخرطوم منذ انتهاء حرب الخليج في 1991 التي أيد خلالها النظام السوداني العراق. وشارك الشيخ حمد في احتفالات الذكرى التاسعة للانقلاب العسكري الاسلامي الذي حمل الفريق عمر حسن البشير الى الحكم. وقد اجرى البشير وامير قطر محادثات حول التعاون الثنائي وكذلك حول الشؤون العربية والافريقية ذات الاهتمام المشترك.

وفي تصريح لوكالة الانباء السودانية اعلن وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل ان «وجهات النظر بين الطرفين كانت متطابقة حول كل المسائل التي طرحت».

واوضح الوزير ان اربعة اتفاقات للتعاون التقني والتجاري قد وقعت بين البلدين ولكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

ورافق الشيخ حمد في هذه الزيارة عدد كبير من اعضاء الحكومة خصوصا وزراء الخارجية والاقتصاد والمال والتجارة.

وقد نوه الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية بالعلاقات التي تربط دولة قطر وجمهورية السودان.

وقال سعادة وزير الخارجية في تصريحات للصحافيين في ختام زيارة الامير للسودان أن هذه العلاقات موجوده وليست بالشيء الجديد، موضحا ان فخامة الرئيس السوداني كان قد قام بزيارات عديدة لدولة قطر.

وعن زيارة الامير للسودان اوضح أن هذه الزيارة ذات طابع خاص لدينا في قطر، فقد اطلع الامير وبشكل مباشر على ما يدور في السودان والنهضة التي يشهدها اضافة الى كل مايهم الشعب السوداني. وفي رده على سؤال حول الموضوعات التي تطرقت اليها المباحثات التي جرت بين الامير والرئيس السوداني قال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان المباحثات تناولت كيفية تطوير العلاقات الثنائية وترجمتها الى علاقات عملية لتطبيق الاخوة بين البلدين، بالاضافة الى بحث ما يجري في العراق وآخر المستجدات في المنطقة والعملية السلمية والى كل ما يهم العالم العربي الذي نحن جزء منه، واشار الى ان المباحثات كانت فرصة طيبة تبادل فيها الزعيمان الافكار في تلك الامور.

واعرب وزير الخارجية عن شكره نيابة عن الامير لما لقيه والوفد المرافق من حفاوة استقبال خلال زيارة السودان مشيدا بالتقدم الذي تشهده جمهورية السودان في مختلف المجالات.

وهنأ وزير الخارجيه الشعب السوداني بمناسبة التوقيع على الدستور، معربا عن أمله في ان يكون ذلك بداية طيبة للتعاون والوفاق بين كافة افراد الشعب السوداني الشقيق.



اسرى من قوات المعارضة السودانية في الجنوب (رويترز)

الترابي: الدستور السوداني تجديد لايام الخلافة الراشدة

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: وصف الدكتور حسن الترابي الامين العام للمؤتمر الوطني، الدستور السوداني الذي بدأ نفاذه منذ امس الاول بانه اكثر صدقا وتعبيرا، الا انه تجديد لأيام الخلافة الراشدة التي حرم منها المسلمون كثيرا.

وقال في تصريح صحافية امس: اننا نهدي تجربة الدستور للدول الافريقية، مؤكدا ان الله سيحول الدستور من نصوص اصيلة الى واقع حياة صادقة نعيشها، تتقدم وتنهض في كافة المجالات الاقتصادية والتنمية.

واوضح الترابي ان احتفال الانقاذ هذا العام والذي يتواكب مع التوقيع على الدستور يجعل من هذا العيد عيدا مزدوجا فهو عيد الثورة، وعيد للاستقرار والنظام. مشيرا الى ان الدستور نابع من ارادة الشعب وتجاربه وقلبه، ولم يكن منقولا عن دساتير العالم، وانما هو من الانماط الدستورية التي نهديها للعالم باعتباره نمطا جديدا، فهو بلغة عربية ابلغ لانها اقرب للاصالة من لغة الترجمة.

مسؤول سوداني ينفي انباء للمعارضة حول اعتقال عشرين من قادة الاحزاب

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: نفى الدكتور علي الحاج نائب الامين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) انباء اذاعتها المعارضة السودانية حول اعتقال الحكومة لعشرين شخصا من قادة الاحزاب السودانية «المحظورة». وقال في تصريحات صحافية بالقصر الجمهوري حضرتها «القدس العربي» ان كاربينو كواني لم ينتقد اتفاقية الخرطوم للسلام، وانه قال ان الاتفاقية لا جدال عليها، وان كاربينو يتحدث عن ممارسات غير متعلقة بالاتفاقية.

وقال ان اهم ما يحوي الدستور هو ما لم تشمله الدساتير السابقة.

واضاف: انه قد تشكل لجان شورية للحوار، ليستعين بها رئيس الجمهورية في وضع القانون المنظم للعمل السياسي، وانه سيمر على مجلس الوزراء، ومن ثم للمجلس الوطني، حتى يصبح نافذا.

واكد انهم سيقاتلون من لا يود الحوار بنص الدستور، وان المجال الان مفتوح للحوار. ودعا المعارضة السودانية للعمل على اسقاط الحكومة، ان كانت تريد بالجدل، والحوار وليس الفوضى والسلاح.

ويتحدث الشارع السياسي السوداني بصوت مرتفع عن استدعاء الامن السوداني لجموعة من قيادات الحزب الاتحادي الديمقراطي التي قيل انها عقدت اجتماعا وصف بأنه هام اتفقوا خلاله على توحيد اجنحة الحزب، وتحقيق مصالحة بين هذه الاجنحة لترتيب بيت الحزب الداخلي.

وقيل ان الاجتماع قد عقد في منزل احد اقطاب الحزب بأم درمان عبد المحمود ابو صالح مساء السبت الماضي، وحضره سيد احمد الحسين الذي يشكل جناحا مستقلا عن جناحي الشريف الهندي ومحمد عثمان الميرغني، والحاج مضوي الذي يمثل جناح السيد محمد عثمان، وعلي محمود حسين الذي استعاد موقفه داخل الجناح الذي يقوده الميرغني بعد ان كان قد شكل جناحا خاصا اسماه الوطني الاتحادي اثناء الديمقراطية الثالثة. وحضره كذلك رجل الاعمال المعروف ونائب رئيس نادي الهلال الرياضي السيد حسن عبد القادر هلال المحسوب على الميرغني.

الخرطوم تؤكد ان طائرات مجهولة تقوم بمساعدة المتمردين في جبال النوبة

■ الخرطوم ـ اف ب: اكد متحدث باسم الجيش السوداني اللواء عبد الرحمن سوار ان طائرات مجهولة تلقي للمواد الغذائية ومواد لوجستية اخرى للمتمردين في جبال النوبة الواقعة في كردفان في وسط السودان.

وفي بيان نشرته امس الاربعاء صحيفة «اخبار الساعة» اكد المتحدث ان الجيش الحكومي تمكن «من محاصرة وعزل عناصر متمردة تسللت الى جبال النوبة عبر قطع طريق التموين من بحر الغزال ومنطقة النيل الاعلى» في الجنوب.

واضاف ان «طائرات مجهولة تتسلل بانتظام الى المنطقة وتلقي المواد الغذائية ومواد لوجستية اخرى» من دون ان يحدد عددها ولا تاريخ العمليات.

وفي موازاة ذلك اكد المتحدث في ما يتعلق ببلدة عقيق (ولاية طوكر قرب البحر الاحمر) ان القوات الحكومية «تسيطر الان سيطرة تامة على المنطقة بعد التخلص من المتمردين».

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اعلن لتوه ان القوات الحكومية استعادت بلدة عقيق المجاورة للحدود مع اريتريا من قوات المعارضة. وكانت هذه القوات استولت في مطلع عام 1997 على عقيق وبلدات اخرى. وقال الرئيس السوداني ان استعادة بلدة عقيق بداية «تحريره كامل ولاية طوكر».

الصليب الاحمر في جنيف يؤكد اختفاء ستة من العاملين فيه في اثيوبيا

■ جنيف ـ اف ب: أكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس الاربعاء في جنيف أن ستة من العاملين معها في اثيوبيا فقدوا منذ الاسبوع الماضي.

وقال مايكل كلاينر الناطق باسم الصليب الاحمر لشؤون افريقيا ان الموظفين هم سويسري وخمسة موظفين محليين اثيوبيين من أصل صومالي.

وأوضح كلاينر ان الصليب الاحمر بدأ اتصالات مع السلطات المحلية لكنها على ما يبدو لم تؤد الى نتيجة.

وكانت مصادر الصليب الاحمر في اديس ابابا أكدت امس أن ستة عاملين في هذه الهيئة الانسانية في اثيوبيا فقدوا منذ الاسبوع الماضي ويرجح انهم مخطوفون.

أضافت أنهم كانوا يعملون في اوغادن المنطقة الواقعة في جنوب شرق اثيوبيا على الحدود مع الصومال والتي يقطنها سكان من أصل صومالي. وتابعت انهم على الارجح خطفوا على احدى الطرقات في منطقة اوغادن.

ايران وايطاليا تعلنان رغبتيهما في تعزيز العلاقات الثنائية

طهران ـ من كريستوف دو روكفوي:

اعلنت ايران وايطاليا امس الاربعاء خلال زيارة رئيس مجلس الوزراء الايطالي رومانو برودي، عن رغبتهما في تعزيز علاقاتهما سواء على الصعيد السياسي او على الصعيد الاقتصادي.

وقال برودي ان هذه الزيارة تفتح صفحة جديدة في علاقاتنا السياسية والاقتصادية والثقافية» مضيفا ان هذه الزيارة «مهمة ليس فقط بالنسبة لايطاليا ولكن ايضا بالنسبة لاوروبا».

وردا على سؤال حول ما اذا كان البحث تناول مسألة الحقوق والحريات في ايران، قال برودي «لقد تحدثنا عن كل شيء».

واضاف «هناك تطور جار في ايران» مستندا الى انتخاب الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي العام الماضي والذي شكل مفاجأة.

وتعتبر هذه الزيارة لرئيس حكومة دولة عضو في مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى وعضو مؤسس في الاتحاد الاوروبي، الزيارة الاهم التي يقوم بها مسؤول كبير في دولة غربية منذ الثورة الاسلامية في 1979.

وكان برودي قد وصل الى ايران مساء الثلاثاء وعاد الى روما مساء امس الاربعاء بعد لقائه الرئيس الايراني محمد خاتمي ونائبه الاول حسن حبيبي والرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني ورئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري.

وردا على سؤال بعد محادثاته مع برودي، حول العلاقات الامريكية الايرانية، اشاد الرئيس خاتمي «بتغير لهجة» واشنطن التي اقترحت اجراء عملية تطبيع بين البلدين. ولكنه اكد انه ينتظر «بادرة ملموسة» من جانب واشنطن.

واكد الرئيس الايراني ايضا ان طهران ستدعم اي تحسن في العلاقات مع اوروبا لان ذلك يتفق مع سياسة الانفراج التي نتبعها» واشار الى «الجهود القيمة» التي يبذلها برودي في هذا المجال.

وسيفتتح برودي بعد الظهر معرضا عن المستشرقين الايطاليين ويزور جامعة طهران.

يشار الى ان ايطاليا واسبانيا واليونان تعتبر في مقدمة دول الاتحاد الاوروبي المؤيدة لتطبيع سريع في العلاقات مع الجمهورية الاسلامية في ايران.

وكان تم الاعداد لزيارة رئيس الحكومة الايطالية لايران في آذار (مارس) الماضي عندما زار وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني طهران بعد بضعة ايام فقط من قرار الاتحاد الاوروبي تسريع عملية تطبيع العلاقات مع ايران بالسماح باعادة الاتصالات الوزارية المقطوعة من نيسان (ابريل) 1997.

واتخذت زيارة برودي طابعا خاصا في بلد ليس معتادا كثيرا على زيارات كبار المسؤولين الغربيين.

ورئيس الحكومة الغربي الوحيد الذي زار ايران كان رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس مطلع 1992 وهي الزيارة التي سبقتها في العام 1991 زيارة رئيس النمسا في تلك الفترة كورت فالدهايم.

ويرافق برودي في هذه الزيارة وزير التجارة الخارجية اوغوستو فانتوزي الذي يرأس مع وزير المناجم والمعادن الايراني ايشاغ جهانكيري اللجنة الاقتصادية الايرانية الايطالية المشتركة.

وتقول ايطاليا انها الشريك التجاري الاوروبي الثاني لايران بعد المانيا. وقد ارتفع العام الماضي حجم الصادرات الايرانية الى ايطاليا (85 % من المحروقات) الى 8، 1 مليار دولار في حين بلغت الصادرات الايطالية الى ايران 850 مليون دولار.

عمرو موسى يستقبل مدير وكالة الانباء الايرانية

■ القاهرة ـ اف ب: استقبل وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الاربعاء فريدون وردي نجاد مدير وكالة الانباء الايرانية ورئيس اتحاد وكالات الانباء في دول عدم الانحياز والدول الاسلامية وتناولت المحادثات التعاون في المجالات الاعلامية والثقافية.

وقال وردي بعد الاجتماع «بحثنا القضايا الاقليمية والدولية بشكل عام والقضايا الثنائية خاصة بالاضافة الى التعاون في المجالات الثقافية والاعلامية والصحافية».

واضاف «ان ايران ومصر بلدان هامان في المنطقة ولا يستطيع احد ان ينكر دورهما» مؤكدا ان «كل القضايا في عاصمتي البلدين تتحرك في اطار دفع الامور وازالة المشاكل الماضية وصولا الى تعاون ايجابي ومثمر».

وقال وردي ان وزير الخارجية المصري اكد له ان «المشاورات مستمرة بين البلدين وان الاتصالات دائمة بينه وبين وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في كل ما يخص القضايا الاقليمية والوضع في العالم الاسلامي والعربي وكذلك كل ما يتعلق بالعلاقات الثنائية».

واضاف ان موسى ابلغه انه «سيلتقي خلال الفترة القادمة مع نظيره الايراني خلال المؤتمرات الاقليمية والدولية التي ستتم سواء في الامم المتحدة او في عدم الانحياز».

وكان وردي الذي وصل الجمعة الماضي الى القاهرة قد التقى الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد. كما ذكرت وكالة الانباء الايرانية في برقية لها من طهران ان مديرها التقى في القاهرة مستشار الرئيس حسني مبارك السياسي اسامة الباز «وتبادل معه وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك».

تهدف الى الحصول على صواريخ لمواجهة خطر هجوم عراقي

الولايات المتحدة مرشحة للفوز بصفقة أسلحة كويتية جديدة بقيمة 300 مليون دولار

واشنطن ـ «القدس العربي»:

في الوقت الذي يدور فيه لغط شديد حول مصير صفقة تسليحية مثيرة للجدل تتعلق بشراء الكويت مدافع ميدان أمريكية تصل قيمتها الى حوالي 500 مليون دولار، علمت «القدس العربي» ان الدولة الخليجية تخطط للتعاقد على صفقة تسليحية اخرى تبدو الولايات المتحدة المرشحة الأوفر حظاً للفوز بها، وتقدر قيمتها بحوالي 300 مليون دولار.

وتهدف الصفقة الجديدة الى تزويد القوات المسلحة الكويتية بطراز حديث من الصواريخ الموجهة المضادة للدروع، على ان يتم تخصيص هذه الصواريخ لتسليح أسطول من عربات القتال المدرعة الجديدة التي تعاقدت الكويت على شرائها قبل حوالي عامين.

ولم يكشف النقاب حتى الآن عن الكثير من التفاصيل في ما يتعلق بهذه الصفقة الجديدة. كما ان المصادر الكويتية الرسمية لا تزال تلتزم الصمت في شأنها. لكن المعلومات التي توافرت عنها تفيد ان القوات الكويتية تجري منذ مدة سلسلة اختبارات ميدانية على عدد من طرازات الصواريخ التي تتنافس على الفوز بها تمهيداً لصدور قرار باختيار أحدها.

وحسب هذه المعلومات، فقد بدأت هذه الاختبارات مطلع العام الجاري، وتركزت على ثلاثة طرازات وهي الصاروخ الأمريكي «تاو ـ2» الذي تنتجه شركة «هيوز»، والصاروخ الأمريكي «هل فاير» الذي تنتجه شركة «لوكهيد مارتن»، بالاضافة الى الصاروخ الروسي الجديد «كورنيت».

ويذكر ان صواريخ «تاو» بطرازيها «تاو ـ1» و«تاو ـ2» تعمل لدى القوات الكويتية منذ سنوات عدة، بينما تخطط هذه القوات للحصول على صواريخ «هل فاير» في صفقة منفصلة تهدف الى تزويد طائرات هليكوبتر هجومية من طراز «اباتشي» ترغب الكويت في الحصول عليها منذ ما بعد حرب الخليج. اما بالنسبة الى صواريخ «كورنيت» الروسية فإن الدولة الأولى التي أوصت عليها في منطقة الشرق الأوسط كانت سورية التي افادت معلومات اسرائيلية قبل أسابيع انها تعاقدت على شراء أكثر من 1000 صاروخ منها في صفقة قدرت قيمتها بحوالي 250 مليون دولار.

لكن مصادر دفاعية أمريكية وثيقة الاطلاع أعربت عن اعتقادها بأن من المستبعد ان يقع الاختيار الكويتي في هذه الصفقة المرتقبة على الصاروخ الروسي، ورجحت في المقابل ان يكون الطراز الفائز فيها أحد الصاروخين الأمريكيين «تاو ـ2» أو «هل فاير».

وقالت المصادر ان الكويت تريد الحصول على هذه الصواريخ لتسليح عربات القتال المدرعة من طراز «باندور» التي تعاقدت عام 1996 على شراء 70 منها في صفقة بلغت قيمتها نحو 150 مليون دولار أبرمت مع النمسا. وتشكل هذه العربات دفعة أولى من أصل عدد اجمالي يبلغ نحو 200 عربة تعتزم الكويت الحصول عليها من هذا الطراز في اطار خططها الهادفة الى تعزيز قوات «الحرس الوطني» لديها خلال السنوات القليلة القادمة.

وأضافت المصادر الأمريكية ان الاستخدام الرئيسي لعربات «باندور» المسلحة بصواريخ مضادة للدروع في صفوف قوات «الحرس الوطني» الكويتية سيتركز على القيام بأعمال الدورية والتصدي لأي اختراقات عراقية مدرعة قد تحدث في المنطقة المعزولة من السلاح التي تفصل ما بين الأراضي الكويتية والعراقية والبالغ عرضها 25 كلم على امتداد الحدود بين البلدين.

وتوقعت المصادر ان تتوصل القيادة الكويتية الى قرارها المرتقب بشأن الطراز الذي سيتم اختياره من الصواريخ الجديدة قبل نهاية العام الجاري، على ان يتم ابرام الصفقة وتنفيذها في غضون العامين المقبلين.

نائب البشير يطلب التحقيق في وجود نفايات نووية شمال أم درمان

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

في أول رد فعل رسمي عما أثير مؤخراً عن وجود نفايات نووية على بعد 170 كلم شمال محافظة أم درمان طالب علي عثمان محمد طه النائب الأول لرئيس الجمهورية المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية بتقرير تفصيلي عاجل ويرفع لرئاسة الجمهورية في أقرب وقت يؤكد او ينفي صحة وجود هذه النفايات في تلك المنطقة.

أعلن ذلك لـ«الرأي العام» موسى الخليفة، المستشار الاعلامي للمجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية، وقال ان المجلس قد شرع بالفعل في تكوين فريق متخصص بالتعاون مع وكالة الطاقة الذرية لتقصي الحقائق حول هذا الأمر وتقييمها مشفوعة بالحلول ونسب الاشعاعات ومدى خطورتها في حالة وجود هذه النفايات.

وقال ان الفريق المتخصص سيقوم بزيارة ميدانية للموقع خلال اليومين القادمين لأخذ عينة ودراستها واضاف ان اثبات وجود مثل هذه النفايات أمر يتسم بالتعقيد ويتم وفقاً لمقاييس علمية دقيقة يصعب معها التكهن حالياً بمدى الخطورة التي ستحدثها هذه النفايات لأننا لم نتأكد من وجودها بعد.

وأكد انه اذا ما ثبت وجود تلك النفايات فان خطراً وشيكاً يهدد البيئة قد يؤدي الى تشويه الأرض وتلويث مياه النيل والاضرار بالنباتات والحيوانات.

ونوه الى ان السودان يمتلك خبرات مؤهلة لتدارك مثل هذه الظواهر واضاف ان الوجود الفاعل للسودان في المنظمات الدولية يجعل من السهولة بمكان تشجيع التعاون الدولي وفقاً للاتفاقيات الموقعة في مواجهة القضاء على هذه النفايات.

وتشير «الرأي العام» انه من المنتظر ان يعقد المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية مؤتمراً صحافياً عقب رفع التقرير النهائي لرئاسة الجمهورية لاطلاع الراي العام على الموقف.

وفي دوائر جمعية حماية البيئة طالب د. معتصم بشير رئيس جمعية حماية البيئة الجهات المسؤولة بتوضيح كافة الحقائق وتدارك الخطر القائم في حالة وجود هذه النفايات. وطالب لجنة الطاقة الذرية بالاسراع في تكوين فريق النفايات ومدى تأثيرها على الانسان والحيوان ومصادر المياه. وقال ان النفايات موجودة منذ عهد ثورة أيار (مايو) الا ان الجهات المسؤولة لم تبحث عنها.

اثيوبيا تحث اريتريا على قبول قرار الامم المتحدة بوقف القتال

■ اديس ابابا ـ من تسيجاي تادينسي: حث رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اريتريا «امس الاربعاء على قبول قرار الامم المتحدة بالكامل الذي يدعو الجانبين الى وقف القتال الحدودي على الفور».

وقال ملس لرويترز في مقابلة «لم تذكر السلطات الاريترية على الاطلاق انها قبلت كل عنصر في قرار مجلس الامن».

واضاف «ان ما قررته السلطات الاريترية هو مسايرة قرار مجلس الامن على اساس قراءة اختيارية للقرار واختيار اجزاء من هنا وهناك في القرار في محاولة لتجاهل عناصره الاساسية».

وقتل مئات الاشخاص في الحرب التي دارت على ثلاث جبهات منذ السادس من ايار (مايو) وان كان لم ترد تقارير عن وقوع قتال جوهري منذ 11 حزيران (يونيو). ووافق الجانبان في الشهر الماضي على وقف الغارات الجوية.

ويدعو قرار الامم المتحدة الذي صدر في الاسبوع الماضي الجانبين الى قبول توصيات الوسطاء لاسيما الولايات المتحدة ورواندا.

ورفض الرئيس الاريتري اسياس افورقي في الشهر الماضي مهمة وساطة لمنظمة الوحدة الافريقية في العاصمتين لان الوساطة تعتمد على الخطة الامريكية الرواندية.

وتدعو الخطة اريتريا الى الانسحاب الى الاراضي التي كانت تسيطر عليها قبل السادس من ايار (مايو) عندما بدأ الصراع لكنه لا يطالب اثيوبيا بنفس المطالب.

رئيس الوزراء الباكستاني يصل الى قطر

■ الدوحة ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء القطرية ان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وصل امس الاول الى الدوحة آتيا من الكويت، في زيارة تستمر يومين لقطر.

وسيجري شريف خلال زيارته محادثات تتناول تعزيز العلاقات بين البلدين مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني خصوصا.

ويعود امير قطر الى الدوحة ليل الثلاثاء الاربعاء آتيا من الخرطوم حيث شارك في احتفالات الذكرى السنوية التاسعة للانقلاب العسكري الاسلامي في السودان.

في جلسة استثنائية للمجلس التشريعي الفلسطيني لبحث الوضع

عرفات يدعو الى تعبئة عربية واسلامية ويحذر اسرائيل من «نفاد الصبر»

رام الله-«القدس العربي»-من عبد الرؤوف ارناؤوط:

اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان قضية القدس هي معركة حياة او موت بالنسبة للشعب الفلسطيني رافضا بذلك القرارات الاسرائيلية الاخيرة الهادفة الى ضم اجزاء كبيرة من الاراضي الفلسطينية الى اسرائيل واحكام السلسلة الاستيطانية اليهودية حول المدينة.

ودعا عرفات في جلسة استثنائية للمجلس التشريعي عقدت امس بمشاركة اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى عقد قمة عربية عاجلة وعقد المؤتمر الاسلامي ولجنة القدس التي يترأسها العاهل المغربي الحسن الثاني وذلك لمواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد المدينة.

وقال الرئيس الفلسطيني امس الاربعاء ان صبر الفلسطينيين على اسرائيل نفد وانهم سيدافعون عن القدس الشرقية العربية في مواجهة الاجراءات التي تتخذها الدولة اليهودية بكل الوسائل المتاحة لهم.

وقال عرفات خلال الجلسة الخاصة للمجلس التشريعي ان صبر القيادة الفلسطينية نفد كما نفد صبر الشعب وان كل ما تبقى امام الفلسطينيين هو الدفاع عن القدس بكل الوسائل المتاحة لهم.

وصرح احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بان المجلس دعا لعقد جلسة خاصة لمناقشة «المخاطر التي تحيق بالقدس» من جراء خطة اسرائيلية لتوسيع حدود بلدية المدينة لتشمل بعض المناطق داخل اسرائيل وعدد من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وادخالها جميعا تحت «مظلة بلدية القدس».

وقال عرفات ان المعركة من اجل القدس الشرقية العربية هي معركة «حياة او موت».

واستطرد عرفات قائلا وسط تصفيق نواب للمجلس انه لن يكون هناك سلام او امن او استقرار دون عودة القدس المحررة العاصمة الابدية لدولة فلسطين المستقلة.

وقال عرفات «اوجه الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي بشكل فوري لمناقشة موضوع القدس وما تتخذه الحكومة الاسرائيلية من اجراءات وانتهاكات صارخة ضد المدينة».

واضاف «واتوجه كذلك الى محمد خاتمي (الرئيس الايراني) لبذل كل جهد ممكن من اجل التئام قمة وزراء خارجية الدول الاسلامية (منظمة المؤتمر الاسلامي) حول القدس نظرا لخطورة الوضع».

وقال «شعبنا سيدفع بكل ما يملك من قدرات وطاقات لتدعيم صمود المدينة بكل السبل والاشكال».

واضاف «القدس خط احمر (كررها ثلاث مرات) وليسمع بنيامين نتنياهو (رئيس الحكومة الاسرائيلية) وحكومته هذا الكلام وليكن معلوما للحكومة الاسرائيلية انه ليس فينا ومنا وبيننا من يفرط بذرة تراب من القدس».

واكد الرئيس الفلسطيني على ان مدينة القدس تتعرض لحملة لم يسبق لها مثيل حيث الجرافات تعمل ليلا نهارا تحت حماية سلطة وجيش الاحتلال الاسرائيلي لتدمير التاريخ ومعالم وشواهد الحضارة الانسانية والنيل من القيم الاسلامية والمسيحية.

وقال «ان قرار الحكومة الاسرائيلية بضم المستعمرات الى القدس يعتبر من الانتهاكات الخطيرة ويفضح نوايا الحكومة بفرض الامر الواقع وتقرير مصير القدس قبل البدء بمفاوضات الوضع النهائي».

ومن جهة اخرى طالب المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب (برلمان الحكم الذاتي) احالة قضية محيي الدين الشريف احد القادة في كتائب عز الدين القسام، الجهاز العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» والذي اغتيل اواخر آذار (مارس) الماضي في ظروف غامضة، الى القضاء والافراج الفوري عن جميع المعتقلين على ذمة القضية في سجون السلطة الوطنية ممن لم تثبت ادانتهم.

واعتبر المجلس في جلسته التي عقدت مساء امس الاول في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية ان تسرعا في اصدار الاحكام والاتهامات رافق قضية اغتيال الشريف.

واكدت لجنة المتابعة البرلمانية التي شكلت من قبل المجلس لقضية الشريف في تقريرها الذي عرضته على المجلس التشريعي ان قادة الاجهزة الامنية الذين التقتهم اجمعوا على ان التحقيق في القضية لم يسفر عن اي نتائج قطعية، حيث ما زال هناك حاجة لتوفير ادلة اضافية.

وقال نائب رئيس المجلس ابراهيم ابو النجا اثناء عرضه للتقرير ان بعض المتهمين شكوا من تعرضهم للضغط النفسي والجسدي في الفترة الاولى للاعتقال لكنهم يعاملون الان معاملة حسنة، وأضاف ان الشاهد الوحيد وهو المعتقل غسان العداسي ذكر للجنة انه اعترف في اطار اتفاق مع الاجهزة الامنية بان يتم الافراج عنه واغلاق ملفه لكنه تراجع عن ذلك.

واضاف التقرير ان المتهم الرئيس عماد عوض الله نفى ان تكون له اي علاقة مع محيي الدين الشريف او الشاهد الرئيس العداسي، وانكر اية علاقة له مع حماس او كتائب عز الدين القسام.

وأشارت اللجنة البرلمانية الى احتمال وجود علاقة مباشرة او غير مباشرة للاسرائيليين فيما يتعلق بمقتل محيي الدين الشريف، وحسبما لمسته اللجنة خلال المقابلات التي أجرتها مع كافة الاطراف، مشيرة الى ضرورة احالة هذه القضية للقضاء من أجل كشف الحقيقة.

والجدير بالذكر ان اللجنة التي شكلت في نيسان (ابريل) الماضي ضمت كلا من رؤساء اللجان الرقابية، القانونية، السياسية، الامن والداخلية، وبرئاسة نائب رئيس المجلس ابو النجا. ومن ناحية اخرى طالب المجلس تشكيل لجنة محامين للدفاع عن الاسرى الفلسطينيين امام المحاكم الاسرائيلية. كما طالب السلطة التنفيذية بعدم التوقيع على اي اتفاقية سياسية قبل الافراج عن كافة الاسرى داخل السجون الاسرائيلية.

وطالب السلطة التنفيذية كذلك التدخل لدى السلطات الاردنية من اجل اطلاق سراح المعتقل محمد عبدالمحسن زغلول وهو ملازم في المخابرات العامة، اعتقل قبل حوالي العام في الاردن بتهم كان قد حوكم عليها في اسرائيل.



الرئيس عرفات يلقي كلمة امام المجلس التشريعي امس (رويترز)

حماس تتحدث عن «مواجهة حضارية» مع اسرائيل

■ القدس-اف ب: اعتبرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاربعاء ان الظروف الراهنة تسمح بالتأسيس لنهج جديد في مواجهة اسرائيل ينضوي تحت لواء «المواجهة الحضارية الشاملة».

وقالت الحركة في بيان وزعته على الصحافة واتسم بلهجة اكثر اعتدالا من خطاب حماس التقليدي ازاء اسرائيل، انها قد لمست وخلال الجولة التي اجراها مرشدها الروحي الشيخ احمد ياسين في عدد من الدول العربية والاسلامية «تنامي حالة الوعي بابعاد الخطر الصهيوني الذي يتهدد الامة».

واضافت ان هذا «يعزز املنا في اقتراب الامة من تشخيص البعد الحقيقي للصراع مع العدو والتأسيس عليه لحالة مواجهة حضارية شاملة يشكل الشعب الفلسطيني وقواه الصامدة رأس الحربة فيها».

وقالت «ان تنسيق الجهود وتضافر الامكانات والطاقات هو المدخل الصحيح والطبيعي لبداية عربية واسلامية جديدة مما يدفعنا لتأييد عقد قمة عربية وقمة اسلامية لبناء حالة من المواجهة الشاملة مع المشروع الصهيوني».

وجاءت دعوة حماس هذه بعد ساعات على الدعوة التي اطلقها امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى تعبئة عربية واسلامية وحذر فيها من ان صبر القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني ازاء الاجراءات والانتهاكات الاسرائيلية في القدس قد «نفد».

وقالت حماس في بيانها «ان المطلوب هو جهد عربي واسلامي على كل الاصعدة والمستويات الرسمية والشعبية من اجل انقاذ القدس والمسجد الاقصى وردع الجهود والمخططات الصهيونية لتغيير معالمها وتهويدها».

وتعارض حماس اتفاق الحكم الذاتي وصعدت من عملها العسكري ضد اسرائيل منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي في عام 1994. ويعود اخر هجوم شنته الحركة الاسلامية ضد اسرائيل الى ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقد دخلت علاقة حماس مع السلطة الفلسطينية مرحلة صعبة منذ اغتيال قائدها العسكري في الضفة الغربية محيي الدين الشريف في اواخر شهر اذار (مارس) الماضي في عملية قالت السلطة الفلسطينية ان حماس تقف وراءها.

وقد سلطت الاضواء على حماس مجددا مع الجولة الرسمية وغير المسبوقة التي قام بها الشيخ ياسين خلال الشهرين الماضيين في عدد من الدول العربية والاسلامية.

عشرة أيام .. فأسبوعان .. فـ 240 ساعة .. وتسعة أيام صينية قبل «الويك إند»

لعبة كسب الوقت الأمريكية طالت.. وأصبح لابد من الدخول بـ «الجد»

القدس-«القدس العربي»-من خليل عبدربه:

فيما يمكن اعتباره بداية «تسخين» للجو السياسي أطلق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس في خطابه الذي ألقاه أمام المجلس التشريعي في مدينة رام الله تحذيراً قوياً من «نفاد صبر القيادة والشعب الفلسطيني» أرفقه بتحذير لا يقل قوة عن أن «القدس خط أحمر» وأن الفلسطينيين سيدافعون عنها بكل السبل والوسائل.

ويرى مراقبون استمعوا إلى خطاب عرفات أنه اختار «موضوعاً» يصلح للتسخين وهو القدس يمكنه من استنهاض همة الأمة العربية والإسلامية بالرغم من انشغال جل هذه الأمة بمباريات المونديال وبأي شباك تهزها الأهداف.

كما يرون أن الرئيس الفلسطيني اختار توقيتاً مدروساً لإطلاق تحذيره والذي يعتبر بمثابة رسالة إلى الراعي الأمريكي أولاً وإلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ثانياً فحواها أنه آن الأوان لوضع حد «للعبة» الدائرة والدخول في «الجد».

واللعبة مدار الحديث وكما يصفها مقربون من عرفات هي «لعبة كسب الوقت» عبر سياسة طلب المهل من قبل وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت، والتي تهدف حسب قولها وقول أفراد طاقمها الذين يعاونونها في إدارة ملف المفاوضات الفلسطينية — الإسرائيلية، إلى إقناع نتنياهو بقبول الأفكار الأمريكية التي لم تعلن للملأ بعد.

وبدأت هذه اللعبة «رسمياً» خلال لقاءات لندن التي جرت في بداية شهر أيار (مايو) الماضي بين أولبرايت وعرفات ونتنياهو كل على حدة، حيث قالت الوزيرة الأمريكية في ختامها للرئيس الفلسطيني «عدة أيام ونلتقي في واشنطن». ومصير لقاء واشنطن الذي كان مقرراً له أن يجري في العاشر من أيار (مايو) بات معروفاً حيث نسفه نتنياهو من أساسه. فعادت أولبرايت لطلب مهلة أسبوع من عرفات الذي رد عليها بكرم وجعلها أسبوعين.

- وبعد الأسبوعين هاتفت اولبرايت عرفات مجدداً لتطلب عشرة أيام وعدته بأنها ستكون الأخيرة وانتهت المهاتفة بحصولها على الساعات المئتين وأربعين هذه ومرت المهلة هذه دون حصول شيء وحتى بدون مهاتفة للمطالبة بتمديدها.

واتصلت أولبرايت بعرفات بعد غيبة وهي تحزم حقائبها للسفر إلى الصين مع رئيسها بيل كلينتون لكي تؤكد له استمرار التزام إدارتها بالعملية السلمية ولتطلب تأجيل عدة أمور إلى ما بعد عودتها من المرحلة الصينية ذات الأيام التسعة والتي ستنتهي يوم الجمعة المقبل.

وحسب ما تقوله مصادر فلسطينية عليمة فإن عرفات قال لها «انتظرنا أشهراً طويلة ولن يغير انتظار ايام أخر في الأمر شيئاً».

أما أحد الأمور التي طلبت أولبرايت تأجيلها فهو عدم طرح موضوع رفع التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة قبل عودتها من الصين.

بالإضافة لذلك فقد تسربت أنباء عن بالونات اختبار أطلقها المبعوث الأمريكي دنيس روس في مهاتفات مع مسؤولين فلسطينيين تمثلت في «استمزاج الرأي» حول إدخال تعديلات على المبادرة الأمريكية لكي تصبح في حجم يمكن من «تبليعها» ويقوم بضبها.

كما أقفل عرفات بالقرار الذي اتخذه بمنع أي لقاءات فلسطينية مع الإسرائيليين في حرمان الأمريكيين من أحد أهم الأدوات التي استخدموها في لعبة كسب الوقت وضيق عليهم مجال المناورة.

وبهذا جعل القناة الوحيدة القائمة الآن للحصول على جواب هي تلك التي بينه وبين أولبرايت وبدون ثالث لها.

وهو بهذا يهدف إلى «تخجيل» أولبرايت حتى تشعر المرأة «بالإحراج» فتقوم بإحراج ما عند إدارتها. فالوزيرة الأمريكية في وضع مخجل الآن حقاً وهي تحتاج لكي تتحلى بدرجة عالية من «الوقاحة» لكي تطلب مهلة أخرى، والتي إن عملتها وحصلت عليها فإنها ستكون لعدة أيام تعود بعدها لمواجهة استحقاق صعب. ومن هنا يرى الذين استمعوا لإعلان عرفات أمس عن نفاد صبره أنه كان مدروساً. ليأتي قبل أيام قليلة من عودة كلينتون ووزيرته من الصين فرحين غانمين لما حصلوا عليه هناك ويجدا ملف المفاوضات المعقد والمتفجر بانتظارهما على طاولتي مكتبهما مرفق بتحذير فلسطيني مبطن ولكنه حاد وواضح المعاني.

والسؤال الآن ماذا سيجري؟ ما يقال إن كلينتون وأولبرايت قد يتحججا بعطلة «الويك إند» ليومي السبت والأحد ولكن الاثنين سيأتي وحينها عليهما أن يقولا شيئاً.

وإن كان من المستبعد أن يكون كلاما جوهرياً متوقعا في القريب العاجل بما يخص المبادرة الأمريكية فإن الأنظار بل والآذان تتجه لما ستقوله امريكا بما يخص مناقشات مجلس الأمن حول قضية القدس وحول رفع التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة.

وفي هاتين المسألتين يصعب على أولبرايت طلب مهل لأن الأمر ليس بينها وبين عرفات. وحينها سيبرز الموقف الأمريكي واضحاً، وهو موقف قد يدفع إلى مزيد من التسخين أو إلى تبريد مؤقت للوضع.

عمرو موسى: السياسة الاسرائيلية لا منطق لها وغير مبررة

■ القاهرة-اف ب: صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الاربعاء بان «السياسة الاسرائيلية لا منطق لها وغير مبررة».

وقد رد موسى بذلك على تصريحات ديفيد بار ايلان، المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حول النقاش الجاري في مجلس الامن الدولي حول توسيع نطاق بلدية القدس.

وكان بار ايلان قد قال امس الاول لوكالة فرانس برس «نأمل ان ينتصر العقل والمنطق وان تمنع الولايات المتحدة ادانة اسرائيل في الامم المتحدة».

ورد وزير الخارجية المصري على هذا التصريح بالقول «نرجو ان يعود العقل والمنطق الى السياسة الاسرائيلية فتمتنع عن خلق المشاكل وبالذات حين يتعلق الامر بالقدس وايضا فيما يتعلق بعملية السلام». واضاف «ان الفلسطينيين مبررون تماما في شكواهم من موضوع القدس وهذه السياسة الاسرائيلية لا منطق لها وهي غير مبررة».

وتابع موسى قائلا «فيما يتعلق بموضوع القدس، كنا نرجو الا تتخذ هذه الاجراءات والا تتبع هذه السياسات التي تؤدي الى استفزاز العرب والمجتمع العالمي بالاضافة الى انها، الاجراءات الاخيرة في القدس، تضيف عنصرا غير مشروع في التعامل مع معطيات السلام في الشرق الاوسط». واضاف «كنا نرجو الا يتم ذلك حتى لا يكون هناك اضطرار او حاجة للجوء الى مجلس الامن او الامم المتحدة عموما».

واعتبر موسى ان الانتقادات الموجهة الى حكومة نتنياهو داخل اسرائيل «تعني ان نقمة الضيق والاحباط قد وصلت الى الشعب الاسرائيلي نفسه وهي النقمة الموجودة لدى كل شعوب المنطقة».

وكان يلمح بذلك الى الصراع الذي لا سابق له بين نتنياهو والرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن حول موضوع عملية السلام.

اغلق مخيم الجلزون اثر تعرض مستوطنين لرشق بالحجارة

الجيش الاسرائيلي يهدم منزلا وقواعد منزل آخر في الضفة الغربية

■ نابلس-الجلزون-القدس-اف ب-رويترز: افادت مصادر فلسطينية امس الاربعاء ان الجيش الاسرائيلي هدم منزلا وقواعد منزل آخر في قرية روجيب القريبة من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

وقالت المصادر ان جرافة يرافقها جنود اسرائيليون هدموا منزلا انتهى بناؤه للتو ويعود للمواطن محمد سعيد ابو السعود من قرية روجيب الواقعة عند المدخل الشرقي لمدينة نابلس بحجة عدم الحصول على ترخيص.

ودمر الجيش قواعد واساسات البيت لبناء منزل اخر في القرية التي تخضع لسيطرة اسرائيل للسبب نفسه.

وخلال اسبوع واحد في حزيران (يونيو) الماضي هدمت السلطات الاسرائيلية اكثر من عشرة منازل في الضفة الغربية والقدس وهو ما يعتبر تصعيدا اسرائيليا غير مسبوق في هدم بيوت الفلسطينيين.

وتتذرع السلطات الاسرائيلية بأن المنازل التي تقوم بهدمها تم بناؤها بدون الحصول على ترخيص في حين يشتكي الفلسطينيون من ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لا تمنحهم اذونات للبناء.

ومن جهة اخرى اقفل الجيش الاسرائيلي امس الاربعاء مخيم الجلزون للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية قرب رام الله اثر تعرض اسرائيليين لرشق بالحجارة.

وأعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان المخيم اقفل اثر تعرض سيارات عسكرية اسرائيلية لرشق بالحجارة والزجاجات الفارغة.

ولم يسجل وقوع اي ضحايا او اضرار حتى الان لدى الطرفين.

كما فتش مئات من رجال الشرطة الاسرائيليين امس الاول منازل عدة في بيت حنينا في القسم العربي من القدس المحتلة بحثا عن فلسطيني فر قبل عام من سجن اسرائيلي.

وأفاد شهود ان عناصر الشرطة دخلت هذه المنازل بحجة اعتقال انور عوض الذي كان عنصرا في الشرطة الفلسطينية.

واضافت المصادر ذاتها ان الشرطة انسحبت من المنطقة بعدما باءت محاولتها بالفشل من دون ان توقف اي شخص في صفوف الفلسطينيين.

وحكم على انور عوض الضابط السابق في الشرطة الفلسطينية بالسجن اربع سنوات لتوقيفه اسرائيليا قرب القدس وتسليمه الى الشرطة الفلسطينية في رام الله الواقعة على كيلومترات قليلة من القدس.

61% سيختارون عرفات لمنصب الرئاسة والشيخ ياسين وعبد الشافي حصلا على 2% لكل منهما

غالبية الفلسطينيين تعارض المبادرة الامريكية وتؤيد العمل المسلح ضد اسرائيل

■ نابلس-اف ب: أظهر استطلاع للرأي اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ومقره مدينة نابلس في الضفة الغربية ان غالبية الفلسطينيين ترفض المبادرة الامريكية وتؤيد العمل المسلح ضد اسرائيل.

وجاء في الاستطلاع ان 51% اعلنوا معارضتهم للمبادرة الامريكية التي تنص على انسحاب بنسبة 13 بالمئة من الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية.

وكانت نسبة المعارضة في قطاع غزة اعلى منها في الضفة الغربية حيث قال 58% انهم ضد المبادرة بينما قال 46% في الضفة انهم ضدها.

وطرأ ارتفاع كبير على مستوى مؤيدي العمليات العسكرية ضد اهداف اسرائيلية ليبلغ اعلى نسبة له منذ العام 1994 حيث وصل الى 50% في حين هبطت نسبة المعارضين لها الى 45 بالمئة.

واشار الاستطلاع الى ان تأييد العمليات المسلحة وصل الى 57% في العام 1994، وهو العام الذي وقعت فيه اتفاقيات الحكم الذاتي، ثم هبطت تدريجيا الى 21% في اذار (مارس) 1996 لكنها عاودت الارتفاع لتصل الى 40% في نيسان (ابريل) 1997 وبعد اتخاذ الحكومة الاسرائيلية قرار بناء مستوطنة يهودية جديدة في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية المحتلة.

وأظهر الاستطلاع ان نسبة التأييد للعمليات المسلحة يزيد في قطاع غزة (54%) مقارنة بالضفة الغربية (47%) كما انه اقوى بين سكان المخيمات والنساء والشباب والطلاب ومؤيدي القوى المعارضة للعملية السلمية.

واعلنت نسبة عالية من مؤيدي حركة فتح اكبر التنظيمات الفلسطينية المؤيدة للسلطة الفلسطينية دعمها للعمليات المسلحة حيث بلغت نسبة مؤيديها 44% مقابل معارضة 53%.

وبالرغم من ارتفاع نسبة مؤيدي العمليات المسلحة الا ان الاستطلاع اظهر ان نسبة عالية تبلغ 68% لاتزال تؤيد العملية السلمية بينما يعارضها 29% فقط.

واعرب 62% عن اقتناعهم بأن المفاوضات حول الوضع الدائم لن تؤدي الى حل مقبول للطرفين كما اظهرت الغالبية العظمى (90%) عدم ثقتها في نوايا الحكومة الاسرائيلية وقال 76% انهم لايثقون في نوايا الشعب الاسرائيلي.

وهبطت نسبة الذين يتوقعون قيام دولة فلسطينية خلال السنوات المقبلة الى 48% مقابل 62% قبل سبعة شهور وعبرت الغالبية 58% عن تأييدها لقيام السلطة الفلسطينية بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة بعد انتهاء المرحلة الانتقالية في ايار (مايو) 1999 وبدون انتظار اتفاق فلسطيني-اسرائيلي حول ذلك.

وبخصوص الاوضاع الفلسطينية الداخلية اعرب 51% عن رغبتهم في احداث تعديل وزاري محدود في حين قال 38% انهم يريدون تعديلا وزاريا شاملا.

واوضح الاستطلاع ان هذه النسبة تدل على ان الشارع الفلسطيني لا يعتقد ان حل المشاكل القائمة ممكن من خلال تعديل وزاري اي كان نوعه.

وعبر 64% عن اعتقادهم بوجود فساد في السلطة الفلسطينية وقال 58% انهم يتوقعون بقائه او ازدياده في المستقبل.

واعطت نسبة منخفضة (38%) تقييما ايجابيا للديمقراطية الفلسطينية في حين قال 57% انهم لايستطيعون انتقاد السلطة الفلسطينية بدون خوف.

وحصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على اعلى نسبة من المؤيدين لمنصب الرئاسة الفلسطينية في حال جرت انتخابات الان حيث قال 61% انهم سيختارون عرفات في حين حصل المرشد الروحي لحركة حماس الشيخ احمد ياسين والمفاوض الفلسطيني السابق حيدر عبد الشافي على 2% لكل منهما.

وشمل الاستطلاع الذي اجري في الفترة بين 25 و27 حزيران (يونيو) المنصرم 1335 شخصاً تزيد اعمارهم عن 18 عاما منهم 851 شخصا في الضفة الغربية و484 في قطاع غزة، وبنسبة خطأ 3% ونسبة رفض مماثلة.

لوكهيد: امريكا منعت استخدام الرادارات الاسرائيلية

■ تل ابيب-رويترز: قال مسؤولون في شركة لوكهيد مارتين امس الاربعاء ان وزارة الدفاع الامريكية منعت الشركة من تركيب رادارات مصنعة في اسرائيل في طائرات ف/16 المقاتلة التي عرضتها على اسرائيل في مناقصة.

وتتنافس لوكهيد وبوينغ على عقد قيمته مليارا دولار لامداد القوات الجوية الاسرائيلية بطائرات جديدة.

وطلب مسؤولون اسرائيليون من لوكهيد امداد اسرائيل بطائرات ف/16 التي تنافس طائرات بوينغ من طراز ف/15 اي برادارات تنتجها شركة التا الاسرائيلية وهي وحدة تابعة لهيئة تصنيع الطائرات الاسرائيلية.

وقال مسؤولو لوكهيد ان الخطوة تتطلب موافقة وزارة الدفاع الامريكية التي رفضتها لاسباب «تتعلق بالامن القومي».

وقال نورمان اوجاستين رئيس لوكهيد لرويترز في تل ابيب حيث كان يحضر مؤتمرا في اطار الاحتفال بالذكرى الخمسين للقوات الجوية الاسرائيلية «سنلتزم بالطبع بما تقوله مؤسسات حكومتنا ولكننا نعتقد ان امامنا عرضا مغريا للغاية فيما يتعلق بالاسعار والقدرات».

ولم يفصح مسؤولون اسرائيليون عن كيفية تأثير قرار وزارة الدفاع الامريكية على قرار الدولة في المناقصة المقرر طرحها في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقالت لوكهيد ان طائراتها من طراز ف/16 ذات المحرك الواحد ستتكلف نصف ثمن طائرات بوينغ ذات المحركين التي فضلتها اسرائيل في احدث صفقة كبيرة لشراء الطائرات في عام 1994.

وحصلت اسرائيل على معونات عسكرية امريكية قيمتها 1.8 مليار دولار بشرط ان تنفق اغلبها على شراء معدات امريكية.

عريقات ينفي ما نسبه اليه مسؤول اسرائيلي حول تعديل الميثاق الفلسطيني

■ اريحا-اف ب: نفى كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس الاربعاء ما نسبه اليه ايتان بن تسور مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية امس من انه ابلغه بأن منظمة التحرير الفلسطينية ستلغي الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقال عريقات في تصريح لوكالة فرانس برس «قلت لبن تسور وبحضور المسؤول النرويجي في القوة الدولية لمدينة الخليل عندما تطرقنا الى هذا الموضوع ان المجلس الوطني الفلسطيني قام بتعديل للميثاق في جلسته التي عقدها في العام 1996 كما ان الرئيس عرفات ارسل رسالة الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون والى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قبل عدة اشهر اوضح فيها المواد التي تم تعديلها».

واضاف «ابلغته بأن موضوع الميثاق يعتبر بالنسبة لنا كفلسطينيين وبعد هذه الخطوات منتهيا وان ماقمنا به يتوافق مع مانصت عليه الاتفاقيات».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية ذكرت امس ان عريقات ابلغ بن تسور امس الاول وبعد التوقيع على اتفاق لتمديد عمل الوحدة الدولية في مدينة الخليل لستة شهور بأنه سيتم تعديل ميثاق منظمة التحرير بالغاء البنود التي تدعو لازالة اسرائيل.

وقالت الاذاعة ان عريقات قال لبن تسور ان النص الجديد للميثاق لن يتضمن 26 بندا تشير بشكل او بآخر الى ازالة اسرائيل.

استعراض جوي دولي في سماء تل ابيب

■ تل ابيب-اف ب: شاركت طائرات من 11 دولة امس الاربعاء في استعراض جوي في سماء تل ابيب في اطار الاحتفالات بالذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل.

وشاركت في هذا الاستعراض طائرات وطيارون من فرنسا وايطاليا وبريطانيا وتركيا والولايات المتحدة واسرائيل وسويسرا واوكرانيا وجمهورية تشيكيا وتشيلي واسبانيا.

وقامت الطائرات الفرنسية الثماني من طراز «الفاجيت» بطلعات جوية ورسمت الوان العلم الفرنسي (الازرق والابيض والاحمر).

كما قامت الطائرات التركية والايطالية (فريتشي تريكوليري) والاسبانية (اغويلا) والتشيلية (هالكونس) والسويسرية والبريطانية (تورنادو جي ار1) باستعراضات مشابهة.

وتمثلت اوكرانيا بطائرة واحدة من طراز سوخوي-27 وشاركت اسرائيل بطائرة واحدة من طراز ميغ-21 روسية الصنع.

وشاركت الولايات المتحدة بالقاذفة بي-1 وجمهورية تشيكيا بطائرة الهجوم والتدريب الـ59.

ومن المقرر ان يجري استعراض اخر الجمعة في سماء تل ابيب بمشاركة الطائرات نفسها.

السلطة الفلسطينية والفاتيكان تريدان إقامة علاقات رسمية

■ القدس-«القدس العربي»: وصف مسؤولون فلسطينيون وآخرون من حاضرة الفاتيكان لقاءات عقدوها أمس الأول بالإيجابية معلنين قرارهم الالتقاء منتصف شهر تشرين أول المقبل في روما حيث من المتوقع إنهاء اتفاقية ثنائية تنظم العلاقة بين الجانبين فيما يتعلق بالأماكن الدينية المسيحية في الأراضي الفلسطينية فيما أكد مسؤولون فلسطينيون أن توقيع هذه الاتفاقية سيتم في القدس.

وقال د. أسعد عبدالرحمن، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «إنها الجولة الثانية من المباحثات وقد كانت متميزة بدرجة التفاهم وحسن النوايا ومن المأمول عقد لقاء ثالث منتصف شهر تشرين أول (أكتوبر) المقبل في روما لمتابعة عملنا عقد أنهينا إلى الآن جزء ولكن ضغط الوقت يفرض لقاءات إضافية».

وكان الوفدين الفلسطيني برئاسة د. اميل جرجوعي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووفد الفاتيكان برئاسة المونسينيور مولياتو، نائب وزير خارجية الفاتيكان، التقيا أمس الأول في بيت لحم، وفي فندق النوتردام في القدس قبل أن يغادر وفد الفاتيكان الأراضي الفلسطينية صباح أمس عائداً إلى روما

وذكر د. عبدالرحمن أن الجانبين يبحثان التوصل إلى اتفاقية تفاهم ثنائية بين الفاتيكان ومنظمة التحرير الفلسطينية حول كل ما يتعلق بالحقوق الدينية والسياسية التي تعبر عن أرضية التفاهم المشترك بين الطرفين وقال «الاتفاقية تتعلق بكل الأماكن المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشريف».

وذكر د. عبدالرحمن أن اللقاءين بحثا كل ما يتعلق بمقدمة الاتفاقية وقال «هي نقاط أساسية وعادة عندما نتفق على هذا الجزء تصبح الأجزاء الأخرى أسهل». وأضاف «بالإجمال كانت النتائج ممتازة والدخان الأبيض ظهر باستمرار».

وكانت اللجنة المشتركة تشكلت في 27 نيسان (أبريل) الماضي حيث عقد في جلسة في روما سعينا للتواصل إلى الاتفاقية الثنائية.

وقد وقع الفاتيكان اتفاقية مع إسرائيل نهاية العام الماضي بشأن الأماكن المقدسة داخل الخط الأخضر إلا أنها لا تشمل المقدسات في مدينة القدس.

وقال د. عبدالرحمن «نحن تلقينا بارتياح تأكيدات من الفاتيكان ومن قداسة البابا حول أن الاتفاقية بين إسرائيل والفاتيكان لا تمس الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني».

استطلاع للرأي: موقف اسرائيل لن يكون افضل مما هو عليه الان مع العمل

■ القدس-اف ب: أشارت دراسة نشرت نتائجها امس الاربعاء الى ان اقلية من الاسرائيليين ترى ان تحسنا سيطرأ على موقف اسرائيل من عملية السلام في حال عاد حزب العمل الى السلطة

واعتبر 36% من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع الذي اعده معهد «بانوراما ماركيتنغ» المتخصص لحساب الاذاعة العامة ان موقف اسرائيل سيكون افضل.

الا ان 40% منهم اعتبروا ان موقف اسرائيل من عملية السلام سيبقى على حاله حتى وان تولى حزب العمال برئاسة ايهود باراك السلطة مجددا.

وتأتي الدراسة بعد النداء الذي وجهه الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن لصالح اجراء انتخابات مبكرة الذي اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعرقلة عملية السلام

وجاء في الدراسة ان 48% من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يعتبرون مثل نتنياهو ان تدخل الرئيس الاسرائيلي يضعف الموقف الاسرائيلي في مفاوضات السلام

ويرى 31% انه عزز موقف اسرائيل و21% ان ذلك لم يؤثر على الاطلاق.

وفي شأن الانتخابات المبكرة يؤيد 51% من الاشخاص ذلك و47% يفضلون انتظار انتهاء ولاية الحكومة الاسرائيلية في غضون عامين.

بعد تعرضها لانتقادات بسبب خطتها لتوسيع القدس

تل ابيب «مرتاحة» للنقاش الذي دار في الامم المتحدة حول القدس ومنظمة التحرير تحذر من انفجار العنف اذا نفذت اسرائيل خطتها

الامم المتحدة ـ من انتوني غودمان:

أعلنت اسرائيل امس الاربعاء انها راضية نوعا ما لقلة حماسة مجلس الامن الدولي بشأن اقتراح عربي يرمي الى ادانة السياسة الاسرائيلية حول القدس.

وردا على سؤال للاذاعة العامة اكد السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة دوري غولد ان قلة من الدول تساند مشروع القرار الذي تريد الدول العربية ان يتبناه مجلس الامن.

وقال غولد «لقد دهشت بأن يكون عدد قليل من الدول انضم في الواقع الى الدول العربية».

وخلال النقاش الذي دار امس الاول في الامم المتحدة اكد الفلسطينيون ان المجموعة العربية ستطرح مشروع قرار يدين عزم اسرائيل على توسيع القدس لتعزيز الغالبية اليهودية في المدينة في وجه 30 % من السكان الفلسطينيين.

وقال السفير «لقد وصلنا الى نصف الطريق فقط وعلينا ان نرى كيف ستتطور الامور».

وتابع ان الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا اجرت اتصالات بالدول العربية لتطلب منها الامتناع عن تقديم مشروعها.

وتعرضت اسرائيل لانتقادات في مجلس الامن الدولي امس الاول بسبب خطتها لتوسيع حدود القدس. واشترك اكثر من 40 متحدثا في المناقشة التي عقدها المجلس بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية والمجموعة العربية المؤلفة من 22 عضوا.

وانتقد جميع المتحدثين تقريبا الخطة الاسرائيلية التي قالوا انها ستقيم «سلطة شاملة» تشمل مستوطنات اسرائيلية مجاورة في الضفة الغربية وهو ما يغير ميزان السكان في المدينة المقدسة ويعرض للخطر عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط. وقال ناصر القدوة ممثل منظمة التحرير لدى الامم المتحدة ان التصرفات الاسرائيلية «قد تؤدي الى انفجار المنطقة كلها في اي لحظة».

وحث المجلس على اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لضمان الغاء هذه الخطة ومنع اسرائيل من القيام «بأعمال اخرى غير قانونية في القدس وباقي الاراضي المحتلة».

وقال السفير الاسرائيلي ان التغيير في الحدود البلدية للقدس يستهدف دعم اقتصادها وبنيتها الاساسية وانه سيطبق فقط على مناطق غربي المدينة داخل حدود اسرائيل قبل حرب عام 1967.

واضاف ان «البلدية الشاملة» لن تمارس اي سلطة على اي مستوطنات اسرائيلية لكنها الية للتنسيق الخدمات مع المجتمعات المجاورة مثل تلك التي قال انها قائمة بين القدس وبضع بلدات فلسطينية.

وجدد السفير الامريكي بيل ريتشاردسون الذي حاول تأجيل المناقشة اعراب واشنطن عن «الاسف» للخطة الاسرائيلية ووصفها بأنها «غير مفيدة». وقال انه يتعين على الاطراف المعنية ان «تمتنع عن اي عمل منفرد يستبق نتيجة محادثات الوضع النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين».

ويدين مشروع قرار عربي الخطة الاسرائيلية ويطالب بالغائها. لكنه لم يعرض على المجلس بشكل رسمي حتى الان ورفع المجلس المناقشة دون اجراء اقتراع الى موعد يتم تحديده من خلال المشاورات.

وقال اعضاء بالمجلس انه قد يتم في النهاية الاتفاق على بيان رئاسي بدلا من اصدار قرار.

ويتولى السفير الروسي سيرجي لافروف رئاسة مجلس الامن لشهر تموز (يوليو) خلفا للسفير البرتغالي انطونيو مونتيرو.

ولم تعترف الاسرة الدولية باحتلال الدولة العبرية وضمها للقسم العربي من القدس في 1967. وتؤكد اسرائيل ان لقرارها الجديد «طابعا بلديا وليس سياسيا» وانه لا يغير وضع القدس.

وناشدت منظمة التحرير الفلسطينية مجلس الامن ان يأمر بالغاء خطة اسرائيلية قالت انها تستهدف دعم قبضة اسرائيل غير المشروعة على القدس.

وقال القدوة في بداية المناقشات ان هذه الخطة ستوسع حدود بلدية مدينة القدس وتقيم «سلطة شاملة» تضم عددا من المستوطنات غير المشروعة في الضفة الغربية. وشارك عدد كبير من مندوبي الدول في المناقشات. وانتقد جميع المندوبين الذين تحدثوا في المناقشات بمن فيهم المندوب الامريكي والعمل الاسرائيلي لكن بدرجات متفاوتة.

ورغم ان مندوبي الدول العربية وزعوا في وقت سابق مشروع قرار يدين العمل الاسرائيلي ويطالب بالغائه الا انه لم يقدم رسميا حتى الان مشروع قرار.

وقال مندوب منظمة التحرير الذي يحمل صفة مراقب ان خطة اسرائيل بشأن القدس تمثل خطوة ملموسة نحو الضم غير المشروع لمزيد من الاراضي الفلسطينية المحتلة الى بلدية القدس الموسعة بالفعل بشكل غير مشروع وتهدف الى التوسع في عملية تهويد المدينة.

واعرب القدوة عن امله في ان تتوفر لمجلس الامن الارادة الكافية لان يتخذ في نهاية الامر الاجراءات الضرورية لضمان الغاء هذه الخطة ومنع اسرائيل من اتخاذ مزيد من الاجراءات غير الشرعية في القدس وبقية الاراضي المحتلة.

وقال القدوة ان هذه السياسة وسياسات اسرائيلية اخرى تمثل انتهاكا للاتفاقات بين الجانبين في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط وان كان لم يتبق شيء يذكر في عملية السلام بفضل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته.

واضاف ان أعمال اسرائيل تخلق موقفا ربما يؤدي الى تفجير المنطقة كلها في أي وقت.

وقال المندوب الاسرائيلي ان تعديلا مماثلا في اتجاه الغرب لحدود بلدية القدس حدث في ايار (مايو) عام 1993 دون ان يكون موضوع مناقشة في الامم المتحدة لانه اجراء يتعلق بالبلدية وليس موضوعا دوليا. واضاف انه «ليس صحيحا» ان «السلطة الشاملة» خطوة نحو الضم غير المشروع.

وقال انه آلية تنسيق بين القدس ومجتمعات محيطة بها قائمة بالفعل للعلاقة مع مدن فلسطينية تخضع بالكامل للسلطة الفلسطينية.

وقال غولد ان رام الله تزود بالمياه ضاحية كفر عقب بشمال القدس بينما جزء من شبكة الصرف الصحي في بيت لحم وبيت جالا تتصل بوحدات معالجة النفايات في القدس. واضاف ان اكبر مشكلة للقدس لم تنجم عن جهود اسرائيل «للمحافظة على هذه المدينة وحمايتها» وانما من «عدم التزام الفلسطينيين على نطاق واسع بمكافحة الارهاب ومنع العنف».

وأعرب المندوب الامريكي الذي انتقد في السابق الخطة الاسرائيلية عن «اسفه» ازاء اعلان الخطة التي وصفها بأنها «غير مفيدة في هذه المرحلة الحساسة من المفاوضات».

وقال «اننا نعلن مرة اخرى انه يجب على جميع الاطراف الامتناع عن أي عمل من جانب واحد يمكن ان يستبق نتيجة مفاوضات الوضع الدائم».

واضاف ريتشاردسون وهو يشير الى عملية السلام في الشرق الاوسط التي ترعاها الولايات المتحدة وتعثرت منذ اكثر من عام ان واشنطن عرضت «مجموعة افكار متوازنة للخروج من الطريق المسدود».

وقال «ورد الفلسطينيون (بنعم) من ناحية المبدأ على افكارنا. وتعمل الان مع الاسرائيليين ليحددوا ان كان بامكانهم قبول ما اوجزناه حتى يمكن للجانبين بدء مهمة المفاوضات التي تمثل تحديا بشأن القضية الجوهرية الخاصة بالوضع الدائم».

واضاف ان مجلس الامن «لايمكنه ولا يجب ان يقحم نفسه في قضايا قررت الاطراف نفسها ان يتم بحثها في مفاوضات مباشرة».

وقال المندوب البريطاني السير جون ويستون وهو يتحدث بالانابة عن الاتحاد الاوروبي انه «يشعر بقلق بالغ من موافقة الحكومة الاسرائيلية» على الخطة التي «ستغير التوازن الجغرافي السكاني في منطقة القدس وتميل الى اجهاض الوضع النهائي للارض المحتلة». واضاف ويستون وهو ينقل عن تصريحات لنتنياهو «وهذا القلق اشتد نتيجة لتصريحات نقلتها وسائل الاعلام عن كبار المتحدثين باسم الحكومة الاسرائيلية بأن الترتيبات الجديدة تمثل تغييرا اساسيا في وضع القدس سوف يذكر على انه نقطة تحول».

ومن جهة اخرى دعت السلطة الفلسطينية امس الاربعاء واشنطن الى عدم استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي ضد قرار حول القدس.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات «نعتبر انه من غير المقبول قيام الولايات المتحدة بممارسة حق النقض في مجلس الامن لأن ذلك سيشكل تغطية للسياسات التي يتبعها نتنياهو وحكومته والتي تهدف الى تقويض عملية السلام».

وحذر عريقات من ان «الاجراءات الاحادية الجانب التي تقوم بها اسرائيل وخصوصا في القدس ستقودنا مجددا الى المواجهة وستعيد المنطقة الى مربع الدمار والموت».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حذر في كلمة القاها في جلسة خاصة للمجلس التشريعي حول القدس من «نفاذ صبر القيادة والشعب الفلسطيني»، مؤكدا ان «الفلسطينيين سيدفعون بكل ما يملكون من قدرات وطاقات لتدعيم صمود القدس بكل السبل والاشكال».

دمشق: واشنطن تحمي نتنياهو وسياساته الاستفزازية

الاسد بحث مع عبد المجيد سبل التصدي لمحاولات اسرائيل القضاء على عملية السلام

■ دمشق ـ اف ب: ذكر مصدر رسمي أن الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل امس الاربعاء في دمشق الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد وبحث معه في سبل التصدي لمحاولات اسرائيل القضاء على العملية السلمية.

فقد قال المصدر ان «الحديث تناول سبل مواجهة السياسة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية للقضاء على عملية السلام في المنطقة».

وكان مصدر مأذون له في جامعة الدول العربية اعلن ان عبد المجيد سيبحث مع كبار المسؤولين السوريين الجهود المبذولة حاليا على المستوى العربي لمواجهة خطة اسرائيل لتوسيع حدود القدس البلدية.

وقد التقى عبد المجيد مساء امس الاول نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وشارك في مؤتمر لوزراء السياحة للاعضاء الـ 22 في الجامعة العربية الذي انعقد الاثنين والثلاثاء في العاصمة السورية. وقال المصدر الرسمي ان مباحثات عبد المجيد والاسد تناولت ايضا «الاوضاع في المنطقة العربية ووسائل تفعيل العمل العربي المشترك للتغلب على الاخطار التي يواجهها الوطن العربي». وعاد عبد المجيد امس الى القاهرة.

ومن جهة اخرى حملت الصحف السورية امس الادارة الامريكية مسؤولية السياسة الاستفزازية للحكومة الاسرائيلية جراء دعمها اللامحدود لها، ودعت الى مراجعة شاملة للخروج من المأزق الحالي الذي تواجهه الامة العربية.

وقالت صحيفة (تشرين) انه ما كان لحكام تل ابيب ان يبلغوا هذه الدرجة من «العربدة والاستهتار والعدوانية» لولا انحياز الولايات المتحدة لهم واستخدام حق النقض سابقا لاكثر من مرة لمنع مجلس الامن من ادانة الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو، ووقوف واشنطن عقبة امام تنفيذ المجلس لقراراته التي تجاوز نتنياهو كل الخطوط الحمراء بخرقها، مما الحق افدح الاضرار بسلام الشرق الاوسط.

واوضحت الصحيفة في تعليقها الرئيس امس ان الادارة الامريكية تقف امام امتحان حقيقي، وقالت ان السلام لا تصنعه الامنيات بل الافعال، حيث يستحيل استتباب السلام دون ضغط دولي فاعل ورادع الذي يعد مجلس الامن الاطار الانسب لردع حكومة نتنياهو وسياستها الهادفة لقتل السلام وتأجيج التوتر وتفجير الحروب.

واكدت صحيفة (الثورة) استحالة الامل بتغيير السياسة الاسرائيلية مع استمرار الدعم الامريكي اللامحدود ودون شروط، وعجز واشنطن للتواصل عن فعل شيء لعملية السلام خلال سبع سنوات. ودعت الصحيفة في مقال للدكتور فايز الصائغ رئيس تحرير الوكالة السورية للانباء العرب لمراجعة شاملة لكافة مواقفهم وتصرفاتهم السابقة، وترميم الانهيارات والانهدامات التي شرخت جسمهم، واتخاذ القرارات الواجبة لمواجهة الاعتداء الخطير على المدينة المقدسة وبالتالي قضيتهم القومية.

كما حثتهم على المجاهرة وبصوت مسموع بمسؤوليتهم قبل استصراخ الاخرين ووقف التراخي الحالي ازاء ما يجري المقتصر على بيانات الشجب والاستنكار ازاء القدس، والذي يراهن عليه ولايزال رئيس الوزراء الاسرائيلي لانجاح مخططاته.

وهاجم الصائغ بشدة ماوصفه التعامي الامريكي المتعمد والانحياز الكامل لاسرائيل، معتبرا كافة تصريحات المسؤولين الاسرائيليين غير ذات قيمة بعد ثبوت انها مجرد الغام سياسية وبالونات اختبار.

وسخرت صحيفة (البعث) من سياسة ومواقف وتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي قائلة انه لم يعد امامه الا ان يحزم حقيبته ويتوجه لواشنطن واعتلاء الرئاسة في البيت الابيض ليملي سياسته من هناك وبشكل علني هذه المرة على الادارة الامريكية والامم المتحدة بما فيها مجلس الامن.

الاسد يزور باريس بعد 14 من الشهر الجاري

■ دمشق ـ اف ب: صرح مصدر سوري امس الاربعاء في دمشق بأن الرئيس حافظ الاسد سيقوم بزيارة دولة الى باريس بعد ايام من العيد الوطني الفرنسي في 14 تموز (يوليو) الحالي.

ولم يعلن رسميا بعد الموعد المحدد لزيارة الرئيس السوري الا ان المصدر نفسه اوضح انها ستجري في 16 و17 من الشهر الجاري حيث من المقرر الا يمضي الاسد سوى ليلة واحدة في العاصمة الفرنسية. ويقوم جبران كورية الناطق باسم الرئاسة السورية بزيارة لباريس منذ الاثنين للاعداد لهذه الزيارة.

وستكون زيارة الاسد للعاصمة الفرنسية الاولى التي يقوم بها الرئيس السوري لبلد غربي منذ عام 1990 حين التقى في تشرين الثاني (نوفمبر) من هذا العام الرئيس الامريكي انذاك جورج بوش في جنيف لبحث ازمة الخليج.

وكانت اخر زيارة رسمية قام بها الاسد للغرب في حزيران (يونيو) 1976 وكانت ايضا لباريس في عهد الرئيس فاليري جيسكار ديستان ورئيس وزرائه آنذاك جاك شيراك.

وقد شارك الاسد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت في طهران.

محللون: توقف عملية السلام يضر بالاستثمار في اسرائيل

لندن ـ من هوارد غولر:

قال محللون ومديرو استثمار ان الجمود الذي أصاب عملية السلام في الشرق الاوسط منذ 15 شهرا ربما يكون قد أضر بالاستثمارات الاجنبية في اسرائيل.

ورغم ان الاسواق الاسرائيلية سارت على خطى اسواق كبرى وان سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حازت ثناء فان المحللين يخشون ان يبعد الجمود في مفاوضات السلام المستثمرين الاجانب.

وقال روجر مونسون كبير خبراء الاوراق المالية بشركة دايوا اوروبا «لا ارى ان سياسة نتنياهو المتشددة وموقفه المتصلب يشكلان اي تشجيع للمستثمرين لان اخر شيء يريده المستثمر هو استمرار الصراع».

ورغم ان هناك اخرين ليسوا بهذا القدر من الثقة فان معظمهم يقول ان الافتقار الى تقدم يعرقل تدفق رؤوس الاموال على اسرائيل.

في الاسبوع الماضي أعلن بنك اسرائيل المركزي ان الاستثمارات الاجنبية تقلصت بنسبة 45 في المئة لتبلغ 806 ملايين دولار في الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام بالمقارنة مع 1.462 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

وهذه أرقام لها مغزاها لان الاستثمارات الاجنبية التي كانت ضعيفة بحيث تكاد لا تذكر من قبل ازدهرت بعد اتفاق أوسلو والمصافحة الشهيرة في فناء البيت الابيض بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحاق رابين في عام 1993.

ويقول خبراء ان أسوأ هبوط أصاب الاستثمار المباشر الذي تنامى قبل عام نتيجة لبضع صفقات ضخمة. ولكن الاستثمار المالي في الاسهم الاسرائيلية وهو عامل رئيسي في صعود بورصة تل ابيب هبط ايضا.

ويذكر ان سوق الاسهم في تل ابيب ارتفعت بنحو 31 في المئة منذ اذار (مارس) 1997 عندما بدأ نتنياهو العمل في اقامة مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية. وارتفع مؤشر داو جونز الصناعي بنفس القدر في هذه الفترة.

كما انخفض سعر الشاقل بنحو 10 في المئة مقابل الدولار في الاشهر الخمسة عشر الاخيرة وهي نسبة أكثر بقليل من انخفاض في المارك الالماني بلغ سبعة في المئة مقابل الدولار.

بيد ان محللين يعتقدون ان الاسواق الاسرائيلية كان يمكن ان تكون في وضع أفضل. قالت ايليز هوروفيتز نائبة مدير ابحاث الاوراق المالية بمؤسسة ليمان براذرز في اسرائيل «توقف عملية السلام يعرقل نمو السوق بالسرعة المطلوبة».

وعلى الساحة الاقتصادية تواجه اسرائيل أسوأ كساد اقتصادي منذ عقد من الزمن. وهبط معدل النمو بأكثر من اثنين في المئة في العام الماضي ويتوقع اقتصاديون مزيدا من الانخفاض في 1998.

ويرجع خبراء هذا الى سياسة نقدية صارمة وتباطؤ في معدلات الهجرة من الاتحاد السوفييتي السابق الى اسرائيل وجمود عملية السلام. وبسبب مخاوف من الاوضاع الامنية اصيبت السياحة وهي صناعة رئيسية في ارض مقدسة للاديان الثلاثة بأضرار وأيضا التعاون الاقتصادي مع الدول العربية.

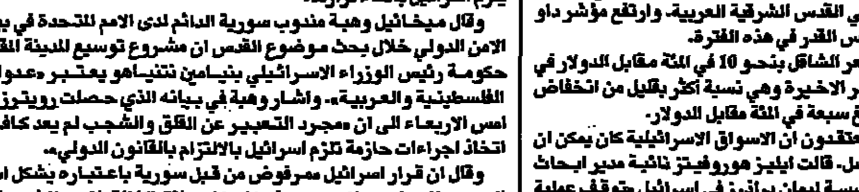
وحتى اذا أحرز التعاون مع الاردن تقدما فان محللين وخبراء صناعيين لا يزالون ينحون باللوم على اعتبارات سياسية في انهيار صفقة بين شركة البوتاس الاردنية ومجموعة برومين البحر الميت الاسرائيلية.

وعقد الاردنيون الصفقة مع شركة امريكية.

ولكن رغم القلق من عدم احراز تقدم في عملية السلام فان المحللين متفائلون تجاه الوضع في اسرائيل على المدى الطويل وانتهاء مخاوف المستثمرين الاجانب خاصة وان سياسة نتنياهو الاقتصادية تحظى بالقبول.

مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة: قرار اسرائيل حول القدس قنبلة موقوتة

دمشق ـ من عصام حمزة:



وصفت سورية امس الاربعاء قرار اسرائيل بتوسيع بلدية مدينة القدس بأنه يشكل قنبلة موقوتة لتفجير الوضع في المنطقة وطالبت مجلس الامن الدولي باتخاذ قرار حازم يلزم اسرائيل بالغاء قرارها.

وقال ميخائيل وهبة مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة في بيان امام مجلس الامن الدولي خلال بحث موضوع القدس ان مشروع توسيع المدينة المقدسة الذي اقرته حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يعتبر «عدوانا على الاراضي الفلسطينية والعربية». واشار وهبة في بيانه الذي حصلت رويترز على نسخة منه امس الاربعاء الى ان «مجرد التعبير عن القلق والشجب لم يعد كافيا والامر يتطلب اتخاذ اجراءات حازمة تلزم اسرائيل بالالتزام بالقانون الدولي».

وقال ان قرار اسرائيل «مرفوض من قبل سورية باعتباره يشكل استفزازا للشعب العربي وللمسلمين والمسيحيين في كل مكان وانتهاكا للقوانين وللشرعية الدولية».

ومضى وهبة يقول «ان سورية تتطلع الى ان يقف مجلس الامن وقفة ضمير ووقفة احقاق الحق والعدل ووقفة العزم على صيانة الامن والسلم الدوليين وان يتخذ تدابير واجراءات واضحة وملزمة لمنع تنفيذ الخطة الاسرائيلية».

واكد المندوب السوري ضرورة ان يتجنب مجلس الامن المعايير المزدوجة في التعامل بالمسائل الخاصة بالامن والسلم «خاصة وان مواصلة اسرائيل لهذه السياسة المتطرفة يدمر عملية السلام ويهدد امن واستقرار المنطقة والعالم».

وقال «لقد صدرت العشرات من القرارات عن مجلس الامن والجمعية العامة تطالب جميعها اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والتوقف عن مصادرة الاراضي الا ان اسرائيل ضربت بهذه القرارات عرض الحائط».

وقال «لماذا يطبق القانون والعقوبات الدولية على عدد من الدول بينما تستثنى اسرائيل من ذلك وتبقى خارجة على القانون». وطالب وهبة مجلس الامن بالضغط على اسرائيل لاستئناف مفاوضات السلام على كافة المسارات من النقطة التي توقفت عندها هذه المباحثات. وقال «ان سورية لن تفرط بشبر واحد من ارضها ولن تقبل بالتراجع عما تم التوصل اليه خلال المفاوضات السابقة».

وتقول سورية ان الحكومة الاسرائيلية السابقة التي كان يرأسها حزب العمل وافقت خلال المفاوضات مع سورية على الانسحاب الشامل من هضبة الجولان التي تحتلها منذ عام 1967 الا ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي يرأسها نتنياهو رفضت الاقرار بذلك.

وقال مندوب سورية «ان الحكومة الاسرائيلية بتنصلها من تنفيذ التعهدات والالتزامات التي تم التوصل اليها خلال مسيرة السلام انما تتحمل مسؤولية قتل عملية السلام».

اللجنة الدولية للصليب الاحمر: تبادل سجناء بين لبنان واسرائيل مرتبط بمعلومات عن رون اراد

■ بيروت ـ اف ب: أعلن مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان جاك فريزار امس الاربعاء ان تبادلا جديدا للسجناء بين لبنان واسرائيل مرتبط بتقديم معلومات حول مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي اسر في لبنان في 1986.

وقال بعد لقاء مع وزير الخارجية فارس بويز ان «معلومات حول مصير رون اراد هي على الارجح الامل الوحيد في حصول تبادل في الاشهر المقبلة» للسجناء بين لبنان واسرائيل.

واوضح فريزار ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر «ليس لديها اي معلومات في الوقت الراهن» وهي «لا تعلم ما اذا كان رون اراد حيا او ميتا». ودعا «كل تنظيم او شخص يملك معلومات عن هذا الموضوع الى الاتصال باللجنة الدولية للصليب الاحمر او بالحكومة اللبنانية».

ولا يزال اربعة عسكريين اسرائيليين بينهم رون اراد في عداد المفقودين في لبنان منذ لاكثر من 12 عاما. وتعتقد الحكومة الاسرائيلية ان رون اراد ما زال حيا وهو بين ايدي ايران او مجموعات مؤيدة لايران الامر الذي تنفيه طهران.

وبعد ان تحطمت طائرته في جنوب لبنان، اسرته حركة امل الشيعية المؤيدة لسورية ولكن رئيسها نبيه بري، رئيس مجلس النواب حاليا، اعلن في ما بعد ان المجموعة التي كانت تحتجز اراد قد انشقت عن حركة امل وسلمته الى الايرانيين، ومنذ ذلك الحين فقدت حركة امل اي اثر له ولم تعلن اي حركة لبنانية احتجازه.

يذكر ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر قامت بدور الوسيط في المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية التي ادت الجمعة الماضي الى اطلاق سراح 60 اسيرا لبنانيا من سجون اسرائيل وتسليم لبنان 40 جثة لمقاومين لبنانيين مقابل قيام لبنان بتسليم اسرائيل اشلاء عسكري اسرائيلي.

ولا يزال 42 لبنانيا في السجون الاسرائيلية و125 اخرين في سجن الخيام في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، حسب رئيس لجنة الدفاع عن المعتقلين في السجون الاسرائيلية محمد صفا. واعرب فريزار عن الامل في ان تتمكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر وعائلات الاسرى من زيارتهم في الخيام وخصوصا بعد تسليم جثة العسكري الاسرائيلي.

وقد علقت هذه الزيارات منذ ايلول (سبتمبر) الماضي.

اجتماع للجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار

الطيران الاسرائيلي يمشط بالرشاشات مناطق في جنوب لبنان

■ راشيا ـ الناقورة ـ (لبنان) ـ اف ب: أعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الاسرائيلي مشط بالرشاشات الثقيلة ليلة الثلاثاء الاربعاء مناطق في جنوب لبنان على اطراف المنطقة التي تحتلها اسرائيل.

واضاف المصدر نفسه أن مروحيتين اسرائيليتين اطلقتا طوال ساعة نار الرشاشات الثقيلة على الوديان المجاورة للقطاع الشرقي من المنطقة المحتلة. وقد ووجهتا بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني المتمركز في جنوب سهل البقاع.

وأفادت الشرطة ان المروحيتين كانتا تطاردان مجموعة للمقاومة الإسلامية التابعة لحزب الله الشيعي في المنطقة.

وبعد مقتل عنصرين من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل الاثنين قامت الطائرات الاسرائيلية مرارا بقصف معاقل لحزب الله في جنوب لبنان.

وأفاد مراسل وكالة فرانس برس أن اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان التي انعقدت بطلب من بيروت وتل ابيب بدأت امس الاربعاء اجتماعا في مقر الامم المتحدة في الناقورة على الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل.

وقال مصدر في الوفد اللبناني ان لبنان يحتج على قصف اسرائيلي ألحق الخميس الماضي أضرارا بثلاثة منازل في الصوانة وشبكة الكهرباء في هذه البلدة الواقعة بالقرب من القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

اضاف أن اسرائيل تتهم من جهتها عناصر المقاومة باطلاق النار في اليوم نفسه على مواقعها في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة انطلاقا من المناطق المأهولة.

ويعتبر الطرفان أن هذه الحوادث تشكل انتهاكا للترتيبات تفاهم نيسان (ابريل) 1996 الذي رعته باريس وواشنطن وتعهد بموجبه الطرفان في جنوب لبنان توفير المدنيين وعدم شن هجمات من المناطق المأهولة.

واجتمعت اللجنة المكلفة الاشراف على تطبيق تفاهم نيسان (ابريل) والتي تضم ممثلين عن فرنسا والولايات المتحدة واسرائيل ولبنان وسورية 16 مرة منذ مطلع العام.

وخلال هذه الفترة قتل 13 مدنيا وجرح 65 آخرون في جنوب لبنان وفق حصيلة وضعتها وكالة فرانس برس.

ناشط بيئي في لبنان يتعرض للضرب بعد أن قام بحملة ضد الصيد بالديناميت

■ بيروت ـ اف ب: ذكر مصدر طبي أن ناشطا لبنانيا بيئيا تعرض للضرب على أيدي صيادين غاضبين بسبب حملته ضد استخدام الديناميت في الصيد على طول سواحل البلاد.

وقال المصدر ان محمد سرجي رئيس جمعية الغطاسين المحترفين في لبنان نقل الى المستشفى منذ الاثنين في صيدا (جنوب لبنان).

وقال سرجي لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي «أعاني من ارتجاج دماغي وجرح في جميع أنحاء جسمي».

وتابع أن 20 رجلا هاجموه أمس قرب منزله في الصرفند الى الجنوب من صيدا وكان برفقة شقيقه وأبنه وأحد مساعديه.

وأكد «لقد ضربونا بوحشية بالعصي. أمضيت الليل في المستشفى لكن الاخرين بمن فيهم شقيقي الذي كسر انفه، سمح لهم بالعودة الى منازلهم». وقال سرجي انه سمع اثناء عودته من اجتماع في الصرفند السبت مع قائد حرس السواحل في جنوب لبنان حول الحملة التي هدفت الى انهاء استخدام الديناميت بشكل غير شرعي اصوات تفجيرات في البحر. واضاف «أنذرت على الفور السلطات التي أوقفت بعض الصيادين واستجوبتهم لفترة قصيرة قبل أن تطلق سراحهم. أعتقد بأنهم كانوا غاضبين ونصبوا لي الكمين».

ومنذ انتهاء الحرب الاهلية شنت السلطات اللبنانية حملة واسعة ضد الصيد بالديناميت.

بعد اتهام زعيم الليكود للرئيس الاسرائيلي بالانحياز للعرب

فشل محاولة المصالحة بين نتنياهو ووايزمن واتفاق على الامتناع عن مناقشة خلافاتهما علنا

القدس ـ من بول هولمز:

اتفق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس عيزر وايزمن امس الاربعاء على انهاء خلاف علني حاد بينهما على ادارة اسرائيل لعملية السلام المتعثرة مع الفلسطينيين.

وبعد اجتماع استمر ساعة اصدر نتنياهو ووايزمن بيانا مشتركا جاء فيه أنهما اتفقا على الامتناع عن مناقشة خلافاتهما علنا وحسمها فيما بينهما «لصالح البلاد».

وعقد اجتماع المصالحة بين نتنياهو ووايزمن بعد تصريحات متبادلة غاضبة بدأت بدعوة وايزمن يوم الاثنين الى اجراء انتخابات عامة مبكرة في اسرائيل لاختبار شعبية سياسات نتنياهو.

وقال البيان الذي قرأه المتحدث باسم وايزمن على الصحافيين انهما «اتفقا على أنه تحقيقا لصالح البلاد يجب بحث الامور والتحقق منها فيما بينهما وليس علنا».

ولم يتحدث وايزمن أو نتنياهو الى الصحافيين بعد الاجتماع. وبدأ النزاع بدعوة وايزمن يوم الاثنين لاجراء انتخابات مبكرة.

ثم قال الرئيس الاسرائيلي في تصريح لصحيفة (يديعوت احرونوت) امس الاول ان نتنياهو منعزل عن الواقع وانه خدعه عدة مرات فيما يتصل بعملية السلام.

ورد نتنياهو امس الاول متهما وايزمن بالانحياز الى العرب وبمساعدة الفلسطينيين في المفاوضات بشأن انسحاب اسرائيل من مناطق جديدة في الضفة الغربية.

وشغل وايزمن منصب وزير الدفاع في حكومة الليكود برئاسة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحم بيغن ولعب دورا بارزا في التوصل الى معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية عام 1979 واختلف علنا عدة مرات مع نتنياهو حول عملية السلام على مدى العامين الماضيين ومنذ فوز نتنياهو في انتخابات عام 1996.

ومنصب رئيس الدولة في اسرائيل يعتبر منصبا شرفيا في الاساس لا يخوله حق الدعوة لاجراء الانتخابات الا ان محللين سياسيين اشاروا الى ان هذه هي المرة الاولى التي يدعو فيها رئيس اسرائيلي لاجراء انتخابات مبكرة وان ذلك يشكك في مصداقية نتنياهو السياسية.

وقاوم نتنياهو طوال شهور مقترحات امريكية لاقالة عملية السلام من عثرتها تقضي بانسحاب اسرائيل من 13 في المئة من اراضي الضفة في اطار مرحلة انسحاب اسرائيلية جديدة طال انتظارها في مقابل اجراءات فلسطينية لمكافحة اعمال عنف تستهدف الدولة اليهودية.

وقال نتنياهو يوم الاثنين ردا على دعوة وايزمن لاجراء انتخابات مبكرة ان اسرائيل «اقتربت كثيرا» من التوصل الى اتفاق لكن الفلسطينيين يرفضون الوفاء بالتزامات أمنية الامر الذي عطل التوصل الى اتفاق.

وقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المبادرة الامريكية وقال ان العقبة التي تعوق التوصل الى اتفاق هي رفض نتنياهو تسليم مزيد من اراضي الضفة للحكم الذاتي الفلسطيني.

وفسرت تدخلات وايزمن غير المتوقعة في اسرائيل على انها تحد لسياسات نتنياهو.

وصعد وايزمن خلال حديثه مع صحيفة (يديعوت احرونوت) كبرى الصحف الاسرائيلية من انتقاداته لنتنياهو التي كررها خلال احاديث اذاعية وتلفزيونية سابقة.

وقال وايزمن للصحيفة مستخدما اسم التدليل الذي يطلق على نتنياهو «بيبي يعيش حالة ثقة زائدة بالنفس يعيش في عالم خاص به معزول عن الواقع. الامة لا تعرف الى اين يقودها رئيس الوزراء».

وقال وايزمن لـ (يديعوت احرونوت) «بيبي خدعني لا مرة واحدة بل مرتين. وقد وصلت الى اخر مدى».

ورد نتنياهو على الهجوم بهجوم مضاد على وايزمن (73 عاما) متهما اياه بمناصرة عرفات والدول العربية ومشجعا الحكومة الامريكية على ممارسة مزيد من الضغوط على حكومته. وقال نتنياهو «انا واثق من انهم مفعمون الان بالرضا في العواصم العربية.. في غزة ودمشق والقاهرة».

وقال مئير شطريت منسق انشطة اعضاء حزب الليكود في البرلمان انه هو الذي رتب لاجتماع فايتسمان ونتنياهو امس «وتوسط» بينهما.

واختلف المعلقون حول انتقادات فايتسمان الذي اشعلت صراحته في تناول قضايا عدة غضب اليسار واليمين على السواء وجماعات اخرى متباينة التوجه مثل الشواذ واليهود المحافظين.

وامتدح دافيد كيمحي المسؤول السابق بوزارة الخارجية الاسرائيلية دعوة وايزمن الاخيرة قائلا انها «محاولة صادقة وشجاعة لانقاذ اسرائيل من نفسها».

وفي المقابل قالت صحيفة (هآرتس) اليسارية ان فايتسمان «جعل من نفسه عضوا مسجلا في المعارضة» وانه خرج بذلك عن صلاحياته كرئيس للدولة ودعته للاستقالة اذا كان يريد أن يبعث برسالة قوية عن خطورة المأزق الذي دخلته عملية السلام.

وايزمن ونتنياهو لدى خروجهما من الاجتماع امس (رويترز)

اسرائيل تؤيد حملة اوزبكستان على متشددين اسلاميين

طشقند ـ من مايك كوليت وايت:

ساند وزير اسرائيلي امس الاربعاء السياسة الصارمة التي تنتهجها اوزبكستان تجاه متشددين اسلاميين لكنه دعا الجمهورية السوفييتية السابقة لاقامة مجتمع اكثر انفتاحا وديمقراطية.

وقال ناتان شارانسكي وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي لرويترز خلال زيارته لطشقند عاصمة اوزبكستان «اوزبكستان دولة اسلامية معتدلة للغاية وتنتهج سياسة صارمة جدا تجاه الاصولية الاسلامية».

واضاف شارانسكي «بعد انهيار الشيوعية اصبح التطرف بشكل عام هو اكبر تهديد للعالم الحر خاصة التطرف الاسلامي الذي يغذي الارهاب».

وتابع «لذلك فان انتهاج سياسة صارمة تجاه هذا النوع من التطرف امر مهم للغاية».

وشن الرئيس الاوزبكستاني اسلام كريموف الذي يرأس تلك الجمهورية الفقيرة الواقعة بآسيا الوسطى والتي يقطنها 24 مليون نسمة حملة على ما يراه تهديدا متناميا للاستقرار من جانب التطرف الديني.

وتشعر جماعات حقوق الانسان بالقلق من استغلال الحملة الناهضة للمتشددين كذريعة لتوسيع نطاق انتهاكات الحقوق المدنية وقمع المعارضين.

وقال شارانسكي وهو منشق سوفييتي سابق اطلق سراحه عام 1986 في اطار مبادلة للسجناء بين الشرق والغرب ان اكبر تهديد يشكله ارهاب التطرف قائم بالفعل في الشرق الاوسط.

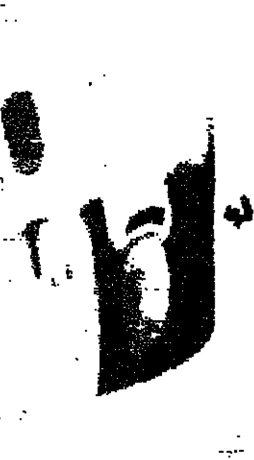
وصرح بأنه اجرى محادثات وتبادل معلومات خلال الشهرين الماضيين مع كل من روسيا والولايات المتحدة بشأن مزاعم عن تسرب تكنولوجيا صواريخ روسية الى ايران.

لكنه قال ان اسرائيل لم تتوصل الى ادلة تفيد ان روسيا تدعم رسميا مسعى ايران لبناء قدراتها النووية.

واتهم كريموف افغانستان وباكستان وطاجيكستان بتوفير الملاذ لمتشددين اوزبكيين يسعون للعودة الى البلاد لزعزعة استقرارها.

وشكلت روسيا وطاجيكستان واوزبكستان بالفعل (ترويكا) لمكافحة ما يرون انه تهديد متنام من جانب المتشددين وترغب قرغيزستان ايضا في الانضمام الى هذه المجموعة.

واجتمع شارانسكي مع كريموف ومسؤولين اخرين امس الاربعاء.



الجزائر: مقتل 5 اشخاص وجرح 17 في انفجار قنبلتين واعمال شغب في مدينة ساحلية في منطقة القبائل

الجزائر ـ اف ب ـ لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت الاجهزة الامنية ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح 14 آخرون ليل الثلاثاء الاربعاء بانفجار قنبلة في منطقة المدية (80 كيلومترا جنوب العاصمة الجزائرية).

وقال بيان ان الانفجار وقع في منطقة الخميس الجمعة. ولم تعرف أسماء الضحايا.

ويعتبر انفجار العبوات الناسفة شبه يومي في داخل البلاد رغم أن عمليات الجماعات الاسلامية المسلحة في تراجع واضح منذ اشهر عدة.

وافادت حصيلة رسمية ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح 14 آخرون الاثنين في انفجار مماثل وقع في خميس مليانة (100 كيلومتر جنوب غرب العاصمة).

وفي تيبازا استهدف انفجار السبت دورية مما ادى الى مقتل حارسين محليين ودركي وفق صحيفة «الاصيل» الخاصة. ووقع انفجار آخر في اليوم ذاته في ام البواقي (300 كيلومتر شرق العاصمة) مما ادى الى مقتل شخص وجرح اثنين آخرين.

وكان بلاغ امني سابق اعلن صباح امس عن مقتل شخص واحد واصابة ثلاثة اخرين بجروح جراء انفجار هز سوقا قريبا من العاصمة الجزائرية.

وقال البيان ان طردا ملغوما انفجر في سوق حي باب الزوار بالضاحية الشرقية. ويعتبر هذا الحي من اكثر المناطق المحيطة بالعاصمة اكتظاظا وحركة.

وذكرت الصحف ان القوات قتلت 45 اسلاميا مسلحا خلال الايام الثلاثة الماضية في منطقة جبلية كانوا يستخدمونها في قصف مقر قيادة الجيش في البليدة على بعد 50 كيلومترا غرب العاصمة.

وقالت صحيفة «لاتريبون» انه في منطقة جيجل الشرقية التي تبعد 230 كيلومترا عن الجزائر العاصمة قتلت القوات خمسة متشددين في مطلع الاسبوع بعد فترة وجيزة من اطلاق المتشددين النار على ثلاثة من رجال الشرطة في كمين وقتلهم.

وقالت صحيفة «صوت الاحرار» اليومية ان قوات الامن تحاصر اكثر من 100 اسلامي يعتقد انهم من اتباع الجماعة الاسلامية المسلحة في جبل اسطنبول قرب مدينة سعيدة على مسافة 440 كيلومترا جنوب غرب العاصمة.

وفي تيبسة استهدف انفجار قنبلة السبت دورية مما ادى الى مقتل حارسين بلديين ودركي حسب صحيفة «الاصيل» الخاصة. ووقع انفجار آخر في اليوم ذاته في ام البواقي (400 كيلومتر جنوب شرق العاصمة) واسفر على مقتل شخص وجرح اثنين آخرين.

من جهة ثانية افادت الصحف الجزائرية الصادرة امس الاربعاء ان اعمال شغب وقعت الثلاثاء بين قوات الامن ومتظاهرين في مدينة تيغزيرت الساحلية الصغيرة في منطقة القبائل جرى خلالها احراق مبان عامة. وتقع تيغزيرت على 30 كيلومترا الى الشمال من تيزي وزو.

وقالت الصحف ان المتظاهرين نزلوا الى الشوارع للاحتجاج على اغتيال المطرب معطوب الوناس في اعتداء اعلن جناح حسن حطاب المنشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة المسؤولية عنه.

وقام المتظاهرون باحراق مبنى الادارة المالية المحلية ونهب وتخريب المحكمة والبلدية ومبان عامة اخرى. وحاولت قوى الامن تفريقهم باطلاق رصاصات تحذيرية في الهواء والقاء القنابل المسيلة للدموع.

وقد قتل ثلاثة متظاهرين منذ السبت في التظاهرات التي تشهدها منطقة القبائل منذ اغتيال المطرب الذي يعتبر رمزا للثقافة البربرية.

مصادر ليبية لـ «القدس العربي»: معمر القذافي ألغى زيارته للقاهرة بسبب وجود موردخاي فيها واستشاط غضبا لنبأ محاولة الاغتيال

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

شهر مضى على بث نبأ محاولة اغتيال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، دون ان ينفى او يتأكد الخبر. المصادر تعددت والتحاليل كثرت وذهبت بعض اطراف المعارضة الليبية الى حد تبني المحاولة. لكن ما هو مؤكد ان النبأ تسبب في توتر العلاقات المصرية الليبية، او على الاقل كان القطرة التي افاضت بالكأس الليبي من سياسات القاهرة ومواقفها خاصة ما يتعلق منها بليبيا والحصار المفروض عليها بسبب ازمة لوكربي.

مصادر ليبية مسؤولة طلبت عدم الكشف عن هويتها كشفت لـ «القدس العربي» تفاصيل محاولة الاغتيال، وارتباط ذلك بالغاء الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها الرئيس معمر القذافي للقاهرة.

المصادر قالت ان الزعيم الليبي استشاط غضبا حين علم بزيارة اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي للقاهرة في اليوم نفسه الذي يصل فيه «الثاني من حزيران (يونيو) الماضي»، لذلك قرر الغاء زيارته، بعد ان كانت الوفود المكلفة بالاعداد للزيارة ومرافقة العقيد القذافي قد استقرت في الفنادق، اضافة لاستعدادات قبائل اولاد علي المصرية ـ الليبية لاستقبال شعبي ضخم للزعيم الليبي، ولعدم الذهاب بعيدا بالغضب، أعلن عن تأجيل الزيارة لاصابته بالتهاب اللوزتين.

كان يمكن ان يبقى الامر في هذا الاطار، وان تهدأ الامور فيما بعد، لكن طرابلس فوجئت بانباء تعيد تأجيل الزيارة الى محاولة اغتيال تعرض لها العقيد معمر القذافي في منطقة الجبل الاخضر، وانه اصيب بيده، وان ابرز مرافقاته عائشة قد لقيت حتفها.

الخبر بثته وكالة الانباء الفرنسية. لمراسلها



معمر القذافي

بالقاهرة ووصفه المسؤول الليبي بالمعادي الدائم لليبيا، وصاحب صيغة «قال قادمون من ليبيا»، لكن ما اثار طرابلس ووترها ان وكالة الانباء الايطالية «انزا» بثت الخبر نقلا عن مصادر البوليس المصري في السلوم على الحدود المصرية ـ الليبية. وهناك ادخلت طرابلس الحسابات السياسية في علاقتها مع القاهرة، ووضعت بث الخبر في اطار رد مصر على تأجيل القذافي لزيارته. لكن رد فعل طرابلس على الخبر وتصريحات المسؤولين الليبيين النافية لمحاولة الاغتيال القيا ظلالا من الشكوك، كادت ان تدفع باتجاه تأكيد الخبر لا نفيه، الذي لم يتبدد الا بحضور الرئيس معمر القذافي لحفل اقيم بمناسبة

ذكرى تأسيس الوثيقة الخضراء لحقوق الانسان، وتعمد ارتداء قميص نصف كم وان يرفع يديه بين فقرة واخرى اثناء القاء كلمته.

وكما يقال «لا دخان بدون نار» فان خبر محاولة اغتيال العقيد معمر القذافي لم يأت من فراغ، بغض النظر عن البعد السياسي لبثه وتداوله، حسب المصادر نفسها، فان تحركات عسكرية مكثفة عرفتها منطقة الجبل الاخضر، في الفترة نفسها التي كان فيها الرئيس الليبي يستعد للتوجه الى القاهرة. ولعل هذه التحركات هي التي دفعت «بالقادمين من ليبيا» الى الحديث عن محاولة الاغتيال دون ان يكون لها اية علاقة بالرئيس الليبي او زيارته للقاهرة.

فالمنطقة وتحديدا القريبة من مدينة البيضاء، اجمل مدن الشرق الليبي، كثيفة بالغابات التي شكلت ملجأ آمنا لمجموعة من الافغان الليبيين المناهضين للحكم، يتحركون فيها منذ 1995.

وتؤكد المصادر ان عدد افراد المجموعة لا يتجاوز عدد اصابع اليدين، وان اثنين من المجموعة لقيا حتفهما في وقت سابق اثناء عمليات تمشيط قامت بها قوات الامن الليبية. وفي نهاية ايار (مايو) الماضي، اي الايام التي سبقت موعد زيارة العقيد للقاهرة، ابلغ راع قوات الامن ان شبانا ملتحين ومسلحين هاجموه وسلبوا بعضا من غنمه. وبعد استفسار الراعي عن اوصاف هؤلاء المسلحين تأكد لقوات الامن انهم من المجموعة المطاردة، لذلك حاصرت المنطقة، وقامت بعمليات تمشيط واسعة كان يلحظها كل راكب سيارة يمر في المنطقة التي تشهد كثافة سيارات باتجاه مصر لقرب العطلة المدرسية.

المصادر قالت ان المجموعة استطاعت الافلات، ويصعب تمشيط منطقة جبلية بحثا عن مجموعة عدد افرادها قليل، لكن حشد قوات الامن اثار تساؤلات كان يصعب الاجابة امنياً عليها، لذلك التقطت هذه التساؤلات لتصاغ في خبر محاولة انقلاب او اغتيال.

رؤساء دول افارقة يتوجهون الى ليبيا للصلاة وراء القذافي

■ طرابلس ـ اف ب: ذكر مصدر رسمي ليبي امس الاربعاء ان عددا من رؤساء الدول الافريقية سيتوجهون الى ليبيا خلال الايام المقبلة للمشاركة في صلاة جامعة يؤمها الزعيم الليبي معمر القذافي بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

وقالت صحيفة «الدعوة الاسلامية» الصادرة عن «جمعية الدعوة الاسلامية العالمية» في ليبيا التي يرأسها العقيد القذافي، ان عددا من رؤساء دول «تجمع الساحل والصحراء» الذي يضم تشاد وليبيا والنيجر ونيجيريا ومالي وبوركينا فاسو، سيشاركون في اداء هذه الصلاة.

واضافت الصحيفة التي لم تحدد رؤساء الدول، ان الصلاة ستجري في مدينة البيضاء (1300 كيلومتر شرق طرابلس) على المتوسط، على سفح الجبل الاخضر بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف. الا انها لم تحدد الموعد المحدد لهذه الصلاة، بينما يحتفل العالم الاسلامي بعيد المولد النبوي الاثنين المقبل.

يذكر ان صلوات جامعة مماثلة جرت خلال الاشهر الاخيرة في النيجر ونيجيريا وتشاد.

حامد القروي يستقبل وزير الصحة العماني

■ تونس ـ ق ن ا: استعرض حامد القروي رئيس الوزراء التونسي لدى اجتماعه امس الاربعاء مع الدكتور علي بن محمد بن موسى وزير الصحة العماني التعاون بين البلدين وآفاق دعمه خاصة في قطاع الخدمات.

وصرح وزير الصحة العماني بعد الاجتماع أن المرحلة القادمة ستشهد زيارة وفود عمانية متخصصة لتونس للاستفادة من الخبرات التونسية في مجالات تأهيل الكوادر والتنظيم التشريعي والهيكلي في القطاع الصحي.

نشرة «الرباط» الاسلامية تطالب بتحقيق حول ظروف اغتيال معطوب الوناس

■ بون ـ اف ب: طالبت نشرة «الرباط» القريبة من «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية (المنحلة) امس الاربعاء باجراء «تحقيق جاد» للتعرف على «المنفذين الحقيقيين» لعملية اغتيال المغني معطوب الوناس في 23 حزيران (يونيو) الماضي.

وقالت «الرباط» ان البربر في بلاد القبائل يعتبرون ان هذا الاغتيال وقع «على يد النظام». وتساءلت عن السبب الذي دفع الوناس «الذي اعتاد التنقل برفقة حراس شخصيين عديدين ويخضع لنظام امني مشدد الى التنقل في طريق جبلي وبدون اي حماية».

ونددت النشرة ايضا بـ «متظاهري تيزي وزو الذين يخضعون لنفوذ المتطرفين البربر والشيوعيين» والذين «هاجموا رموز الدولة الجزائرية وخصوصا ما كتب منها باللغة العربية».

وخلصت النشرة الى القول ان «المطالبة بوضع للغة الام امر طبيعي ولكن اللجوء الى وسائل عنيفة ومنافية للديمقراطية لتحقيق ذلك غير مقبول».

8 آلاف مدني ضحاياها بعد نصف قرن على زرعها مصر ما زالت تعاني من ألغام الحرب العالمية الثانية

القاهرة ـ من رأفت الشرقاوي:

يبلغ عدد ضحايا الألغام المزروعة في الصحراء الغربية من مصر 8 آلاف مواطن. وبعد مضي اكثر من نصف قرن على انقضاء الحرب العالمية الثانية فان 23 مليون لغم زرعها الحلفاء ودول المحور ابان الحرب التي استمرت نحو 6 أعوام ما زالت تصيب آلاف المصريين. ويعد آخر ضحية لهذه الالغام الشاب علي عبد ربه عطية (17 عاما) الذي انفجر فيه لغم يوم 3 آذار (مارس) الماضي وبترت يده اليسرى حتى الرسغ، كما اصيب بجروح قطعية وتهتكات في مناطق متفرقة من جسده نتيجة الانفجار.

وكان الألمان والبريطانيون والايطاليون زرعوا تلك الالغام التي تنتشر في مساحة واسعة من صحراء مصر الغربية ابان الحرب الكونية الثانية كي يوقفوا تقدم بعضهم بعضا. وترفض مصر حتى الآن التوقيع على معاهدة حظر الالغام المضادة للافراد التي وقعتها اكثر من 100 دولة في العاصمة الكندية أوتاوا في شهر كانون أول (ديسمبر) الماضي، حيث تنص المعاهدة على ضرورة ازالة الالغام وهو ما تعترض عليه مصر.

وتقول الحكومة المصرية ان الدول التي زرعت هذه الالغام مسؤولة عن ازالتها، ويؤكد المسؤولون المصريون ان تكاليف ازالة هذه الالغام التي تبلغ عشرات الملايين من الدولارات يجب ان تتحملها الدول التي زرعتها. وكان وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري المشير محمد حسين طنطاوي زار كلا من المانيا وايطاليا قبل ثلاثة اشهر وبحث هذه المشكلة مع الحكومتين، حيث ابدت بون تفهما كبيرا واستعدادا للتعاون في ازالة هذه الالغام، ووعد الساسة الالمان بتوفير المعدات التقنية الحديثة التي يملكونها للتخلص من هذه المشكلة.

ويذكر ان الولايات المتحدة اعلنت عن خطة لجمع مليار دولار سنويا من اجل ازالة حقول الالغام التي تقتل آلاف المدنيين كل عام بحلول عام 2010، وذلك لضمان تحقيق الامن للمدنيين في العالم. وتعني هذه الحملة زيادة الموارد العامة والخاصة المخصصة لاكتشاف الالغام الارضية وازالتها من عشرات الدول الى خمسة امثال ما هي عليه الآن. ويقول الدكتور عمر الحديدي رئيس رابطة القانون الدولي ان مبادئ القانون الدولي والاعراف الدولية والانسانية تلزم كل دولة بازالة الضرر الذي ترتكبه في ارض دولة اخرى وبتعويضها عن هذا الضرر. واضاف الحديدي «لا شك في ان زرع الالغام في صحرائنا الغربية له وضع قانوني فريد، اذ ان مصر لم تكن طرفا محاربا او زارعا للالغام في هذه الحرب التي دارت على ارضها رغما عنها ولم يكن بوسعها ابعادها او رفضها». واوضح ان هذا المركز القانوني يجعل من حق مصر ان تطالب «الدول التي اشتركت في الحرب على ارضنا قانونا بازالة هذه الالغام على نفقتها، بالاضافة الى تعويض آلاف الضحايا الذين سقطوا صرعى هذه الالغام او مشوهين». واكد الحديدي الى ان وجود هذه الالغام يعطل مشروعات كبرى «ستجد طريقها الى هذه المنطقة اذا ما نزعت هذه الالغام، واهمها مشروع منخفض القطارة لتوليد الكهرباء».

شخصيات عربية انشأت في مدريد «لجنة التضامن مع القضايا العربية»

لندن ـ «القدس العربي»:

شكلت مجموعة من الشخصيات السياسية العربية لجنة أوكلت لها الاتصال بعرب المهجر لتحسيسهم واشراكهم في نقاش القضايا التي تشغل الدول العربية والرأي العام العربي فيها.

وصدر هذا القرار عقب اجتماع اطلق عليه «لقاء مدريد» جرى في العاصمة الاسبانية يوم 28 من الشهر الماضي، وشارك فيه سياسيون ومثقفون عرب بينهم الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلة والسياسي المغربي الفقيه محمد البصري، والدكتور عمر الخطابي.

وجاء في البيان الذي توج ذلك الاجتماع، وتسلمت «القدس العربي» نسخة منه، ان المشاركين فيه يوجهون نداء الى «كل المخلصين من ابناء الامة العربية» من اجل تعبئة «كافة الجهود» بغرض تحقيق مجموعة من الاهداف.

ولخص البيان هذه الاهداف في «توفير سبل تفعيل وتقوية التضامن العربي وتطويره»، وكذلك «تأطير الرأي العام العربي والعالمي لتصعيد كافة اشكال الضغط لانهاء الحصار على العراق، وسحب الشرعية العربية عنه (الحصار)».

ودعا البيان ايضا الى «تعبئة الرأي العام الاوروبي والدولي لمساندة القضايا العربية العادلة وانهاء الوجود العسكري الاجنبي فيها».

كما حث على «مباركة موقف الدول الافريقية تجاه الحصار على ليبيا، وتبني هذه المبادرة من قبل الدول العربية تجاه الحصار على العراق».

وستعقد اللجنة المنبثقة عن لقاء مدريد، والتي اطلق عليها «لجنة التضامن مع القضايا العربية»، اجتماعا موسعا في منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل.

لجنة مغاربية تقرر دعم دور المرأة في العمل النقابي

■ تونس ـ ق ن ا: اقرت لجنة المرأة المغاربية العاملة التابعة للاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي خطة عمل مستقبلية تهدف الى ترسيخ تواجد المرأة العاملة في مختلف مستويات المسؤولية بالاتحادات النقابية الوطنية والى تكثيف الانشطة التأهيلية والدراسية.

واعربت اللجنة في بيانها الختامي امس الاربعاء عن ارتياحها لانشاء لجنة وطنية للمرأة العاملة ضمن الاتحاد العام للعمال الجزائري، مؤكدة تمسكها بمغرب عربي موحد يكفل التنمية والرقي الاجتماعي والاقتصادي ويكفل لشعوبه التقدم والرقي.

يذكر ان الاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي، الذي يضم الاتحادات النقابية لبلدان اتحاد المغرب العربي ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، يتخذ من تونس مقرا له.

الرباط تطالب بانضمام ليبيا الى الشراكة الاوروبية المتوسطية

■ الرباط ـ اف ب: دعا المغرب الاتحاد الاوروبي امس الاربعاء الى الموافقة على انضمام ليبيا الى الشراكة الاوروبية المتوسطية.

يذكر ان ليبيا مستبعدة من اطار التعاون وخصوصا الاقتصادي والامني بين الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ودول جنوب المتوسط بسبب قضية لوكربي.

وترفض طرابلس تسليم اثنين من رعاياها متهمين بالتورط في تفجير طائرة امريكية فوق قرية لوكربي في اسكتلندا في كانون الاول (ديسمبر) 1988. وقد ادى هذا الحادث الى مقتل 270 شخصا.

وقال رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي في افتتاح الاجتماع الثالث للجنة المغربية الليبية العليا للتعاون «من المؤسف ان ليبيا ما زالت مستبعدة من هذه الشراكة». واضاف «نوجه اليوم نداء آخر الى اوروبا لانضمام ليبيا الى هذه الشراكة».

ويفترض ان تدعو اللجنة الثنائية العليا التي يشارك فيها وفد ليبي كبير يقوده رئيس الوزراء محمد احمد المنقوش الى تنشيط التعاون الاقتصادي وخصوصا تشجيع الاستثمارات والمبادلات التجارية واقامة منطقة للتبادل الحر.

وقد عبر البلدان عن رغبتهما في زيادة حجم المبادلات التجارية في اطار التكامل الاقتصادي بينهما.

وحول اتحاد المغرب العربي، دعا رئيس الوزراء الليبي الى تعزيز هذا التكتل الاقليمي الذي رأى ان عليه ان يحقق «مزيدا من الانفتاح بين شركائه الخمسة» (المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا) من اجل «مواجهة تحديات العولمة».

وقال المنقوش ان «التجمعات الاقليمية الاجنبية تهدد المغرب العربي والعالم العربي»، وعبر عن اسفه لان مسألة الصحراء الغربية تعرقل نشاطات اتحاد المغرب العربي.

وصرح المنقوش لوكالة فرانس برس ان «ليبيا ستفعل ما بوسعها لتنشيط الاتحاد».

شخصيات عربية انشأت في مدريد «لجنة التضامن مع القضايا العربية»

لندن ـ «القدس العربي»:

شكلت مجموعة من الشخصيات السياسية العربية لجنة أوكلت لها الاتصال بعرب المهجر لتحسيسهم واشراكهم في نقاش القضايا التي تشغل الدول العربية والرأي العام العربي فيها.

وصدر هذا القرار عقب اجتماع اطلق عليه «لقاء مدريد» جرى في العاصمة الاسبانية يوم 28 من الشهر الماضي، وشارك فيه سياسيون ومثقفون عرب بينهم الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلة والسياسي المغربي الفقيه محمد البصري، والدكتور عمر الخطابي.

وجاء في البيان الذي توج ذلك الاجتماع، وتسلمت «القدس العربي» نسخة منه، ان المشاركين فيه يوجهون نداء الى «كل المخلصين من ابناء الامة العربية» من اجل تعبئة «كافة الجهود» بغرض تحقيق مجموعة من الاهداف.

ولخص البيان هذه الاهداف في «توفير سبل تفعيل وتقوية التضامن العربي وتطويره»، وكذلك «تأطير الرأي العام العربي والعالمي لتصعيد كافة اشكال الضغط لانهاء الحصار على العراق، وسحب الشرعية العربية عنه (الحصار)».

ودعا البيان ايضا الى «تعبئة الرأي العام الاوروبي والدولي لمساندة القضايا العربية العادلة وانهاء الوجود العسكري الاجنبي فيها».

كما حث على «مباركة موقف الدول الافريقية تجاه الحصار على ليبيا، وتبني هذه المبادرة من قبل الدول العربية تجاه الحصار على العراق».

وستعقد اللجنة المنبثقة عن لقاء مدريد، والتي اطلق عليها «لجنة التضامن مع القضايا العربية»، اجتماعا موسعا في منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل.

تكلفة الترسانة النووية الأمريكية بلغت 5,8 تريليون دولار

واشنطن ـ «القدس العربي»

من محمد دلبح:

كشفت دراسة جديدة نشرت امس عن ان الحكومات الأمريكية المتعاقبة منذ عام 1940 قد اخفت عن الشعب والكونغرس الأمريكي حقيقة الحجم الهائل لتكاليف برامج التسلح النووي الأمريكي، وقالت الدراسة التي أصدرها معهد بروكينغز المرموق في واشنطن ان الولايات المتحدة أنفقت منذ عام 1940 ما قيمته 5.8 تريليون دولار على برامج تسلحها النووي. وهذا الرقم هو أعلى من اي انفاق على اي من برامج الرفاه الاجتماعية في الولايات المتحدة. ويأتي الانفاق النووي في المرتبة الثالثة من حيث الكمية بعد الانفاق على الدفاع الذي بلغ 13.2 تريليون دولار، والضمان الاجتماعي الذي بلغ 7.9 تريليون دولار، وجاء الانفاق على التسلح النووي أعلى من برامج الانفاق على الفقراء التي بلغت 5.3 تريليون دولار، وأعلى من فوائد الديون الأمريكية التي بلغت 4.7 تريليون دولار.

وتعتبر هذه الدراسة أول دراسة تحليلية لجهود الولايات المتحدة في بناء ترسانتها النووية. وقد ضمت الدراسة تكاليف الأبحاث ونشر الأسلحة النووية وشؤون القيادة والتحكم وتدمير الأسلحة النووية، ويقول مدير مشروع الدراسة ستيفن شوارتز انه لم يكن من أهداف الدراسة معرفة ما اذا كان ذلك يستحق كل هذا الانفاق بل هدفت الى ايجاد حوار مدروس حول هذا الموضوع.

وتشير الدراسة الى ان تكاليف التسلح النووي الأمريكي قد ارتفعت لأن الكونغرس والشعب الأمريكي لم يكونا على علم بمجموع التكلفة. ويقول شوارتز ان الاندفاع في هذا المجال قد جاء على اعتبار ان الأسلحة النووية أقل كلفة من الأسلحة التقليدية، وانه لو عرفت الحقيقة لكان هناك حوار ونقاش حول الحكومة من بناء ترسانة عسكرية كهذه.

ويعارض هذا القول بول وورنكي الذي عمل في وكالة نزع السلاح في حكومة الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر، حيث يقول انه «لو كان الشعب الأمريكي على علم بالتكلفة لكانت النتيجة مختلفة، كان الناس خائفين من روسيا وكانوا على استعداد لانفاق اية مبالغ، وكانوا يعتقدون ان ذلك بمثابة تأمين يشترونه ولم يهتموا بالمدفوعات».

وتشير الدراسة الى ان روبرت ماكنمارا وزير الدفاع الأسبق في حكومتي جون كنيدي وليندون جونسون، قال عام 1964 ان مجموع قدرات نووية 400 ميغا طن (تعادل 400 مليون طن تي. إن. تي) تكفي لتدمير الاتحاد السوفييتي آنذاك. وكان مخزون الولايات المتحدة آنذاك 17 الف ميغا طن (تعادل 17 مليار طن تي. إن. تي).

وتضيف الدراسة ان سبعة في المئة من اجمالي التكلفة تم انفاقه على تطوير وانتاج الرؤوس النووية، أما نشر الأسلحة والصواريخ والطائرات والبنى الأساسية فكانت نسبته 86 في المئة من اجمالي الانفاق.

ويقول ريتشارد هاس مدير دراسات السياسة الخارجية والأمن في «بروكينغز» ان لهذه الدراسة دلالة هامة لكل من الهند وباكستان وتعني انهما لن يقدرا على تطوير برامج نووية بكلفة رخيصة. ويقول ريتشارد بايك مدير دراسات الفضاء في اتحاد العلماء الأمريكيين وأحد واضعي الدراسة انه اذا قامت الهند وباكستان بتقليد الصين للوصول الى قوة نووية رادعة فستكون تكلفة ذلك أقل من التكلفة التي دفعتها الولايات المتحدة.

وتشير الدراسة أيضاً الى ان الانفاق على التسلح النووي في الولايات المتحدة في الوقت الراهن قد وقف على 35 مليار دولار سنوياً، أي بما نسبته 15 في المئة من ميزانية الدفاع الأمريكية. وان ما تحويه الترسانة النووية الأمريكية من قوة تفجير يعادل 120 الفاً من القنابل التي ألقيت على هيروشيما في نهاية الحرب العالمية الثانية. ويقول شوارتز ان الولايات المتحدة تنفق سنوياً 4.5 مليار دولار للابقاء على فعالية المخزون النووي الأمريكي.

منظمة الصحة العالمية تدعو لتعاون دولي من أجل صحة أفضل في القرن 21

عمان ـ من آزاد يونس:

دعت منظمة الصحة العالمية كافة دول العالم للمشاركة والتعاون في المجالات الصحية التي تمثل مفتاح النجاح في التشجيع على تحسين الصحة في المجتمعات الانسانية في القرن القادم. واعرب الدكتور اليونا كيكبوش للشرف في قسم التشجيع على الصحة والتثقيف والاتصالات عن الحاجة الى ان تصل المنظمات الصحية وغير الصحية وتلك التي تؤثر على صحة مجتمعاتها الى مرحلة من التعاون والتنسيق الذي يضمن تحقيق الصحة للجميع في القرن 21.

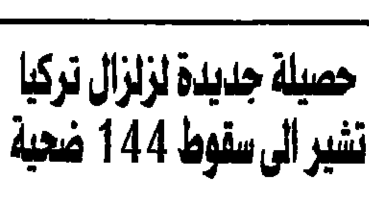
واشار في مؤتمر تشجيع الصحة والثقافة الصحية العالمي الذي عقد في مدينة سان جوان في دولة بورتوريكو (في امريكا الوسطى) مؤخرا الى الدور الذي سيلعبه المؤتمر واعضاؤه في التأكد من ان الناس في كافة شرائح وطبقات المجتمع واجزاء العالم يملكون القدرة على السيطرة على امراضهم وتحسين صحتهم.

ويرى الدكتور كيكبوش ان اعضاء المؤتمر الذين وصل عددهم الى الفي عضو تقريبا ويمثلون قطاعا واسعا من المنظمات الحكومية وغير الحكومية في 90 دولة يستطيعون مراقبة ومتابعة وضع المنظمات والمدارس واماكن العمل والمراكز الصحية الريفية والمدنية التي تلعب دورا في التأثير على المجتمعات وتحسين صحة عناصرها، مؤكدا انه بالمشاركة والتعاون يستطيع المجتمع خلق المعرفة وتمييز الوسائل والوعي المطلوب لتحقيق مظاهر تشجيع الصحة لكل منظمة.

ووصف المؤتمر الذي ركز على مجالات السلطة والعدالة والبيئة والاقتصاد المتعلقة بالصحة بأنه خطوة كبيرة للامام في عملية التعاون لتشجيع الصحة، مشيرا الى ان قرار جمعية الصحة العالمية يؤكد على المنظمات والدول الاعضاء لاتخاذ الاجراءات والوسائل المناسبة لتحطيم الحواجز بين القطاعات الحكومية وبين المنظمات الحكومية وغير الحكومية وبين القطاعات العامة والخاصة، وذلك لتوحيد وتوسيع المشاركة الصحية وتشكيل شبكات تشجيع صحية محلية واقليمية وعالمية. وقال الباحثون ان المدارس تمثل مدخلا جيدا لتحسين الصحة العامة وغيرها من عناصر البيئة الاجتماعية فهي لا تقتصر على الطلاب والمعلمين فقط بل تتعداهم الى الموظفين وعائلاتهم ايضا.

واشار هؤلاء الى ضرورة استمرار المنظمات والمؤسسات الصحية في التشجيع والمحافظة على الصحة من خلال انشاء مدارس ومعاهد ومراكز صحية الى جانب تدريب افراد مؤهلين ودعم حملات التثقيف الصحي. ولفت الاجتماع الاخير لمنظمة الصحة في الدانمارك الى ان التسجيل في صفوف التثقيف الصحي في مدارس الولايات المتحدة قد انخفض من 42 في المئة في عام 1991 الى 25 في المئة عام 1995 كما اظهر المسح الذي شمل 25 دول أوروبية عدم وجود مقاطعة او مدينة تقدم فترة يومية من الثقافة الصحية للطلبة، حيث كانت 3 دول فقط تقدم ساعتين اسبوعيا في المرحلتين الابتدائية والثانوية. وطبقا لآراء الباحثين فان تعاون هذه المنظمات التي تحمل أهم المسؤوليات الاجتماعية في تشجيع الافراد على تحقيق الصحة السليمة مع أماكن العمل والمجتمعات المحلية والاسواق والشبكات الدولية الاخرى يساعد في السيطرة على الامراض والاصابات، وخاصة تلك الناتجة عن الشيخوخة والتقدم في السن.

حصيلة جديدة لزلزال تركيا تشير الى سقوط 144 ضحية



■ انقره ـ اف ب: افادت حصيلة جديدة نشرتها السلطات المحلية في اضنة (جنوب تركيا) امس الاربعاء ان 144 شخصا على الاقل قتلوا بالزلزال العنيف الذي ضرب السبت الماضي محافظة اضنة وعددا من المناطق المجاورة.

وكانت الحصيلة السابقة أشارت الى مقتل 136 شخصا في الاقل.

ونقلت وكالة أنباء الاناضول التركية عن المصادر نفسها أن جثثا جديدة سحبت منذ مساء الثلاثاء من تحت الانقاض في جيهان الاكثر تضررا بالزلزال والواقعة في محافظة اضنة.

من جهة ثانية سجلت هزات ارضية جديدة منذ الثلاثاء في اضنة من دون ان تؤدي الى سقوط ضحايا بعد الزلزال القوي الذي ضرب المنطقة.

وذكر مركز كانديلي لرصد الزلازل في اسطنبول ان ست هزات على الاقل تراوح قوتها بين 2.7 و3.8 درجة بمقياس ريختر سجلت في محافظة اضنة منذ امس الاول. وهذه الهزات التي وصفت بانها خفيفة هي هزات ارتدادية لزلزال يوم السبت وينتظر ان تستمر في المنطقة لاسبوع تقريبا حسبما قال المصدر.

وتابع ان اكثر من 70 هزة ارتدادية خفيفة القوة ضربت المنطقة منذ يوم السبت.

ناجون من الزلزال يجمعون ما تبقى لهم من اثاث استعدادا لمغادرة المنطقة (رويترز)

عزيز باهاد نائب رئيس وزراء جنوب أفريقيا لـ «القدس العربي»:

سنقيم علاقات دبلوماسية مع العراق ومن الخطأ الاستمرار في العقوبات
نتنياهو يرتكب مخالفات خطيرة والفلسطينيون ليسوا شرطة لإسرائيل!

أبو ظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

قال نائب رئيس وزراء جنوب افريقيا عزيز باهاد إن بلاده قررت إقامة علاقات دبلوماسية مع العراق على مستوى السفراء اعتباراً من مطلع آب (اغسطس) القادم.

وأكد في حديث لـ «القدس العربي» على هامش جولة خليجية شملت أبوظبي والدوحة والكويت أن كل الأسباب التي كانت تحول دون إقامة مثل هذه العلاقات قد زالت من وجهة نظرنا، مشيراً إلى أن استمرار فرض العقوبات على العراق خطأ كبير ستكون عواقبه وخيمة.

وأوضح السيد باهاد أن بلاده التي ستترأس الدورة المقبلة لحركة عدم الانحياز تعتزم طرح مبادرة أمام قمة الحركة يهدف رفع الحصار عن العراق وإجبار إسرائيل على تطبيق الاتفاقيات والقرارات الدولية الخاصة بفلسطين.

وقال إنه سيقوم بجولة إلى كل من مصر والأردن وفلسطين وإسرائيل في السابع من تموز (يوليو) القادم بهدف التعرف على تطورات عملية السلام، وحمل نتنياهو مسؤولية انهيار السلام، مؤكداً أن جنوب افريقيا لن تقيم أية علاقات تعاون مع إسرائيل ما لم تلتزم الأخيرة بإعادة حقوق الشعب الفلسطيني. وأكد أن الفلسطينيين ليسوا قطاع طرق أو رجال شرطة لحماية أمن إسرائيل، فهم شعب مناضل يسعى لاسترداد وطنه وإقامة دولته المستقلة، وطالب الولايات المتحدة ومجلس الأمن بإجبار إسرائيل القبول بتطبيق كافة الاتفاقيات والقرارات الدولية التي تمكن الفلسطينيين من استعادة حقوقهم المشروعة وفيما يلي نص الحوار:

ممارسات مدمرة

■ تعلمون أن الممارسات الخطيرة التي ترتكبها حكومة نتنياهو في الأراضي الفلسطينية المحتلة تهدد عملية السلام، ما هو موقف جنوب أفريقيا إزاء خطة تهويد القدس والاستيطان وعرقلة جهود السلام؟

■ سأقوم في السابع من تموز (يوليو) القادم بجولة إلى كل من فلسطين وإسرائيل ومصر والأردن للاطلاع على تطورات الموقف عن كثب من أجل بلورة رؤية سياسية واضحة تعتزم جنوب أفريقيا طرحها على زعماء قمة عدم الانحياز في قمتهم المقبلة.

لاشك أن الموقف في منطقة الشرق الأوسط وفي الأراضي الفلسطينية على وجه الخصوص يبعث على القلق ويبدو كئيباً للغاية بسبب المخالفات الخطيرة التي ترتكبها حكومة نتنياهو ضد اتفاق أوسلو مع الفلسطينيين. ولذلك نحن في جنوب أفريقيا نرفض رفضاً قاطعاً ممارسات حكومة نتنياهو الرامية لتهويد القدس ونعتبرها خطرا يهدد السلام والاستقرار في الشرق الأوسط. في ذات الوقت نرى أن مواصلة بناء المستوطنات وتضييق الخناق الاقتصادي على الفلسطينيين يخالف اتفاق أوسلو ويدمر إجراءات بناء الثقة بين العرب وإسرائيل ولذلك فإننا سنطالب من خلال قمة عدم الانحياز كافة القوى الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالتدخل وممارسة الضغط على حكومة نتنياهو لإجبارها على قبول وتنفيذ كافة القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وتطبيق كافة بنود اتفاق أوسلو تجنباً لحدوث صراع مسلح جديد في الشرق الأوسط.

نحن بصراحة في جنوب أفريقيا لا نقبل نظريات نتنياهو حول أن الفلسطينيين غير ملتزمين بأمن إسرائيل وأن السلطة الفلسطينية تتحمل هذه المسؤولية، لأن الفلسطينيين أصحاب الحق الشرعي في وطنهم ومن حقهم مواصلة العمل على إقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، كما أنهم شعب مناضل وليسوا قطاع طرق أو شرطة مهمتها حماية أمن إسرائيل ونحترم خيار الشعب الفلسطيني في طلب السلام العادل والشامل وعلى إسرائيل التجاوب مع هذه الرغبة الصادقة.

■ هل يمكن القول إن زيارتكم المرتقبة إلى فلسطين وإسرائيل تهدف لإقامة علاقات متوازنة مع الجانبين؟

■ دعني أوضح لكم حقيقة هامة جداً، أن جنوب أفريقيا جمدت كافة أشكال التعاون مع إسرائيل منذ حصولها على الاستقلال ودحر النظام العنصري. ونقوم في الوقت نفسه بدعم نضال الشعب الفلسطيني لأن الفلسطينيين هم بالنسبة لنا شركاء في النضال ووقفوا إلى جانبنا حينما كنا نناضل ضد نظام الفصل العنصري، ونحن في الواقع لا ننسى أننا كنا ضحية لهذا النظام ولذلك لا نقبل أن يظل أصدقاؤنا الفلسطينيون يعيشون في ظل القمع والاحتلال والحصار الاقتصادي البشع الذي تفرضه الحكومة الإسرائيلية، منذ ثلاث سنوات أي بعد اتفاق أوسلو.

ونحن نعتبر أن اتفاق أوسلو تم من أجل بناء الثقة والتحول نحو إحلال السلام الشامل والعادل وليس من أجل تحويل حياة الشعب الفلسطيني إلى كابوس.

■ ما هي ملامح خطة حكومتكم لتطوير علاقات التعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية بوجه عام؟

■ هذه الدول في مجملها هي صديقة لجنوب أفريقيا، ولا تنسى أنها كانت تعيش حالة من القطيعة التامة لمدة 40 عاماً مع جنوب افريقيا بسبب نظام الفصل العنصري، وبعد سقوط هذا النظام بدأنا في إعداد خطة شاملة لترسيخ علاقات نموذجية مع الدول الخليجية والعربية تقوم على مبدأ الاحترام المتبادل والتعاون الأمثل في كافة المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية والثقافية والسياحية لاستغلال الفرص والإمكانيات المتاحة لدى الجانبين، كما اننا نعتبر أن الدول الخليجية والعربية هي عمق استراتيجي بالنسبة لجنوب افريقيا بفضل روابط الصداقة التاريخية القديمة فيما بيننا.

■ ما هو موقف جنوب أفريقيا من الحصار الدولي للفروض على العراق؟

■ لقد طالبنا برفع الحصار لأنه يترك آثاراً سلبية ضارة على الشعب العراقي وأطفاله الذين يعانون من الموت والجوع بسبب نقص الغذاء والدواء، وقلنا أن على مجلس الأمن إعادة النظر في هذه العقوبات خاصة وأن العراق يتجاوب مع القرارات الدولية وفي الوقت نفسه تدعو الحكومة العراقية للالتزام الكامل بقرارات مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة حتى لا تبقى حجة أمام هذه المنظمات الدولية لمواصلة فرض الحصار والحظر الدولي الذي يدفع الشعب العراقي ثمنه باهظاً منذ ثماني سنوات متتالية.

ونظراً لأن حكومة جنوب أفريقيا أصبحت على قناعة تامة بأن العراق يتجاوب بشكل جدي وإيجابي مع مجلس الأمن ولجان التفتيش التابعة للأمم المتحدة والخاصة بنزع أسلحة الدمار الشامل فإنها تعتزم إقامة علاقات دبلوماسية كاملة على مستوى السفراء مع العراق في شهر آب (اغسطس) 1998 أي قبل انعقاد قمة عدم الانحياز لإعطاء فرصة أمام المساعي الرامية لرفع الحصار عن الشعب العراقي، وأعتقد أن مثل هذا القرار سوف يسهم إلى حد كبير في مسألة إعادة النظر في التعامل مع العراق كعضو في الأسرة الدولية.

مرحلة ما بعد مانديلا

■ كيف تسير التطورات السياسية في جنوب أفريقيا، وهل هناك صراع محتمل على السلطة بعد انسحاب الرئيس مانديلا من الحياة السياسية في العام القادم؟

■ الوضع طبيعي تماماً، وحزب المؤتمر الوطني الحاكم رشح السيد مبيكي لتولي منصب رئاسة الجمهورية خلفاً للرئيس مانديلا الذي سوف يترك الحكم في صيف العام القادم ولا توجد مشكلة على الإطلاق في انتقال السلطة وتوزيع المناصب لأن كل شيء متفق عليه سلفاً ضمن النظام الدستوري الديمقراطي الذي يحكم مجريات الأمور في جنوب أفريقيا.

■ بصفتك أحد شركاء النضال مع الرئيس مانديلا في خنادق المواجهة والنضال، هل ستتولى منصباً آخر في التشكيلة السياسية الجديدة؟

■ أنا كمواطن جنوب افريقي مسلم لا يهمني المنصب بقدر ما تهمني خدمة بلادي التي تخوض صراعاً حاداً وتحولاً صعباً من أجل تكريس الديمقراطية وترسيخ جذورها في الأرض التي عانت طويلاً من نظام الفصل العنصري والقمع والاستبداد الذي لم يعرفه أي شعب في التاريخ الحديث أو المعاصر فشعبنا يعاني منذ 400 سنة من الحرمان والفقر والتخلف بسبب الفصل العنصري، والآن حان الوقت لتعويضه عن هذا الحرمان والمرارة التي عاشها شعبنا من جيل إلى آخر.

■ هل حصل المسلمون على حقوقهم السياسية في ظل النظام الحالي بجنوب أفريقيا؟

■ بكل تأكيد، نعم، حصلوا على حقوقهم وأكثر وبالرغم من أن عدد المسلمين لا يتجاوز 400 ألف نسمة وهي أقلية صغيرة جداً إلا انهم تبوأوا أربعة مناصب وزارية فوزراء العدل، والحكومات المحلية، والمياه والغابات هم من المسلمين وأنا نائب رئيس الوزراء ومدير مكتب الرئيس مسلم وهذا يعني ببساطة أن التمييز العنصري انتهى إلى الأبد، والمواطنون جميعاً أصبحوا متساوين أمام القانون.

■ لاتزال جنوب أفريقيا تواجه حتى الآن الجريمة المنظمة والعنف الأمر الذي يؤثر على استقرارها الاقتصادي والاجتماعي؟

■ نعم هذا صحيح. ولكن لا تنسى أننا دولة حديثة العهد في الاستقلال والبناء الديمقراطي. إن تفشي الجريمة في جنوب أفريقيا سببه الفساد المنتشر في أوساط البوليس وفي القوانين غير الصارمة، وسببه انتشار الفقر والجهد والتخلف والتشرد في أوساط الغالبية السوداء، فالمواطن الفقير، العاطل عن العمل، وغير المتعلم أو المشرد يلجأ إلى العنف والجريمة وهذه المشكلات ورثناها من النظام العنصري السابق الذي رهن البلاد كلها في أيدي خمس شركات احتكارية اقتصادية أجنبية نهبت ثرواتنا كلها وحولت الشعب إلى قطاعات من المشردين والعاطلين والجهلة، ولذلك نخوض الآن معركة صعبة تتلخص في إعادة تأهيل للملايين من أبناء جنوب أفريقيا ودمجهم في المجتمع الإنتاجي عبر التعليم والتثقيف وإيجاد المسكن الملائم، وهذه هي مرحلة التحول التي حدثتك عنها في البداية، وقد تتطلب بعض الوقت حتى تصل إلى الهدف المطلوب. نحن بحاجة إلى ملايين المساكن وملايين الوظائف للناس الفقراء، وبحاجة إلى مشروعات ضخمة للبنية التحتية مثل إمداد أحياء السود بالمياه والكهرباء والخدمات لتحويل حياتهم البائسة إلى حياة طبيعية.

في الماضي كانت أقلية تحكم وأغلبية مظلومة تعيش في بيوت الصفيح وفي العراء، ولذلك فإن العجز في الميزانية ورثناه من النظام السابق وبصراحة مازلنا نعاني من آثار الحصار والعقوبات الدولية التي فرضت على نظام الفصل العنصري.

لذلك فإن السيطرة على الجريمة مهمة ليست سهلة، وهناك دول كبرى مثل روسيا والبرازيل وحتى أمريكا لاتزال عاجزة عن مواجهة الجريمة المنظمة والقضاء عليها، كما أن جنوب أفريقيا تشهد نوعاً من الجريمة الوافدة إليها عبر الحدود، فهناك العديد من العصابات الدولية انتقلت للعمل في بلادنا مستغلة نظام الانفتاح الاقتصادي وتنوع الخدمات والتسهيلات، وبسبب صعوبة المشاكل التي ورثناها من النظام السابق، كان البعض في الخارج يتوقع أن ينهار النظام الديمقراطي المنتخب برئاسة مانديلا في غضون أشهر، إلا اننا صمدنا وسوف ننجح والآن نسير في الاتجاه الصحيح.

■ ألا تعتقدون بأن جنوب أفريقيا تواجه خطراً من جيرانها؟

■ في الوقت الحاضر لا توجد مخاطر حقيقية، ونحرص كل الحرص على إقامة تعاون اقتصادي فعال ومتطور من خلال تحالف دول جنوب القارة الأفريقية، وتتم من خلال هذا التحالف إقامة مشروعات مشتركة لتطوير خدمات البنية التحتية واستغلال الموارد الطبيعية وبناء قواعد صناعية وإنشاء منطقة للتجارة الحرة من أجل مكافحة الفقر والتخلف الاقتصادي والاجتماعي والجريمة سواء في جنوب أفريقيا أو الدول المجاورة لها.

تحدث عن مضايقات لوفوده ومواطنيه على الحدود

الأردن يتهم سورية باغلاق ابواب لبنان بوجهه ويصل لمرحلة اليأس تجاه اصلاح العلاقات معها

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

يتلقى المسؤولون في الحكومة الأردنية يومياً «تعليقات» خاصة تقضي بتجنب «التحرش بالجارة سورية» قدر الامكان، والامتناع عن الرد على أي خطوات ترى الحكومة انها «استفزازية» من الجانب السوري، خصوصاً بعدما فشلت جهود التطبيع الأردنية في تخفيف حدة الموقف السوري.

ورغم معرفة الجميع بهذه التعليمات اليومية، الا ان العلاقات السورية ـ الأردنية لم يطرأ عليها أي تغيير خلال الأشهر الأخيرة، بل على العكس تماماً فقد توترت على أكثر من نحو، ورغم مرور أكثر من عامين على اعادته لواجهة القرار السياسي الا ان رئيس الوزراء الأردني الأسبق والمخضرم زيد الرفاعي، وهو الأكثر خبرة في التعامل مع دمشق وامتصاص انفعالاتها لم يحقق انجازاً يذكر حتى الآن على هذا الصعيد.

عندما عين العاهل الأردني الرفاعي بمنصب رئيس مجلس الأعيان، توقع أكثر السياسيين تشاؤماً أن تبدأ الرسائل بالانتقال على طريق عمان ـ دمشق على أقل تقدير عبر الرفاعي، لكن رسالة واحدة لم يستمتع الأخير بنقلها، والمؤشر الأهم على انه ـ أي الرفاعي ـ يفهم تماماً السوريين، وحساباتهم امتناعه عن استمرار المحاولة، وانصرافه للبحث عن مستقبله السياسي عبر الرافعات المحلية والوطنية.

عمان، وفي مستوياتها السياسية ودون اعلام، تنظر بارتياب شديد للجمود السوري بحقها، وتخشى ان يعبر الرفض السوري الدائم لجميع محاولات التطبيع والاختراق البيني عن استراتيجية طويلة الأمد لايذاء الأردن عند حكام دمشق، ومبررات الارتياب التي يطرحها كبار الساسة في دواوينهم الخاصة تحتوي قدراً كبيراً من الوجاهة.

وبشكل او بآخر تبدو عمان شبه مقتنعة بأن سورية تسببت مؤخراً بتوتر شديد في العلاقات بينها وبين بيروت، بل اقفلت تماماً بوابة بيروت في وجه الزائر السياسي الأردني، وجاء ذلك بعد ان جرت اتصالات خفيفة بين الأردن وقيادات شيعية لبنانية بارزة ومؤثرة، في حين ان هذه اللقاءات لبست ثوب «العلم» ولم تتطرق الى السياسة.

وهنا حصلت عدة مواقف جديرة بالملاحظة، فقد تشددت السلطات اللبنانية فيما يتعلق بتطبيق البروتوكول الزراعي مع الأردن، وقبل أسبوعين خسر المزارعون في عمان ملايين الدولارات بعد ان عطلت شحنة بطيخ أردنية عملاقة على الحدود، ورفضها لبنان بحجة مخالفاتها للمواصفات المطلوبة، وهي حجة لم تقتنع بها وزارة الزراعة الأردنية، ورأت ان الأسباب «سياسية».

وفي الأثناء تسأل السلطات السورية على الحدود المشتركة كل أردني يرغب في التوجه الى لبنان، وتمنع مرور البعض، وفي خطوة أكثر استفزازاً طلبت سلطات الحدود السورية من احد أعضاء البرلمان الأردني، وليد عوجان، وأثناء توجهه بسيارته التي تحمل لوحة مجلس الأمة الأردني مراجعة قسم المخابرات، وسألته ان كان قد خدم في الجيش الأردني، وكانت النتيجة ان احتج عوجان رسمياً، وقرر الامتناع عن زيارة سورية الآن أو في المستقبل.

وقبل ذلك كانت سورية قد منعت فريقاً كروياً أردنياً من التوجه الى لبنان، بحجة انه زار سلطة الحكم الذاتي، وبعد خمس عشرة ساعة من انتظار الفريق على الحدود، تقرر السماح له بالمرور بعد اتصالات اهتم بها رئيس اتحاد الكرة الأمير عبدالله بن الحسين، وقبله أيضاً طلبت سورية من الأردنيين الذين يرغبون في التوجه الى سورية بالحاق ابنائهم وزوجاتهم مع صورهم في جوازات سفرهم، وانزعجت ادارة الجوازات الأردنية من هذا الاجراء المفاجئ، لكنها اضطرت لاعلام مواطنيها به للاحتياط.

هذه الخطوات جميعها حصلت بعد ان قال وزير الصحة الأردني أشرف الكردي علناً أن سورية تتآمر على الدواء الأردني للسوق العراقية، وتخبر العراقيين بأنه فاسد، وبعد ان قال عبد الحليم خدام ان «سورية والأردن خطان متوازيان لا يلتقيان»، وقال خلال مؤتمر وزاري عربي عقد في دمشق ان «الفلسطينيين والأردنيين سيهجرون في النهاية الى العراق»، كما حصل بعد ان استرسلت الدراما التلفزيونية السورية في انكار وجود الدور الأردني في تاريخ المنطقة.

وفيما تصر دمشق على ان جميع هذه الاجراءات ليست سياسية الطابع، لا تظهر عمان اقتناعاً بهذا القول، لكنها تمتنع، حتى الآن على الأقل، عن «التصعيد» على الواجهة السورية، بانتظار ان يتعدل المزاج السوري باتجاه الأردن، الا ان المسألة الأكثر اثارة لقلق المسؤولين الأردنيين تتعلق بامكانيات «تشخيص» المرض الحقيقي الذي يحول دون وجود علاقات طبيعية وغير متوترة مع دمشق؟ وهذا التساؤل طرحه علناً وزير الخارجية الدكتور جواد العناني.

السياسي الأردني اللافت عبدالكريم الكباريتي يردد في مجالسه الخاصة وعندما يطلب منه تشخيص الوضع عبارة يقول فيها «ببساطة شديدة سورية ترغب في التضحية بآخر أردني حتى تمرر حساباتها، ولا تعترف بحسابات الآخرين»، وحجم الخصومة الكامن في أنفس الأردنيين باتجاه النظام السوري يعبر عن نفسه في الصالونات المغلقة، لكنه «ملجوم» بأدوات المرجعية الأردنية التي لا ترى ان اتباع سياسة «التأزيم» مع سورية، خيار مناسب.

وفي آخر مواجهة سياسية بين الجارين، تخندقت سورية وراء فكرة عقد مؤتمر قمة عربي يفرض عقوبات على اسرائيل، ورأت عمان في هذا الاتجاه توريطاً مباشراً لمصالحها الاستراتيجية والاقتصادية، وحاولت في الوقت ذاته اصلاح ما يمكن اصلاحه من العلاقات مع السوريين، لكن دون نتائج مثمرة.

وقد ناضل رئيس الوزراء عبد السلام المجالي لعقد اجتماعات اللجنة المشتركة العليا مع سورية على قاعدة «القاء حصاة في المياه الراكدة»، قبل ان يضجر ـ أي المجالي ـ من نضالاته.

وعلى الواجهة الأردنية فان الاستراتيجية الوحيدة الظاهرة بخصوص السوريين، هي العمل على جبهتين، الأولى تقضي باستمرار مساعي الاصلاح عبر الأطراف القريبة من السوريين مثل القاهرة والرياض، مع الأخذ بالاعتبار التذكير باختلاف الحسابات السورية عن الأردنية، وعدم تقديم تنازلات قاسية مسبقاً، والثانية تقضي بمحاولة التعويض عبر تفعيل التعاون مع النظام العربي، وفتح اختراقات في العلاقات مع دول عربية اخرى من بينها ليبيا والسودان والجزائر، مع انتاج أقصى طاقات تعاون ممكنة مع العراقيين في البعد الاقتصادي.

وفي المحصلة فان اكثر العوامل بروزاً الآن هو عدم وجود أفق واضح لتحسين العلاقات السورية ـ الأردنية ما دامت عملية السلام تسير في المنطقة بمواصفات الاسرائيليين ومقاساتهم، وما دامت الأطراف العربية مصرة على «التخلي» الاقتصادي عن الأردن.

لكن الواضح للجميع هنا ان عمان تقاتل لكي تغلق ملف الخلافات مع سورية وتناضل في الوقت ذاته للحفاظ على دورها ومنع الأجندة السورية من انهاء نفوذ نظيرتها الأردنية، فيما تصر دمشق على ان نموذج السلام الأردني مع الاسرائيليين شكل في الواقع الموضوعي أهم وأبرز عناصر الضغط على الحسابات السورية، والمسألة في النهاية قد تحتاج للمزيد من الوقت، قبل ان يتمكن الوزراء من الجانبين من تبادل دعوات الزيارة أثناء الاجتماعات العربية الرسمية، وليس الوقوف عند حدود «مصافحة البروتوكولات والكاريدورات».

حكومة العمال تزيل الحظر عن الناشط الأمريكي الأسود لويس فرقان

جماعة «امة الاسلام» تتصدر الاحداث في بريطانيا وتشعل مخاوف تجدد الصراع العرقي

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت مصادر بريطانية مطلعة إن حكومة العمال الحالية ستزيل الحظر المفروض على دخول لويس فرقان زعيم جماعة «أمة الاسلام» الأمريكية السوداء التي تصدرت الأحداث في بريطانيا في الأيام الأخيرة من خلال محاكمة الشبان البيض الخمسة المتهمين بقتل الشاب الأسود ستيفن لورنس.

وقالت ان فرقان المحظور من دخول بريطانيا بسبب مواقفه السياسية «المتطرفة»، وقع اتفاقية تقضي باحترامه للقوانين البريطانية. ومنع فرقان من دخول بريطانيا منذ 12 عاما بسبب انتقاداته اللاذعة لليهود والبيض.

لكن المصادر قالت ان فرقان وقع اتفاقا ينص على اعترافه ببريطانيا كبلد متعدد الثقافات والأعراق، وبالتالي فانه لن يلقي باية تصريحات يمكن ان تفهم بأنها تدعو للكراهية، الامر الذي يعتبر جريمة وفق قوانين العنصرية البريطانية.

ويتراوح عدد اتباع جماعة «امة الاسلام» في بريطانيا ما بين 500 الى 2000 عضو، ويزيدون في الولايات المتحدة عن 100 ألف شخص. وتدير الجماعة المتمركزة في الولايات المتحدة عددا من المدارس في مناطق السود في لندن، وهي تثير الجدل منذ ايام بسبب مشاركة اتباعها باحداث الشغب التي رافقت عملية التحقيق في مقتل الشاب البريطاني الأسود ستيفن لورنس بينما كانت المحكمة تستمع لشهادة المتهمين البيض الخمسة.

ويتبع اعضاء الجماعة في بريطانيا تعليمات خان الذي كان صدر بحقه قرار بمنع دخوله الى بريطانيا من قبل وزير الداخلية الأسبق دوغلاس هيرد عام 1986. وتخشى لندن من ان تؤدي لازالة الحظر من تكرار احداث الشغب في مناطق السود على نمط ما جرى في توتنهام قبل سنوات. وأعلن وزير الداخلية الحالي جاك سترو العام الماضي ان وزارة الداخلية ستعيد النظر في قرار المنع. وقال متحدث باسم الوزارة ان قرار اعادة النظر في الحظر ارتبط بالاتفاق الذي وقعه فرقان.

وقالت المصادر انه رغم احداث الشغب التي رافقت قضية لورنس، الا ان قرار مراجعة الحظر ما زال قائما. وبدأ فرقان منذ كانون اول (ديسمبر) الماضي جولة عالمية تشمل 50 دولة.

وعلم ان الجماعات اليهودية في بريطانيا تضغط على وزير الداخلية لابقاء الحظر. وكان مجلس المفوضين اليهود البريطانيين من ضمن التجمعات البريطانية التي ابدت رأيها في قضية فرقان.

وقال متحدث باسم المجلس «إن الاحداث التي رافقت التحقيق في قضية لورنس تؤكد على موقف الجالية اليهودية بأن دخول فرقان بريطانيا لن يكون في صالح الرأي العام».

وكانت جماعة «امة الاسلام» تأسست في الولايات المتحدة في الثلاثينات، واصبحت تمثل ظاهرة في الخمسينات بعد ان تحولت الى حركة مناضلة من اجل حقوق السود، لكنها مرت باشكالات كبيرة ادت الى حدوث انقسامات وخروج عدد من زعمائها التاريخيين مثل الناشط الحقوقي «مالكوم اكس» وابن مؤسسها اليجا محمد. وفي السبعينات تولى فرقان قيادة الجماعة التي اصبحت اكثر تنظيما واثارة للجدل، وبلغت اوجها عام 1995 عندما نجحت في جمع مليون اسود في مسيرة ضخمة للسود في واشنطن بزعامة فرقان. وقد جعلت تلك المسيرة من فرقان اقوى رجل اسود في الولايات المتحدة.

وتقول الجماعة انها تشهد في العقد الأخير انتشارا كبيرا في بريطانيا، لكن محللي العلاقات العرقية في بريطانيا ما زالوا يعتقدون ان عددها لا يتجاوز الفي شخص. ويظهر اتباع الجماعة من السود البريطانيين الذين يتميزون بزيهم الموحد المكون من بدلة سوداء وقميص ابيض وياقة معقودة لباقة في التعامل مع الآخرين واحترام للقانون.

وبينما تراقب الشرطة البريطانية، بما فيها الأجنحة الخاصة، انشطة جماعة «امة الاسلام»، الا انها لا تعتبرها خطرا على الأمن والنظام في هذا البلد.

وفي عام 1985 بعثت جماعة «امة الاسلام» وفدا ممثلا لها الى لندن، وفي كانون الثاني (يناير) وجهت جمعية السود في منطقة «هاكني» دعوة لفرقان لزيارة لندن، ورغم ان وزير الداخلية في ذلك الوقت اكد انه لن يكون بامكانه الدخول، الا ان الجماعة تجمعت في موعد الزيارة، وخاطبها فرقان عبر شريط فيديو. وتنشط الجماعة السوداء عبر المدارس التي تؤكد مناهجها على تعليم تاريخ السود والقارة الافريقية بدلا من التاريخ البريطاني. وتقدمت جماعات السود في مانشستر وبيرمنغهام بفتح فروع جديدة لهذه المدارس.

وتؤكد تعاليم جماعة «امة الاسلام» على قيم العائلة وحماية للمرأة من العنف الأسري، وترى ان الرجل الأسود هو الذي يتولى رعاية المرأة وتوفير متطلبات المعيشة، لذلك تميزت مسيرة المليون بأنها اقتصرت على الرجال السود، في حين وافقت نساؤها على متابعتها عبر اجهزة التلفاز.

وولد فرقان في بوسطن عام 1933 من مهاجرين كاريبيين، وفي فترة شبابه عمل معدا لبرامج ترفيهية قبل ان يجنده مالكوم اكس في جماعة «امة الاسلام» عام 1955. لكن مالكوم اكس تخلى عن مبادئ الجماعة بعد ان زار مكة للحج، والتي مثلت نقطة تحول في معتقداته، بعد ان رأى تجمعا كبيرا من البشر مختلفين في الألوان والاعراق والثقافات يؤدون المناسك ذاتها، الامر الذي يتناقض مع قوالب «الشيطان الابيض» التي آمنت بها الجماعة. غير ان هذه المبادئ كلفته حياته حيث قتل على يد مجهولين في الستينات، واختلفت الآراء حول قتلته، حيث اتهمت الجماعة المخابرات الأمريكية بقتله، فيما رد آخرون مقتله الى خلافات داخل «امة الاسلام»، ولم تستبعد ان يكون فرقان نفسه لعب دوراً في تصفيته.

ورغم الجدل الذي يثيره خان في اوساط البيض، حيث يعتبره البعض بأنه معاد للبيض واليهود والكاثوليكيين والشاذين، الا ان الجالية الامريكية السوداء تعتبره واحدا من زعمائها المرموقين، وتشير اليه على انه الوحيد من بين النشطاء السود الذي استطاع جمع مليون رجل اسود خلفه.

وكثيرا ما تتهم الجماعات اليهودية فرقان بـ«العداء للسامية». فهو لا يتردد في الهجوم على اليهود ووصفهم بأنهم «مصاصو دماء» وانهم لعبوا دورا في تجارة العبيد. فيما يعتبر الصهيونية بأنها «حركة قذرة».

وفي اللحظة التي يوافق فيها الشبان السود بالانتماء الى جماعة «امة الاسلام» فانهم يحتفظون عن ظهر قلب مطالب الحركة «انفصال السود عن البيض». وساهم نجاح مسيرة المليون في جذب مزيد من الشبان السود على جانبي الاطلنطي. وتشهد مناطق السود في لندن مثل «شارع غولدهوك» و«بريكستون» و«توتنهام» تجنيد شبان جدد يحملون اسماء جديدة تيمنا برموز الجماعة الأوائل. وتدير الجماعة مسجدين في «بريكستون»، لكن يقال انها انقسمت عام 1990 الى جناحين، واحد يقوده شاب يدعى ليو، وآخر بقيادة وايني.

وتختلف آراء الأقليات العرقية في جماعة «امة الاسلام»، فبينما تعبر الأقليات المسلمة عن وجود خلافات عقيدية مع افكار «امة الاسلام» الا انها تعتبرها حليفا سياسيا في مناصرة قضايا العالم الثالث.

ويقول هيرمان اوسلي رئيس لجنة العلاقات العرقية في بريطانيا ان بعض دعوات «امة الاسلام» تستحق التقدير، خاصة فيما يتعلق ببرامجها لمحاربة المخدرات والعنف الأسري والاعتداد بالنفس، لكنه يضيف تعزيز ثقافة الظلم في اوساط السود مسألة تدعو للقلق.

العنصريون الخمسة

واتخذت قضية التحقيق في مقتل الشاب لورنس منحى جديدا عندما لمح رئيس لجنة التحقيق السير وليام ماكفرسون الى احتمال مواجهة المتهمين البيض الخمسة تهم الكذب ومحاولة تغيير مجرى العدالة. ولم يعرف بعد فيما اذا كان السير وليام سيحيل القضية الى المدعي العام، لكنه في اكثر من مناسبة ذكر المتهمين اثناء ادلائهم باقوالهم انهم قد يحاكمون بتهمة الكذب.

وانتهت امس الأول عملية التحقيق التي دامت ثلاثة شهور، مع وقوع اعمال شغب خارج المحكمة، وقيام مجموعة من الشبان الغاضبين بالقاء زجاجات فارغة على المتهمين والاشتباك مع عناصر الشرطة.

وذلك بعد مرور خمس سنوات على وقوع الجريمة.

واصدر المتهمون الخمسة جيمي ونيل اكوارت، ديفيد نوريس، ليوك نايت، وغاري دوبسون، بيانا جاء فيه «في عام 1993 اعتقلنا بتهمة قتل ستيفن لورنس، وهي التهمة التي ينكرها جميعنا. اننا متعاطفون مع السيد والسيدة لورنس ومأساة فقدانهما لابنهما. ونتفهم مطالبهما للكشف عما حدث لابنهما واسباب عدم ادانة اي احد في الجريمة حتى الآن. الا اننا لا نعرف شيئا عن الجريمة، ولم نتورط فيها، ولم نقتل ستيفن لورنس». لكن والدي القتيل، دورين ونيفلي، قالا «لقد استمعنا لاقوال المتهمين، ونعتقد انهم كاذبون. انهم يواصلون القول بأنهم لا يتذكرون ماذا حدث في ذلك اليوم. من الواضح جدا انهم عنصريون وعنيفون، وبالنسبة لنا، فان صراعنا سيتواصل حتى تصل الى العدالة».

وقال والد لورنس في تعليقه على بيان المتهمين «هذه الأقوال جاءت من أناس كانوا خلال السنوات الماضية يهاجمون السود ويطلقون عليهم الألقاب العنصرية»، مشيرا الى اشرطة الفيديو التي حصلت عليها الشرطة وتظهر الشبان الخمسة وهم يحملون اسلحة بيضاء ويتحدثون بالفاظ عنصرية.

ويقول المتهمون ان الادلة عن تلفظهم بعبارات عنصرية والسكاكين التي عثر عليها بحوزتهم تكشف عن طيش شباب ومزاح سخيف. وفي اللحظة التي انتهى فيها المتهمون من سرد اقوالهم، تجمع مئات الأشخاص في الشوارع احتجاجا على فشل المحكمة في ادانة قتل لورنس رغم مرور خمس سنوات على وقوع الجريمة، معبرين عن غضبهم واحباطهم حيث اشتبكوا مع عناصر الشرطة.

وصرخ رجل اسود في وجه رجال الشرطة الذين قاموا بحماية المتهمين من غضب الجموع «اخرجوا الخنازير من الحافلة لنقطعهم ونطعمهم للكلاب. سوف نقطع رؤوسهم، وندمغ وجوههم، ونجعلهم يعرفون ماذا يعني ان تموت في الشارع دون ذنب». وبغض النظر عن ملابسات القضية الا ان الاكيد ان الشاب لورنس قتل قبل خمس سنوات بسبب لونه. وفجرت هذه القضية صراعا عرقيا اعاد جماعة امة الاسلام الى واجهة الاحداث في بريطانيا.

وقالت الكاتبة الآسيوية ياسمين اليهائي براون إن جماعة «امة الاسلام» اكدت مخاوف الكثير من البريطانيين فيما يتعلق بتفجر الصراع العرقي. وانتقدت براون تغطية وسائل الاعلام البريطانية لاحتجاجات السود على عملية التحقيق في مقتل لورنس، وقالت ان هذه الوسائل اكدت انها مهيأة لاثارة النزعات العرقية، مشيرة الى ان احدى المحطات الاذاعية طلبت منها تعريفها بشخصية سوداء لديها الاستعداد لاطلاق تصريحات تتسم بالعنف عبر الهواء.

وقالت براون ساخرة «شكرا لكم ايها الأولاد. فخلال مسيرة احتجاج قصيرة، استطعتم جمع حشد هائل من الاعلاميين الذين هرولوا خلف ياقاتكم الحمراء بعيدا عن ملاحقة المتهمين الرئيسيين في القضية».

ورأت براون ان من حق الجالية السوداء الاحتجاج على فشل الشرطة في ادانة قتلة لورنس، مشيرة الى ان ردود فعل رجال الشرطة على احداث الشغب لم تراع مشاعر المحتجين، وتميزت بعدم اللباقة.

وعبرت براون عن تعاطفها مع عائلة لورنس التي ابدت شجاعة فائقة في ملاحقتها للقضية. وقالت ان المنطقة التي قتل فيها لورنس، شهدت ايضا مقتل الشاب الأسيوي روهيت دوغال لاسباب عنصرية.

لكن براون انتقدت طريقة جماعة «امة الاسلام» في الاحتجاج على عملية التحقيق، وقالت ان اعضاء الجماعة في بريطانيا اساؤوا لاسمها والنجاحات التي حققتها على صعيد اعادة تأهيل المجرمين السود ومساعدة المظلومين منهم في استعادة ممارستهم لحياتهم الطبيعية.

وقالت ان زعيم الجماعة في بريطانيا ليو محمد يجسد مثالا على ذلك. فهو نشأ في منزل للرعاية الاجتماعية بعد انفصال والديه، وتحول الى الجريمة في بداية شبابه. لكن بعد انضمامه لامة الاسلام صار عضوا فاعلا في المجتمع يمضي وقته في استعادة حياة آخرين مثله.

ونصحت براون اعضاء «امة الاسلام» بالعودة الى قراءة سيرة مالكوم اكس التي قال فيها «إن الاخوة الحقيقية التي رأيتها في البلد المقدس جعلتني ادرك كيف يعمل الغضب على اغلاق الرؤى الانسانية».

لويس فرقان

دورين لورانس والدة الشاب القتيل تطالب المتظاهرين خارج مقر التحقيق بالهدوء (رويترز)

حول الاستفتاء حول النبضة الثانية الى قضية مركزية

نتنياهو يتعمد اشغال الرأي العام بمشاكل جانبية لصرف الانتباه عن حقيقة تجمد العملية السلمية

لم يكن الاستفتاء الشعبي الاستشاري مجرد انطلاقة صاخبة في العلوم السياسية. وفيما لا يوجد أي سابقة لمثل هذا الكائن فهذا مثال على طريقة حكم بنيامين نتنياهو. لقد رفع نتنياهو تكنيك العوبة اليوم الى مستويات جديرة بالتقدير.

واساس هذا التكنيك بسيط: لا تعتن ابدا بالمواضيع ذاتها. واسع دائما الى صرف الانتباه الى مسائل جانبية، الجواب عليها واضح دائما بقدر ما هو غير ذي صلة ايضا. فمثلا الجدال مع الادارة الامريكية ليس حول المسالة الحاسمة المتعلقة بتطبيق اتفاق الخليل الذي وقع نتنياهو عليه في اعقاب «حرب النفق» التي سببها هو، كما انه ليس حول تملصه من تطبيق نسب الانسحاب التي اقترحها هو ايضا. فنتنياهو يفضل حرف الجدال الى مسألة لا يوجد أي جدال حولها لا في الادارة الامريكية ولا في أي مكان آخر ولهذا فان «انتصاره» فيه مضمون مسبقا: «حق اسرائيل في ان تحسم بمفردها المواضيع المتعلقة بأمنها».

او لنأخذ مثالا آخر يتعلق بـ«حرب النفق» اياها في ايلول 1996. فحسب نتنياهو لم تتعلق المسألة بما اذا كانت سياسته قد ادت الى انهيار العلاقات مع السلطة الفلسطينية وكيف ادى فتح النفق كما تنبأ الشاباك حقا الى اشتعال سقط في اثره جنود من الجيش الاسرائيلي. او بتعبير آخر المسألة لم تكن «لماذا اطلقوا النار؟» بل «من أعطاهم البنادق؟» وكأنه يمكن تصور ان يكون الحكم الذاتي الفلسطيني بدون سلاح.

وحتى موضوع الارهاب كان نوعا من العوبة اليوم. اذ يقول نتنياهو واجنحة اليمين في ائتلافه ان لا مجال لاعادة الاراضي لانها تتحول الى قواعد للارهاب فهل توافق «القوة 17» على اعادتها؟ واذا صفى عرفات بشكل نهائي وحاسم الارهاب وتم تحصيل شرعية ورسمية على ذلك من مجلس يشع فرضا فهل سيوافق نتنياهو على تسوية يمكن للفلسطينيين ان يتعايشوا معها ويوافق مؤيدوه من اليمين على اعادة اجزاء من ارض اسرائيل؟. فحكومة نتنياهو تقوم على اساس ايديولوجي صلب لا يتناول الاراضي بتعابير امنية على الاطلاق، فهذا تراث من الاجداد وكل الادعاءات عن الارهاب ليست سوى تضليل في احدى الحالات، ومحاولة لصم آذان الرأي العام الذي يتأثر بمثل هذه الادعاءات في حالة اخرى. وعمليا فان كل موضوع النبضة بات العوبة اليوم. فعلى مدى نحو سنة ونصف السنة يقودون نتنياهو في السراديب المتعرجة للنبضة. سراديب فقد فيها اعضاء حكومته انفسهم وتحول موضوع النبضة الثانية الى اهم حدث في تاريخ الشعب اليهودي منذ لحظة الوقوف على جبل سيناء.

وهذه النبضة والتي هي مجرد اجراء فني تقريبا في اطار اتفاق اوسع والذي ستبحث فيه مواضيع مصيرية، تشكل الان وسيلة لصرف الانتباه عن مسائل داخلية ذات وزن ثقيل تمزق المجتمع اربا: الجريمة المعربدة الحرب الدينية الركود البطالة والشرخ مع العالم العربي والاسرة الدولية هكذا تصرف نتنياهو ايضا في الحملة الانتخابية العام 1996 فليس مشروع السلام الذي ليس لديه ولم يكن لديه هو الذي طرح للاختيار بل أم كل الالاعيب اليومية: «بيريس سيقسم القدس». وبعد ذلك جاء القصف الدعائي والذي خدمته وسائل الاعلام بلا تحفظ والذي لم يكن سوى آخر العوبة في سلسلة طويلة من الالاعيب: الاستفتاء الشعبي الاستشاري. لقد غدت المسألة المركزية في حياتنا على حين غرة بأي طريقة سيجري الاستفتاء: البريد؟ صناديق الاقتراع؟ البطاقات الممغنطة؟ الاغلبية النسبية؟.

وعندما كان رئيسا للمعارضة انتقد نتنياهو رابين بدعوى ان ليس لحكومته تفويضا وذلك بسبب الاغلبية العربية التي تستند اليها. ويتضح اليوم ان الحكومة اليهودية الصرفة هي الاخرى بلا تفويض. وقد دعانا نتنياهو بالتالي الى مناورة ديماغوغية مغطاة اعلاميا مع تجاوز للمؤسسات الوسطى للديمقراطية. وهكذا ايضا تتضح محبته الكبرى لطريقة الانتخاب المباشر لانها تحطم دوما مركزية المؤسسات الوسطى في الديمقراطية. المؤسسات التي تفقد الديمقراطية بدونها اجهزة دفاعها لصالح حوار التلاعب المباشر بين الزعيم وجماهير الشعب.

والمشكلة من الان فصاعدا هي تكتيك التصويت وليس الجمود. والتملص من تحمل المسؤولية بات يمثل الكارثة المفترية في ظل انعدام الحسم وفقدان الحيوية او «الزبانة» كما اسماها الرئيس. للمسيرة السلمية. وبالاساس لا يجوز لنا ان ننسى بأن فكرة الاستفتاء ولدت في مدرسة معارضي النبضة. ولو جرى استفتاء بالفعل وكان الجواب المتوقع هو ذات الجواب الذي يمكن لأي معهد استطلاع متطوع ان يقدمه فلا تقلقوا فان بانتظارنا في النزلة القادمة العوبة اليوم الجديدة: المؤتمر الدولي مثلا.

بنيامين نتنياهو

شلومو بن عامي
هآرتس. 1998/7/1

الى جانب تعاون الشاباك واجهزة السلطة

تدخل الاستخبارات الامريكية يساهم في استمرار ظاهرة وقف العمليات الانتحارية

منذ العملية الانتحارية التي نفذتها حماس في الشارع المبلط في القدس في 4 ايلول 1997 لم تنفذ عمليات ضد الجماهير في اسرائيل. لماذا؟ هل ردعت حكومة نتنياهو حماس ام ان هذه غيرت سياستها؟ وربما نشأ تفاهم بين السلطة الفلسطينية وبين حماس وافقت من خلاله الحركة على تأجيل عمليات الارهاب رغم الجمود السياسي؟.

لقد سمعنا مؤخرا رئيس شعبة الاستخبارات في هيئة الاركان اللواء موشيه يعلون يقول عشية تركه مهام منصبه ان حماس قررت في اعقاب محاولة اغتيال خالد مشعل الانتقام من خلال القيام بعمليات ارهابية. وقد جرت محاولة واحدة فاشلة عندما قتل محيي الدين الشريف في سيارته. ولم تنشر لجنة التحقيق الفلسطينية نتائجها بشأن ما اذا قد اقدم شخص آخر على اغتياله. ولكن من منع في السلطة هذا النشر يعرف ان هذه «حادثة عمل» انفجرت فيها مواد متفجرة كانت في السيارة وان الرصاصات التي عثر عليها في جثة الشريف لم تكن في الاجزاء الحيوية ولم تطلق لغرض قتله بل كانت نتيجة للانفجار.

وعليه فما هو سبب الهدوء النسبي؟ ليس لهذا جواب قاطع ولكن يبدو ان على رأس قائمة الاسباب يمكن لنا ان نضع نجاحات اعمال الاحباط التي قامت بها اسرائيل والسلطة الفلسطينية. صحيح ان اسرائيل تبادر الى العمل في حالات كثيرة غير ان الامر يتعلق في الغالب بالتعاون مع الفلسطينيين. والنتيجة هي ان هناك اثر ردع مختلط من اسرائيل والسلطة الفلسطينية ضد ارهاب مجموعات صغيرة من المعارضة بل وأمام ارهاب حماس ايضا. وهذا يحصل رغم التدهور في العلاقات مع قادة الامن الوقائي الفلسطيني والعلاقات مع جبريل الرجوب انقطعت منذ زمن بسبب الاهانة التي تحققت بفعل اعتقال اثنين من رجال حماس كانا في حوزته. كما وتمت مؤخرا قطيعة مع رئيس الامن الوقائي في غزة محمد دحلان وذلك بسبب اعتقال اسرائيل لواحد من مساعديه وبالمقابل فقد تحسنت العلاقات مع المخابرات العامة الفلسطينية والتي يترأسها امين الهندي وتوفيق الطيراوي. وقد تلقى الطيراوي من اسرائيل مؤخرا بطاقة الشخصية الهامة خاصته مجددا.

وتدرك حماس ان عرفات يسعى في الوضع السياسي الراهن الى ان يثبت للامريكيين بأنه يتعاون معهم وبالتالي لا مفر امامه الا ان يرد ضد الحركة بل وضرب بنيتها التحتية الاجتماعية اذا ما نفذت عمليات ارهابية اخرى. بمعنى ان التدخل الامريكي او الردع الامريكي غير المباشر يساهم بالهدنة من الارهاب. كما ان للتدخل الامريكي الزائد جوانب اقل ايجابية. فقد نشأ وضع سخيف تدير فيه وكالة الخابرات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه) عمليا السياسة الخارجية امام اسرائيل والفلسطينيين. وهي لا تقدم المشورة لوزارة الخارجية بل تدير الامور بنفسها. وهم في وزارة الخارجية لا يستطيعون ذلك. وقد حل الامريكيون محل اسرائيل في المفاوضات في عدة مجالات حساسة. كما ان انجرار اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الى الجدال بينها لهو امر كان يمكن التخلي عنه.

والخلاف حول اذا ما كان عرفات قد اعطى ام لم يعط ضوء اخضر في 1997/3/9 لارهاب حماس قد عفى عليه الزمن. غير انه يبدو ان الجدال لم يحسم في موضوعين آخرين: هل ان عمليات حماس الارهابية صدفية وتتم عند الحاجة ام انها نتيجة لخطة عمل شاملة (كما تدعي الاستخبارات العسكرية)؟ وهل ان عرفات مستعد لتصفية البنية التحتية لحماس؟. يقول خبراء الشاباك ان عرفات سيمتنع عن حرب اهلية من شأنها ان تنشب في حالة اتخاذ القرار بالمس بالمساجد وبالبنية الاجتماعية لحماس. ويقول خبراء شعبة الاستخبارات العسكرية انهم لا يقصدون الا المس بالبنية التحتية للذراع العسكري وحتى هذا فان عرفات لا يفعله لانه معني بالحفاظ على هذه البنية عسى ان يحتاجها في يوم من الايام ضد اسرائيل. ويقول يعلون انه قال ذلك من قبل لاسحق رابين عندما كان رئيسا للوزراء والجدال لا يزال قائما منذئذ. وهذا هو بالاساس جدال يجري بين الخبراء, وما يقرر في هذه اللحظة هو انه منذ عشرة اشهر لا توجد عمليات ضد الجماهير وذلك ايضا بسبب التعاون مع الفلسطينيين. والتعاون هام لاستمرار مكافحة الارهاب بالذات لان حماس لم تتخل عن خطط العمليات. اما كم من الوقت سيستمر الوضع الراهن فمن الصعب معرفة ذلك. وبالتأكيد ينبغي لنا ان نستعد لانعطافة حادة اذا ما انهارت المسيرة السلمية تماما.

زئيف شيف
هآرتس. 1998/7/1

بدل ان يكون عامل وحدة

وايزمن يعمق الانشقاق بين الاسرائيليين عبر توجيه انتقاداته الى نتنياهو علنا

اعترف الرئيس عيزر وايزمن ذات مرة ان لسانه هو عدوه الاكبر. لقد اعترف انه يعاني من عادة زلة اللسان. ولكن انتقاداته امس الاول لبنيامين نتنياهو لم تكن ابدا زلة لسان. ان وقوف وايزمن ضد رئيس الحكومة هو ظاهرة مقلقة لا يمكن اعتبارها مسألة خاصة. على كل من لا ينظر الى هذه المبادرة القتالية من وايزمن ضد نتنياهو من منطلق حزبي ضيق وعلى كل من يحرص على مصير المؤسسة الرئاسية ان يتحفظ من اقوال الرئيس مثلما فعل عضو الكنيست عوزي برعام كسياسي حكيم جدا. انه لم يجر حساب الربح والخسارة لحزبه بل أدان الحرب التي يشنها الرئيس ضد رئيس الحكومة. يخشى وبحق من ان تقود هذه التصرفات من قبل الرئيس الى فوضى في الساحة السياسية. ومن اجل تبرير خطوة وايزمن قالت مصادر في مكتب الرئيس ان «بيبي يصق عليه» ولن نوافق على ان يجعل منه اضحوكة» وانه «ليس خرقة» و«احترموا الرئيس».

يعتبر وايزمن رجلا منطقيا ولكن في هذه المرة ولعظيم الدهشة ظهر حتى بالنسبة لعدد من مؤيديه كرجل يفتقد الى المنطق والعدل. ففي صباح يوم الاحد قال بسذاجة: «ان رئيس الحكومة اراد اجراء استفتاء شعبي فقط من اجل ان يعرف موقف الجمهور من حجم النبضة الثانية والثالثة. ولكنه الان غير رأيه لذلك جئت انا لاقترح عليه ان يقرر اجراء انتخابات بدل الاستفتاء الشعبي».

وفي المساء كان الرئيس في حالة نفسية قتالية فهاجم رئيس الحكومة في مقابلة تلفزيونية وعدد كل اخطاء نتنياهو. وطوال هذه المقابلة تعزز الانطباع بأن وايزمن قرر الانتقام من نتنياهو. وردا على سؤال اكد انه ينكر ولا ينسى كيف جند رئيس الحكومة نفسه في يوم الانتخابات لصالح عضو الكنيست شاؤول عمور ضد وايزمن. «من الطبيعي ان يكون للاشخاص دوافع شخصية» يعترف وايزمن. ويدعي مقربو وايزمن انه قبل عدة اسابيع التقى رئيس الحكومة مع الرئيس وقال له انه ينوي تنفيذ النبضة خلال اسبوعين. ولم يتفذ أي شيء من هذا الوعد. ماذا اذن؟ اولا يستطيع الرئيس ان يرحب بمجرد وجود نية لدى نتنياهو بتنفيذ النبضة. ثانيا ربما اتضح له خلال الاسبوعين للمصيريين بأن الجانب الفلسطيني غير مستعد للالتزام بمبدأ التبادلية. وفي مثل هذه الظروف هل يجب على اسرائيل تنفيذ النبضة بدون مقابل؟. لقد كان ثمة مجال للتوقع بأن يوجه وايزمن انتقاداته ليس فقط الى نتنياهو بل الى عرفات ايضا. أليس من المقلق ان يشن الرئيس حملة ضد رئيس الحكومة ولا يجد أي خلل في الجانب الفلسطيني؟.

يبدو ان ثمة درجة كبيرة من الصدق في ادعاءات وايزمن ضد نتنياهو وليس لنا الحق في الحسم بينهما. ولكن لماذا كان يجب على الرئيس ان يجري مقابلة علنية وان يدلي بأدق التفاصيل وان يحدد بالضبط ما طلبه منه نتنياهو قبل لقائه مع مبارك والملك حسين؟. لماذا يقوم بنشر الغسيل على الحبل؟ لماذا لم يقم الرئيس بدعوة رئيس الحكومة وتصفية حسابه معه على انفراد؟ ولكن وايزمن وغير معني بكل ذلك غير معني بحوار هادىء وجوهري بل بمواجهة علنية من اجل ان يثبت انه غير خرقة وانه يتمتع بكرامة رئيس دولة.

يستطيع وايزمن ان يهدد بعدم الكف عن مهاجمة رئيس الحكومة طالما لم تنفذ النبضة ولكن ثمة شكاً في انه قادر على تحقيق اهدافه بهذه الوسائل. انه سيحقق هدفا آخر لا ينوي تحقيقه ابدا: انه سيكون رئيس «نصف الشعب».. ومثلما يتحدث الكثيرون عن ضرورة الوحدة او القواسم المشتركة الواسعة على وايزمن وشومير الاعتراف بنتائج حملتهما حيث سيعمق وايزمن من غير وعي الصدع داخل الشعب وبالتالي سيؤول الى انشقاق عميق, ولسبب ما نسي وايزمن ومستشاره ان نتنياهو انتخب في انتخابات مباشرة من قبل اغلبية الشعب. ان وايزمن الذي تطوع لجلد نتنياهو سيجلد نفسه بنفسه ثمة شك ما اذا كان سينجح في ان يبكر الانتخابات ويفرضها على نتنياهو ولكن من شانه ان ينسف مؤسسة الرئاسة.

(هآرتس)

يوسف حريف
معاريف. 1998/7/1

تهجمات وايزمن على مواقف نتنياهو تشكل خرقا للأوصول الديمقراطية الاسرائيلية

رئيس الدولة عيزر وايزمن حكيم على الضعفاء, لولا ان الحديث يدور عن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لكانت دعوة وايزمن اجراء انتخابات مبكرة ستحظى بشجب شامل من الحائط الى الحائط. منذ قيام الدولة لم يكن هناك أي انتهاك بارز الى هذا الحد «لقوانين اللعبة» في المؤسسة الرئاسية. لقد حطم وايزمن كل الاصول وتجاوز مرة واحدة الخطوط الحمراء القليلة التي بقيت في الديمقراطية الاسرائيلية.

ان مشكلة نتنياهو على ضوء هجوم الرئيس الذي لا سابق له كانت واضحة للجميع. لقد فضل نتنياهو ان لا يخوض معركة مع الرئيس الشعبي. لذلك لم يبق امامه أي خيار الا ان يمتشق للمرة المئة بعد الالف الذريعة المثيرة للسأم «عدم الخنوع للضغوط» و«السعي للسلام الآمن». ولم يظهر نتنياهو ابدا عاجزا فاقد القوة مثل هذه المرة. ولو توفر لهم الوقت الكافي لكان خصومه قد كرسوا دقيقة واحدة او اثنتين للترحم على رئيس الحكومة الذي يتعرض للهجوم من كل جانب.

لقد وقعت انتقادات وايزمن كبلطة على راس نتنياهو المعطوب اصلا. لقد تحول نتنياهو الى رجل مكروه لدى كل الزعماء العرب ومكانته الدولية وصلت الى الحضيض ولم يبق من مؤيديه الا القليل القليل مع موظفي مكتبه. لقد تحولت مصداقية نتنياهو الى مثال للتندر في انحاء العالم كله وحتى لو اعلن ان الشمس تشرق في الصباح لكان ثمة اشخاص في العالم يفتحون نوافذهم للتأكد من ان هذه ليست العوبة اخرى من الاعيب مكتب رئيس الحكومة. لم يسبق للعالم ابدا ان تعامل مع رئيس حكومة اسرائيلي بمثل هذا القدر القليل من التقدير.

ان الاستهانة والاستخفاف بنتنياهو ليستا من نصيب خصومه في الداخل او زعماء اجانب لا يحبون اسرائيل. بل ان نتنياهو استطاع اكتساب عداوة كبار حزبه الذين يتمنون رؤيته يتلوى من شدة الانتقادات وهول المشاكل.

في المواجهة ضد اهود براك يحتفظ نتنياهو بقوته ولكن معظم استطلاعات الراي العام تكشف النقاب عن ان الجمهور برمته يشارك في عدم الثقة برئيس الحكومة وعدم القناعة بان طريقه ستقود الى أي مكان باستثناء الهاوية.

في مثل هذه الظروف من الجائز الافتراض بان احراز الاتفاق حول النبضة الثانية لن ينقذ نتنياهو ولن يساهم كثيرا في انعاش مكانته. ان تسويف نتنياهو في المفاوضات العقيمة منذ اشهر طويلة قضت على كل امكانية بان يستطيع التوقيع على اتفاق مع الفلسطينيين وتغيير الرأي العام ازاء من يعتقد اليوم ان نتنياهو ماكر لن يغير رأيه حتى بعد الاحتفال المثير في البيت الابيض. ان ردود الفعل الغاضبة على اقتراح نتنياهو بعقد مؤتمر دولي بعد ان تنتهي المفاوضات حول النبضة الثانية توضح بان مستشاري نتنياهو يخطئون اذا اعتقدوا ان الانطلاقة في المسيرة السلمية ستؤدي الى تغيير جذري في صورة رئيس الحكومة. ان ما كان هو الذي سيكون.

ان عزل وضعف نتنياهو في القيادة يشلان قدرته على العمل كما تستدعي مهام منصبه وارادته. ورغم انه بقي عامين اخرين حتى نهاية ولايته الا ان نتنياهو يعمل كأوزة عرجاء ان الطريقة الوحيدة لتغيير هذا الوضع وانقاذ عجلة نتنياهو من الوحل هي بواسطة انتخابات مبكرة واحراز ثقة الجمهور مجددا.

على السياسيين في الكنيست اذا توحيد الصفوف لصالح التصويت على تبكير الانتخابات رغم اقوال وايزمن او بسببها. لقد تجاوز الرئيس الاجراء السليم حين صرح علنا برغبته في رؤية نتنياهو يتوجه الى صناديق الاقتراع ولكن ذلك لا يعني تجاهل الصرخة المدوية التي تنطلق من تصريحاته: لا يمكن مواصلة الطريق على هذا النحو لا من ناحية نتنياهو ولا من ناحية دولة اسرائيل.

عيزر وايزمن

حامي شيلو
معاريف. 1998/7/1

نتنياهو يرضخ لتوجهاتها خشية تفسخ الائتلاف الحاكم

الاحزاب الاصولية تسعى للسيطرة على سلطة الآثار لتقليص الحفريات في المواقع الاثرية

بامكان الحدثين الموثقين الاخيرين ان يدللا على وضع سلطة الآثار وعلم الآثار في البلاد على خلفية مطلب الكتلتين الاصوليتين باجراء تغيير في قانون الآثار ومن شأن ذلك ان يعزز الرقابة الدينية على حفريات الآثار واستبدال ادارة السلطة ومديرها العام. الحدث الاول تشوب صراع عنيف في الاسبوع الماضي بين متدينين متزمتين وبين موظفي الحفريات الاثرية الدراسية في عسقلان والتي تنظمها جماعة هارفارد وشارك في هذا النزاع مدير الحفريات البروفيسور لورنس ستايغر.

المتبرع الامريكي للحفريات هو ليون ليفي الذي استثمر مليوني دولار فيها وابدى رغبته في الغائها اثر للصادمات ولكنه تراجع عن قراره هذا بعد جهود الاقناع التي بذلها مدير عام سلطة الآثار امير دروري. اما الحدث الثاني فقد حصل قبل اسبوع اذ وصل الى ادارة سلطة الآثار فاكس مرسل من وزارة التربية والتعليم المسؤولة عن السلطة وهو يعلم بتقليص مليوني شيكل اخرى من ميزانية سلطة الآثار. في نفس الاسبوع سعت الوزارة لزيادة ميزانيات اقسام اخرى (قسم التعليم الديني، الثقافة التوراتية والتعليم المستقل) بعشرات الملايين. وفي العامين المنصرمين اللذين انتقلت فيهما وزارة التربية الى المفدال تم تقليص ميزانية سلطة الآثار بـ30 بالمئة. كما تقرر تقليص عدد الحفريات الانقاذية (الممولة من قبل المبادرات الذاتية) وعرقلة حفريات الانقاذ بسبب وجود قبور القدماء، مما ادى الى تقليص عدد موظفي سلطة الآثار المهنيين الى النصف. وهؤلاء يضمون علماء آثار وموثقين ومختصين في اعادة تجميع وبناء الادوات الفخارية.

عرقلة استكمال شق شارع رقم واحد في القدس التي تتواصل منذ عامين ونصف بسبب عدة قبور قديمة وجدت في احدى نقاط خط مرور الشارع تعتبر نموذجا للاجواء التي تعمل بها سلطة الآثار. بعد التفاوض بين الشركة الجماهيرية المقاولة «موريا» والاصوليين قرر الحاخام دافيد كوليتس الحل التوراتي التالي: بالامكان تنفيذ حفريات اثرية في القبور وبعد ذلك حفر قنوات تحت القبور حتى ما تحت اساس الشارع على عمق 20 مترا ودفن العظام التي اكتشفت هناك (بدلا من نقلها ودفنها من قبل وزارة الاديان كما جرت عليه العادة).

هذا الحل التوراتي غريب ومكلف على ما يبدو ومع ذلك كان مقبولا على كل الاطراف وقد دعيت سلطة الآثار لتنفيذ عملية الحفر. ويقول دروري «قلت انهم لن يقبلوا الحل فانا اعرف الاصوليين جيدا وبالفعل لم يمض الا نصف يوم حتى الغوا موافقتهم فالحاخام شميدل يعارض ذلك لانهم لو نفذوا هذا الحل لتحول الامر الى سابقة وعندها ستحل كل المشاكل على هذه الشاكلة في البلاد اذ كان واضحا انهم لن يوافقوا وها هي القبور ما زالت في مكانها».

امير دروري عالم الآثار ولواء الاحتياط في الجيش عين في حزيران 1988 رئيسا لقسم الآثار وقد سبقه في منصبه هذا البروفيسور شموئيل يافين والبروفيسور ابراهام بيران وآفي ايتان. في نيسان 1990 عين دروري مديرا عاما لسلطة الآثار وهو معروف باستقامته واخلاصه للعمل ومنذ ان باشر مهام منصبه زادت الرقابة على هدم الآثار من قبل المقاولين وانشئت وحدة لمنع نهب الآثار والاتجار غير المشروع فيها كما تم اجراء المزيد من الحفريات مثلما حدث في حفريات حائط المبكى الجنوبي في القدس كما تمت حوسبة كل مدخرات الدولة الاثرية وسلطة الآثار كلها تمر الان في عملية حوسبة. الى جانب ذلك انشىء فرع علمي لدراسة وثائق البحر الميت والحفاظ عليها وفتحت وحدة للنشاط التربوي في المدارس كما اعلن عن عشرات آلاف المواقع الاثرية في البلاد.

ولكن دروري انشأ لنفسه ايضا جملة من المعارضين الذين يوجهون انتقاداتهم لاسلوب ادارته العسكري الطابع ويقولون انه «يكم افواه» علماء الآثار من الاكاديمية وخصوصا من يعارضونه من المعسكر الاصولي.

في فترة خدمة دروري تعمق الخلاف بين العلمانيين والاصوليين حول الحفريات في قبور القدماء وتركز على حفريات الدكتور يغئال شيله في مدينة داود (سلوان) في اواسط الثمانينات. دروري وعلماء آثار كثيرون تعرضوا في السنوات الاخيرة للشغب الذي قام به الاصوليون في اماكن الحفريات والى التهديدات والشتائم والازعاجات الهاتفية. وفي عام 1990 شاهد امام بيته عبوة ناسفة اثر ادعاءات تعالت حول تدنيسه لحرمات القبور.

ومن المفترض ان تنتهي فترة دروري الثانية في هذا المنصب في 1 نيسان 2000 ولكن ممثلي الاصوليين معنيون باقالته من الان على حد قول عضو الكنيست موشيه غافني (يهودوت هتوراة) «بعد عشر سنوات في هذا المنصب يتوجب التوقف عند اعمال دروري وقد جرت نقاشات حادة وتوجيه الانتقادات اليه. ولو كنت وزيرا للتربية والتعليم لقمت باقالته من منصبه ولكنني لا اقرر للناس كيف يتصرفون وليس بامكاننا ان نطالب باقالته اذ ان ذلك ليس جزءا من الاتفاق الائتلافي ولكن بامكاننا ان نطالب بتغيير القانون».

واضاف غافني «انا معني بتطوير الآثار في البلاد فهي تراث ارض اسرائيل وقد ايدت دروري شخصيا ولكن بعد عدة سنوات ارى انه قد أحرق طبخته وفقد القدرة على الاحساس».

ويرد دروري على ذلك بقوله: «غافني قال لي في حينه: اما ان تفعل ما نقوله لك او ان نسعى لاستبدالك. ويحتمل ان يكون هذا الامر فعليا اكثر مما كان عليه في الماضي».

عضو الكنيست زئيف بويم (الليكود) محسوب على المعارضين للمبادرة الاصولية (الاقالة). ويقول «دروري طور وضع الآثار ودراسات تاريخ اسرائيل في البلاد وستكون اقالته تراجعا علاميا يمس بهذه الابحاث. وانا انوي التحادث مع رئيس الحكومة حول ذلك واقناع الشركاء في الائتلاف بأن لا يهبطوا الى مستويات شخصية في النزاع».

رئيس رابطة علماء الآثار امير فدلشتاين يذكر بأن نقل دروري قسم الآثار الى صلاحيات سلطة الآثار يعتبر عملا لا مثيل له. فانشاء السلطة اعطى دفعة قوية لقضية الآثار في البلاد وقد انشأ جهاز رقابة اوقف بصورة ملموسة المساس بالآثار من قبل المقاولين. ولكن ما حدث بعد ذلك يعتبر حكاية اخرى والان يقوم دروري بالمس بالآثار ويحول سلطة الآثار الى آلة لاجراء حفرياته.

فدلشتاين مستشار اثري للمقاولين وهو يقصد بالاساس النزاع الذي ظهر بين عدد من الجامعات وبين سلطة الآثار. فمنذ عدة سنوات تقوم الجامعات باجراء حفريات انقاذية وهناك منافسة بين السلطة ومعاهد الآثار في الجامعات حول تنفيذ الحفريات وقبل عدة اسابيع قدم عدد من ممثلي ثلاث جامعات التماسا لمحكمة العدل العليا ضد سلطة الآثار مدعين ان هناك تناقضا في المصالح بين دور سلطة الآثار كمؤسسة رقابة وبين دورها كطرف منفذ للحفريات. «سلطة الآثار يتوجب ان لا تنفذ حفريات الانقاذ للآثار وانما يفترض ان تكون جهة صغيرة تسعى لاعطاء الردود والاجابات» يقول فدلشتاين.

دروري يقول بالمقابل: «هذا صراع حول المال وقبل اقامة السلطة لم تقم الجامعات الاكاديمية ابدا بتنفيذ الحفريات الانقاذية عندما كانت الدولة هي التي تمول الحفريات». على حد قول فدلشتاين كان «دروري اوصل الوضع الى ان يكون الاصوليون ايضا ضد الآثار مع ان الطرفين في نفس القارب لذلك تعتبر هذه المشكلة سياسية وليست اثرية. لقد كان على دروري ان يقول: ديروا امركم مع الحكومة فهذه ليست مشكلتي. الا انه انسان جبروتي لا يشجع التفكير المستقل والنقدي».

ولكن رغم الانتقادات الموجهة لدروري فرابطة علماء الآثار تعارض مطلب الاصوليين ولكن من الذي سيضمن ان لا يكون المدير العام القادم سياسيا؟.

الدكتور آدام زرتال رئيس قسم الآثار في جامعة حيفا يعتبر امير دروري آخر الجنود الحماة على قلعة قانون الآثار امام هجمات الاصوليين العنيفة. دروري يحافظ ايضا على حرية البحث في الآثار على حد رأيه وهو يقوم بذلك لوحده تقريبا.

«الجامعات عاجزة واغلبيتها الساحقة تفكر بنفسها فقط والبحث بالنسبة لهم أداة لخدمة اغراضهم الذاتية. ودروري هو الذي يحافظ على المصالح العلمية الحقيقية ويقوم بالعمل بدلا من الاكاديميين في الجامعات وانا أشبهه بالجندي الوحيد في الجبهة الذي هجره حلفاؤه وتركوه وحيدا.

«دروري يخدم المصالح العامة في مواجهة سلطة العقارات والمقاولين وهؤلاء يرون به ازعاجا كبيرا فقد اخذ قسما حكوميا صغيرا كما ان السياسيين يتصرفون به كما يحلوا لهم. وانشأ مملكة كبيرة. ولهذه الملكة جوانب اقل ايجابية ولكن الامر الاكثر ايجابية في عمله يضيء بنور كل ما فعله».

زرتال يشكو من «ان الاكاديميين قد شنوا على دروري حملة ملاحقة بسبب مصالحهم الفئوية ورغبتهم في تقاسم اكثر اتزانا للغنائم. يفضل ان نتعاون مع دروري. الان رئيس الحكومة مستعد لبيع علم الآثار بثمن بخس للاحزاب الدينية وهذا بالنسبة له اقل ثمن يمكنه ان يدفعه ولذلك لا تراه يرتدع او يتأثر من الامر. ومقابل هذا التوجه يقف دروري والقانون وفي اللحظة الحاسمة نرى ان اغلبية الاكاديميين الاثريين على استعداد لخيانة دروري وابقائه وحيدا في الجبهة».

عضو الكنيست غافني يؤكد ان مطالب الاحزاب الاصولية الاساسي هو تغيير قانون الآثار وليس استبدال مجلس السلطة (الذي يعين المدير العام بناء على اقتراح وزير التربية وبمصادقة الحكومة). او اقالة دروري. «نحن معنيون بتنفيذ الاتفاق الائتلافي وتنفيذ اصلاح في قانون الآثار والذي ينص على ان يعرض أمر المكان الذي تكتشف فيه القبور ويوجد خلاف حوله على لجنة وزارية حيث يفترض ان تبت بالامر».

دروري وعلماء الآثار يرون في مطلب اعضاء الكنيست الاصوليين محاولة للسيطرة على سلطة الآثار وعلى علم الآثار. ولكنه يقول «يحظر ان نشعر بالذهول ويحظر رفع الايدي او الارجل».

ميراف شيري
هآرتس. 1998/7/1

مشهد الشعر المغربي الآن: أسماء وتجارب [3]

اين هي خصوصية النبض المجتمعي والجغرافي للنص؟

الدار البيضاء ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

«الشعر المغربي الآن: أسماء وتجارب»، عنوان يحيلنا على خريطة شديدة التنوع، ذلك ان راهنية هذا الشعر باتت تتنفس بصعوبة كأنها مصابة بنوع من الربو الذي يكمم الانفاس والنطق.. فالاسماء الجديدة في الشعر المغربي، مع التحفظ على التسمية والخانات التقنية الجاهزة، متوزعة على جغرافيات لا تجمعها بالضرورة سمات وقواسم مشتركة لكن حبل صوتهم الواحد يبقى، على الاغلب، هو الشعر ولا شيء سواه. وراهنية الشعر المغربي لا تنعزل عن ثلاثة عقود مضت: الستينات، السبعينات، والثمانينات. كان الشعر الستيني، كما هو معتمد، يحيل على تلك الاصقاع المتفرقة من الحماسة الوطنية والايديولوجيا والقضايا الكبرى. حاول منذ انطلاق شرارته الاولى البحث عن صوت جماعي شامل لم يصمد امام تغييرات العصر.

ولعل هذا، ما جعل تجربة الستينات تعيش حالة الاقامة عند تماس الخطر، خطر اعادة صياغة ما سبق بشكل مختلف في المظهر فقط، او الانسياق وراء تداعيات الروح مما قد يخلق متاهة كلما استجبنا لجاذبيتها، كلما ابتعدنا عن الشعر!

وفي مرحلة السبعينات، وبالنظر الى ما كان يطبع الحياة اليومية العامة، عربيا ودوليا، ركزت هذه التجربة، الى حد كبير، على الهم السياسي وبشكل تقريري، وعلى الخصوص ما دار في جامعة فاس والرباط. هذا المشهد سيعرف ابتداء من الثمانينات نقلة نوعية اتسمت بتراجع السياسي في الاوساط الحزبية والجامعية مما ادى الى متاخمة الجيل الجديد لهذا التراجع والخوض في بناء صوته بما تقتضيه ملامح تجربته الخاصة.

وحصل ان بدأ الشعراء الجدد في سياق تاريخي عام يتسم ببوار القناعات الكبرى وانتكاس المقولات الصاخبة وفشل الرهانات القومية ورسوب العالم في الحلم بديمقراطيات حقة، بدأوا ينتبهون الى ذواتهم في عزلاتها الكبرى اكثر من ذي قبل ومن ثم الانفتاح على تجارب عالمية مشابهة تعيش نفس الخذلان.

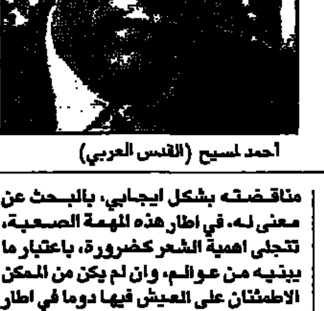
ولعل اهم ما اصبح يميز شعراء هذه التجربة هو عدم انحدارهم. كما



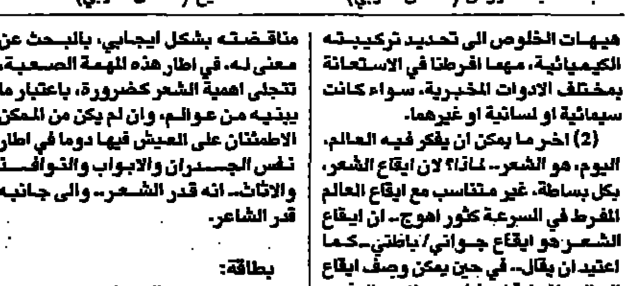
سعيد عاهد (القدس العربي)



أحمد لمسيح (القدس العربي)



عبد الحميد حمروش (القدس العربي)



عبد الدين حمروش

(1) إن صلة القصيدة الجديدة بالقصيدة التقليدية المغربية هي صلة الانتساب الى الشعر وليس غير. اقصد الشعر المتحصن بنفسه، المتعالي على كل

أحمد لمسيح

سعيد عاهد

غائب فرمان وآلام السيد معروف

عبد الرحمن منيف

■ تعاودني الرغبة، فترة بعد اخرى لقراءة «آلام السيد معروف» وكأني بحاجة لمعرفة غائب طعمة فرمان اكثر مما اعرفه، او كأنه بحاجة الى اكتشاف جديد مرة بعد اخرى، فهذه الرواية بقدر ما تحكي عن السيد معروف، الانسان النكرة، المضطهد، المحروم، عاشق الغروب، وتعكس بالتالي حياة مئات الالاف من الذين يشبهونه حتى بالتفاصيل الصغيرة، وتكتب تاريخ الناس المجهولين الذين يصنعون الحياة الحقيقية على هذه الارض، فان هذه الرواية تحكي بالقدر نفسه عن كاتبها، وكأنها فيما يبدو لي، سيرة ذاتية بمعنى ما، وانها مليئة بالغربة واللوعة والحنين، وتحكي عن احلام مبددة وعن كهولة صعبة وتقول بكلمات خافتة الجرس، ولكنها كاشفة الى حد العري، وكم هي الآلام التي يعانيها المنفي وكم هي الهلوسات التي تملأ ايامه ولياليه.

صحيح ان غربة السيد معروف بدأت حين بدأ يفقد صلاته بالآخرين الذين حوله، فآثر الوحدة، وادمن المقهى وهام بالغروب ينتظره ويتابعه ثم يغرق فيه، فان الغربة الاخرى، غربة الامكنة التي عاشها غائب في سنواته الاخيرة جعلته يحن الى حياة نمط اخر والى ذكريات اخذت تبتعد وتغيب، ولا سبيل لاستعادتها بالغرق فيها من جديد، ولو على شكل احلام، وهذا ما مكنه من ان يخلق هذه الشخصية ـ المرآة وايضا الحالة التي عانى منها الى درجة البكاء ثم الاختناق. ان شخصية السيد معروف تبدو بهذا التألق رغم تبددها، تعتبر من اكثر الشخصيات نضوجا واكتمالا في الرواية العربية.

هذه الرواية، رغم صغر حجمها، تلخص غائب طعمة فرمان على احسن الوجوه وتدلل على مدى المعاناة في مشواره الروائي والحياتي معا، فهذا المشوار الذي بدأ قويا، في النخلة والجيران وما لبث ان تراخى قليلا في روايات اخرى، استعاد قوته في آلام السيد معروف. ليس ذلك فقط ان اللغة التي ميزت هذه الرواية تجعلها مختلفة

...

فاذا انتقلنا الى الجانب الاخر في مشوار غائب والقينا نظرة على الحياة التي عاشها والامكنة التي عاش فيها ومدى المعاناة خاصة في السنوات الاخيرة نتيجة الغربة الطويلة والعمل الذي اضطر الى ممارسته من اجل تأمين شروط الحياة والاستمرار وذلك الحنين الذي كان يتآكله للكتابة الابداعية، اضافة الى المرض، خاصة في العينين والذي كان يحد من مقدرته ثم الابتزاز الذي تعرض له نتيجة حرمانه من جواز السفر او تجديده. اذا اخذنا هذه الامور واخرى غيرها بعين الاعتبار نستطيع ان ندرك

... وعذاباته وايضا بأشواقه التي لا تنتهي واحلامه التي لا تتوقف حتى في اصعب اللحظات واكثرها قسوة.

يقول السيد معروف في نهاية الرواية: لو كان التاريخ هو تاريخ البشر حقا لكان تاريخي. ويمكن القول ايضا: لو ان المنطق والقانون كانا اساس العلاقات بين البشر خاصة في بلادنا وفي هذه المرحلة بالذات، لكان غائب طعمه فرمان لا يزال حيا، وفي مكانه الطبيعي، في بغداد، ينعم بالحرية وبحياة انسانية كريمة، لكن علينا ان ننتظر، وربما فترة طويلة قبل ان يسود المنطق ويحكم القانون.

صغيرك فعلاً

محمود عبد الغني*

[إلى بثينة دائما]

أنا صغيرك
بقلب مخفي
لا أرفع يدي
إلاّ سلاما أو وداعاً
كترجيح الضربة القاتلة
في الظهر
كالهروب بخطوات ساهية
من مكيدة
أنا صغيرك فعلاً
وصوت كعبك في ناصية الشارع
لا تسمعه
إلاّ آذان المفقودين
أنا لا أسمعه
بل أتعقّبه
بل أنظر إلى الأرض
ويتجول في أفكاري لصوص
بل أرجع إلى المكتب
آخذ ورقا
وأقف في النافذة.



* شاعر من المغرب

الفنان التشكيلي السوري عز الدين شموط:

حاولت اخراج الطبيعة الصامتة من صمتها!

دمشق ـ «القدس العربي»:

هل هو الصيف حط عبر تشكيلات الفاكهة في «صالة شورى» الدمشقية يدي تمتد لملامسة القشرة المخملية لحبة الدراق التي اندفعت بعيدا عن صحن الفاكهة. لا لشيء فقط للتأكد من انها لوحة مرسومة. شاب في الصالة يضحك لامتداد يدي، وقد يكون سلوكي واحساسي هو ما انتابه فعلا وهو يجول بين اللوحات، للتأكد من حقائق الموجودات. انها اعمال الفنان عز الدين شموط الذي نلتقيه على هامش معرضه الاخير في الحوار التالي:

■ د. عز الدين شموط مرت سنوات وانت في دراسة وتحصيل، وثمة محطات كثيرة في فنك. ماذا عن بداياتك؟

■ في بدايتي كنت فنانا واقعيا ولكن بأبعاد مختلفة، وليست بالمفهوم الدارج للواقعية. كنت وفي بدء الرسم كهواية اخرج الى الطبيعة لارسم مناظر طبيعية. ثم دخلت كلية الفنون ودرست الرسم اكاديميا. هذه الدراسة التي انعكست على عملي الفني. بعد ذلك وبتأثير الدراسة اشتغلت بالتجريد، ولدي اعمال عديدة في هذا المضمار. البدايات كانت عام 1962 ـ 1963 امتدت فترة التجريد لكن ليس الخالص بل الاقرب الى التكعيب بنوع من الهندسية والتبسيط للاشكال الطبيعية حتى عام 1970. ثم سافرت الى فرنسا للدراسة، وهناك حيث شعارات وفعاليات ثورة الطلاب المتطرفة التي كان أحدها «دعوا التصوير الزيتي يغني حرا كالعصفور» تشكل لدي ما يشبه ردة الفعل المعاكسة. تلك التي اتت ردا على الغاء الدراسة الاكاديمية، وتكرس لدي اعتقاد أن الفراغ لا يمكن ان يبني شيئا. وقبل ان يتعلم الفرد الرقص يجب ان يتعلم المشي. وكانت الدراسة. وكان اشتراكي في حركات الفن التشكيلي عام 1975 وكان شغلي مع مجموعة من الفنانين في تيار اسمه «الرسم والواقع».

ثم تحولت بصورة تدريجية من التجريد الى التكعيبية، الى الواقعية، وبقيت في هذه التحولات حتى عام 1985. لادرس ثانية في الجامعة في باريس.

■ لماذا هذا الشغف الدائم لدراسة الفن فأنت لثلاث مرات تدرس الفن أكاديميا، لتستتبعه بدراسة عند فنان؟

■ في يوم حاولت رسم الخشب، ولم استطع كما يستطيع ذلك الحرفيون القدماء. وهذا دفعني لدراسة الاصول الاكاديمية القديمة، واصول الاورينتاليست ليست على يد فنان اسمه كاديو. وعنده تعلمت اصول اخراج المواد لطبيعتها الحقيقية.

وهذا الاخراج ليس صنعة عبثية، بل له سره، مع ان قسما كبيرا من الفنانين التجريديين يحتقرونه، لكن هذا نابع من عجزهم.

■ ماذا عن أسلوبيتك الفنية اليوم؟

■ أسلوبي اليوم ليس واحدا بل مجموعة اساليب في اللوحة، وهذا ناتج عن ترسبات شبيهة بالترسبات الطبوغرافية. ترسب خبرات. هذه الخبرات المتراكمة من التكعيبية الى الواقعية المتطرفة موجود في لوحتي، وتجدين فيها ايضا تأثيرات كلاسيكية، وباروك، وتأثيرات شرقية. وتأثيرات تكعيبية. وأصولا معمارية مبنية على اساس النسبة الذهبية. واحيانا فيها نوع من اللمسات السريالية، وهذا كله اضعه في لوحة واحدة. الى جانب تأثري بالاقمشة، فانا اخذت الاقمشة الدمشقية وادخلتها في اللوحة.

■ الا تخاف على خصوصية ما لعز الدين شموط، بعد كل هذا الخلط في اللوحة؟

■ الثقافة اليوم مفتوحة، ليست مثل العصور القديمة التي كانت تغلق المدن على ما فيها بما في ذلك اساليب الفنانين.

اليوم لا يوجد هذا الالتزام، لان الثقافة ناتج اتصالات سمعية بصرية، واي شخص على علم بما يحدث في اي نقطة من العالم في لحظات. وبنفس الوقت تقدم لنا برامج تتراوح بين الفن الفرعوني او ما قبل التاريخ او فن الكهوف، وهذا يضعنا بصورة سريعة جدا في اطار محيت حدوده ومحي زمانه.

وهذا يعطي للفنان آفاقا واسعة وغير محددة، واعتبر ان ثقافتي مفتوحة على اساليب مختلفة يمكن صياغتها في لوحة متماسكة ومتكاملة.

■ للتكعيب والتجريد رموزه، وانت اشتغلت بهما، من أين استقيت رموزك؟

■ مسألة الرموز شيء، ومسألة البناء التكعيبي للوحة شيء آخر. البناء التكعيبي يبنى على اساس التقسيمات والايقاعات بالنسبة الذهبية. هذه النسبة القديمة جدا، الموجودة منذ الاف السنين، وقد استعملها الفراعنة في بناء الاهرامات.

ولعلي عبر هذه الاجابة اصحح ما يروج حول التجريد الذي يشوه تاريخه اليوم ويعتبرونه حديثا. لا فالتجريد قديم، والحقيقة ان الانسان عمل رحلته ما بين الواقع والتجريد منذ القدم. اذا كل مسيرة الفن التشكيلي رسمت منذ الاف السنين. ولم يأت الفنان التجريدي المعاصر باختراع التجريد.

اذا بنائية اللوحة موجودة منذ القديم. اما بالنسبة للرمز، فقبل قليل تحدثت عن الانفتاح الثقافي، وبالتالي معرفة الاثار والمعتقدات، واسلوب رؤية الحياة عند القدماء مرورا بمن بعدهم الى الراهن. هذا كله يقدم مجموعة من المعطيات ويعطي نوعا من تراكم التأثيرات المختلفة هذا اولا وثانيا الرموز الميثولوجية المختلفة هي رموز متناقلة. فلم لا تكون في لوحتي، وان اردت الاشارة الى الاقنعة التي استخدمت، فاقول انها استخدمت منذ القدم، الهة اليونان كانوا يستعملون الاقنعة، وهي مستمرة حتى اليوم في الكرنفالات المختلفة. ولحب ان اشير الى ان رسومي ليست دراسات تاريخية. ثمة تأثيرات للرموز، لكن استخدمها بصياغات حديثة جدا. بادخال الاكثر معاصرة الى جانبها.

■ هل نستطيع القول ان لوحتك مزج لذاكرة ميثولوجية بمزاج فن يوناني، بمزاج فن شرقي بمزاج راهن ومعاصر.

■ اكيد هو مزيج من كل ما ذكرت. اضافة الى ادخال الطبيعة الصامتة اليها والصناعات اليدوية والخشبية. اذا ذاكرة بصرية تلعب دورا اضافة الى خبرات تقنية.

■ الان لننتقل الى شغلك على الطبيعة الصامتة. هل الشغل المليء بالايهام بما هو حقيقي.

■ انا عملت دراسة حول الواقعية المتطرفة، وذهبت بها الى حد الثمالة، الى نهايتها، وعبر رسمي للطبيعة الصامتة اشتغلت على ان يكون لها الحضور الحقيقي، وانا لا ارى ما يمنع من تجاوز الطبيعة وتضخيم صفاتها. انا لست فنانا داخليا بمعنى الكلمة، وانما اشتغل على اقناع المشاهد بوهم الواقع وحقيقة الخيال.

بالنسبة للطبيعة الصامتة، فانتا يجب ان نفهمها في قسم لا بأس فيه من اللوحات في اطار الخروج عن صمتها. ففي لوحة تشاهدين عصفورا الى جانب حبات الكرز والزبدية متشظية، اذا ثمة نوع من الثورة في الحركات.

اذا الطبيعة الصامتة لدي ليست صامتة، انا اعطيها حركة، او اتركها تحكي قصة، لها خلفياتها ورموزها واجواؤها.

كثير من الناس يظن ان الطبيعة الصامتة ذريعة وحجة للرسم، لا بل هي تحكي قصة ما وتاريخا ما وحضارة ما. انا عندما آتي لرسم ابريق كريستال من القرن السادس عشر، فهذا يعطي حضوره التاريخي، الى جانب اني موجود في نهاية القرن العشرين، واهتم بحضارة سابقة لها دلالات ثقافية معينة الى جانب ممارسات معينة.

وعندما اضع البيت الدمشقي القديم كخلفية للطبيعة الصامتة، فانا اعطي اجواء معينة، واهتم بمعمارية معينة عنيت بتجميل الداخل. بشكل او بآخر، الوصل ما بين الداخل والخارج. الطبيعة الصامتة مليئة بالرموز والدلالات.

■ ما سر علاقتك باللون الخمري، هل كان نتاجا للون فرضته اللوحة، ام هناك خصوصية ما. ثم لماذا تقنية الغلاسيه في اللون؟

■ عندما يتم تناول مواضيع طبيعية، اذا الالوان تستمد من الطبيعة، والالوان تفرض حضورها، وبالنسبة للون الخمري الذي اضعه هو لون وحيد ولا يمكن الحصول عليه الا بطريقة واحدة هي طريقة «الغلاسيه» التي هي مجموعة طبقات لونية شفافة عادة، يجب ان لا تتجاوز ثلاثة الوان، لان وضع اللون الزيتي بسماكة يعطي انعكاسا للضوء، اما وضع اللون الزيتي بطبقات شفافة فهو يمكن الضوء من دخول هذه الطبقات، وينتثر داخل اللون الخمري هذا اللون الذي لا نراه بطرق اخرى في الرسم نهائيا.

لهذا انا اصر على استعمال طريقة «الغلاسيه» في الرسم الزيتي، هذه الطريقة القديمة التي ورثناها عن فانديك، وقبل منه ذلك حيث يدخلون الى مادة اللون الزيتي مواد شمعية لتعطيها نوعا من الشفافية. طريقة فانديك باستعمال وسيط من تاربانتين وزيت كتان وصمغ الساندروس بنسب معينة تعطي نتائج خارقة، ولكن لها اسرارها، ولا يمكن استعمال الوسيط الا ضمن تحضيرات معينة، مثلا يجب تعتيقه شهرا قبل استعماله للحصول على تأثيرات الزجاج مثلا، في رسم الفواكه له تعتيق آخر.

وهذه كلها معايير وعلم وليست فقط احساسا داخليا وشعورا للفنان، المزج ما بين الصنعة والمهنة والمعرفة والتعبير والخبرة، هو ما يعطي هذا اللون الخمري الوحيد.

اما عن علاقتي باللون، فهي علاقة بمجموعات لونية، الالوان عندي ليست عبثية، ولا كل لون ينجح مع لون، اللون الخمري يحتاج الى اخضر معين، ازرق معين، لكن بصورة عامة يوجد في كل لوحة لون ما غالب، معه مساعدات لونية اخرى تكمله.

وشاء ان يكون في مجموعة لوحات الدور الاكبر للون الخمري.

■ هل من علاقة خاصة بلون محدد؟

■ لا، لاني اكون قد أطّرت نفسي.

■ حتى ولا في بعد فلسفي ما؟

■ لا، لان البعد الفلسفي والصوفي يحتاج الى صفاء.

■ ماذا عن محاكاتك للظل والنور؟

■ بالنسبة للضوء، للظل والنور، الواقع هذا هام جدا في لوحتي. انا عملت دراسات محلية في فن الحفر والطباعة، وعملت في مرحلة من الزمان في تجربة واحدة امتدت حوالي 8 سنوات في الطريقة السوداء. هذه التي تحصل فيها على لون مخملي اسود قوي يعطي «كونتراست» قويا مع اللون الابيض او النور.

وهنا يمكن ان اقول (كانت عندي ميولات صوفية) لاني عملت دراسة كاملة، دكتوراه ثالثة حول موضوع «الطريقة السوداء» فاكتشفت انها ليست تقنية فقط وانما لها خلفياتها الفكرية والروحية، فهي مرتبطة بالليل والنهار، بدورة الحياة. ويمكن الذهاب الى ابعد من ذلك، فالنور رمز المعرفة.

والظل والنور يذكراني بشعر للرازي عن الفراشة التي تظل تحوم حول النور الذي تحبه حتى يقتلها. هذا الحب المتطرف الذي يذهب الى نهاياته العظمى موجود ايضا في حب الفنان للوحته، صفاء اللحظات التي يدخل فيها باتحاد كامل مع التقنيات والمواد، ومع الرموز التي يصيغها.

■ هل لنا ان ننتقل الى موضوع الحداثة في الفن التشكيلي.

■ بالنسبة للحداثة وازمة الفن التشكيلي، كنت قد كتبت في «القدس العربي» مقالات مطولة وعلى اربعة ايام متتالية، فهل تفيد العودة؟

التقته: نعمة خالد

عملان لعز الدين شموط

تداعيات

الهجرة الى الداخل

نصيرة محمدي*

■ أين أهرب مني؛ كيف أعبر إلي؟ لماذا يتحول الداخل الى فضاء تعيس تكبر فيه المأساة؟ هل أنا شاهدة على تمزقات وحرائق وطن يتناحر فيه الاخوة الأعداء؟

متى يصير دمي حبرا أكتب به مرارة زمني وانكسارات جيلي وخيبات وطني؟

أي كتابة تمارس طقوس الهجرة الى الداخل، في تصدعها وجنائزيتها وانطفاء أحلامها؟ كتابة لا تضمر الا لفاجعتها، ولا تنحاز الا الى الانصات لقساوة الراهن وديكتاتورية السلطة وتطرف السلفية وعنف اللحظة التاريخية وسقوط الاقنعة عن وجوه الانتهازيين والوصوليين والسماسرة.

هل قدر الثقافة في جزائر المأساة الدموية ان تكون هامشا صغيرا في الحياة، تتنفس هواء عفنا عكرا، وتتغذى من فتات العالم؟

هذه العزلة القاتلة، وهذه الدائرة الضيقة من العلاقات المحدودة في وسط فقد كل مصداقيته في ان يكون وسطا ثقافيا ونخبة محترمة. انه وسط يعيد انتاج نفسه، ويكرر ذاته عبر اشكال نمطية من السلوكات وطرق التفكير التقليدية.

الفكر يتطور، يتحرك الى الامام، يحفر مجراه نحو المستقبل، ونحو مزيد من التحرر والتحضر، هذا ما يفترض في الفكر. اما ان يتوقف المثقف عن السؤال والتفكير والنقد، وتحويل طاقة الكلام الى طاقة كتابة تدون وتوثق وتعلن عن حضورها الحي والخالد، فهذه هي الكارثة الكبرى.

ماذا ينتظر من جيل يتعاطى الكتابة يريد تفجير كل اشكال السلطة. سلطة الاب وسلطة الدين وسلطة النظام. ويسعى بصدقه ووعيه واحلامه الى تحقيق رهاناته التاريخية في واقع يفيض بالرداءة والتهميش والاقصاء للقوى النابضة المدافعة عن حقها في الحياة والوطن؟

هل هي كتابة الخراب والجريمة والمأساة؟ كتابة الذات العارية امام الموت وامام حقائق تقول اغتيال الفرح والحلم وانعدام الامان.

ان مشاهد النار اليومية تؤسس بالتأكيد لنص النار ونص التمرد والتحدي لمقاومة اليأس وانتزاع حق الحياة. كم تتواضع الاحلام في هذا الوطن الذي يفرز كل سلبياته دفعة واحدة. وكم تعتصر اللغة نفسها لتقف عند حدود الالم وحدود الظمأ الى قطرة ماء تكون بردا وسلاما على روح النص اللاهث وراء صدقه وعفويته وطفولته الاولى.

نص الحياة الذي يشهر عصيانه وجنونه وخطاياه ويرتفع بحنينه واشواقه على النزف والحرب وسادية الجلاد.

نص الهجرة الى الداخل حيث تتوهج الروح الفنانة ليستعيد البحر زرقته وتعاود العصافير شهوة التحليق والتغريد.

نص الهجرة الى الداخل الذي يعني التفجر وكشف ملابسات الذات واصطداماتها مع العالم الخارجي. نص الوعي الذي يكتبه كاتب مشى بين الناس وعاش لحظته بانتباه، وانغمس في عذابات وافراح الحياة بكل روحه وعقله.

ماذا ينتظر من جيل يتعامل مع ذهنيات غارقة في الحسابات الواهية ومؤطرة بمفاهيم لا تنتج الا الرداءة، ولا ترى أبعد من حدودها الضيقة؟

جيل ليس وراءه الا حقيقته وتمزقاته ورفضه للعبة التدجين ومسايرة تيار مسالم وساكن ومطمئن وعاجز عن الصراخ والاحتجاج.

جيل يتألم ويحترق أمام مأساة الوطن وانطفاء الحياة الثقافية ويحاول ايقاد شمعة لعنة للظلام ونكاية في الموت.

يعمل ويحفر في الصمت لايصال صوته وقول لحظته. هذه اللحظة التي تنطوي على الكثير من المخاطر والحقائق والالغام، لحظة ملغومة، لحظة آهلة بالنار ومتخمة بالجراح.

لحظة ستسقط كل المزيفين والانتهازيين والمفلسين ثقافيا وفكريا.

انها لحظتنا نحن لانها شائكة بالصدق والوضوح والكتابة التي تخترق كل اشكال السلطة، وتنخرط في حمى المعرفة والابداع والفكر.

* رئيسة رابطة «كتاب الاختلاف» في الجزائر

«السياسة الامريكية تجاه العرب: كيف تصنع؟ ومن يصنعها؟»

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «السياسة الامريكية تجاه العرب: كيف تصنع؟ ومن يصنعها؟» للدكتور فواز جرجس.

يقدم هذا الكتاب أهم المفاتيح التي تمكن المسؤولين والاكاديميين والمثقفين والمواطنين العاديين العرب من الدخول الى معاقل المؤسسات والنظم والقيادات التي تشكل العناصر الرئيسية. وتلعب دورا حاسما ومهما، في صناعة السياسة الخارجية الامريكية، وخصوصا تجاه المنطقة العربية. ويعتمد الاطار التحليلي الذي يركز على العلاقة المركبة والمهمة بين هذه الجهات المجتمعية والحكومية، وخصوصا العلاقة ذات الطبيعة المعقدة بين الرئيس والكونغرس وجماعات الضغط، والتي تلعب دورا حاسما في تشكيل السياسة الخارجية الامريكية.

ويخلص فواز جرجس الى انه بالاضافة الى المصادر المجتمعية والحكومية التي تحكم عملية صنع القرار، فان السياسة الامريكية تجاه المنطقة العربية لن تتغير بسرعة وبصورة جذرية طالما ان ميزان القوى الاقليمي هو في غير صالح البلدان العربية. وان تجديد المجتمعات العربية على اسس عقلانية وديمقراطية مصحوبا بتعميق آليات التكامل العربي المشترك سيحمل دون شك بذور التغيير في ميزان القوى الاقليمي، وفي طبيعة وجوهر السياسة الخارجية الامريكية أيضا.

يتضمن الكتاب خمسة فصول وخاتمة. الفصل الاول: «دور السلطة التنفيذية»، والثاني: «دور أجهزة الاستخبارات ووزارة الخارجية»، والثالث: «دور الكونغرس»، والرابع: «الساحة السياسية الداخلية في الولايات المتحدة»، والخامس: «السياسة الامريكية والصراع العربي ـ الاسرائيلي ونفط الخليج»، والخاتمة بعنوان: «السياسة الامريكية في المنطقة العربية: مزايدة بين الرئيس والكونغرس على دعم اسرائيل».

يقع الكتاب في 184 صفحة.

إنشاء مركز ثقافي في مدينة تطوان:

اطروحة جامعية تستشرف ابعاد الهندسة المعمارية في تراثها الاندلسي

تولوز ـ «القدس العربي»:

ناقش الباحث المغربي احمد عمّور، بعد دراسة ستة اعوام، اطروحته في الهندسة المعمارية تحت عنوان «انشاء مركز ثقافي في مدينة تطوان» وذلك في مدرسة الهندسة المعمارية في مدينة تولوز الواقعة جنوب فرنسا وتحت اشراف المهندس المعماري جان باتفان. وتشكلت اللجنة من جيرار ونغان، عالم اجتماع، وبوريس بينادو، مهندس معماري، ومنتصر موفق، مهندس معماري مغربي، والاستاذ المشرف على الاطروحة. وحاز بهذه الاطروحة على درجة المهندس المعماري بدرجة مرضية.

تنقسم الاطروحة الى ثلاثة اقسام:

1 ـ التطور الثقافي في العالم العربي ـ الاسلامي.

2 ـ نظرة عن تطور العمران والهندسة المعمارية عبر تاريخ مدينة تطوان.

3 ـ دراسة وتحليل مشروع انشاء مركز ثقافي مستقبلي في مدينة تطوان.

تناول الباحث المغربي، الذي حاز على درجة الهندسة المعمارية بتاريخ 19 حزيران/مايو الجاري، في القسم الاول نشوء مفهوم المكتبة في العالم العربي ـ الاسلامي والتطور الثقافي الذي رافقه باعتبار ان المكتبة هي العنصر الثقافي الاساسي في هذا التطور. وكذلك تم التركيز على اهمية المعرفة في حضارتنا. وعالج ولادة المكتبات وتطورها منذ الجذور حتى يومنا هذا. وتحدث الباحث عن مدينة تطوان باعتبارها مركزا للاشعاع الثقافي العربي ـ الاندلسي.

وفي هذا الصدد تطرق الباحث احمد عمّور الى تتبع مراحل تطور المدينة قبل عام 1912 وكذلك من عام 1912 وحتى عام 1956 اي عام الاستقلال واثناء الحماية الاجنبية على المغرب حيث تأثر معمار مدينة تطوان. في المرحلة الاولى، تطورت المدينة القديمة على يد المهاجرين الاندلسيين الذين كانوا يرغبون في التعويض عن مدينة غرناطة التي تركوها وراءهم الا ان مميزات غرناطة وفخامتها واصالتها كانت غائبة عن هذا البناء اذ لم تساعدهم الظروف على اعادة بناء مدينة تطوان رغم تشابه الطوبوغرافيا بين المدينتين. وقد جاء بناء مدينة تطوان اقل غنى سواء في المعمار الهندسي او في استعمال مواد البناء عن مدينة غرناطة رغم اتباع منهجية البناء ذاتها. اما اثناء الحماية الاسبانية اي منذ عام 1912 حتى عام 1956 فقد شهدت مدينة تطوان ميلاد مدينة جديدة تتجلى في انتاجية مشاريع ملحقة بالمدينة التاريخية القديمة.. واتبعت بذلك التخطيط المعماري للقرن التاسع عشر الذي تميز بالتخلي عن الطرق والدروب الضيقة وتشييد الشوارع والطرقات الواسعة. وقد انجز هذا الطراز المعماري المهندس الاسباني الشهير انذاك كارلوس اوفيو كاستيا حيث انجز التصاميم المتقاطعة، الافقية والعمودية، على شكل نموذج الشبكة.

ومن ثم تناول الباحث الفترة الثالثة من تطور المدينة اي بعد الاستقلال وحتى يومنا هذا والذي تميز بتطور البناء العشوائي في ضواحي مركز المدينة دون الاعتماد على الخرائط والتصاميم مما افقدها الهوية المعمارية المحلية الاصيلة. ولم تقتصر هذه الميزة على البناء العشوائي بل امتدت حتى الى البناء المنظم. ويحتوي هذا الجزء على العلاقة بين الهندسة المعمارية لمدينة تطوان بالمناخ وبطريقة العيش وبمكونات المعمار، كالبهو، والواجهات والديكورات الداخلية، واستخدام المصادر المائية، وتقنيات الانارة والظل والضوء. ولم يهمل الباحث التطرق الى اصطدام الاصالة والمعاصرة في البناء المعماري.

اما فيما يخص المشروع المقترح لمدينة تطوان، وهو انشاء مركز ثقافي، وذلك من اجل الحفاظ على التراث الثقافي المغربي الاصيل مع ادخال عناصر حديثة عليه لمواكبة التطور الذي يشهده المغرب بحكم موقعه الجغرافي وامتداده التاريخي. ويحتوي هذا المركز الثقافي المقترح انشاؤه في مدينة تطوان على: مكتبة عامة، مركز للبحث في ميدان الصناعات التقليدية للحفاظ عليها من الاندثار. مدرسة لدراسة القرآن والخط العربي مع تأسيس صالة للمؤتمرات الصوتية والموسيقى. وحاول الباحث ان يعطي مشروعه كل الاجواء الحميمية التي من شأنها ان تربط الماضي بالحاضر وبالمستقبل ضمن تصور علمي مدروس مستفيدا من كل التقنيات الغربية في هذا المجال المعماري.

وأشار الباحث الى ان مدينة تطوان بحاجة ماسة الى فضاء ثقافي يحفظ عملية التفاعل بين السكان والطراز المعماري ويجعله يتعايش معه بانسجام روحي ومادي. ذلك لان الانسان، وعلى حد تعبير الباحث، وجد المعمار خير وسيلة للتعبير عن حضارته. وقد استخدم الباحث احمد عمّور الاسلوب النقدي لكل ما هو موجود في المدينة.

المغني مدحت صالح:

لست زير نساء وارتباطي بفيفي عبده شائعة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ
من إسلام صادق:

ثارت حوله كثير من الاقاويل والشائعات. قالوا عنه انه زير نساء ومعبود الفتيات واطلقوا عليه شائعات الزواج والطلاق السريع!
اقتربنا اكثر من عالم المطرب الشاب مدحت صالح لنطرح عليه الاستفسارات السابقة ورأيه فيما يتردد عنه واعطيناه مساحة للرد:

■ يقول مدحت: الفنان بطبعه اكثر الناس عرضة للشائعات والكلام و«الرغي» وبصفتي واحدا من الفنانين الشبان فلا بد ان تنتشر من حولي الشائعات وصدقني انا بريء من كل ما يطلقوه عني.

■ برغم استقرارك عائليا لماذا تزوجت من الفنانة سمية الالفي ولماذا كان الطلاق سريعا؟

■ لا انكر انني ارتبط بعلاقة حب عنيفة مع الزميلة سمية الالفي اثمرت عن زواجي منها وصدقني انا لم انس أولادي من زوجتي الاولى بالعكس ظلوا الشغل الشاغل لي حتى اثناء زواجي من سمية، اما عن اسباب الارتباط فاقول ان اي انسان عندما يشعر بانسانة قريبة من مشاعره واحاسيسه وتبادله نفس الشعور بالتأكيد تنشأ عاطفة الحب ولا بد ان يكلل هذا الحب بالزواج هذا امر طبيعي جدا وقد كان.

■ وارتباطك عاطفيا بالراقصة فيفي عبده التي شاركتها بطولة مسرحية «حزمني ياه».

■ شائعة لا اساس لها من الصحة. فليس من المقبول انني عندما اشارك اي زميلة في عمل فني اصبح زوجا لها. او على علاقة عاطفية بها، كل ما في الموضوع انني على صداقة طيبة بالفنانة فيفي عبده وبكل العاملين بالمسرحية ولشدة صداقتي بها تصور البعض انني على علاقة بها.

■ تقليدك للمطرب الراحل عبد الحليم حافظ في حفلات دار الاوبرا المصرية بماذا تفسره؟

■ عبد الحليم على الرأس والعين فهو مطرب كبير جدا وليس صحيحا انني اقلده انما قمت باداء بعض الاغاني العاطفية التي تميز بها حليم خلال مشواره مع الغناء. غنيت له في حفلات الاوبرا «فوق الشوق» مثلا ولم احاول ان اقلده، بل اردت ان ارسم بسمة لعشاق هذا الراحل في مصر والعالم العربي فأطلق علي البعض انني اقلده رغم ان اسلوبي في الغناء بعيد تماما عن اسلوب حليم.

■ تعاونك الدائم مع الملحنين الشبان هل له اسبابه؟

■ ليس مسألة اسباب او براهين، القضية انني مطرب شاب والشباب هم الاقرب الى طبيعتي وروحي وما اريد ان اعبر عنه، لهذا كان التحاقي بهم لانهم الاقرب الي او بمعنى اصح الاقرب الى مدحت صالح المطرب.

■ هل معنى ذلك انك اخرجت الملحنين الكبار من حساباتك؟

■ ليس هكذا، انا افضل التعاون مع جيلي من الملحنين الشبان فقط.

■ بعد فوزك بالجائزة الثانية في مهرجان تركيا للاغنية وحصولك على الجائزة الثانية عن اغنية «كوكب تاني» لماذا لم تجدد المشوار؟

■ الحقيقة ان الحياة الفنية تأخذك من نفسك ومن بيتي واولادي، اعمالي ما شاء الله عديدة ولا اجد الفرصة لاعيد حساباتي مع بعض الاعمال لهذا انا لا اجد الوقت لكي اعد للمشاركة في مهرجانات دولية خصوصا ان هناك استعدادات ضخمة يجب ان يستعد لها الفنان قبل اشتراكه فيها.

■ موقفك من مسرح الدولة غير مفهوم رغم ان آخر اعمالك فيه منذ اكثر من خمس سنوات؟

■ بالعكس موقفي واضح جدا وهو انني لا اعمل الا من خلال نص جيد وهذا ينطبق على مسرحي الدولة والقطاع الخاص. وعندما وجدت في مسرح الدولة نصا محترما اقدمت على تجربة مسرحية «مطلوب زوجة فورا» مع سماح انور واعتقد انها نجحت نجاحا منقطع النظير حتى اضطرت ادارة المسرح الى اعادة عرضها مرة اخرى من خلال «الريبورتوار».

■ لماذا تردد دائما انك مطرب اولا وثانيا وان التمثيل لا يشغلك؟

■ لانني بالفعل مطرب واذا كانت هناك ضرورة درامية فانا اقدمها من خلال نسيج غنائي درامي، اي ان الغناء هو رقم واحد في حياتي ثم يأتي بعدها التمثيل.

■ اشتركت ست مرات فقط في حفلات اضواء المدينة وليالي التلفزيون من بين اربع وعشرين مرة، هل تعتبر نفسك متواجدا على الساحة؟

■ الحقيقة ان ست مرات كفاية جدا علي لكي اتيح الفرصة للزملاء الاخرين، انا بطبعي اكره الانانية بدليل انني لا اطالب باشتراكي في الحفلات من باب اعطاء الفرصة للاخرين ليشاركوا بفنهم فيها.

■ اقتصار الحفلات بالتلفزيون على مجموعة من الفنانين بعينها بماذا تفسره؟

■ انا لا اتدخل في عمل الاخرين هذه وجهات نظر ربما نتفق او نختلف عليها او حولها ولكن المهم ان الجميع يشاركون في هذا العرس الذي يطلقون عليه حفلات اضواء المدينة او ليالي التلفزيون.

■ ماذا تقول عن جيلك؟

■ جيلي حصل على اكثر من فرصة ذهبية للظهور والتألق واعتقد انه اثبت ذاته واكدها من خلال العديد من الاعمال الجيدة التي تبرهن على ان الفن في مصر بخير وان شبابها قادر بعون الله على حمل المسؤولية الاعلامية والفنية والثقافية الثقيلة بدون عناء او مشاكل.

■ لماذا يتعرض جيلك على وجه التحديد الى هجوم النقاد والجمهور باستمرار؟

■ دعني اكون اكثر صراحة، كل جيل فيه الحلو والرديء، الجميل والقبيح، الغث والثمين وجيلنا بالتأكيد فيه مواهب جادة وجيدة ومحترمة وايضا لا انكر ان هناك نوعيات رديئة مثلما كان في الجيل الماضي كانت هناك مواهب قمة في النضج والتفنن واخرى محدودة فكل جيل وله ظروفه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والانسانية التي يتأثر بها الفنان وتؤثر ايضا فيه.

■ ماذا تكره؟

■ الزيف والنفاق والشائعات.


مدحت صالح (القدس العربي)

■ ولماذا الشائعات؟

■ لانها تعطل مسيرة الفن ولا تدفعه الى النجاح والتألق واعتبرها مرضا خطيرا يجب التصدي له بكل الامكانيات اذا كنا جادين في وضع الامور في نصابها الصحيح.

■ وما رأيك فيما يتردد عنك بانك زير نساء كبير؟

■ هذا وهم كبير يعشش في الخيال المريض لبعض مروجي الشائعات فانا انسان عادي جدا احب فني واسرتي الصغيرة واحاول بقدر استطاعتي ان اتجنب الكلام حتى لا اصبح عرضة له. ومع ذلك اصابتني سهام الشامتين والحاقدين ولا يسعني في هذا المقام الا ان اقول حسبي الله ونعم الوكيل».

معرض الفنانين العراقيين في أبوظبي:

تطويع الالوان للتخفيف من سواد الواقع!

أبوظبي ـ «القدس العربي» ـ
من جمال المجايدة:

اقيم معرض للفنانين العراقيين في مجمع أبوظبي الثقافي مؤخرا بهدف تمويل حملة اطلقتها جمعية الهلال الاحمر الاماراتي تحت عنوان «حقيبة مدرسية لاطفال العراق».

وشهد المعرض اقبالا كبيرا من جمهور رجال الاعمال الذين بادروا لشراء اللوحات وعددا من محبي الفن التشكيلي وتم رصد ريع 120 لوحة لـ17 فنانا تشكيليا عراقيا لمساعدة اطفال العراق في محاولة للتصدي للامية التي تتسلل اليهم وسط سراب الحصار الدولي. يقول خليفة ناصر السويدي رئيس جمعية الهلال الاحمر الاماراتي ان فئات واسعة من الشعب العراقي ولا سيما الاطفال والمسنين والنساء يواجهون ظروفا انسانية بالغة الصعوبة من جراء النقص الحاد في الغذاء والدواء الناجم عن الحصار المفروض على العراق والذي دخل عامه الثامن وترتب عليه وفاة الاف الاطفال وكبار السن، كما يتهدد وجود الملايين مؤثرا على النسيج الاجتماعي وتركيبته وما صاحب ذلك من انهيار في البنى التحتية للبلاد. وقال ان جمعية الهلال الاحمر الاماراتي تواصل ارسال قوافل المساعدات الانسانية برا وجوا وبحرا لتوفير الدواء والغذاء لتلك الوجوه البريئة التي تنهش فيها الظروف الحرجة اليوم، وللتصدي للامية التي بدأت تتسلل لاطفال ارض كانت منارة للاشعاع الحضاري.

وعقب جولة في المعرض الذي اقيم في القاعة الكبرى للمجمع الثقافي قال السيد السويدي «فنانو العراق لم تنل المأساة من قناة ابداعهم، فتحركت الريشة تطوع الالوان للتخفيف من سواد الواقع المرير، ليجيء هذا المعرض الذي يخصص ريعه مناصفة بين هؤلاء المبدعين الذين هم جزء من الالم العراقي واطفال العراق الجزء الاخر من المرارة.

ويرى خليفة ناصر السويدي الذي زار بغداد في ظل الحصار عدة مرات ان دعم مثل هذه الانشطة يعيد الفرصة والابتسامة على ضفاف دجلة والفرات.

وحول اهمية انعقاد المعرض التشكيلي ضمن الحملة الانسانية قال السيد خلفان مصبح المهيري مدير مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع الثقافي ان الجهود الاماراتية المبذولة تجاه اطفال العراق الذين يعانون من وطأة الحصار تلقى ترحيبا كبيرا واضاف «اذا كان الاطفال هم الامل الذي تنشده كل الامم والشعوب، فان اطفال العراق محرومون من كثير من الاحتياجات اللازمة لبناء انسان المستقبل جسديا وفكريا.

رسالة خاصة:

يقول الفنان العراقي جسام المياح «لقد اردنا هذا المعرض التشكيلي ان يكون رسالة خاصة الى كافة العراقيين المقيمين في الخارج ودعوتهم لمساعدة اطفال العراق. واضاف «لقد أردت انا وزملائي المشاركون في هذا المعرض ان نقول للجميع: ان الفنان العراقي موجود برغم الحصار».

الفنان علاء الكوفي قال انه لم يتمكن من تصوير للمعاناة التي يعيشها الشعب العراقي لانه «لا يمكنني ان اعبر عن هذه المعاناة في لوحة لان الانسان الذي يعيش تجربة للمعاناة هو وحده الذي يستطيع ان يعبر عنها.

وقال ان هناك فكرة لاقامة هذا المعرض في دول اوروبية، فهدفنا ان يكون رسالة مفتوحة الى الضمير الانساني عبر كل الناس لان مأساتنا هي قضية انسانية.


من الاعمال المشاركة في المعرض

اخبار فنية

تحت الطلب الآن:

خمسة افلام عن المطربين والمطربات الراحلين

القاهرة ـ «القدس العربي»:

يبدو ان الجمهور سيظل في حالة شغف دائم للبحث عن معلومات جديدة حول حياة كبار المطربين والمطربات، والاسرار التي تحيط حياتهم غالبا، حتى لو جاءت هذه المعلومات في شكل درامي، من خلال الافلام والمسلسلات الاذاعية والتلفزيونية. واخر هذه الافلام التي يتم لها الاعداد حاليا في مصر، ومجموعها خمسة افلام دفعة واحدة، في محاولة لاعادة انتاج هذه النوعية من الافلام الاستعراضية التي تحتاج الى انتاج ضخم ووقت طويل.

واول هذه الافلام هو «العندليب الاسمر» الذي ينتجه مجدي العمروسي من خلال شركة صوت الفن، والذي يروي قصته حياة عبد الحليم حافظ، ويقوم ببطولته احمد زكي الذي يؤدي شخصية العندليب، وآثار الحكيم التي تقوم بدور محبوبته التي يظل يحبها دون ان يتزوجها. اما المخرج فهو داود عبد السيد الذي لم يبدأ بعد في الاعداد لهذا الفيلم.

وثاني هذه الافلام هو «الموسيقار» الذي ينتجه ايضا مجدي العمروسي، ورشح له المخرج حسين كمال، الذي يتعرض لقصة حياة موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب خلال الفترات المختلفة التي عاش فيها.

وثالث هذه الافلام هو «امير العود» الذي تنتجه احدى القنوات الفضائية العربية، عن قصة حياة الفنان «فريد الاطرش» ورشحت اسرة الاطرش لبطولته الفنان محمد ثروت، الذي لم يبد رأيا في الموضوع بعد، لان نسخة سيناريو الفيلم لم تصل اليه بعد. وتأتي موافقة اسرة الاطرش على انتاج عن حياة فريد الاطرش واخته اسمهان، رغم اعتراضاتها السابقة على هذه الفكرة، كما سبق لها ان اعترضت على ظهور فريد الاطرش واسمهان في المسلسل التلفزيوني «ام كلثوم» دون ان تعرف الاسرة الشكل الذي يظهر عليه فريد الاطرش واسمهان في هذا المسلسل.

ايضا قررت اسرة الفنانين الراحلين محمد فوزي وليلى مراد اعلان الموافقة على تقديم فيلمين عنهما، خاصة ان الاذاعة المصرية سبق ان قدمت العام الماضي مسلسلا اذاعيا عن الفنان محمد فوزي حمل عنوان «عوام على بر الهوى» وقام ببطولته سمير صبري ومادلين طبر وصابرين، كما قدمت مسلسلا اذاعيا اخر عن ليلى مراد قامت ببطولته يسرا وسمير صبري الذي رشح لتجسيد شخصية محمد فوزي ويعكف احد كتاب السيناريو على الكتابة الان ورفضت اسرة فوزي الافصاح عن اسمه.

اما الفيلم الخامس عن الفنانة ليلى مراد، فما زال ابنها زكي فطين عبد الوهاب يدرس العرض الذي تقدمت به القناة الرابعة الفرنسية لانتاج فيلم عن والدته، خاصة انها اشترطت ان تقوم ببطولة الفيلم الفنانة يسرا، نظرا لانها اجادت في تجسيد الدور في المسلسل الاذاعي.

والافلام الخمسة في انتظار اشارة البدء في التصوير، بعد ان تم ايجاد الحل للمشكلة الاكبر وهي الانتاج وتحديد الممثلين الذين يقومون بادوار المطربين والمطربات، ولعل في هذا الفيلم يجد الجمهور الجديد عن حياة هؤلاء المطربين والمطربات الذين عشقهم ولم يزل يستمع الى اغنياتهم التي تحقق ارتفاعا ملحوظا في المبيعات.

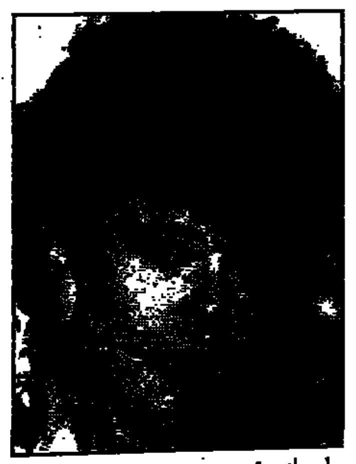
وليد توفيق يغني للرومانسية


وليد توفيق

يقوم المطرب والفنان وليد توفيق بتسجيل 7 اغنيات جديدة، يستعد بها لاصدار احدث البوماته الغنائية، الذي لم يستقر على عنوان له حتى الان، لكن الاغنيات الجديدة تتجه صوب الرومانسية، كما انها تتميز بالتطور الموسيقي، حيث يلتقي لاول مرة مع الحان كاظم الساهر في اغنية «الخيره» كما يشارك في تلحين هذه الاغنيات صلاح الشرنوبي ووليد توفيق نفسه. اما كلمات الاغاني فكتبها علي سلمان لحمد شتا ومحمد خليل ومعتصم حمزة وعاصم جسين.

المعروف ان وليد توفيق زار مؤخرا العراق ضمن الوفود العربية المشاركة في شد ازر العراق في مأساته. ويستعد عقب عودته من بغداد لاكثر من عمل سينمائي مع المخرجين عاطف سالم ومحمود عبد العزيز.

اسعاد يونس تعود من لندن بـ«الشبورة»


اسعاد يونس

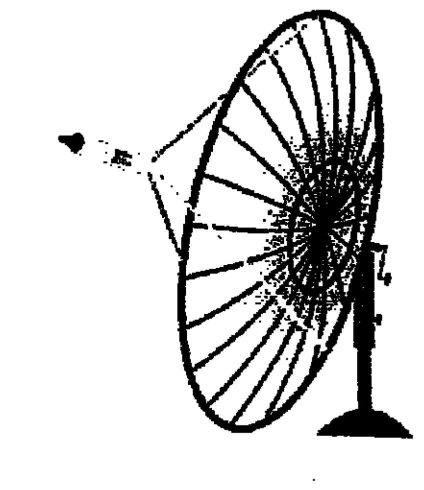
تعود الى القاهرة الاسبوع المقبل الفنانة اسعاد يونس، قادمة من لندن، بعد ان امضت اجازة قصيرة، لتبدأ فور عودتها بروفات المسرحية الجديدة «شبورة» والتي تعاقدت مع المنتج عصام امام ـ شقيق عادل امام ـ على تقديمها خلال الموسم المسرحي الحالي. المسرحية تأليف وبطولة اسعاد يونس ويخرجها سمير العصفوري وتشارك في البطولة معها سعاد نصر وهالة فاخر واشرف عبد الباقي وحسن حسني وعلاء ولي الدين ومجموعة كبيرة من الفنانين المعروف ان اسعاد يونس تذيع برنامج «ساعة حرة» لاحدى المحطات الفضائية العربية. ورغم انشغالها بالكتابة والاذاعة والتمثيل للمسرح، تبحث عن سيناريو جديد يعيدها للعمل السينمائي بعد غياب.

تعثر مشروع مجمع «ماجدة» للفنون بسبب وزارة الثقافة

اعلنت الممثلة المصرية الفنانة ماجدة عن تعثر مشروع «مجمع ماجدة للفنون». الذي تقيمه على مساحة ارض تملكها بمدينة السادس من اكتوبر. بالتعاون مع بنك القاهرة ـ اول البنوك المقرر طرحها للبيع قريبا ـ وارجعت ماجدة السبب في تعثر المشروع الى وزارة الثقافة، التي لم تقرر صرف القرض الذي تقدمت بطلبه منذ اكثر من خمس سنوات، وقدره مليونان فقط من ميزانية صندوق التنمية. بضمان المشروع نفسه، ويضم «مجمع ماجدة للفنون» دارين للعرض على مساحة 11250 مترا. مؤكدة ان الحل يكمن في اتجاه الفنانين الى الاستثمار في السينما المصرية، التي تعاني من ازمات عديدة في مقدمتها قلة دور العرض السينمائي في مصر. وقالت ان الفن رسالة تنوير وتثقيف وتعليم، وترشيد وتصويب، وان الفنان الحقيقي موقف والتزام، واشارت الى ان الفنان الجاد يسعى لانقاذ فنه الذي يحبه ويعمل فيه ويعيش منه من التدهور، وهو ما دفعها الى انشاء مجمع ماجدة للفنون، ولم تفعل ما فعله البعض في الاستثمار العقاري او في المطاعم او في البنوك، وان كل املاكها، واموالها ورثتها عن اسرتها، ولم تتكسب من السينما كما كسب الاخرون.

الشاشة الفضائية

برامج الخميس



الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 معرض الحيوانات، 14,27 ذاكرة الايام، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 حديث الصور، 15,25 موسوعة الاخبار، 15,30 الاخبار، 15,40 آفاق، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,27 ذاكرة الايام، 17,30 الاخبار، 18,00 بين السطور، 18,30 الاخبار، 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,27 ذاكرة الايام، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 لقاء اليوم، 22,05 هذه الدنيا (اعادة)، 22,30 الاخبار، 22,40 ضيف وقضية، 23,30 الاخبار، 23,40 الحدود الذهب الاسود، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 بين السطور اعادة، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,27 ذاكرة الايام، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,00 برنامج وثائقي، 4,27 موسوعة الاخبار، 4,30 الاخبار، 4,40 آفاق، 5,27 ذاكرة الايام، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,15 الموسوعة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,35 عرض برامج، 7,37 الختام.

برنامج MBC

2,30 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 برنامج اطفال، 9,15 فيلم وثائقي، 10,00 مسلسل عربي/شمس منتصف الليل، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل المدبلج/اللؤلؤة السوداء، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 افلام وثائقية، 13,00 نشرة الاخبار، 13,20 برنامج الحياة على الانترنيت، 13,45 المسلسل العربي/اثرياء لكن تعساء، 14,30 منوعات غنائية، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,40 المسلسل العربي/الانهيار، 16,30 برنامج بعيدا عن السياسة، 17,00 برنامج اجندة، 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 19,00 حفلة غنائية، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 الفيلم العربي «الضياع» رشدي اباظة/ناهد شريف، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 كوميدي، 23,55 المسلسل المدبلج/اعادة، 5,00 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم هدى (ام كلثوم)، 2,00 فيلم هذا هو الحب (يحيى شاهين/لبنى عبد العزيز)، 4,00 الفيلم التلفزيوني الاصدقاء، 7,30 لقاءات، 8,00 فيلم انتبهوا ايها الازواج (يوسي/سعيد صالح)، 10,00 فيلم جزيرة الشيطان (عادل امام/يسرا)، 12,00 فيلم سارق الملايين (فريد شوقي/نبيلة عبيد)، 14,00 فيلم انا والعذاب وهواك (وليد توفيق/صابرين)، 16,00 فيلم العسل المر (رنده/موفق بهجت)، 17,45 وما وراء الشاشة، 18,00 عرض اول/فيلم، 20,00 فيلم المساطيل (ليلى علوي/محمود حميدة) 22,00 فيلم الراعي والنساء (احمد زكي/سعاد حسني).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج سياحة وسفر ـ رحلة الاحلام، 10,00 مسلسل الظهيرة، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 برنامج جار القمر، 16,00 برنامج موتور، 16,30 برنامج الجانب الاخر ـ رغدة، 17,30 مسلسل منكرات عائلة، 18,30 برنامج مقابلة شخصية ـ الشيخ محمد ابا الخيل، 20,00 مسلسل عربي ـ رجال في المصيدة، 21,00 سهرة الخميس، 00,00 برنامج مساحة حرة، 2,00 مسلسل ـ مذكرات عائلة، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

دبي

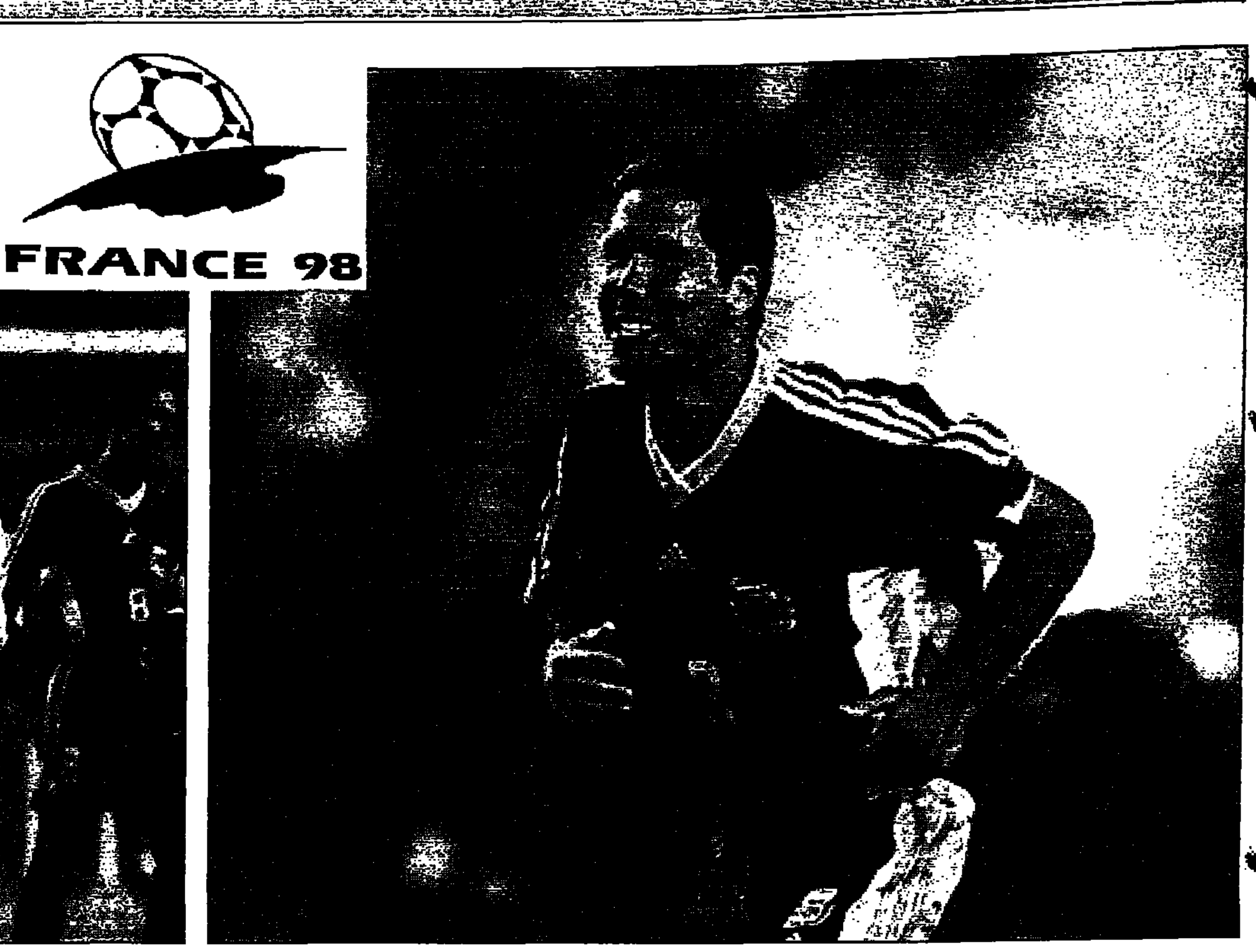
5,00 نشرة الاخبار العربية، 5,25 مسلسل عربي، 6,25 عيون على الشرق، 8,30 مسلسل عربي، 10,05 برنامج الطبخ، 11,15 قضايا ساخنة، 12,00 مسلسل عربي، 1,30 رسوم متحركة، 3,05 عالم الرياضة، 4,05 المسلسل المعربة، 5,05 مرحبا من لبنان، 7,00 مسلسل عربي، 9,00 ما يطلبه المشاهدون، 12,00 فيلم عربي، 1,05 الكاميرا الخفية، 3,10 منوعات غنائية، 4,05 معاني القرآن الكريم.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 قرآن كريم ودعاء، 5,15 مسلسل تلفزيوني، 6,00 حلوة وشقية، 8,00 جواز سفر، 10,00 Fill-In، 10,30 التلاقي، 12,30 تحدي الاقوياء، 2,30 برنامج سينمائي، 3,00 الخطايا، 5,00 حلق حوش، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 نور الدين والبحارة الثلاثة، 9,30 افيش، 10,30 لا تذهب هذا المساء، 2,30 Fill-In 3,00 دموع صاحبة الجلالة.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12.12 مزيكا في الحي الشرقي، 1,40 مجلة هي، 2,15 سباق الاغنيات، 3,15 الفيلم العربي، 5,25 كتاب الزمن، 6,15 مسلسل عربي، 7,01 مسابقة برجك ايه؟، 8,31 بس انت تعلم، 9,10 الفيلم العربي، 11,15 شريط الذكريات، 12,16 مسلسل عربي، 1,50 نغم، 2,31 الفيلم العربي، 4,31 تكنولوجيا، 5,00 مسلسل ديني، 6,26 افرض مثلا.



ديفوسيميون كابتن الارجنتين وفرحة الفوز على انكلترا تملأ وجهه

الحكم الدنماركي كيم ميلتون نيلسن (الى اليسار) يطرد اللاعب الانكليزي ديفيد بيكام (رقم 7)

الحكم المصري جمال الغندور لقيادة مباراة البرازيل-الدنمارك

■ باريس ـ أ ف ب: اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الحكم المصري الدولي جمال الغندور لقيادة مباراة البرازيل والدنمارك في الدور ربع النهائي غدا الجمعة في نانت.

ويساعد الغندور في هذه المهمة التونسي محمد منصري والماليزي درامان دانتي، وعيّن الاماراتي على بو جسيم حكما احتياطيا. فيما سيكون المغربي سعيد بلقولة حكما احتياطيا في مباراة فرنسا ـ ايطاليا.

وهنا الحكام والحكام المساعدون والاحتياطيون لمباريات الدور ربع النهائي:

الجمعة 3ـ7: ايطاليا ـ فرنسا (سان دوني، الساعة 30ر16 بتوقيت فرنسا 30ر14 ت غ)
الحكم: هيو دالاس (اسكتلندا)
المساعدان: مارك وارن (انكلترا) ونيكولاي غريغوريسكو (رومانيا)
الاحتياطي: سعيد بلقولة (المغرب)

الجمعة 3ـ7: البرازيل ـ الدنمارك (نانت، الساعة 00ر21 بتوقيت فرنسا 00ر19 ت غ)
الحكم: جمال الغندور (مصر)
المساعدان: محمد منصري (تونس) ودرامان دانتي (ماليزيا)
الاحتياطي: على بو جسيم (الامارات)

السبت 4ـ7: هولندا ـ الارجنتين (مرسيليا، الساعة 30ر16 بتوقيت فرنسا 30ر14 ت غ)
الحكم: ارتورو بريزيو كارتر (المكسيك)
المساعدان: اوين باول (جامايكا) والياس ساليناس روستران (هندوراس)
الاحتياطي: ايفانيو غونزاليز تشافيز (البارغواي)

السبت 4ـ7: المانيا ـ كرواتيا (ليون، الساعة 00ر21 بتوقيت فرنسا 00ر19 ت غ)
الحكم: روني بيدرسن (النرويج)
المساعدان: ميكايل نيلسون (السويد) ومارك فان دن بروك (بلجيكا)
الاحتياطي: اورس ماير (سويسرا)

اكبر عدد مشاهدين للتلفزيون في بريطانيا في مباراة الارجنتين

■ لندن ـ رويترز: قالت شبكات التلفزيون الاربعاء ان 26 مليون شخص في بريطانيا تابعوا المباراة التي فازت فيها الارجنتين على انكلترا بضربات الجزاء في كأس العالم وهو اكبر عدد لمتفرجي التلفزيون لقناة واحدة في البلاد.

وقالت شبكة اي.تي.في ان 23.7 مليون شخص في المتوسط تابعوا المباراة عبرها وهو اكبر عدد منذ تأسيسها عام 01955

وزاد العدد الى 26 مليون وهو اكبر عدد متفرجين لقناة واحدة عند بدء ضربات الجزاء الترجيحية التي فازت فيها الارجنتين 4/03

مباراة خيرية للاعبين سابقين من اجل الشرطي الفرنسي

■ نيس ـ فرنسا ـ رويترز: يشترك لاعبون سابقون كبار من المانيا وفرنسا في مباراة خيرية في 11 تموز (يوليو) الحالي من اجل الشرطي الفرنسي الذي سقط مغشيا عليه عندما هاجمه مشجعون المان بعد مباراة في كأس العالم.

ومن المتوقع ان يتولى الاشراف على الفريقين الفرنسي جان تيجانا مدرب موناكو والالماني فرانز بكنباور.

وقال فولفغانغ نيسرباخ المتحدث باسم البعثة الالمانية في كأس العالم امس الاربعاء ان المباراة ستقام في باريس قبل يوم من المباراة النهائية لكأس العالم.

ومن المتوقع اعلان التفاصيل عن اللاعبين اليوم الخميس.

والشرطي دانيل نيفل في غيبوبة منذ ان ضربه الالمان على رأسه عقب مباراة بين المانيا ويوغوسلافيا بمدينة لانس في 21 حزيران (يونيو).

وسيخصص دخل المباراة له ولاسرته.

اعمال عنف تشوب احتفالات الارجنتين بالصعود الى دور الثمانية

■ بوينس ايرس ـ رويترز: ذكرت وكالة تيلام الارجنتينية للانباء ان ثلاثة اشخاص توفوا في حادث مروري وجرح اكثر من 30 اخرين بينما اعتقل 70 شخصا الثلاثاء الماضي مع احتفال الارجنتين بفوز منتخبها الوطني 3/4 على انكلترا في كأس العالم.

وقالت الوكالة ان الحادث المروري وقع عندما اصطدم قطار بشاحنة بيك اب كانت تقل 11 شخصا في ضاحية جارين بالعاصمة بوينس ايرس في الساعة السابعة مساء بالتوقيت المحلي (2200 بتوقيت غرينتش).

واصيب الركاب الثمانية الاخرون في الحادث. وكان الازدحام المروري في انحاء المدينة وسط الاحتفالات بفوز الارجنتين عطل الشاحنة فوق القضبان في مواجهة قطار ركاب كان في طريقه بين محطتي فيكتوريا وكابيا ديل سينور.

وفي وسط العاصمة اصيب 34 شخصا من بينهم 14 رجل شرطة واعتقل 70 اخرون وسط احتفالات الجماهير السعيدة المشاكسة بفوز الارجنتين على انكلترا.

ومع انتهاء المباراة التي احتشد الاف المشجعين لمتابعتها على شاشة عملاقة داخل قاعة ضخمة قام المشجعون في خضم فرحتهم وانفعالهم بالقاء الحجارة والزجاجات على مصوري التلفزيون والمصورين الصحافيين والصحافيين لينقل اثنان على الاقل الى المستشفى.

وزادت الاوضاع سوءا عندما استخدمت الشرطة في الشوارع الرئيسية المحيطة بالقاعة شاحنات المياه ومركبات الفان التابعة للشرطة في عرض حماية المشجعين من اخرين اكثر عنفا.

وحطم المشجعون الثائرون مركبة فان تابعة للشرطة وشاحنة خاصة بمصوري محطة تلفزيون امريكا 2 وطاردت قوات الامن المشجعين الغاضبين في شوارع المدينة حيث هاجموا الاكشاك وحطموا نوافذ عرض المتاجر.

وقالت الشرطة ان شبان كثيرين اصيبوا بجروح وكدمات بعد اشتباكات مع مشجعين يتسمون بالعنف.

وقال مسؤول بالشرطة الاتحادية ان المعتقلين يواجهون تهم محاولة السرقة ومقاومة السلطات والحاق اضرار بالمنشآت.

ايطاليا ـ فرنسا: كوستاكورتا يؤكد ان زيدان «استثنائي»

■ باريس ـ اف ب: اكد المدافع الايطالي اليساندرو كوستاكورتا امس الاربعاء ان المهاجم الفرنسي زين الدين زيدان لاعب استثنائي، قبل يومين من المباراة بين المنتخبين في الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا.

وفي مقابلة مع وكالة «فرانس برس» قال كوستاكورتا الذي يشغل حاليا مركز الليبيرو في المنتخب الايطالي بعد اصابة زميله اليساندرو نستا «المنتخبان يملكان دفاعا قويا. هجوم ايطاليا افضل لكن الفرنسيين افضل قليلا في السيطرة على الكرة والتحكم بها. تعلم الفرنسيون كثيرا من خلال لعبهم في الدوري الايطالي. هذا ما يؤكده قائد المنتخب الفرنسي ديدييه ديشان بعظمة لسانه. في الدوري الايطالي تسود عقلية محترفة على كل الاصعدة».

ولدى سؤاله عن زيدان، اجاب كوستاكورتا «زيدان احد افضل اللاعبين في العالم. انه استثنائي ويستطيع قيادة الهجمة كيفما يشاء. دينو باجيو قد يكون الحل في مراقبته. لكن يبدو مستحيلا تجميد زيدان من خلال المراقبة اللصيقة. قد نستطيع الحد من خطورته. وهذا لا يعني انه لا يوجد سوى زيدان. كل افراد المنتخب الفرنسي سيخضعون للرقابة، تريزيغيه وهنري ودجوركاييف وتورام. لكن لسنا خائفين. سنحاول تجربة جميع الحلول خلال التدريب».

وعن مباراة فرنسا والبارغواي في الدور الثاني التي انتهت بفوز الفرنسيين بهدف ذهبي في الدقيقة 114، قال كوستاكورتا «كنت افضل ان تفوز فرنسا 4ـصفر. فهذا الفوز الصعب علمها ان المونديال الحالي متكافىء جدا. ستكون بعد الان اكثر حذرا. من جهتنا، نملك الوسائل التي تمكننا من تقديم مباراة كبيرة. حتى في الدفاع هناك برغومي وهو يذكرني بفيليبو غالي وماورو تاسوتي وفرانكو باريزي الذين يشكلون مثلي الاعلى، ووجوده يطمئن خط الدفاع».

ايطاليا مستعدة لدخول عرين الاسد

■ سينليس ـ رويترز: ويقول سيزار مالديني المدير الفني لمنتخب ايطالي لكرة القدم ان ايطاليا ستدخل «عرين الاسد» عندما تلعب يوم الجمعة المقبل مع فرنسا التي تستضيف كاس العالم في دور الثمانية.

لكن مالديني يقول انه مستعد وان لاعبيه يدركون جيدا امكانات خصمهم مشيرا الى ان ايطاليا قادرة على التعامل مع صانع الالعاب الفرنسي زين الدين زيدان.

وقال في مؤتمر صحافي «الحالة في المعسكر كما تتوقعون، طبيعية في ظل اننا سندخل عرين الاسد».

ومضى يقول «اننا سننازل احد الفرق المرشحة (للفوز) وهي تلعب على ارضها».

واضاف «لكن الفرنسيين ليسوا شيئا جديدا علينا.. فكثير منهم يلعبون معنا في الدوري الايطالي ونتابع مبارياتهم وقد فهمت كل شيء عنهم».

ولعب 11 لاعبا ضمن منتخب فرنسا في ايطاليا من بينهم زيدان لاعب نادي يوفنتوس الذي سيعود في هذا اللقاء الى صفوف الفريق بعد ايقاف استمر مباراتين.

وقال مالديني «زيدان لاعب رائع لكن هناك كثيرين في الفريق الفرنسي وزيدان واحد منهم.. لديهم لاعبون كثيرون يستطيعون ان يسببوا لنا المشاكل».

ورفض مالديني زعم ان خط هجوم فرنسا الذي لم يرق مطلقا الى مستوى خط الوسط سيخذلها.

وقال «لديهم (تيري) هنري و(ديفيد) تريزيجوي و(يوري) ديوركايف و(ستيفان) جويفارش وزيدان.. ولا اعتقد ان هذا (خط) هجوم سيء».

واضاف «ليس لدينا لاعب يضاهي ديوركايف.. لدينا بعض اللاعبين الكبار.. لدينا لاعبون مختلفون لكننا لا نملك لاعبا مثل ديوركايف».

وقال ايضا ان الفريق الفرنسي لن تؤثر فيه الصعوبة التي واجهها في الفوز في الدور الثاني على باراجواي 1/صفر بعد لعب وقت اضافي. واضاف «شاهدت (ليليان) تورام و(ديديه) ديشامب على التلفزيون الليلة الماضية وهما لاعبان واعدان».

ويتوقع منتخب ايطاليا استقبالا عدائيا لدي دخوله الاستاد البالغ سعته 80 الف متفرج سيكون معظمهم من المشجعين الفرنسيين.

وقال مالديني «اعتقد اننا لعبنا مباريات طيبة في هذه البطولة حتى الان». مهونا من انتقاد تكتيكاته.

واضاف «واجهنا انتقادات اكثر مما نستحق حول الاسلوب الذي لعبنا به مع النرويج. وقد لعبنا مباراة رائعة.. لعبنا بالصورة التي تعين علينا اللعب بها».

مدرب رومانيا: كرواتيا استحقت الفوز والصعود الى دور الثمانية

■ بوردو (فرنسا) ـ رويترز: قال انجيل يوردانيسكو المدير الفني للمنتخب الروماني ان كرواتيا استحقت فوزها 1/صفر في مباراة الدور الثاني بكأس العالم.

واضاف «استحقت كرواتيا الفوز فقد كانت افضل واكثر تماسكا وخلقت فرصا اكثر.. دعوني اقول لكم ان رومانيا ستكون اقوى مشجع لكرواتيا في دور الثمانية وبقية ادوار كأس العالم».

وقال ميروسلاف بلازيفيتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي ان هذه النتيجة افضل نتيجة يحققها المنتخب في تاريخ كرواتيا القصير على ساحة كرة القدم العالمية. وتلعب كرواتيا لاول مرة في كاس العالم منذ انفصالها مع انهيار الاتحاد اليوغوسلافي عام 1991.

واضاف بلازيفيتش «انني سعيد للغاية اننا نجحنا في اخراج فريق جيد يحظى بالاحترام على صعيد كرة القدم العالمية وقد ابلى لاعبو (كرواتيا) بلاء حسنا طوال 90 دقيقة. لم تحقق بلادنا مطلقا نتيجة كهذه».

وحقق هدف احرزه دافور شكر من ركلة جزاء قبل لحظات من انتهاء الشوط الاول فوز كرواتيا 1/صفر وصعودها الى دور الثمانية بالبطولة.

واضطر مهاجم نادي ريال مدريد للعب ضربة الجزاء مرتين بعد دخول لاعبين اخرين منطقة الجزاء لكنه سدد الكرة مرة اخرى في شباك رومانيا ليحقق الفوز لفريقه.

وقال شكر بعد المباراة «كانت الركلة الثانية صعبة حقا علي.. فقد كان قلبي يخفق (بسرعة) لكننا فزنا».

وتلعب كرواتيا يوم السبت المقبل مع المانيا في دور الثمانية.

وقال شكر «امل الا تنجح المانيا كما فعلت في الماضي». ولعبت المانيا مع كرواتيا اربع مرات فاز فيها جميعا المنتخب الالماني.

وكانت اخر مرة لعب فيها الفريقان في بطولة الامم الاوروبية 1996 عندما فازت المانيا 1/2 على كرواتيا.

وقال بلازيفيتش «سنفعل كل ما في استطاعتنا للانتقام وهزيمة المانيا.. الالمان اصدقاؤنا وليس هناك شيء في الرياضة افضل من الفوز على الاصدقاء».

وقال جورجي هاجي (قائد رومانيا): كان علينا ان نلعب بسرعة من اجل الفوز وقد حاولنا ذلك لكن الامر كان صعبا خصوصا ان الحرارة مرتفعة. قد يكون الحكم محقا في منح كرواتيا ركلة جزاء لكن مخالفات مماثلة حصلت داخل المنطقة الكرواتية وتغاضى عنها. خرجت من منتصف المباراة لان اعاني من اصابة في اسفل عضلات البطن منذ ايام عدة. اما بالنسبة الى مستقبلي في المنتخب فانني ساتكلم في هذا الموضوع مع رئيس الاتحاد الروماني. اعتقد بان غيابي سيشكل ثغرة في المنتخب لكني واثق من قدرة ادريان ايلي على سدها.

ـ زفونيمير بوبان (قائد كرواتيا): انه انتصار رائع واليوم انا فخور كوني كرواتيا وقد اثبت جيلنا انا ويارني وستانيتش اننا اصبحنا اكثر خبرة.

رايزيجر المصاب قد يغيب عن مباراة هولندا

■ موناكو ـ رويترز: اصيب ظهير منتخب هولندا مايكل رايزيجر اصابة بالغة في قدمه اليمني في مباراة الدور الثاني مع يوغوسلافيا وقد يغيب عن مباراة هولندا في دور الثمانية. ولعب رايزيجر كامل زمن مباراة الاثنين الماضي التي انتهت بفوز هولندا 1/2 على يوغوسلافيا لكن قدمه تورمت عقب المباراة.

والنبأ الجيد بالنسبة له هو عدم وجود كسر لكن الكدمة تحتاج الى علاج.

وقال جوس هيدينك المدير الفني لمنتخب هولندا بعد مران الفريق «انها متورمة جدا ويبدو انها اصابة خطيرة».

وتلعب هولندا يوم السبت المقبل في مرسيليا والارجنتين.

دور الثمانية بكأس العالم اختبار للجودة والامتياز

باريس ـ من روبرت كيتسون:

عند تقييم الفرق المشاركة في كاس العالم لكرة القدم يطرح كل مرة نفس السؤال.. هل يستطيع اي فريق ان يضاهي توافق منتخب المانيا او عمق اداء منتخب ايطاليا او نكهة لعب الارجنتين او جمال اداء البرازيل.

ويتسم دور الثمانية بكأس العالم بالتأكيد بالامتياز. وبالنسبة لفريق مثل الدنمارك وكرواتيا ناهيك عن فرنسا فان الشيء المهم حاليا هو التحلي بالهدوء وتجاهل اراء من يسمون الخبراء المخضرمين.

واذا بدا ان من المنطقي ان تلتقي فرنسا مع البرازيل في نهائي البطولة يوم 12 تموز (يوليو) فان تاريخ كاس العالم يوضح ان هذا توقع صعب المنال. ولم يصعد سوى فريق امريكي جنوبي واحد الى نهائي البطولة في اوروبا طوال الاعوام الاربعين الماضية وهو الارجنتين في نهائيات 1990 في ايطاليا بينما لم تلعب فرنسا نهائي البطولة في اي مكان حتى الان.

وتتمتع فرنسا في هذه النهائيات بميزة اضافية باعتبارها الدولة المضيفة مما يجعل لقاءها في دور الثمانية مع ايطاليا مباراة يصعب التكهن بنتيجتها. وما دام الايطاليون لم يخترقوا نظام الكمبيوتر الخاص باللجنة المنظمة فان نظام توزيع تذاكر المباريات سيسمح بان يتجاوز عدد مشجعي فرنسا عدد مشجعي ايطاليا.

وزادت التوقعات بفوز الايطالي كريستيان فيري بجائزة الحذاء الذهبي للبطولة بعد تسجيله خمسة اهداف حتى الان متصدرا قائمة هدافي البطولة التي شاركه فيها الارجنتيني غابرييل باتيستوتا بعد مباراة التي فازت فيها الارجنتين على انكلترا. لكن فيري لم يواجه بعد خط دفاع على مستوى مارسيل ديساي ولوران بلان.

ولم يدخل مرمى فرنسا سوى هدف واحد حتى الان سجله الدنماركي مايكل لاودروب من ركلة جزاء كما اتاح الهدف الذهبي الذي احرزه بلان في مرمى باراغواي في الدور الثاني الفرصة لعودة زين الدين زيدان من الايقاف كي يعوض ما فات. والعقبة التي تواجهها فرنسا هي ان ايطاليا بعد بداية مهزوزة امام تشيلي لم يدخل مرماها سوى ركلة جزاء واحدة في اخر ثلاث مباريات وما زال احتمال لعب وقت اضافي اخر امرا مرجحا بقوة. ولا يحتاج اي من الفريقين ان يذكره احد بان جائزة الفوز ستكون منازلة المانيا او كرواتيا اللتين بدتا عرضة لارتكاب الاخطاء.

وجاء اداء المانيا التي هزمت امام بلغاريا في دور الثمانية قبل اربع سنوات مهزوزا احيانا امام المكسيك كما انها لن تستطيع حشد لاعبين متميزين لتعزيز المهاجمين يورغن كليتزمان واوليفر بيرهوف.

ومنتخب كرواتيا ايضا فريق ناضج كافح وصولا لافضل مستوياته في فرنسا كما ان رغبة لاعبيه لا تختلف عن اماني جميع الفرق الاخرى.

واذا كانت البرازيل والدنمارك وهولندا والارجنتين معروفة بصلابة دفاعها فجميعا لديهم خط هجوم يقلق اي فريق.

وتشير جميع التوقعات الى ان رونالدو ورفاقه سيهزمون الدنمارك ويعززون رصيد اهداف البرازيل الى عشرة في اربع مباريات رغم سابقة النرويج جار الدنمارك يوم الثلاثاء الماضي في مرسيليا. وسيكون تمني ركلة جزاء اخرى في اخر لحظة مبالغا فيه.

وتركز مكاتب المراهنات على مباراة قبل النهائي بين البرازيل وهولندا الا اذا استطاعت الارجنتين اختراق مراكز في دفاع هولندا لم يخترقها فريق اخر بعد.

ومنذ دخل شباك هولندا قبل عامين في ويمبلي اربعة اهداف امام انكلترا تتزايد ثقة منتخب هولندا بقيادة المدير الفني جوس هيدينك.

وربما يشعرون ان الارجنتين قد استنفدت بالفعل حظها في البطولة خلال مباراة الدور الثاني مع انكلترا.

وصعود البرازيل وهولندا وكرواتيا وفرنسا الى الدور قبل النهائي سيجعل البرازيل حامل اللقب هي الفريق الوحيد الفائز بكأس العالم الذي ما زال ينافس عليه.

والسؤال المطروح هو ما اذا كان الامتياز الامريكي الجنوبي

لاودروب: كرة القدم افتقدت روماريو

طولون (فرنسا) ـ رويترز: قال مايكل لاودروب لاعب خط وسط منتخب الدنمرك امس الاربعاء ان غياب روماريو ليس صفعة لمنتخب البرازيل وحده ولكن للعبة ذاتها.

وقال لاودروب عن زميله السابق في نادي برشلونة الاسباني «تفتقده البرازيل لكن كرة القدم تفتقده ايضا».

وانسحب مهاجم منتخب البرازيل الفائز بكأس العالم 1994 من الفريق قبل اسبوع من بدء نهائيات 1998 بسبب اصابة. وقال لاودروب الذي يلعب امام البرازيل في دور الثمانية يوم الجمعة «انه يمثل كل الاشياء الجيدة في كرة القدم».

المانيا تتفوق على الارجنتين بركلات الترجيح

■ باريس ـ اف ب: يبدو ان ركلات الترجيح في نهائيات المونديال هي اختصاص الماني وارجنتيني لكن احصائيات الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تشير الى تفوق الالمان في هذا الاختصاص.

وتفيد الاحصائيات ان المانيا لجأت الى ركلات الترجيح 3 مرات لكي تتأهل من دور الى آخر وكذلك الارجنتين، وقد خرجتا منتصرتين في المرات الثلاث.

وكانت الارجنتين هزمت انكلترا بركلات الترجيح 4ـ3 في سانت اتيان في الدور الثاني من مونديال فرنسا.

وتشير هذه الاحصائيات الى تفوق المانيا على الارجنتين حيث سجلت الاولى 13 هدفا من 14 ركلة مقابل 11 هدفا من 14 ركلة للثانية.

وعلى صعيد ركلات الجزاء، فقد ارتفع عدد الاهداف المسجلة منها في نهائيات المونديال بعد الركلتين اللتين نفذهما بنجاح الارجنتيني غابرييل باتيستوتا والانكليزي الن شيرر امس الى 144 هدفا. سجل منها 122 في الوقت الاصلي للمباريات و22 في الوقت الاضافي.

الدنمارك: الشقيقان لاودروب «فنانان متضامنان»

■ باريس ـ اف ب: تأهلت الدنمارك للمرة الاولى في تاريخها الى الدور ربع النهائي في كأس العالم بفوزها على نيجيريا 4ـ1 الاحد الماضي والفضل في ذلك يعود خصوصا الى الشقيقين ميكايل وبراين لاودروب «الفنانين المتضامنين» في هذا البلد الصغير البالغ عدد سكانه 2ر5 ملايين نسمة الذي يحلم بتكرار انجاز العام 1992 عندما توج بطلا لاوروبا.

ويؤكد مدربه السويدي بو يوهانسون «العالم بأسره يحسدنا على هذين اللاعبين» اللذين يأملان بالسير على خطى الشقيقين الانكليزيين بوبي وجاكي تشارلتون الفائزين بكأس العالم عام 1966.

وقال يوهانسون «عاد ميكايل لاودروب الى لياقته البدنية العالية. لقد كان رائعا» في اشارة الى التمريرتين الحاسمتين اللتين قام بهما قائد المنتخب مساهما بذلك كثيرا في اخراج اخر ممثل للقارة الافريقية من البطولة.

وميكايل لاودروب هو اللاعب الوحيد «الناجي» من منتخب الدنمارك الذي ادهش الخبراء في مونديال 1986 بفوزه على اسكتلندا 1ـصفر، ثم على الاوروغواي 6ـ1 وعلى المانيا الغربية 2ـصفر في الدور الاول، قبل ان يسقط امام اسبانيا 1ـ5 في الدور الثاني.

وتنقل هذا اللاعب «الجوال» بين افضل الاندية الاوروبية وهي لاتسيو ويوفنتوس الايطاليين وبرشلونة وريال مدريد الاسبانيين واياكس امستردام الهولندي. وانتقل بسهولة من مركز المهاجم الى مركز صانع الالعاب.

واثبت في سن الرابعة الثلاثين وبفضل تمريراته الفذة انه لا يزال قادرا على اختتام حياته الرياضية بانجاز كبير.

ويسعى لاودروب الى هذا اللقب خصوصا وان خلافه بين العامين 1990 و1993 مع مدرب المنتخب في ذلك الحين حرمه من ان يذوق طعم الفوز بكأس الامم الاوروبية عام 1992.

اما شقيقه الاصغر براين (29 عاما) الذي يلعب الموسم المقبل مع تشلسي الانكليزي فاظهر مرة جديدة انه يعرف انتهاز الفرص. فقد سجل هدفه الثلاثين في 79 مباراة دولية مستغلا كرة مرتدة من الحارس النيجيري بيتر روفاي.

ونادرا ما يلتقي الشقيقان في صفوف ناد واحد لكنهما يجتمعان اكثر تحت لواء المنتخب.

وفي ربع النهائي قد يكون بريق «الفنانين المتضامنين» باهتا امام كوكبة من النجوم البرازيليين ابطال العالم.

ويقول براين «لا احد في العالم يعتقد بأن الدنمارك ستفوز على البرازيل. لكن الضغط كله يرزح على اكتاف البرازيليين واذا تمكنا من تكرار العرض ذاته في المباراة ضد نيجيريا من الناحية التكتيكية فاننا نملك فرصة». وفرصة الدنماركيين قائمة ايضا اذا كرر الحارس بيتر شمايكل امام رونالدو وزملائه انجازاته التي حققها عام 1992.

حقائق

■ فيما يلي حقائق وارقام عن نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

■ حافظت الارجنتين التي فازت 3/4 في ضربات الجزاء الترجيحية في مبارياتها بالدور الثاني على سجلها في ضربات الجزاء الترجيحية في ثلاث نهائيات كاس عالم. وفازت الارجنتين 2/3 في ضربات الجزاء الترجيحية على يوغوسلافيا في دور الثمانية بنهائيات 1990 ثم فازت 3/4 على ايطاليا في الدور قبل النهائي في نفس النهائيات.

■ اصبح الانكليزي الان شيرر اول لاعب يسجل هدفا في مرمى الارجنتين في النهائيات عندما سجل هدفا من ركلة جزاء في الدقيقة العاشرة. ولم يدخل مرمى الارجنتين اي هدف في مبارياتها الاربع في نهائيات فرنسا 1998 ولا في اخر اربع مباريات ودية لعبتها قبل البطولة.

■ انضم الارجنتيني جابرييل باتيستوتا الذي سجل خامس اهدافه في البطولة في مرمى انكلترا الى الايطالي كرستيان فيري في تصدر قائمة هدافي كاس العالم 1998. وسجل باتيستوتا اربعة اهداف في نهائيات 1994.

■ الوصول امس الى مرحلة ضربات الجزاء الترجيحية في نهائيات كأس العالم كان الوصول رقم 12 في النهائيات والخامس بين فريق اوروبي واخر من امريكا اللاتينية. ومنذ فوز فرنسا على البرازيل في ضربات الجزاء الترجيحية في نهائيات 1982 كانت فرق امريكا اللاتينية هي الفائزة فيها دائما.

■ اصبح الانكليزي ديفيد بيكام اللاعب رقم 17 الذي يطرد في البطولة وهو رقم قياسي على مستوى نهائيات كاس العالم.

■ صعدت كرواتيا في اول اشتراك لها في نهائيات كأس العالم الى دور الثمانية بفوزها 1/صفر على رومانيا. واخر فريق حقق نفس الشيء في اول اشتراك له في كاس العالم كان منتخب ايرلندا في نهائيات 1990.

■ صعدت ستة فرق اوروبية الى دور الثمانية بما يقل فريقا واحدا عن الرقم القياسي المسجل في نهائيات 1994 عندما كان منتخب البرازيل الذي فاز بالبطولة هو الفريق غير الاوروبي الوحيد في دور الثمانية.



مايكل اوين نجم الكرة الانكليزي .. الافضل

لاعب الارجنتين خافيير زنتي (الى اليسار) قذف بالكرة نحو المرمى مسددا الهدف الثاني ضدا انكلترا

الارجنتين صعدت الى ربع النهائي بركلات الترجيح

■ سانت اتيان (فرنسا) ـ ا ف ب: بلغت الارجنتين الدور ربع النهائي بفوزها على انكلترا بركلات الترجيح 4-3 بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي 2-2 مساء الثلاثاء في سانت اتيان ضمن الدور الثاني من مونديال فرنسا.

وسجل باتيستوتا (6 من ركلة جزاء) وزانيتي (45) هدفي الارجنتين، وشيرر (10 منركلة جزاء) واوين (16) هدفي انكلترا.

وفي تنفيذ ركلات الترجيح، سجل بيرتي للارجنتين وعادل شيرر، واضاع كريسبو وجامله اينس، وسجل فيرون وعادل ميرسون، وسجل غاياردو وعادل اوين، وسجل اي الاواضاع باتي.

وتلعب الارجنتين في ربع النهائي مع هولندا في مرسيليا السبت المقبل.

وباتت الارجنتين الدولة الامريكية الجنوبية الثانية بعد البرازيل التي تتأهل الى ربع النهائي في مواجهة 6 منتخبات اوروبية هي فرنسا وايطاليا والمانيا وهولندا وكرواتيا والدنمارك، واذا ما تأهلتا معا الى نصف النهائي فانهما ستتوجهان مع بعضهما وستقصي احداهما الاخرى.

ولم تستطع انكلترا الثأر لهزيمتها «الخالدة» في الذاكرة امام الارجنتين (1-2) في الدور ربع النهائي من مونديال 86 في المكسيك على الرغم من غياب يد مارادونا او «يد الله» لكن يد الحارس كارلوس روا هي التي «كسرت» قلب الانكليز هذه المرة عندما تمكنت من صد ركلتين من ركلات الترجيح الخمس.

وفي عودة الى مجريات المباراة التي يمكن ان يطلق عليها «مباراة الشوط الواحد» قدم شوطا فريدا لا سابق له في البطولة الحالية شهد تسجيل الاهداف الاربعة اثنان من ركلتي جزاء في الدقائق العشر الاولى بمعدل واحدة لكل منهما كانتا نتيجة لاسوأ قرارات الحكم الدنماركي كيم نيلسن التي كان منها ايضا البطاقة الحمراء التي رفعها في وجه لاعب الوسط الانكليزي ديفيد بيكهام في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني.

واذا كانت مباراة هولندا ويوغوسلافيا (2-1) يوم الاثنين الماضي قمة في الاناقة والمتعة، فان الشوط الاول من مباراة الارجنتين وانكلترا كان قمة في «القوة والرجولة والجرأة والشجاعة» بغض النظر عن الاخطاء التحكيمية في بدايته.

وفي الشوط الثاني، تراخت خطوط المنتخبين واستسلم اللاعبون للارهاق بعد الجهود التي بذلوها في الشوط الاول، فجاء العرض ادنى من المقبول مع ان الارجنتين يسيطروا على معظم مجرياته على حساب النقص العددي في صفوف الانكليز لكنهم لم يستطيعوا تسطير حروف ذهبية.

وعمل الانكليز على جر الارجنتينيين الى وقت اضافي ثم ركلات الترجيح لعل وعسى فنجحوا في مسعاهم كوسلية وفشلوا كهدف لان حسابات الحقل لم تنطبق على حسابات البيدر وخسروا في النهاية بعد ان اهدر المخضرمانيس ثم باتي.

ومنذ صفرة البداية، كانت السرعة العنوان الرئيسي للاداء، ووصلت الكرة خطأ من باتيستوتا الى شيرر الذي انطلق بضع خطوات واسقطه الدفاع بعدما تجاوز خط المنطقة بعنف كان يستحق احتساب خطأ ولكن.. فعادت الكرة الى لوسو الذي حاول التسديد لكنها ذهبت عرضية تزحلق لها اوين فلم يلحق بها (2).

اوين الافضل

وانفرد سيميوني في المنطقة الانكليزية ولحق به سيمان فتعرقل الارجنتيني به وهو على الارض احتسب الحكم على اثرها ركلة جزاء نفذها باتيستوتا وردها سيمان لكنها ارتطمت بالقائم الايمن واكملت دورتها داخل الشباك معلنة الهدف الاول للارجنتين (6).

ولم تطل الفترة كثيرا حتى سقط مايكل اوين بعدما حشر نفسه بين مدافعين ولم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء مريبا للتعويض، نفذها شيرر في الزاوية اليمنى وارتمى روا في الجهة ذاتها لكنها مرت من فوقه ولم يلمحها (10).

ورفعت الكرة من الخلف الى وسط الميدان ومررها بيكهام سريعة الى اوين الذي تلقفها بكعب القدم ومر من اورتيغا اولا ثم من تشاموت بعد صراع معه على الكرة وتخلص ببراعة من ايالا وجنح في الجهة اليسرى وسددها قوية على يمين الحارس روا استقرت في الزاوية اليمنى (16)، فأثبت منذ ربع الساعة الاول انه افضل لاعب في المباراة وظل كذلك حتى نهاية اللقاء.

وحصل الانكليز على ركلة حرة قريبة من قوس المنطقة الارجنتينية تصدى لها اينس علت العارضة قليلا (18)، وركلة حرة بعيدة نسبيا للارجنتين اثر خطأ ضد باتيستوتا نفذها فيرون بطريقة خاطئة (22)، وقذف زانيتي كرة مفاجئة بعد ان سار مسافة طويلة فارتفعت فوق المرمى (24)، وخطأ من كامبل ضد سيميوني قريب من المنطقة اشترك ثلاثة لاعبين في تنفيذ الركلات الحرة هم فيرون وسيميوني وباتيستوتا فارتدت من الحائط (28).

وخطف اوين كرة في وسط الميدان وخلخل الدفاع الارجنتيني بسرعته مرة ثانية وسددمن بعيد ارتطمت بمدافع وخرجت الى ركنية نفذت وابعدها روا (31)، ومانع فيفاس اوينفاحتسبت ركلة حرة نفذت ولم تسفر عن شيء (32)، ومر لوسو من زانيتي وعكسها فابعدها الدفاع الى ركنية ذهبت هباء (34).

فرصة ذهبية للانكليز

وافلتت من الانكليز فرصة ذهبية لحسم نتيجة المباراة مبكرا سيندمون عليها كثيرا وطويلا حين اهدى شيرر كرة بالرأس على طبق من فضة الى سكولز الذي حاول حرفها قليلا عن الحارس روا وسددها خفيفة على اساس انها خالصة فمرت بجانب القائم الايسر (38).

ومر اورتيغا من اكثر من لاعب انكليزي وادخل الكرة الى باتيستوتا من بين غابة من سيقان اللاعبين احدثت نوعا من الدربكة قبل ان يسددها بعيدا (40)، وحاول الارجنتينيون ثانية وابعد اينس الكرة (41)، واحدث الانكليز خطورة لكن الكرة خرجت (42)، واضاع اورتيغا وباتيستوتا فرصة غنية لادراك التعادل بسبب سوء تفاهم سمح للانكليز بابعاد الكرة (43).

وانفرد لوبيز وتخلص من كامبل الذي سقط على الارض لكنه تباطأ في التسديد وهرب يمينا ثم وسدد بعد اعادة النظر في حساباته لكن بعد فوات الاوان فاخطأ لان الحارس الانكليزي سيمان اغلق الزاوية (44).

وارتكب كامبل خطأ لا يغتفر عندما «القبض على لوبيز مخفورا» وثبته من كتفيه حين كان الاخير يحمي الكرة فاحتسب الحكم ركلة حرة على الخط نفذت بطريقة رائعة فلمتسدد الكرة مباشرة على المرمى ولنما مر باتيستوتا عليها وارسلها فيرون ارضية اليزانيتي الواقف الى جانب الحائط فهيأها بقدمه اليمنى واطلقها باليسرى على يمينسيمان هدف التعادل (45). بطريقة جميلة استخدمها السويديون سابقا ونجحوا.

وفي الشوط الثاني، وبعد كرة البداية، تدافع سيميوني وبيكهام فنال الاول بطاقة صفراء والثاني بطاقة حمراء اثر رد فعل قد يكون عاديا بين اللاعبين فزادت مهمة الانكليز صعوبة (46).

وسدد شيرر بقوة من ركلة حرة فذهبت الكرة بعيدا (47)، وضغط الارجنتينيون وهدد باتيستوتا واورتيغا، ومرر بيكهام من الجهة اليمنى ارتدت من الدفاع الى اينس الذي اطلقها طائرة ارتطمت بقدم مدافع وذهبت ركنية (48).

وارتكب باتيستوتا خطأ ضد اينس ونفذ شيرر الركلة خاطفة ووقف الحظ الى جانب رواعندما توجهت اليه الكرة في مكان وقوفه فابعدها بالصدفة الى ركنية لم تستغل (50)، وتمريرة من لوبيز امام المرمى الانكليزي امسكها سيمان (57)، وتسديدة من لوبيز ارتطمت بقدم مدافع انكليزي وخرجت الى ركنية (58).

وفرض الهدوء نفسه وانخفضت وتيرة الايقاع وصار العرض مملا. ومرر فيرون الكرة الى لوبيز الذي اعادها عندما كانت على وشك الخروج وابعدها الدفاع في الوقت المناسب (61)، وتمريرة من اورتيغا الى باتيستوتا وصلت الى سيمان (66)، ولخرج دانيال باساريللا مهاجميه باتيستوتا ولوبيز واشرك مكانهما هرنان كريسبو ومارتشيلوغاياردو (69) لاضفاء دم جديد على مجموعته لكن ذلك لم يقدم ولم يؤخر.

وانزل المدرب الانكليزي المدافع غاريث ساوثغيت بدلا من غريام لوسو (70)، وانفرد اندرتون وسدد فارتدت الكرة من قدم مدافع ارجنتيني (71)، وتخلص اوينمن ايالا والميدا ودخل المنطقة وسدد بعد مضايقة من الدفاع فذهبت كرته عالية (75)، ومناولات في المنطقة بين اورتيغا وتشاموت وسدد الاخير فارتطمت الكرة بيد ادامس وذهبت الى سيمان (78)، وتسديدة من غاياردو في المدرجات (79).

وارتكب الميدا خطأ ضد اوين (80) فحرك اينس الكرة وسددها شيرر لكنها ارتطمت برأس فيرون وذهبت الى ركنية نفذها اندرتون وتطاول لها كامبل واسكنها الشباك بيدان الحكم الغى الهدف لارتكاب شيرر خطأ ضد الحارس روا (81).

وركلة حرة اخرى للانكليز نفذت على رأس كامبل ومنها الى يدي روا (82)، وسدد غاياردو كرة قوية مرت بجانب القائم الايمن (87)، واهدر الميدا فرصة حسم النتيجة عندما احدث اختراقا في المنطقة ومرر خطأ الى غاياردو فخطفها الدفاع (88)، وركنية للارجنتين امسكها سيمان بسهولة (89)، ولحق اوين بكرة ارسلها الحارس سيمان ابعدها الدفاع في الوقت المناسب (90).

ومع بداية الوقت الاضافي، اخذ بيرتي مكان سيميوني في التشكيلة الارجنتينية التي حاولت الاختراق عن طريق الاجنحة بعدما تركز لعبها في الدقائق التسعين الاولى على الاختراق من الوسط، وكرة على رأس شيرر في المنطقة ابعدها تشاموت بيده لم يلحظه الحكم (92)، وركنية للارجنتين ابعدت (93)، وثانية ابعدت ايضا (94)، وسيطر الارجنتينيون على مجريات اللعب من دون فعالية، وسدد فيرون امسكها سيمان (95)، وركنية للارجنتين (97) ذهبت بعيدة من رأس ايالا، ومر اينس من ايالا والميدا وسدد قوية بيمناه بجانب القائم الايسر (99)، وانفرد كريسبو لكنه ارتكب خطأ ضد كامبل الذي تدخل لابعاد الكرة (101)، وسدد بيرتيكرة خفيفة في زاوية ضيقة امسكها سيمان (102)، وكاد كريسبو يستغل خطأ دفاعيا لكن تدخل ادامس في الوقت المناسب ابعد الخطر (103)، ورأسية لبيرتي بين يدي سيمان (104)، وسدد اوين بعيدا (105).

وتسديدة بعيدة لغاياردو (106)، وابعد ساوثغيت كرة معادة من بيرتي (107)، وسدد في المدافعين (108)، وركلة حرة اثر خطأ من تشاموت ضد شيرر نفذها ميرسونخارج الملعب (113)، وكرة عرضية من كريسبو امسكها سيمان (114)، وحصل اورتيغا عليركنية (115) ابعدها اينس وتسديدة من فيفاس في المدرجات (116) واخرى قوية لالميدامرت بجانب القائم الايمن (117)، وابعد بول ميرسون الكرة من امام اورتيغا الذي كانيهم بالتسديد (118)، وسدد فيرون من بعيد في احضان سيمان (119).

ولجأ المنتخبان الى ركلات الترجيح فنجح الارجنتينيون في 4 والانكليز في 3لتنتقل الارجنتين لملاقاة هولندا السبت المقبل في مواجهة صعبة بالتأكيد على الطرفين.

وقال دانيال باساريلا (مدرب الارجنتين): كانت المباراة مفتوحة وصعبة حتى طرد بيكهام. قبل ذلك، كانت عبارة عن جيئة وذهاب دون انقطاع. الانكليز يملكون مهاجم يتقوين بحق، لكن عندما اصبحوا عشرة افراد اكتفوا بالهجوم المضاد. فقدنا الكرة كثيرا وهذا على غير عادة لاعبينا. انكلترا تستحق منا الاحترام. لعبت بطريقتها التقليدية جدا لكن بكثير من الامكانات الفردية. وضعتنا في موقف صعب. هذه اصعب مباراة في الدور الثاني. مواجهة هولندا صعبة ايضا.

وقال خوان فيرون (لاعب وسط الارجنتين): فرحتنا لا توصف وكذلك فرحة الشعب الارجنتيني. لكن الان علينا ان نحتفظ بالهدوء في المشوار المقبل.

غابرييل باتيستوتا (مهاجم الارجنتين): خروجي في الشوط الثاني ليس له اي معنى خاص. لا يهم من يسجل الاهداف في هذا المنتخب. جئنا لنفوز. هذا هو المهم. اما هدفي الخامس فصدقا لم افكر به. المهم هو ان نمضي حتى النهاية. حتى المباراة النهائية.

نحن مصممون على ذلك.

غلين هودل (مدرب انكلترا): مباراة مأسوية. قدم اللاعبون كل ما لديهم من اجل بلدهم. من الصعب الذهاب هكذا. نتمنى التوفيق للارجنتين. كنت احب ان نستمر.

بامكاننا ان نكون فخورين بما قدمناه في هذا المونديال. كنا نعلم ان المباراة صعبة ضد الارجنتين، لكني كنت اعتقد فعلا بأن هذا اليوم سيكون يومنا.

دارن اندرتون (لاعب وسط انكلترا): كنا الافضل في ارض الملعب. النتيجة مخيبة جدا.

ديفيد باتي (لاعب وسط انكلترا الذي اهدر ركلة الترجيح الاخيرة): هذه للمرة الاولى التي انفذ فيها ركلة جزاء خلال مسيرتي ولم اتدرب على هذا النوع من الركلات. انا تطوعت لتنفيذ الركلة.

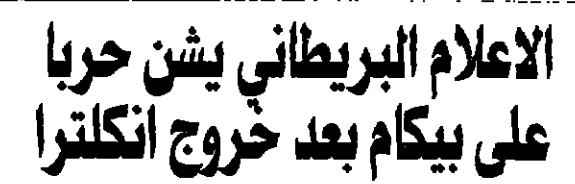
ديفيد سيمان (حارس انكلترا): اصبنا بخيبة امل كبيرة. حاولنا كل ما نستطيع ولم ندخر اي جهد. دافعنا كثيرا وبشجاعة لكننا افتقدنا الى الحظ. لا استطيع القول اننا كنا سنفعل اكثر من ذلك لو بقينا 11 لاعبا. لا احد يستطيع ادعاء ذلك.

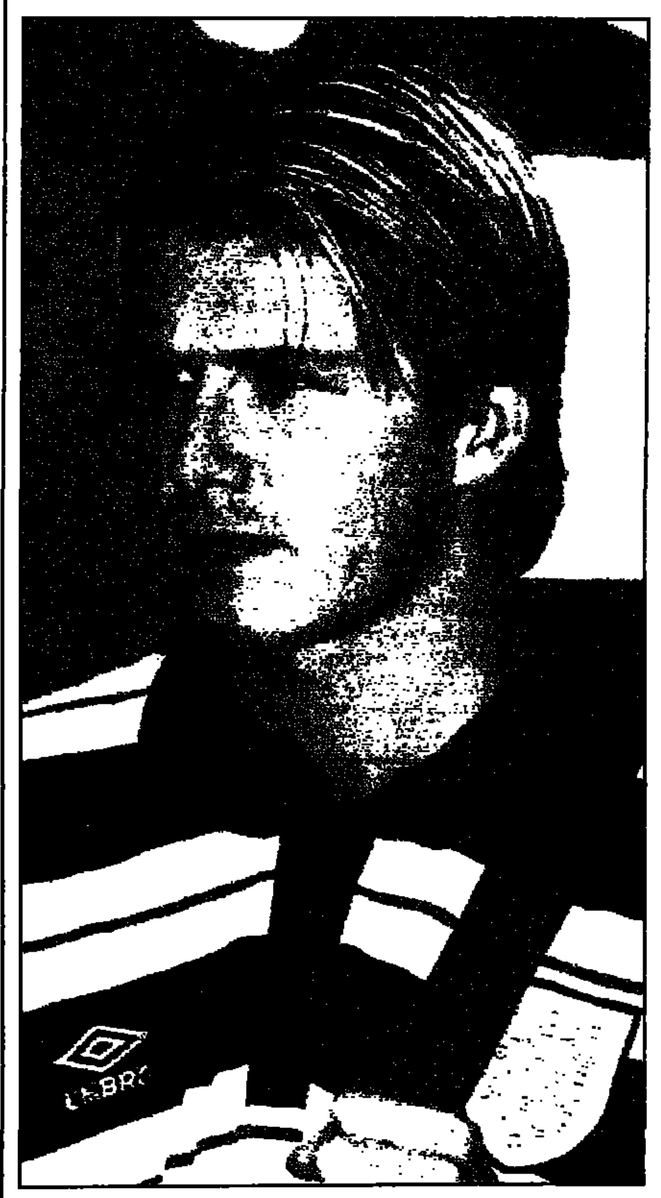
في ما يلي التشكيلتان الرسميتان لمنتخبي الارجنتين وانكلترا اللذين التقيا مساء الثلاثاء في سانت اتيان ضمن الدور الثاني من مونديال فرنسا:

الارجنتين: روا – فيفاس وايالا وتشاموت – زانيتي والميدا وسيميوني واورتيغاوفيرون – باتيستوتا ولوبيز.

انكلترا: سيمان – غاري نيفيل وادامس وكامبل – اندرتون وسكولزوبيكهام واينسولوسو – اوين وشيرر.

الحكم: كيم نيلسن (الدنمارك).


الاعلام البريطاني يشن حربا على بيكام بعد خروج انكلترا


ديفيد بيكام

■ لندن اول ـ رويترز: وصفت صحف لاعب خط وسط منتخب انكلترا ديفيد بيكام امس الاربعاء بانه اكثر شخصية مكروهة في انكلترا بعد هزيمة منتخب بلاده في كأس العالم.

وخرجت صحيفة ديلي ميرور التي لخصت حالة الاحباط السائدة تقول في عنوان «عشرة أسود ابطال، وولد غبي».

وتابع ما يصل الى 30 مليون شخص بما يزيد على نصف تعداد سكان بريطانيا مباراة الثلاثاء عبر شاشات التلفزيون بينما خرج منتخب انكلترا بعد هزيمته 3/4 في ضربات الجزاء الترجيحية امام الارجنتين.

ولعبت انكلترا بعشرة لاعبين بعد الدقيقة 47 عندما طرد بيكام لانه ركل دييجو سيموني لاعب الارجنتين الذي عرقله.

وخرجت صحيفة صان تقول «المشجعون الحزاني ينظرون الى بيكام في غضب».

وقالت صحيفة الجارديان «مشاكس وضربتا جزاء ضائعتان اخرجوا انكلترا من كاس العالم».

وخرج منتخب انكلترا من نهائيات كاس العالم 1990 وكاس الامم الاوروبية 1996 بضربات الجزاء الترجيحية.

وقال توني بانكس وزير الرياضة البريطاني في رثاء لهذا الخروج الثالث «سيتعين علينا انشاء اكاديمية وطنية لركلات الجزاءالترجيحية».

وكانت الحياة توقفت تقريبا في انحاء البلاد الثلاثاء0 وخلت الشوارع من المارة وتكررت تقارير ان الضغط المروري تقلص بنسبة 80 في المئة عن معدلاته على الطرق المزدحمة عادة.

وزادت الاحمال على شبكة الكهرباء بنحو 50 في المئة وحرص طيارو الخطوط الجوية البريطانية على اطلاع الركاب اولا باول على تطورات المباراة.

ووصلت نسبة الاقبال على الحانات والنوادي الى 400 في المئة بينما اضطرت بعض المقاهي الرياضية الى رد مئات المشجعين بسبب شدة الزحام.

ولزم توني بلير بيته ليتابع المباراة مع اسرته بينما لم تستطع الملكة اليزابيث متابعة المباراة لارتباطها بموعد عشاء لكنها وعدت بتحية الفريق لدي عودته.

وقال جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي الذي لعب مع المنتخب في نهائيات 1986 امام الارجنتين مكلفنا طرد بيكام غالياء.

وخرجت انكلترا بعد تسجيل دييجو مارادونا هدف فوز فريقه في نهائيات 1986 .0

ويحقق بيكام الانيق خطيب فيكتوريا ادامز عضو فريق سبايس جيرلز والنجم المفضل لدى ملايين المراهقين في بريطانيا نحو ثمانية ملايين جنيه استرليني (13,3 مليون دولار) سنويا يحصل عليها من ناديه ومن دخل اتفاقات الرعاية.

ورغم هجوم جميع وسائل الاعلام على بيكام فانه وجد حليفا واحدا على الاقل.

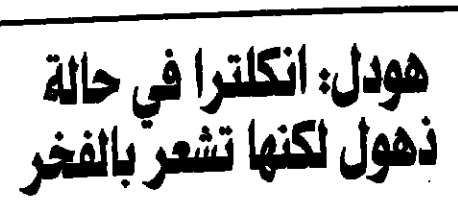
وقال السير بوبي شارلتون الذي لعب في منتخب انكلترا الفائز بنهائيات 1966 «لا تلقوا بيكام الى الذئاب».

وحرص بلير على محاولة رفع الروح المعنوية للشعب البريطاني.

وقال «يحق للبلاد ان تفخر باداء المنتخب الانجليزي. فقد اظهر الروح الانجليزية في افضل صورها».

واضاف «الصمود مدة 75 دقيقة بعشرة لاعبين ثم الخروج بضربات الجزاء الترجيحية ظلم لم يستحقوه على ما بدا منهم من شجاعة».

غلين هودل المدير الفني لمنتخب انكلترا


هودل: انكلترا في حالة ذهول لكنها تشعر بالفخر

■ سان ايتان ـ فرنسا ـ رويترز: قال غلين هودل المدير الفني لمنتخب انكلترا ان فريقه في حالة ذهول لكنه يشعر بالفخر بعد ان هزم في ضربات الجزاء الترجيحية امام الارجنتين في الدور الثاني بكاس العالم.

واضاف «دافعنا بعشر رجال كالاسود 00 نشعر بالمرارة 00 نحن في حالة ذهول تامة الليلة لكننا نشعر في الوقت نفسه بالفخر».

وقال دانيل باساريلا المدير الفني لمنتخب الارجنتين «تجاوب الناس بدرجة كبيرة مع هذه المباراة وتمنوا صعود الارجنتين 00انها حقا متعة كبيرة لكنها كانت امرا صعبا».

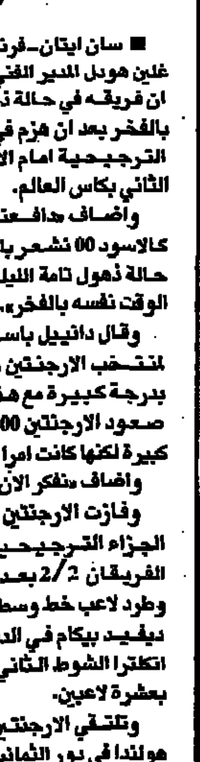
واضاف «نفكر الان في هولندا».

وفازت الارجنتين 4/3 في ضربات الجزاء الترجيحية بعد ان تعادل الفريقان 2/2 بعد الوقت الاضافي، وطرد لاعب خط وسط منتخب انكلترا ديفيد بيكام في الدقيقة 47 لتلعب انكلترا الشوط الثاني والوقت الاضافي بعشرة لاعبين.

وتلتقي الارجنتين يوم السبت مع هولندا في دور الثمانية.

وقال هودل «انه امر لا يصدق، لا نستطيع ان نطلب اكثر من ذلك من اللاعبين، لست ادري، انه قدر فكل الامور سارت ضدنا ليست هذه ليلة اعذار لكنها ليلة نفخر فيها بانكلترا».

واضاف «لقد كلفنا (الطرد) غالياء».



سجن ستة اشخاص بعد اشتباكات

وقد قال مسؤولو محكمة ان خمسة فرنسيين وزائيري صدرت ضدهم احكام بالسجن في جرائم ارتكبت اثناء اشتباكات وقعت مع مشجعي كرة القدم الانجليز

وسجن فرنسي مدة عامين بعد اختطاف سائق انجليزي على طريق سريع قرب سان ايتان حيث يلعب منتخب انكلترا الليلة مع الارجنتين في الدور الثاني بكاس العالم.

وسجن فرنسي اخر مدة عام بعد مهاجمة سويسري على انه بريطاني.

وصدرت ضد الاربعة الاخرين احكام بالسجن لفترات تراوحت بين اسبوع وستة اشهر لاشتراكهم في اعمال شغب وقعت بالمدينة يوم الاثنين الماضي.

وما زال مشجع انجليزي مدرج اسمه على قوائم الشرطة البريطانية باعتبار انه مثير شغب خطر في الحجز في سان ايتان الثلاثاء بزعم انه ضرب رجل شرطة فرنسي على رأسه.

وما زال ثلاثة مشجعين انجليز اخرون في الحجز بعد ان تعرف عليهم «راصدو» الشرطة الانجليزية باعتبار انهم مثيرو شغب.



لاعب كرواتيا زفونمير بوبان (الى اليمين) يحتفل مع المدرب ميروسلاف بلازفيتش بالفوز على رومانيا

الدول التي تأهلت الى ربع النهائي منذ بدء البطولة

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: في ما يلي الدول التي تأهلت الى الدور ربع النهائي في مسابقة كاس العالم لكرة القدم منذ انطلاقها عام 1930 في الاوروغواي:

1930 (13 دولة مشاركة): لا يوجد ربع نهائي، ووصل الى نصف النهائي كل من الارجنتين والولايات المتحدة والاوروغواي ويوغوسلافيا.

1934 (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من المانيا والنمسا واسبانيا والمجر وايطاليا والسويد وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا.

1938 (15 دولة): بلغ ربع النهائي كل من البرازيل وكوبا وايطاليا وفرنسا وللجر والسويد وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا.

1950 (13 دولة): لا يوجد ربع نهائي ولا نصف نهائي واقيم النهائي بطريقة الدوري من مجموعة واحدة ضمت البرازيل واسبانيا والسويد والاوروغواي.

1954 (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من انكلترا والنمسا والبرازيل والمجر والمانيا الغربية وسويسرا والاوروغواي ويوغوسلافيا.

1958 (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من البرازيل وفرنسا وايرلندا الشمالية وويلز والمانيا الغربية والسويد والاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا.

1962: (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من انكلترا والبرازيل وتشيلي والمجر والمانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا.

1966 (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من انكلترا والارجنتين وكوريا الشمالية والمجر والبرتغال والمانيا الغربية والاتحاد السوفياتي والاوروغواي.

1970 (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من انكلترا والبرازيل وايطاليا والمكسيك والبيرو والمانيا الغربية والاتحاد السوفياتي والاوروغواي.

1974 (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من الارجنتين والبرازيل وهولندا وبولندا والمانيا الشرقية والمانيا الغربية والسويد ويوغوسلافيا.

1978 (16 دولة): بلغ ربع النهائي كل من الارجنتين والنمسا والبرازيل وايطاليا وهولندا والبيرو وبولندا والمانيا الغربية.

1982 (24 دولة): بلغت نصف النهائي كل من فرنسا وايطاليا وبولندا والمانيا الغربية بعد الدور الثاني الذي ضم 4 مجموعات من 12 منتخبا تأهل اول كل منها.

1986 (24 دولة): تأهلت الى ربع النهائي انكلترا والارجنتين وبلجيكا والبرازيل واسبانيا وفرنسا والمكسيك والمانيا الغربية.

1990 (24 دولة): بلغت ربع النهائي انكلترا والارجنتين والكاميرون وجمهورية ايرلندا وايطاليا والمانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا.

1994 (24 دولة): تأهلت الى ربع النهائي المانيا وبلغاريا والبرازيل واسبانيا وايطاليا وهولندا ورومانيا والسويد.

1998: تأهلت الى ربع النهائي كل من المانيا والارجنتين والبرازيل وكرواتيا والدنمارك وفرنسا وايطاليا وهولندا.

الهدافون

نيقوسيا ـ ا ف ب: في ما يلي اسماء هدافي كأس العالم السادسة عشرة

– 5 اهداف: فييري (ايطاليا) وباتيستوتا (الارجنتين)

– 4 اهداف: هرنانديز (المكسيك) وسالاس (تشيلي)

– 3 اهداف: هنري (فرنسا) وسامبايو ورونالدو (البرازيل) وبيرهوف وكلينسمان (المانيا) وسوكر (كرواتيا)

– هدفان: فيلموتس (بلجيكا) واورتيغا (الارجنتين) وروبرتو باجيو (ايطاليا)، وكاماتشو وبصير (المغرب) وبيبيتو (البرازيل)، وبارتليت (جنوب افريقيا) وموريانتيس وهييرو وكيكو (اسبانيا)، كوكو ورونالد دي بوير وبرغكامب (هولندا)، وبيلايز (المكسيك) ووايتمور (جامايكا) ومولدوفان (رومانيا) وكوملينوفيتش (يوغوسلافيا) وشيرر واوين (انكلترا).

– هدف واحد:
ريفالدو (البرازيل)
كولينز وبيرلي (اسكتلندا)
ايغن وهافارد فلو وتوري اندريه فلو وريكدال (النرويج)
دي بياجيو (ايطاليا)
نجانكا وميوما (الكاميرون)
بولستر وفاستيتش وهرتسوغ (النمسا)
ريير ونيلسن ميكايل لاودروب وبراين لاودروب ومولر وساند وهلفيغ (الدنمارك)
دوغاري وتريزيغيه وليزاراتزو ودجوركاييف وبوتي وبلان (فرنسا)
ايبوجو واوليسه ولاوال وايكبيبا واوروما بابنفيدا (نيجيريا)
راوول ولويس انريكه (اسبانيا)
ميهايلوفيتش ومييانوفيتش وستويكوفيتش (يوغوسلافيا)
سيوك جو وسانغ تشول (كوريا الجنوبية)
بلانكو وغارسيا ارسي (المكسيك)
وسكولز وبيكهام واندرتون (انكلترا)
ايلي وبتريسكو (رومانيا)
مولر (المانيا)
ماكارثي (جنوب افريقيا)
واوفرمارس وفان هويدونك ودافيدز (هولندا)
استيلي ومهداوي (ايران)
ماكبرايد (الولايات المتحدة)
بريسيادو (كولومبيا)
سييرا (تشيلي)
ستانيتش بروزينتشكي (كرواتيا)
ايرل (جامايكا)
ايالا وبينيتيز وكوردوزو (البارغواي)
الجابر والثنيان (السعودية)
كوستادينوف (بلغاريا)
بينيدا وزانيتي (الارجنتين)
ناكاياما (اليابان)
السويح (تونس)

اللاعبون الذين سجلوا خطأ في مرمى منتخباتهم:
بويد (اسكتلندا) وشيبو (المغرب) وعيسى (جنوب افريقيا) وميهايلوفيتش (يوغوسلافيا)

ارتفع عدد الاهداف التي سجلها لاعبون خطأ في مرماهم منذ انطلاق المسابقة عام 1930 الى 22 هدفا.

تحقيق رياضي

اقبال الرياضيين المتزايد على تعاطي الكرياتين يقلق الاطباء

واشنطن ـ من ايرا دريفوس:

الحماس الذي يقدم به الرياضيون على تعاطي الكرياتين يثير فزع الاطباء. ويقول اطباء الفرق الرياضية وخبراء آخرون ان الرياضيين يسبقون ويتقدمون على الابحاث في هذا المجال.

ومع ان لا شيء اثبت حتى الان ان الكرياتين وهو مادة غذائية لابتناء العضلات يسبب مشاكل كبيرة، يقول الخبراء ان هذا ميدان حديث جدا ويتمنون ان يكون الرياضيون اكثر حرصا وحذرا من المجهول في تعاطيهم له.

ويقول الدكتور وليام سترو، طبيب فريق جاينتس لكرة السلة في سان فرنسيسكو: «لا استطيع ان اكون واثقا ان الكرياتين سليم العاقبة. وهذا الحمضي الاميني موجود في الجسم طبيعيا ولذلك فان الكرياتين المحضر تجاريا لا يعتبر عقارا ولم يخضع للتجارب الصارمة التي تجريها دائرة الاغذية والادوية قبل الموافقة على استعمال اي دواء جديد.

غير ان الكرياتين هو احد قلة من مواد بناء العضلات التي ثبت فعاليتها، ودعاة استعماله يقولون انه ليس مضرا. ويقول لوك بوتشي رئيس شركة وايدر الدولية للتغذية في سولت ليك سيتي التي تسوق الكرياتين ان عدد المشاكل التي سمعنا عنها بسبب الكرياتين ككل قليل جدا.

ومع ذلك اوصت الكلية الامريكية لطب الرياضة خلال المؤتمر الاخير الذي عقدته في اورلاندو، فلوريدا بوجوب توخي الحذر في استعماله. وجاء في بيان اصدرته الكلية ان القرار النهائي بشأن سلامة الكرياتين كاضافة غذائية وخاصة بالنسبة للاستعمال طويل المدى، لم يتخذ بعد.

ولا يوحي بيان الكلية الرياضية بالامتناع عن استعمالها الكرياتين. الا ان استفتاء اجرته جمعية اطباء الفرق الرياضية اكتشف ان 85 % من اعضاء الجمعية الذين استمزجت اراؤهم يحبذون ان يتمنع الرياضيون عن تعاطيه بعد. وثمة اطباء فرق رياضية يجعلون من ذلك مبدأ «سياسيا» يتبعونه في عملهم.

وقال غلين غفنر الناطق باسم فريق سان دييغو لكرة السلة ان موقف الجمعية هو التوصية ان لا يتعاطى اللاعبون هذه المادة وذلك لان لا احد يعرف الكثير عنها في هذه المرحلة. الا ان كثيرا من اللاعبين لا يتقيدون بالتوصية. والدليل على ذلك مقال في مجلة طبية متخصصة بطب الرياضة جاء فيه ان حجم سوق الكرياتين يبلغ 200 مليون دولار في السنة.

والظاهر ان الكرياتين يساعد العضلات على تخزين مادة ادينوزين تريفوسفات (ATP) او المركب المولد للطاقة والذي ينضب خلال التمارين القصيرة ولكن العنيفة. ويبدأ رجيم الكرياتين عادة بتناول 20ـ25 غراما في اليوم لمدة 5ـ7 ايام لزيادة مخزونات العضلات منه الى الحد الاقصى. ويتبع ذلك تعاطي جرعات «صيانة» من 3ـ5 غرامات في اليوم للتعويض على الخسارة الحيوية الروتينية من العضلات.

والكرياتين نفسه لا يبني العضلات ولكنه يوفر الطاقة التي يستطيع الرياضيون ان يغرفوا منها لتمرين عضلاتهم على النمو، حسب ما يقوله وليام كريمر من جامعة بنسلفانيا.

ولكن بما ان الكرياتين لا يفيد في انواع رياضة الصمود الطويل، مثل ركض مسافات بعيدة، فانه يسعف بعض الرياضيين اكثر من غيرهم، حسب بيل برايان طبيب فريق هيوستن استروز للبيسبول، الذي يضيف ان الكرياتين «ليس قرصا سحريا». الا ان برايان لاحظ وجود بعض المشاكل التي تنجم عن استعمال الكرياتين. فالرياضيون الذين استعملوه اصيب بعضهم بتشنج في العضلات والوشائج والجفاف، انما قد لا تكون هذه الاصابات ناجمة مباشرة عن استعمال الكرياتين وكان يمكن ان يصاب بها اولئك الرياضيون دون استعمال الكرياتين. اما سترو فيخشى ان يسبب الكرياتين ضررا في الكبد والكلى، ومع انه لم تظهر حتى الان اي اصابة من هذا النوع فان اذى الادوية الجديدة يحدث عادة في الكبد والكلى لانهم يقوموا بتحويل المواد وطرد الرواسب من الجسم.

وبالنسبة للجفاف فقد يكون له علاقة بمفعول الكرياتين الذي يسحب الماء الى خلايا العضلات. ولذلك ينبغي على المدربين ان يراقبو عن كثب الرياضيين الذين يستعملون الكرياتين خلال تمريناتهم في حرارة الصيف.

متفرقات من ملاعب العالم

● عادت المفاوضات بشأن انتقال المهاجم الارجنتيني ابيل بالبو من روما الايطالي الى جاره بارما الى نقطة الصفر بسبب خلاف مالي بعدما طلب الاول مبلغ 10 مليارات ليرة (نحو 5,7 ملايين دولار) وعرض الثاني 6 مليارات ليرة (نحو 3,4 ملايين دولار).

وكان بارما عدل عن فكرة ضم الارجنتيني غابرييل باتيستوتا مهاجم فيورنتينا الايطالي وفقد الامل في سعيه الى ضم لاعبي موناكو الفرنسيين دافيد تريزيغيه وتييري هنري، فتجمد في الوقت الحاضر انتقال المهاجم انريكو كييزا الى ميلان.

● اتهم لاعب الوسط الدولي الهولندي جيوفاني فان برونكهورست فريقه فيينورد بوضع العراقيل امام انتقاله الى رينجرز الاسكتلندي. وقال ان فيينورد رفض عرض رينجرز البالغ 45 مليون فرنك فرنسي (نحو 7,5 مليون دولار) واعتبره قليلا بالنسبة الى المبلغ الذي يطلبه وهو 60 مليون فرنك فرنسي (10 ملايين دولار).

واعتبر فان برونكهورست (23 عاما)، الذي يريد الانضمام الى رينجرز باشراف مواطنه ديك ادفوكيت، ان النادي الذي بدأ مسيرته فيه وساهم بفوزه بكأس هولندا عام 1995 لم يرد له الجميل.

● سيوقع اريك سيكورا (30 عاما) مدافع لنس بطل الدوري الفرنسي عقدا مع ليفربول الانكليزي لمدة ثلاث سنوات. وقال «لم افكر ابدا بترك لنس لكن اسم ليفربول جذبني فضلا عن العرض المالي المغري».

وقد تلقى سيكورا عروضا من مرسيليا الفرنسي وشيفيلد ونزداي الانكليزي وشتوتغارت الالماني.

● توصل برشلونة الاسباني وريفر بلايت الارجنتيني الى اتفاق يقضي بانتقال المهاجم الاسباني خوان انطونيو بيتزي من الاول الى الثاني لمدة ثلاث سنوات لقاء 350 مليون بيزيتا (نحو 2,3 مليون دولار).

واكد وكيل اعمال اللاعب خوان ادواردو شليبر ان رئيس نادي ريفر بلايت ديفيد بينشادو سيتوجه الى كاتالونيا للتوقيع العقد مع برشلونة، ومن المقرر ان يلتحق بيتزي الارجنتيني الاصل، الذي شارك مع منتخب اسبانيا في مونديال فرنسا وخرج من الدور الاول، بفريقه الجديد اعتبارا من الاسبوع المقبل.

● اكد مدرب جنوب افريقيا الفرنسي فيليب تروسييه ان مستقبله بات خارج القارة الافريقية بعد خروج منتخبه من الدور الاول لمونديال فرنسا.

وقال تروسييه الذي امضى 10 سنوات في افريقيا «بعد النتائج المشرفة التي حققتها اعتقد بانه حان الوقت لكي افتش عن آفاق جديدة»، مؤكدا انه تلقى عروضا من شيفيلد ونزداي الانكليزي واندية اوروبية اخرى رفض الكشف عنها.

● اكد قائد منتخب الارجنتين السابق لكرة القدم دييغو مارادونا انه على اتصال مع ثلاث اندية انكليزية من اجل التعاقد مع احدها كلاعب ومدرب.

وقال مارادونا (37 عاما) «كل شيء مرتبط بنتيجة الاتصالات مع هذه الفرق التي ابدت استعدادها، وقد تلقيت ثلاثة عروض من اندية انكليزية كبيرة».

وكان مدير اعمال اللاعب غييرمو كوبولا اعلن قبل ذلك ان مارادونا يجري اتصالات مع كريستال بالاس الانكليزي الذي يلعب في الدرجة الثانية.

وسبق لمارادونا ومدير اعماله ان اعلنا عشرات المرات عن اتصالات متقدمة مع اندية منذ اعلان اللاعب اعتزاله في ايلول (سبتمبر) الماضي.

فوغتس مندهش لابتسام الانكليز قبل ضربات الجزاء

■ نيس ـ فرنسا ـ رويترز: اعرب بيرتي فوغتس مدرب منتخب المانيا امس الاربعاء عن دهشته لموقف لاعبي انكلترا قبل ضربات الجزاء الترجيحية التي اسفرت عن هزيمتهم من الارجنتين في الدور الثاني لكاس العالم.

وقد شاهد فوغتس حارس مرمى انكلترا ديفيد سيمان وهو يبتسم قبل ضربات الجزاء وهو يتابع المباراة بالتلفزيون مساء امس الاول.

وعندما سئل عن افضل وسيلة لاعداد فريق للفوز بضربات الجزاء رد قائلا «لا يمكن التدريب على ضربات الجزاء الترجيحية. ولكني دهشت عندما شاهدت اللاعبين وهم يبتسمون قبل ضربات الجزاء» واضاف «بدا الارجنتينيون اكثر تركيزا. وقد استدللت من ذلك على سير الامور». وقد فازت الارجنتين بضربات الجزاء 4/3 بعد ان انتهت المباراة بالتعادل 2/2

ديفيد بيتي (الى اليسار) لاعب انكلترا الذي فشل في تسديد ضربة الجزاء برفقة المدير الفني غلين هودل

ارانتشا سانشيز فيكاريو

صعود ارانتشا سانشيز الى دور الثمانية ببطولة ويمبلدون للتنس

■ لندن ـ رويترز: صعدت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو الى دور الثمانية ببطولة ويمبلدون للتنس بفوزها امس الاول الثلاثاء في الدور الرابع بالبطولة على البلجيكية دومينيك فان روس 6/3 و3/6 و2/6.

وفي بقية مباريات نفس الدور فازت الامريكية فينوس وليامز على الاسبانية فرجينيا رواتو باسكوال 3/6 و1/6.

وكانت السويسرية مارتينيا هينجيس والتشيكية يانا نوفوتنا تاهلتا في وقت سابق امس الاول الثلاثاء لدور الثمانية.

وتغلبت هينجيس على التايلاندية تامارين تاناسوجارن 3/6 و2/6.

وتغلبت نوفوتنا على الرومانية ايرينا سبيرليا 2/6 و3/6.

وخسرت الامريكية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية امام الفرنسية ناتالي توزيا السادسة عشرة 3ـ6 و3ـ6 في الدور نصف النهائي من بطولة ويمبلدون الانكليزية لكرة المضرب، في مدى 62 دقيقة امس الاربعاء.

وتلعب توزيا في نصف النهائي مع الامريكية مونيكا سيليش المصنفة سادسة او البيلاروسية ناتاشا زفيريفا الـ22 عالميا.

سامبراس في دور الثمانية

وقد صعد الامريكي بيت سامبراس الى دور الثمانية ببطولة ويمبلدون للتنس بفوزه امس الثلاثاء في الدور الرابع بالبطولة على الفرنسي سيباستين جروسيان.

وتغلب سامبراس على جروسيان في ثلاث مجموعات متتالية في مباراة استغرقت ما يزيد قليلا عن 90 دقيقة. وجاءت نتيجة المجموعات 6/3 و6/4 و6/4.

وفي بقية مباريات الدور الرابع بالبطولة فاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على مواطنه جيسون ستولتنبرج 5/7 و6/1 و6/3 و6/3.

وفاز الكرواتي جوران ايفانيسفيتش على الامريكي تود مارتن 7/6 و6/3 و3/6 و7/6.

وتغلب الهولندي ريتشارد كرايتشك على الجنوب افريقي وين فيريرا 6/3 و6/3 و7/5.

وتغلب الايطالي ديفيد سانجوينيتي على الاسباني فرانشيسكو كلافيت 7/6 و6/1 و6/4.

وتغلب الهولندي يان سيمرينك على السويدي ماجنوس لارسون 4/6 و6/3 و6/3 و6/2.



ناتالي تاوزيتا

بطولة العالم للوزن الثقيل للملاكمة: نحو مباراة بين هوليفيلد ولويس لتوحيد اللقب

■ نيويورك ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان شبكة «اتش بي او» الامريكية المرمزة مستعدة لرصد جائزة مالية جديدة من اجل تنظيم مباراة في الملاكمة لتوحيد الوزن الثقيل في كانون الاول (ديسمبر) المقبل بين بطل العالم الامريكي ايفاندر هوليفيلد (تصنيف الاتحاد الدولي والجمعية العالمية) وبطل العالم البريطاني لينوكس لويس (تصنيف المجلس العالمي).

وكان هوليفيلد رفض في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عرضا بقيمة 16 مليون دولار لخوض هذا اللقاء وطالب بمبلغ 20 مليون دولار.

وصرح هوليفيلد للصحيفة «سانتظر حتى معرفة قيمة العرض الذي ستقدمه الشبكة. فاذا كان مناسبا، يمكن استدعاء لويس لمواجهتي».

ايران تعرض 43 مشروعا نفطيا على الشركات الاجنبية

■ لندن ـ رويترز: اظهرت الوثائق التي عرضت في ندوة في لندن لطرح مشروعات غاز ونفط ان ايران تعرض 17 منطقة تنقيب برية وبحرية من خلالها.

كما تعرض ايران 15 مشروعا للتطوير في البر وثلاثة مشروعات لتطوير مصفاة عبادان لرفع طاقتها الى 450 الف برميل يوميا.

وتشمل ثمانية مشروعات تطوير نفطية برية حقل جنوب فارس حيث تقود توتال الفرنسية بالفعل مشروعا ضخما. ولم تتضمن الوثائق مشروعات للغاز في نفس الحقل حيث تتنافس رويال داتش شل وبروكن هيل بروبرايتري على مشروع انابيب غاز الى باكستان.

وعرضت المنطقتان سي ودي في حقل سري حيث تقوم توتال بالفعل بتطوير المنطقتين ايه واي.

وتشمل المشروعات البحرية الاخرى نوروز فوروزان وسلمان واعيد طرح حقل سوروش الذي منح عقده من قبل لشركة ايرانية.

وتتضمن مشروعات التطوير البرية الاخرى حقل غاز شمال فارس.

مساهمون استثمروا 3,2 مليار دولار في عمليات الخصخصة باسرائيل

■ تل ابيب ـ رويترز: افادت دراسة اصدرتها بورصة تل ابيب للاوراق المالية امس ان مساهمين استثمروا نحو 3.2 مليار دولار في الشركات الاسرائيلية التي تم خصخصتها بين عامي 1987 و1998.

وقالت الدراسة ان نصف عائدات الخصخصة الحكومية خلال هذه الفترة جاءت من طرح الاسهم في اكتتاب عام. وحصلت الحكومة على 3.1 مليار دولار اخرى من خلال بيع حصص لمستثمرين من القطاع الخاص.

وتمثل الشركات التي لا يجري تداول اسهمها في البورصة نسبة ضئيلة للغاية من عائدات الخصخصة.

وقالت الدراسة انه على الرغم من عملية الخصخصة الا ان الحكومة الاسرائيلية في ايار (مايو) الماضي كانت ما تزال تملك حصصا تقرب من 50 في المئة في اكبر خمس شركات تم خصخصتها جزئيا. وتبلغ القيمة السوقية لهذه الاسهم نحو ستة مليارات دولار مما يوضح ان هناك فرصا كبيرة لطرح اسهم.

ووجهت نسبة 86 في المئة من الاستثمارات العامة والخاصة في الشركات التي تم خصخصتها الى اسهم البنوك.

وتقول الدراسة ان عمليات الخصخصة الكبرى التي تمت من خلال البورصة في الاعوام القليلة الماضية خاصة للبنوك تدل على انه من الممكن تحصيل اموال طائلة من خلال البورصة اذ يلعب المستثمرون الاجانب الدور الرئيسي في عملية الخصخصة.

واشترت مؤسسات اجنبية نحو 80 في المئة من اسهم بنك ليئومي التي تم طرحها عام 1997.

واضافت الدراسة ان المستثمرين الاجانب اظهروا نشاطا كذلك في شراء الاسهم خارج مقصورة البورصة والعديد منهم اشترى حصص اغلبية في بعض الشركات التي تم خصخصتها.

صفقات اندماج غير مسبوقة في النصف الاول من عام 1998

■ نيويورك ـ من برندان انتنيدولا: تجمعت تيارات قوية تدفع عجلة التجارة العالمية من بينها التكنولوجيات الجديدة واسواق الاسهم الجديدة والعولمة في الاشهر الستة الاولى من عام 1998 لتسجل اكبر عمليات اندماج بين الشركات في التاريخ.

وأشارت الارقام المبدئية الصادرة عن شركة سيكيوريتز داتا أمس الاول أن النصف الاول من العام سجل مستوى قياسيا للصفقات حيث بلغت قيمتها الاجمالية 945,5 مليار دولار امريكي وهو يتجاوز رقم عام 1997 كاملا الذي بلغ 920 مليار دولار.

وقال مسؤولون عن صفقات اندماج ان ثمانية من اكبر عشرة صفقات على الاطلاق ابرمت في النصف الاول من العام الجاري سعيا لاستغلال اجراءات تخفيف القيود وانهيار الحدود الاقتصادية ولزيادة العوائد لدعم اسعار الاسهم المرتفعة.

وتوقع الخبراء ان يستمر نفس المعدل خلال النصف الثاني من العام ما لم يحدث انخفاض في اسعار الاسهم او رفع لاسعار الفائدة وسيظل التركيز على قطاعي الاتصالات والمال وينضم اليهما التأمين وهو القطاع التالي المقبل على الصفقات الضخمة.

ونمت الصفقات في الاشهر الثلاثة الاخيرة في النصف الاول باعلان صفقتي اندماج. كانت الاولى في بداية نيسان (ابريل) بين سيتيكورب وترافلرز غروب وقيمتها 72,56 مليار دولار وبعد أسبوع واحد أعلن نيشنز بنك وبنك امريكا كورب اندماجهما في صفقة قيمتها 61,63 مليار دولار.

وقال ميريديث براون رئيس قسم اندماج الشركات في شركة ديبفويس وبليمبتون للمحاماة في نيويورك «من الصعب ان تدفع المصارف الاستثمارية الى التركيز على صفقة بمليار دولار فقط رغم انها كانت من قبل صفقة ضخمة».

وبالنسبة لارتفاع اسعار الاسهم التي اصبحت بمثابة العملة التي تبرم بها مثل هذه الصفقات قال براون ان الاسهم اصبحت تمثل تسعين في المئة من العوامل التي توضع في الاعتبار عند ابرام الصفقات.

وتابع «من المذهل مدى اختلاف الامور عما كانت عليه قبل عشرة أعوام عندما كانت الاموال السائلة العامل الرئيسي في اي عملية اندماج».

وأشار براون الى العولمة والتغير التكنولوجي وتغيير اللوائح التنظيمية كدوافع رئيسية لهذه الصفقات.

وقال براون الذي كان مستشار كرايسلر كورب في صفقة الاندماج مع ديلمر بنز التي اعلنت في ايار (مايو) وقيمتها 40 مليار دولار «في اوروبا يوجد ايضا اليورو (العملة الموحدة) وفكرة تكوين اقتصاد واحد ضخم في حجم اقتصاد الولايات المتحدة».

صندوق النقد يتوقع انطلاقة اقتصادية اسيوية العام المقبل

■ سيدني ـ رويترز: توقع مسؤول كبير في صندوق النقد الدولي امس ان تنتشل منطقة اسيا كلها نفسها من حالة الكساد العام المقبل وان تبدو اكثر قوة بعد ازمتها المالية المفاجئة.

وقال بيجان اغيغلي نائب مدير قسم اسيا والمحيط الهادي في الصندوق ان توقعات الصندوق الحالية تفيد ان اكثر الدول تضررا ستعاود النمو الايجابي خلال عام 1999.

وتابع ان الاصلاحات في القطاع المالي وغيرها من الاصلاحات الهيكلية بدأت تؤتي ثمارها مع تحقيق أسعار الصرف قدرا اكبر من الثبات في تايلاند وانخفاض اسعار الفائدة على الرغم من ان اليابان ستظل معرضة للخطر.

وقال ان الازدهار الكبير في اوروبا والولايات المتحدة خفف في حدة الازمة وتابع ان احد الفوائد غير المتوقعة للازمة كبح جماح اسواق اوروبا والولايات المتحدة وتجنب رفع ضار لاسعار الفائدة.

غير ان تشخيصه ابدى قدرا اكبر من التفاؤل مما ابداه مسؤول اخر في البنك هو جان ميشيل سيفيرينو اذ قال اثناء زيارة لاستراليا ان اسيا تتجه نحو مرحلة من الكساد.

لكن اغيغلي اتفق مع سيفيرينو بان تعامل صناع القرار في اليابان مع الازمة امر حيوي لتبعاتها غير انه قال ان مشكلة الاصلاحات الهيكلية في اليابان لاتتمثل في اتجاهها بل في بطئها.

وتابع «الكساد في رأيي يعني انخفاض الانتاج لفترة طويلة.. ونحن لا نرى ذلك».

وزير الخزانة الامريكي قلق بشدة بشأن انخفاض الين

■ سول ـ رويترز: اعرب وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن امس الاربعاء عن «قلقه العميق» ازاء انخفاض قيمة الين الياباني وحث طوكيو مرة اخرى على اتخاذ اجراءات لانعاش قطاعها المصرفي المضطرب.

وقال روبن في مؤتمر صحافي في سول عقب سلسلة اجتماعات رفيعة المستوى ان قوة الين يجب ان تعكس أساسيات الاقتصاد الياباني.

وأضاف «لقد شعرنا بقلق عميق جدا لضعف الين لفترة طويلة وسبق ان عبرنا عن هذه الاراء بقوة».

وأكد روبن على ان تعامل اليابان «مع قطاعها المصرفي بصورة فعالة تكتسب احترام اسواق المال العالمية» هو المفتاح لانعاش الاقتصاد الياباني وبالتالي تحسين قيمة الين.

ولم يستبعد روبن احتمال التدخل في سوق العملات.

وقال «حقيقة هناك اوقات يكون من الصواب التدخل فيها. في هذه الحالة سنتدخل. كما ان هناك اوقاتا يكون من الخطأ التدخل فيها. وهنا لن نتدخل».

واشتركت واشنطن وطوكيو معا الشهر الماضي في التدخل في اسواق الصرف الاجنبي في محاولة لدعم الين الذي حقق اقصى انخفاض له امام الدولار منذ ثمانية اعوام وسط تشاؤم بشأن مستقبل الاقتصاد الياباني.

الأمين العام للمجلس الاعلى للبترول بالامارات:

مليارا دولار قيمة مشروعات نفطية جديدة في ابوظبي

تذبذب اسعار النفط يلحق الضرر بالمنتجين

ابوظبي ـ من جمال المجايدة:

قال مدير عام شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) الامين العام للمجلس الاعلى للبترول يوسف عمير بن يوسف ان ابوظبي تعتبر رابع اكثر منتج للنفط داخل (اوبك) وسادس اكبر منتج للنفط في العالم.

واكد ان احتياطيات امارة ابوظبي من النفط والغاز تكفي للانتاج لمدة مئة عام قادمة مما يجعل دولة الامارات العربية واحدة من اهم منتجي النفط في العالم.

وردا على سؤال حول ما اذا كان انخفاض حصص الانتاج لدى دول «اوبك» قد يسهم في رفع اسعار النفط قال يوسف عمير بن يوسف ان الاسعار ارتفعت بمعدل 3 ـ 4 دولارات للبرميل الواحد.

وذكر ان اجتماع منظمة اوبك في 24 من الشهر المقبل سيركز على ضرورة خفض انتاج الدول الاعضاء مرة اخرى لرفع الاسعار في السوق العالمية.

غير انه حذر من خطورة استمرار حركة تذبذب اسعار النفط بين الارتفاع والانخفاض على اقتصاديات الدول المنتجة للنفط بقوله «انها مسألة سيئة جدا، وتلحق الضرر بالمنتجين على المدى الطويل».

وقال ان تذبذب الاسعار بهذه الطريقة يؤثر ايضا على الاستثمارات في تطوير الصناعات النفطية والبتروكيماوية، اذ يصعب وضع خطط واستراتيجيات طويلة الامد.

وتتراوح حصة الامارات النفطية حوالي مليوني برميل يوميا. وكانت دولة الامارات قد خفضت انتاجها بقيمة 250 الف برميل يوميا منذ مطلع ابريل الماضي ضمن حملة قادتها الاوبك لرفع اسعار النفط.

وذكر بن يوسف ان الطاقة الانتاجية لدولة الامارات ستصل الى 2,8 مليون برميل يوميا وقد يتم رفعها اذا لزم الامر.

ويذكر ان شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) تمتلك حقول النفط والغاز البرية والبحرية في امارة ابوظبي التي تقدر احتياطياتها النفطية بحوالي 100 مليون برميل.

وقال ان شركة «ادنوك» تعتزم انشاء مشروعات جديدة لتسييل الغاز وانتاج البوليثيلين ومشتقات بترولية اخرى ضمن خطتها للتوسع في الصناعات البتروكيماوية وتقدر قيمة للشروعات الجديدة بحوالي ملياري دولار امريكي ومن المحتمل ان ينتهي العمل بها بحلول العام 2000.

وقال ان انتاج ابوظبي من الغاز يصل الى 4 مليار قدم مكعب يوميا، مشيرا الى ان الشركة نجحت في استغلال 95 % من الغاز المصاحب للنفط في الصناعة. وتملك «ادنوك» 16 شركة نفطية اخرى في ابوظبي مع شركاء اوروبيين وامريكيين ويابانيين ويعمل بها نحو 17 الف شخص من مختلف الجنسيات. وردا على سؤال عما اذا كانت البدائل الجديدة للطاقة قد تؤثر على انتاج النفط في دول الخليج قال مدير عام (ادنوك) ان دول الخليج ستظل اهم منتج رئيسي للنفط في العالم لمدة مئة عام قادمة مؤكدا ان منطقة الخليج «مهمة جدا ولاعبا رئيسيا في صناعة الهيدروكربون».

وحول احتمالات تراجع دور النفط في ظل تنويع مصادر الدخل في دولة الامارات قال «ان النفط سيظل هو العامل الرئيسي للدخل، كما ان تنويع مصادر الدخل لن يؤثر على خطوط تطوير الصناعة النفطية».

وتسهم ابوظبي بحوالي 95 % من انتاج دولة الامارات من النفط.

ايران تفتتح ندوة هامة لمشروعات نفطية

اسعار النفط مستقرة والسوق تنتظر تخفيضات نفط اوبك

■ لندن ـ رويترز: كانت اسعار النفط العالمية مستقرة امس مع انتظار التجار تخفيضات الانتاج التي اتفقت عليها اوبك الاسبوع الماضي لتحد من فائض للعروض.

واكدت نيجيريا وايران عضوا اوبك وسلطنة عمان غير العضو تخفيضاتهم الانتاجية امس الاربعاء اذ اخطروا المشترين ان الصادرات ستخفض عملا بالاتفاق الذي تم التوصل اليه في فيينا.

ولم يكن لتأكيد التخفيضات التي تسري من اول تموز (يوليو) اثر يذكر على اسعار النفط.

وارتفع سعر خام القياس العالمي مزيج برنت المستخرج من بحر الشمال سنتا الى 13.39 دولار البرميل الساعة 1247 جمت منخفضا من المستوى المرتفع 13,47 دولار الذي اصابه عقب الفتح.

وواصل برنت تراجعه والساعة 1712 جمت نزل سنتا واحدا الى 13,37 دولار للبرميل لعقود اب (اغسطس).

وقد اعلن مسؤول في وزارة النفط الايرانية ان طهران بدأت ابتداء من امس الاول من تموز (يوليو) خفض صادراتها النفطية تطبيقا لقرار صادر عن الدول الاعضاء في اوبك.

ونقلت الاذاعة عن حجة الله غانمي فرد مدير الشؤون الدولية في الوزارة قوله ان هذا الخفض يمثل 10 % من الصادرات الايرانية من النفط الخام. الا انه لم يقدم الرقم الدقيق لحجم هذا الخفض.

وكانت ايران اعلنت الاثنين انها ستخفض خلال شهر تموز (يوليو) انتاجها النفطي بمعدل 305 الاف برميل يوميا طبقا للقرار الاخير الذي اتخذته اوبك واعلنته في الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي.

وقررت اوبك خفض انتاجها النفطي بنسبة 1,35 مليون برميل اضافية يوميا الامر الذي يجعل نسبة الخفض الكاملة منذ شباط (فبراير) الماضي 2,6 مليون برميل يوميا.

وتنتج ايران حاليا 3,7 مليون برميل يوميا بينها 2,4 مخصصة حاليا للتصدير.

وحسب هذا المسؤول فان ايران عبر هذا الخفض «تساهم في تحسين وضع السوق النفطية».

وكانت ايران طلبت الاثنين من الدول الاعضاء في اوبك التقيد بالالتزامات التي اتخذت خلال الاجتماع الاخير في فيينا لرفع اسعار النفط.

وتبقى هذه الالتزامات سارية لمدة عام وهي تضاف الى الشريحة الاولى من التخفيضات التي اعلن عنها في آذار (مارس) الماضي بعد اتفاق الرياض اي 1,245 مليون برميل يوميا لاوبك وحدها.

وتؤمن ايران 85 % من مواردها من العملات الصعبة من تصدير النفط. ويسبب لها انخفاض اسعاره ربحا فائتا مقداره خمسة مليارات دولار.

وكانت ايران اعلنت مطلع حزيران (يونيو) الماضي خفضا في انتاجها النفطي بمقدار 100 الف برميل يوميا ابتداء من الاول من تموز (يوليو) لتعزيز سعر البرميل من النفط الخام.

من جهة اخرى فتتح مهدي حسيني نائب وزير النفط الايراني للشؤون الدولية امس ندوة لطرح عقود في قطاع الغاز والنفط وقال ان أكثر من عشرين مشروعا مطروحا تتيح للشركات الاجنبية نسبة عائد مقبولة مع مخاطر محدودة.

وقال حسيني لاكثر من 400 مسؤول تنفيذي من شركات طاقة أجنبية «هذه المشروعات جذابة نظرا لتكلفتها المنخفضة وما تنطوي عليه من مخاطر محدودة. نحن على ثقة من تنافس الشركات المشاركة في المزاد».

واكد ان الاستثمارات ستكون على استعادة التمويل من خلال الانتاج وهو النموذج المستخدم في مشروعات بحرية أخرى. ويتيح هذا الترتيب لايران تجاوز المعارضة الدستورية لمشاركة شركات أجنبية في مشروعات الطاقة.

وتابع حسيني في كلمته ان مشروعات التنقيب المطروحة ستغطي مليون كيلومتر مربع من مناطق جنوب وغرب وشمال شرق وشمال غرب ايران والصحراء الوسطى.

وقال ان هذه المشروعات الى جانب مناطق أخرى في الخليج وبحر قزوين قد تتيح امكانية اكتشاف 20 مليار برميل نفط.

واجتذبت الندوة التي تستمر ثلاثة ايام عددا كبيرا من شركات الطاقة الاوروبية والامريكية والاسيوية من بينها شركات امريكية كبرى هي اكسكون وشيفرون وتكساكو وفيليبس واركو وكونوكو واموكو.

44 في المئة نصيب الاجانب في تعاملات الاسهم

19,1 بالمئة تراجع قيمة التعامل ببورصة مصر في النصف الاول

■ القاهرة ـ رويترز: قال مصدر رسمي بالهيئة العامة لسوق المال ان قيمة التعامل بالسوق الرسمية للبورصة المصرية تراجعت خلال النصف الاول بنسبة 19,1 في المئة لتصل الى 8,347 مليار جنيه مقابل 10,322 مليار جنيه بنفس الفترة من العام الماضي.

كما انخفض عدد الصفقات في السوق الرسمية الخاصة بالتعامل في الاوراق المالية المقيدة بالبورصة بنسبة 39,6 في المئة لتصل الى حوالي 371 ألف صفقة مقابل حوالي 615 ألف صفقة.

وزاد عدد الاوراق المالية المتداولة بنسبة 5,6 في المئة لتصل الى 142,6 مليون ورقة مقابل 135 مليون ورقة ليبلغ المتوسط اليومي لقيمة التعامل 69 مليون جنيه ولعدد الاوراق المالية المتداولة 1,2 مليون ورقة ولعدد الصفقات 3067 صفقة.

وخلال النصف الاول من العام الحالي زاد المؤشر العام للاسعار بنسبة 1,1 في المئة وبلغت الزيادة ستة في المئة بمؤشر الشركات المغلقة ومعظمها شركات لا يتم تداول كبير على اسهمها في حين انخفض مؤشر شركات الاكتتاب العام بتراجع تسعة في المئة.

وخلال نفس الشهور من العام الماضي زاد المؤشر العام للاسعار بنسبة 17 في المئة وبلغت الزيادة 26 في المئة بمؤشر الشركات المغلقة بينما بلغت الزيادة 3,1 في المئة بمؤشر شركات الاكتتاب العام وقتها.

وخلال الشهر الماضي تراجعت قيمة التعامل بنسبة 9,9 في المئة لتصل الى حوالي 1,557 مليار جنيه مقابل 1,730 مليار جنيه وانخفض عدد الصفقات بنسبة 43,7 في المئة لتصل الى حوالي 60 ألف صفقة مقابل حوالي 106 الاف صفقة.

وزاد عدد الاوراق المالية المتداولة بنسبة 89,2 في المئة لتصل 38,8 مليون ورقة مقابل 20,5 مليون ورقة.

وخلال شهر حزيران (يونيو) تراجع المؤشر العام للاسعار بنسبة 2,1 في المئة وبلغت نسبة الانخفاض 2,6 في المئة بمؤشر شركات الاكتتاب العام وتراجع مؤشر الشركات المغلقة بنسبة اثنين في المئة.

وانخفض مؤشر اسعار البنك الاهلي خلال الشهر بنسبة 4,5 في المئة كما انخفض مؤشر برايم بنسبة 1,7 في المئة.

وقال المصدر ان نسبة تعاملات المستثمرين الاجانب بالبورصة المصرية بلغت خلال النصف الاول من العام الحالي 43,6 في المئة من اجمالي قيمة التعامل بنصيب 3,6 مليار جنيه من اجمالي 8,3 مليار جنيه.

كما بلغت نسبة تعاملات الاجانب من الاوراق المالية المتداولة 38,2 في المئة بنصيب 54,4 مليون ورقة مالية من اجمالي 142,6 مليون ورقة.

وبلغت نسبة الاجانب من الصفقات 13,9 في المئة بنصيب 52 الف صفقة من اجمالي 371 ألف صفقة.

وبالمقارنة بتعاملات الاجانب خلال نفس الشهور الستة من العام الماضي ارتفعت قيمة تعاملاتهم بنسبة 12 في المئة بزيادة 380 مليون جنيه.

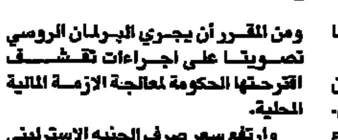
كما زاد عدد الاوراق المالية المتداولة للاجانب 81 في المئة بزيادة 24,3 مليون ورقة مالية وزاد عدد صفقات الاجانب بنسبة 54 في المئة مقارنة بنفس الشهور من العام الماضي.

وخلال الشهر الماضي زادت تعاملات الاجانب بنسبة ستة في الالف لتصل الى 712,5 مليون جنيه من 708,2 مليون جنيه خلال نفس الشهر من العام الماضي كما زاد عدد الاوراق المالية للاجانب بنسبة 323 في المئة ليصل الى 15,7 مليون ورقة مقابل 3,7 مليون.

وزادت صفقات الاجانب بنسبة 79 في المئة لتصل الى حوالي 11 ألف صفقة مقابل حوالي ستة الاف صفقة في حزيران (يونيو) من العام الماضي.



ارقام قياسية لبورصات لندن وباريس وميلانو



بورصات أوروبا تغلق على ارتفاع بفضل داو جونز والين

لندن ـ من تيم كاسل:

أغلقت أسواق الاوراق المالية الاوروبية على مستويات مرتفعة امس الاربعاء وسجل بعضها مستويات قياسية تأثرا بفتح بورصة وول ستريت على صعود وارتفاع مؤشر الاسهم اليابانية 3,4 في المئة وانتعاش الين.

وقفزت أسهم شركتي فولكسفاغن وفولفو للسيارات اثر تقرير أفاد بأن الشركتين تجريان محادثات يمكن أن تؤدي الى اندماج.

وأغلق مؤشر الاسهم الممتازة في لندن مرتفعا واحدا ونصف في المئة في حين صعد مؤشر داو جونز الصناعي الامريكي عند الفتح وحام حول مستوى 9000 نقطة المهم.

وساهمت توقعات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) قرر امس في ختام اجتماع استغرق يومين الابقاء على اسعار فائدته في تعزيز اسواق الاسهم.

وأغلقت بورصات باريس وزوريخ وبروكسل على مستويات قياسية بينما سجل مؤشر ميبتل في بورصة ميلانو أفضل أداء في أوروبا خلال اليوم اذ زاد 2,86 في المئة الى 23479 نقطة.

وانتعشت العملة اليابانية وبلغت أعلى مستوى لها خلال أسبوع أمام الدولار والمارك وسط توقعات بأن الحكومة اليابانية ستخفض الضرائب وتتخذ اجراءات للنهوض بنظامها المصرفي.

وقال متعامل في بورصة لندن «كان الين السبب الرئيسي وراء ارتفاع امس. يقول اليابانيون انهم سيفعلون أشياء ويبدو أنهم ينفذونها بالفعل الان».

ووافقت الحكومة اليابانية والحزب الديمقراطي الحر الحاكم امس الاربعاء على اطار عمل خطة لانشاء بنك يحمي البنوك المتعثرة. وصرح مسؤولون أيضا بأن الحزب الحاكم يبحث تخفيضات دائمة على ضريبة الدخل وقد يعلن عزمه على اتخاذ تلك الخطوة قبل انتخابات مجلس المستشارين في الثاني عشر من تموز (يوليو) الجاري.

وساهم التفاؤل من الخطوات اليابانية في انتعاش الين بعد تدنيه يوم الاثنين الماضي الى 143,40 للدولار وحام في أواخر معاملات اليوم حول مستوى 138,70 ين للدولار.

وقفزت أسهم شركة فولكسفاغن الالمانية وفولفو السويدية بعد تقرير لصحيفة (وول ستريت جورنال يوروب) جاء به ان الشركتين تبحثان ابرام اتفاق من شأنه أن يؤدي الى اندماج ودخول فولكسفاغن سوق الشاحنات.

وفي أسواق الصرف سجل الدولار أعلى مستوى أمام المارك منذ شهرين ونصف الشهر في أواخر معاملات أوروبا بينما زادت الازمة المالية الروسية من الضغوط على العملة الالمانية.

ومن المقرر أن يجري البرلمان الروسي تصويتا على اجراءات تقشف اقترحتها الحكومة لمعالجة الازمة المالية المحلية.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني رغم اعلان بيانات أظهرت حدوث أكبر انكماش في نشاط الصناعات التحويلية البريطانية منذ عامين.

وزاد الاسترليني وسط توقعات برفع أسعار الفائدة في بريطانيا.

العملات

بلغ سعر الدولار 1,8180 مارك و 138,30 ين مقارنة مع 1,805 مارك و 138,79 ين عند الاغلاق في لندن أمس الاول.

الاسهم.

لندن: اقفل مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز مرتفعا 87,4 نقطة اي بنسبة 1,5 في المئة الى 5919,9 نقطة.

فرانكفورت: اقفل مؤشر داكس على ارتفاع 9,41 نقطة تمثل 16,ـ في المئة الى 5906,85 نقطة.

باريس: ارتفع مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما عند الاقفال 57,23 نقطة او 1,37 في المئة الى 426،68 نقطة.

المعادن النفيسة:

تحدد سعر الذهب في جلسة القطع المسائية في لندن امس على 296,80 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 297,10 دولار في جلسة القطع الصباحية.



متعاملون في بورصة طوكيو في حالة نشاط غير عادية بعد تحسن أسعار الين (رويترز)

مليونير سابق يبيع البيتزا.. وصحافية كبيرة تعمل في حانة

البطالة تتفشى بسرعة مخيفة في تايلاند ومعدلاتها في ارتفاع مقلق

بانكوك ـ من انشالي كواتسوانغ:

بكل مرارة تقول كوي التي حققت نجاحا في حياتها العملية قبل أن تتدهور احوالها انها لم تكن تتخيل ان تقسو عليها الحياة حتى تصير بائعة مشروبات.

كانت كوي (30 سنة) صحافية في جريدة مرموقة الى أن تم الاستغناء عنها في وقت سابق هذا العام لتكون من ضحايا أسوأ أزمة اقتصادية تصيب تايلاند.

قالت لرويترز «بعد ان فقدت وظيفتي ارسلت نحو 20 طلبا للعمل في مؤسسات اعلامية وغيرها ولكني لم ألق ردا. اصبت بالكآبة بسبب ثقل التزاماتي المالية. البيت والسيارة وغير ذلك.

«كصحافية كتبت كثيرا عن معاناة الاخرين ولكن لم تتح لي فرصة الكتابة عن متاعبي».

وبعد عام من تردي اقتصاد تايلاند الذي أثار سلسلة من ردود الفعل في المنطقة يكافح التايلانديون في مختلف المجالات للتكيف مع تقلص الامكانيات المالية ونهاية حياة رغدة.

معدل البطالة يرتفع ومن المنتظر ان يسوء بتوقف مصانع وأعمال اخرى. ويبلغ عدد العاطلين 2,7 مليون حاليا بالمقارنة مع 1,8 مليون في 1997 طبقا لارقام مكتب الاحصاء الوطني.

وتمتلك تايلاند قوة عاملة حجمها 32 مليونا من اجمالي عدد السكان البالغ 60 مليون نسمة.

وانتشرت قصص أثرياء تحولوا الى فقراء منذ بدء الازمة التي اصابت هذه الدولة الآسيوية في منتصف العام الماضي.

مليونير سابق يبيع الان شطائر ليكسب عيشه. موظفة فقدت عملها وأجبرتها قسوة الحياة على بيع جسدها. رجال اعمال انتحروا لانهم لم يتحملوا كوارث حلت بهم.

بل ان الاطفال لم ينجوا من الازمة التي اصابت بلادهم.

قال نائب وزير التعليم سومساك بريسناناتكول ان نسبة الاطفال الذين تركوا المدارس وخاصة الابتدائية ارتفعت مع تدني موارد العائلات التي فقد عائلوها اعمالهم.

قال سومساك «بعد عام واحد من الازمة ترك نحو 40 ألف طالب مدارسهم لان عائلاتهم لم تعد تستطيع الانفاق عليهم. وهذا أمر مقلق».

بل ان خفضا هائلا للميزانية حرم مدارس في أحياء فقيرة من تقديم وجبة غذائية مجانية للتلاميذ.

ويعتقد محللون ان الامور ستتردى من سيئ الى أسوأ. قالوا انه نظرا لاحتمال حدوث مزيد من الانكماش الاقتصادي فان شركات أخرى ستتأثر وسيرتفع معدل البطالة.

وراجعت الحكومة في الاونة الاخيرة معدلات النمو وتتوقع حاليا تقلص اجمالي الناتج المحلي بنسبة تتراوح بين أربعة و5,5 في المئة في العام الحالي بالمقارنة مع ثلاثة الى 3,5 في المئة كانت متوقعة من قبل.

وفي تقرير حديث قال صندوق النقد الدولي ان اقتصاد تايلاند لم يخرج بعد من القاع وان تفاقم «البيئة الاقتصادية في المنطقة» قد يحول دون تحقيق تحسن.

ويثير انتشار البطالة مخاوف من محاذير اجتماعية نظرا لان نظام الرعاية في تايلاند غير كاف خاصة وان الحكومة في فترة الطفرة قبل الازمة افتقرت الى خطط فعالة لمواجهة اي مشاكل اجتماعية..

قال لاي ديلكوفيلاس استاذ الاقتصاد بجامعة شولالونغكورن «انه وضع خطير. اذا تفجرت قلاقل اجتماعية وهذا وارد فان تأثيرها سيفسد كل اجراء اتخذته الحكومة لحل مشاكل البلاد.

«لا اقول ان البطالة ستصل الى ذروتها. ولكن طالما استمر الاقتصاد في الهبوط ولا توجد فرص عمل لاستيعاب هؤلاء الناس فانه موقف صعب».

ووافق البنك الدولي وبنك التنمية الاسيوي والصندوق الياباني للتعاون الاقتصادي الخارجي على اقراض تايلاند 700 مليون دولار لتمويل التعليم واتاحة فرص وظائف وحرف للتغلب على الضغوط التي تثقل كاهل المجتمع.

كما ان الحكومة ستصدر قانون عمل جديدا لحماية العمال سيجعل من الصعب على اصحاب الاعمال الاستغناء عن العمال وأيضا لرفع قيمة مكافأة ترك العمل.

والمفارقة ان هذه الخطوة زادت من عمليات الاستغناء عن موظفين تحسبا للقانون الذي سيصدر الشهر القادم.

اليابان تمنح اليمن 23 مليون دولار

■ صنعاء ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء اليمنية ان اليمن حصل امس على منحة بقيمة 23 مليون دولار من اليابان لتمويل شراء معدات طبية ومعدات اتصال.

واضافت الوكالة ان اتفاقا في هذا الصدد وقعه الثلاثاء وزير التخطيط والتنمية اليمني احمد محمد صوفان والسفير الياباني في صنعاء.

ومن المقرر ان تستخدم هذه المساعدة ايضا في شراء زوارق لمراقبة عمليات الصيد ومعدات لمكافحة التلوث في اليمن.

وكان اليمن وهو من افقر دول العالم وقع مع اليابان في 15 حزيران (يونيو) في صنعاء اتفاقا لاعادة جدولة دين يعني لطوكيو بمبلغ 18,2 مليون دولار.

كما وقعت صنعاء وطوكيو سنة 1997 اتفاقا مماثلا لاعادة جدولة ديون بمبلغ 10,1 مليون دولار.

اندونيسيا تغري السياح بيوم مجاني

■ جاكرتا ـ رويترز: كل شيء مجانا للسياح لمدة يوم واحد.. هذه هي أحدث وسيلة توصلت جاكرتا اليها لجذب السياح من جديد.

فقد أعلنت اندونيسيا امس اجراءات ترمي الى اغراء السياح على العودة اليها بعد انكماش حركة السياحة في أعقاب اعمال الشغب والاضطرابات السياسية التي اجتاحت البلاد في الاونة الاخيرة.

وقالت وكالة انباء انتارا الرسمية ان السياح سيتمكنون في «اليوم السعيد» الذي سيتم اختياره هذا الشهر من التمتع بالاقامة المجانية في الفنادق والوجبات المجانية في المطاعم والانتقال مجانا الى المواقع السياحية. واضافت الوكالة ان موعد هذا اليوم السعيد سيعلن فجأة.

ومن بين الاجراءات تخفيضات كبيرة في أسعار الخدمات السياحية في اب (أغسطس). ونقلت انتارا عن وزير السياحة مرزوقي عثمان قوله ان الحكومة ستقدم معلومات للسياح عن المظاهرات والاحتجاجات في كل انحاء البلاد.

وكان انكماش الحركة السياحية أدى الى تفاقم الازمة الاقتصادية الاندونيسية.

انخفاض احتياطيات اسرائيل من العملات الاجنبية في حزيران

تل ابيب ـ رويترز: قال بنك اسرائيل امس ان احتياطيات اسرائيل من العملات الاجنبية انخفضت 125 مليون دولار في حزيران (يونيو).

وقال البنك ان الاحتياطي بلغ 21,323 مليار دولار في هذا الشهر مقارنة بمبلغ 21,537 مليار دولار في ايار (مايو) و17,994 مليار دولار في حزيران (يونيو) 1997. وذكر البنك ان هذا الانخفاض جاء في جزء كبير منه نتيجة لمدفوعات الحكومة الخارجية ومنها سداد الديون.

ايران تريد زيادة انتاجها من السيارات

■ طهران ـ ا ف ب: أعلن وزير الصناعة الايراني غلام رضا شافعي اليوم أن ايران ستزيد في الاشهر المقبلة انتاجها من السيارات ليصل الى 211 ألف سيارة مقابل 135 ألف سيارة حاليا.

وكانت ايران أعلنت في شباط (فبراير) الماضي نيتها في استثمار نحو مليار دولار لتنمية قطاع صناعة السيارات.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن شافعي أن ايران تعتزم زيادة انتاجها من السيارات لتتمكن من صناعة نحو 500 ألف سيارة في العام 2003.

وتنتج ايران حاليا سيارات كورية جنوبية من طراز «كيا» ويابانية (نيسان باترول) وفرنسية (بيجو 405). وتصنع شركة «ايران خودرو» الشريك الرئيسي لـ«بيجو» في ايران سيارة «بيكان» المحلية وتنوي صناعة سيارات «بيجو 205» قريبا.

هونغ كونغ تفتتح مطارها الجديد

■ هونغ كونغ ـ رويترز: يرأس الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس الاحتفال بافتتاح مطار هونغ كونغ الجديد الذي يأمل الاقليم ان يقدم دعما معنويا واقتصاديا في أوقات الازمة الحالية.

وتكلف المطار نحو 20 مليار دولار امريكي ويوصف بانه واحد من اهم مشروعات البنية الاساسية في العالم.

غير ان البعض يرى أن توقيت افتتاحه مؤسف اذ انه يأتي وسط تراجع اقتصادي في المنطقة مما قلص الرحلات الجوية وبصفة خاصة حركة السياحة.

ويحل المطار الجديد محل مطار كاي تاك الذي يصبح تاريخا بعد ان تهبط اخر طائرة فيه مساء يوم الاحد القادم.

وقال تسي شوينغ هينغ المتحدث باسم مكتب تنسيق مشروعات المطار الجديد «كاي تاك كان يعمل بما يتجاوز طاقته وكنا نحتاج للمطار الجديد باي حال من الاحوال».

تقارير البنك الدولي حول بطء الاقتصاد الأردني تفجر أزمة عاصفة

خبراء أردنيون يتحدثون عن فشل الاصلاحات وينتقدون تناقض أرقام النمو

عمان ـ «القدس العربي»:

تسببت تصريحات أدلى بها في عمان مسؤول بارز في البنك الدولي باثارة قضية سياسية ـ اقتصادية في وجه حكومة الدكتور عبد السلام المجالي، وأثارت هذه التصريحات جدلاً واسعاً في الأوساط الاقتصادية حول حقيقة الأرقام التي كانت تتبناها الحكومة فيما يتعلق بنسب النمو الاقتصادي، وتأثيرها على مجريات برنامج الاصلاح المقرر من قبل البنك الدولي.

وكان الدكتور كمال درويش نائب مدير عام البنك الدولي قد أعلن في عمان أمس انه فوجئ بحجم التناقض بين الأرقام الواقعية والأرقام التي تعرضها الحكومة فيما يتعلق بأداء الاقتصاد الأردني ونسب نموه، وقال: ان هذا التناقض استوجب تشكيل فرق فنية تابعة للبنك الدولي لتحديد ودراسة أسباب هذه الفروقات.

وبعد تصريحات درويش مباشرة ثارت ثائرة خصوم برنامج الاصلاح الاقتصادي، وبعض كبار الماليين على الحكومة التي اتهمها الحاج حمدي الطباع وهو رئيس جمعية رجال الأعمال بالدأب على اعطاء أرقام ومعلومات أعلى مما تم تحقيقه على أرض الواقع.

وقال جميل النمري وهو مثقف اقتصادي يساري يعارض سياسات البنك الدولي ان أرقام الاقتصاد الكلي لا تقول الحقيقة كلها عن واقع الحال، وتعطي انطباعاً خاطئاً عن حقائق أخرى مثل تدهور مستوى المعيشة لشرائح اجتماعية أوسع.

وقال النمري خلال مداخلة اقتصادية له تعليقاً على مداولات مجلس الأعيان الأخيرة بشأن السياسة الاقتصادية لحكومة الدكتور المجالي: لا أصدق ان ما يحدث عندنا يمكن ان يحدث؟ كيف يظهر نمو في الناتج الوطني الاجمالي حسب الأرقام المعلنة حكومياً، وتتراجع في الوقت ذاته القدرة الشرائية للمواطنين، ومستوى المعيشة لفئات وقطاعات اجتماعية أوسع.

وأضاف: «ان نجاح برنامج التصحيح في تحقيق أهداف معينة مثل تخفيض عجز الموازنة، واعادة بناء الاحتياطي النقدي واستقرار سعر الدينار لا يعني على الاطلاق ان الاقتصاد يتحسن وينمو، ويزدهر فالسياسة النقدية المتشددة، والتقشفية اجمالاً حققت تلك الأهداف، لكن النمو والرواج له شروط اخرى لم تتمكن الحكومة وسياسات التصحيح من توفيرها».

ويعتقد النمري ان التركيز الحكومي على استعراض ايجابيات التصحيح منع طوال السنوات الماضية ابراز الوجه الآخر والأكثر خطورة لبرنامج التصحيح.

وكان البنك الدولي قد لاحظ اختلافاً في أرقام المؤشرات الاقتصادية الحكومية، مع الأرقام الواقعية، وقال النمري: لا ندري ماذا سيستنتج البنك الدولي من هذه الحقيقة؟ ونحن نخشى على الفقراء من السياسات الصندوقية.

وفي خطوة لها علاقة بنفس الموضوع حذرت اللجنة المالية في مجلس الأعيان في تقرير أصدرته مؤخراً مما أسمته بتباطؤ النمو الاقتصادي وارتفاع نسبة العجز في الموازنة، وصدر التقرير بعد ان بحثت اللجنة الاداء الاقتصادي والنقدي للحكومة على ضوء الأهداف المرسومة في الموازنة المقدمة لمجلس الأعيان.

وقال مقرر اللجنة الدكتور كمال الشاعر: «نحن نعرب عن قلقنا الشديد من هبوط نسبة النمو الاقتصادي المرتفعة التي تحققت بين عامي 1991 ـ 1995 الى نسبة أخفض في عامي 1996 ـ 1997، ولذلك تخشى اللجنة ان يكون النمو الفعلي لعام 1998 أقل من الرقم المستهدف في الموازنة».

اما المحلل الاقتصادي البارز الدكتور فهد الفانك فرأى ان الزيارة التي قام بها نائب مدير البنك الدولي لعمان كانت للتعزية والتهوين من الصدمة. اما الحقيقة فهي ان سياسات البنك الدولي حققت فشلاً ذريعاً في الأردن. وقال الفانك في مقالة منشورة له اليوم في صحيفة «الرأي» «اختيار الأردن برنامج التصحيح مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي معاً عن قصد، فقد أردنا ان ينمو الاقتصاد في الوقت الذي تجري فيه عملية التصحيح».

وقال الفانك: «نجحت عملية التصحيح الى حد بعيد، وكنا نظن ان الاقتصاد كان يحقق نمواً طيباً في الوقت ذاته، والآن تبين ان النمو الذي تحدثنا عنه لم يحدث، وبذلك تكون عملية الاصلاح احادية الجانب، أي عملية تثبيت وتوازن على حساب مستوى المعيشة، وبعبارة أخرى اصلاح لا يرحم وبدون وجه انساني، وبذلك يكون البنك الدولي قد فشل في تحقيق اهدافه رغم اعترافه بأن الحكومة نفذت الاتفاقات المبرمة معه. اما الصندوق فلم يفشل ميكانيكياً وفنياً، لكنه فشل عندما تقبل معدلات النمو المبالغ فيها، وختم عليها».

واقترح الفانك في النهاية تنظيم برنامج لثلاث سنوات يكون النمو الاقتصادي هو هدفه الوحيد، وقال: «اما ان ينمو الاقتصاد بنسبة لا تقل عن 6 في المئة واما ان تعلن عدم جدوى سياسات البنك الدولي وافلاسها».

واقر مسؤول بارز بأن معدلات النمو في الاقتصاد الأردني لم تبلغ فعلاً التقديرات الحكومية التي قالت انه سيحقق نمواً نسبته 5 ـ 5.2 في المئة لعامي 1996 ـ 1997.

لكن ذلك لا يعني ان الحكومة سعت لاظهار الاقتصاد بمظهر غير حقيقي، وقال ان عوامل واضحة دفعت المعدلات لنتائج كانت أقل من التوقعات وبلغت 3 في المئة عام 1997. وقال الدكتور نبيل عماري أمين عام وزارة التخطيط ان قناعات متوقعة بشأن تنامي حجم الصادرات الى السوقين الفلسطينية والعراقية، لم تتحقق، فادت فعلاً الى تباطؤ النمو، وأشار في الوقت نفسه الى استقرار الركود في الاقتصاد الوطني كجزء من ركود عالمي وقال ان متغيرات كثيرة كان يعتمد عليها بشأن التقديرات المتوقعة للنمو لم تحدث، بسبب الأوضاع السائدة في الاقتصاد العالمي، ومؤثرات سياسية أخرى. وقال: «نأمل ان تتسارع عوامل نشطة، ستقود الى معدلات نمو أكبر مع نهاية هذا العام. غير انه قال ان المؤشرات بشأن الربع الأول من العام الحالي، قد لا توحي بتحسن ايجابي. فلا زالت أسواق كثيرة مغلقة أمام الصادرات الأردنية كالسوق الفلسطينية، كما ان الأردن يعاني من تضييق أمام انسياب سلعه الى السوق العراقية ويحتاج الى وقت لارتياد أسواق كانت مغلقة ابان أزمة الخليج، وهو بحاجة لاعادة تأهيل وتفعيل العلاقات العربية، ليتمكن من الاستفادة من الأجواء الايجابية»، غير ان د. عماري عاد الى القول بأن عام 1998 لا زال في منتصفه، وتابع: «نأمل ان تظهر المؤشرات تحسناً أفضل مستقبلاً».

وكانت بيانات معدلة لوزارة التخطيط كشف نائب رئيس البنك الدولي النقاب عنها أمس قدرت ان معدلات النمو السنوي عامي 1996 و1997 بـ 1 في المئة و2,5 ـ 13 في المئة فيما كانت تقديرات حكومية أشارت الى انها ستبلغ 5 ـ 5.2 في المئة. وألمح كمال درويش بأن البنك الدولي قلق، لكنه أكد ان الاقتصاد الأردني لا يعاني من أزمة، داعياً الى جهود كبيرة لزيادة سرعة النمو.

ورأى د. عماري ان الأسباب في تباطؤ معدلات النمو باتت معروفة. فثمة عوامل خارجية تتعلق بالأسواق الخارجية وهناك عوامل داخلية مثل الركود وتباطؤ الاستثمارات الأجنبية. وقال ان الأمر يتطلب رفع القدرات التنافسية واستمرار تأهيل الاقتصاد، ليكون محفزاً للاستثمار الأجنبي خصوصاً في المشاريع الانتاجية. وقال: لا ينبغي ان تندفع الاستثمارات في عمليات نقل لرأس المال، يجب ان تترك الاستثمارات في المشاريع الانتاجية، التي تخلق فرص عمل وتحد من البطالة.

وأكد د. عماري ان التباطؤ لن يستمر بالتأكيد، فالأردن يبذل جهوداً مضاعفة، لارتياد أسواق تصديرية جديدة ويركز مجمل انشطته على فتح آفاق استثمارية واسعة تستدعي الرساميل، ويعزز من الأنشطة الاستثمارية المحلية. لكنه يحتاج لمزيد من الاصلاحات التي من شأنها ان تعيد الثقة للاقتصاد، وهو يسن تشريعات حقيقية، تخدم الاصلاحات ويصب اهتمامه على المشاريع الانتاجية.

ويركز الأردن على ان يكون عام 1999 سنة اصلاحية وطنية، يتمكن خلالها من التخلي عن مشورة البنك الدولي و يتبنى حسب خطط موضوعية برنامجاً اصلاحياً وطنياً ذاتياً.

وفد صناعي سوري يزور بغداد قريبا

دعوة عراقية لوزير السياحة السوري ولا سقف للتعاون التجاري والاقتصادي

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من داوود المانى:

لم يتوقف تطبيع العلاقات بين دمشق وبغداد عند التعاون التجاري والاقتصادي القائم بين البلدين انما تعداه الى مجال اخر وهو السياحة.

وامتدح مسؤولان عراقيان العلاقات السورية ـ العراقية.

وقال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح «ان علاقات العراق مع الاشقاء السوريين تسير بخطى متسارعة وايجابية جدا، وبصفة خاصة في المجالين التجاري والاقتصادي»!

واكد في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» «ان وفدا صناعيا سوريا من عدة قطاعات وخاصة في مجال الصناعات الدوائية سيتوجه الى بغداد في غضون الايام القليلة المقبلة وذلك للمزيد من توثيق العلاقات التجارية والصناعية القائمة بين البلدين».

واجتمع المسؤول العراقي مع نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية السوري الدكتور سليم ياسين ووزراء الصحة والاقتصاد والنقل.

بينما قال رئيس هيئة السياحة العراقية عبد العزيز مكي، انه وجه دعوة لوزير السياحة السوري الدكتور دغو داوود لزيارة بغداد.

واضاف لـ«القدس العربي»: «لقد نوهت للسيد الوزير وتمنيت عليه ان يزور بلده الثاني العراق». بينما اوضح وزير التجارة العراقي. «انه اتفق مع المسؤولين السوريين على توسيع مشتريات بلاده من سورية خلال المرحلة الجديدة في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء وتنويعها». ومؤكدا «انه تم اقرار مشتريات غذائية وطبية سورية».

واشار الى ان هذه المشتريات لم تكتمل بعد ولكنه اضاف: «انها ستكون اكبر من المرحلة السابقة التي تقدر بنحو 100 مليون دولار». ورافضا الافصاح عن قيمة الصفقة الجديدة التي ابرمت مع السوريين. مؤكدا انه لا توجد سقوف محددة للمشتريات العراقية من سورية حسب اوامر صدام حسين».

وقامت سورية خلال الفترة الماضية بتصدير للمواد الغذائية والقمح والشعير ومختلف صنوف الادوية الى العراق، ضمن اطار النفط مقابل الغذاء.

وقال رئيس هيئة السياحة العراقية «نريد ان نعمل معاء سورية والعراق الخدمة السياحة العربية البيتية بعيدا عن «المشاكل والخلافات والعقد» كي نتمكن من العمل سويا لقيام صناعة سياحية عربية ومؤكدا «ان هناك منطلقات قومية بين سورية والعراق من الضروري الجمع بينهما سياحيا».

لتمويل مشاريع مائية مغربية وصحية بمصر

البنك الدولي يوافق على قرضين للمغرب ومصر

■ باريس ـ اف ب: اعلن البنك الدولي امس في بيان وزع في باريس انه اقر الثلاثاء قرضا للمغرب يقارب 200 مليون دولار وآخر لمصر بـ142 مليونا لتغطية نفقات مشاريع تشمل قطاعات مختلفة.

واوضح البيان ان القرض الخاص بالمغرب سيغطي مشاريع مائية اضافة الى مشروعي ادخار وتمويل للبلديات. وهو يضاف الى ضمانة بقيمة 184 مليون دولار لتغطية نفقات مشروع خاص لانتاج الكهرباء في جرف لصفر.

وسيستفيد 1,3 مليون شخص من مشروع تموين بالمياه في المناطق الريفية تبلغ كلفته عشرة ملايين دولار. وتفيد الارقام التي قدمها البنك الدولي ان نحو 75 % من فقراء المغرب هم من سكان الريف وان 20 الى 30 % منهم فقط يحصلون على مياه شرب صحية.

كما سيسهل هذا المشروع تعليم البنات لان اهتمامهن في القرى بجلب الماء من اماكن بعيدة يمنعهن من متابعة الدراسة بشكل منتظم.

ويقضي مشروع آخر لتنظيم ادارة الموارد المائية (عشرة ملايين دولار) بمساعدة الحكومة على تأمين كوادر مدربة تتيح استغلالا افضل للموارد المائية.

كما اعطى البنك الدولي الضوء الاخضر لتخصيص مئة مليون دولار لمشروع تنمية نظام الادخار في المغرب الامر الذي سيضمن «على المدى الطويل استمرارية نظام تعويض نهاية الخدمة» في البلاد. وينص المشروع المالي الثاني الذي خصص له مبلغ 35 مليون دولار و205 ملايين فرنك فرنسي (نحو 35 مليون دولار) بتحسين الظروف المعيشية لنحو اربعة ملايين شخص في المغرب في البلدات الصغيرة والمتوسطة عبر تحديث وتسهيل آليات تمويل البنى التحتية.

بالنسبة الى مصر فقد خصص ثلثا القرض (90 مليون دولار) لتمويل مشروع اصلاح قطاع الصحة مما سيتيح لها خفض نسبة الوفيات بين الاطفال والنساء الحوامل. كما سيتيح هذا المبلغ ضمان الاستمرارية المالية لهذا القطاع على المدى الطويل.

وخصص ايضا مبلغ 35 مليون دولار لمكافحة التلوث عبر تعزيز قدرات السلطات المصرية على الرقابة والتدخل في هذا المجال اضافة الى اقامة انظمة تقنية ومالية للحد من نسبة التلوث خصوصا في القاهرة الكبرى والاسكندرية والسويس والاسماعيلية حسب ما جاء في بيان البنك الدولي.

وخصص 15 مليون دولار لتطوير الزراعة في المنطقة الشرقية من دلتا النيل الامر الذي ستستفيد منه 26 الف عائلة، كما خصص مليونا دولار لتحسين الخدمات المرفأية.

وهناك 122 مليون دولار من اصل القرض البالغة قيمته 142 مليونا تأتي في اطار المبادرات لصالح الدول الاكثر فقرا.

اما سداد القرض فسيكون على 35 سنة مع مهلة سماح مدتها عشر سنوات وبفائدة 0,75 % سنويا حسب ما اوضح البنك الدولي.

اما الـ20 مليون دولار الباقية فشروطها تختلف قليلا اذ ستسدد على عشرين عاما مع مهلة سماح لمدة خمس سنوات.

ترى ان تركيا والاردن أهم الاسواق

شركة اموكو تحث مصر على تكثيف استثماراتها في إنتاج الغاز وتسويقه

القاهرة ـ من ميرال فهمي:

تعتزم شركة اموكو مصر انفاق أكثر من 450 مليون دولار بحلول عام 2000 على تطوير حقول الغاز الطبيعي لكنها تقول ان أي استثمارات أخرى في قطاع الغاز ستتوقف على الطلب المحلي والخارجي.

وقال مايك ايفي نائب الرئيس التنفيذي لشركة اموكو مصر التابعة لاموكو كورب «اكتشفنا كمية ضخمة من الغاز ونوشك على طرحها في الاسواق. ولا بد من توافر سوق للغاز أمام أي مستثمر يريد تحقيق عائد على استثماراته في قطاع الغاز».

وأضاف في مقابلة مع رويترز «سنواصل الانفاق على أعمال التنقيب هنا لكن انفاقنا على المدى القريب سينصب على مشروعات التطوير».

وتابع «تنمو السوق في مصر لكن البنية الاساسية تحتاج الى تهيئة للسماح بتطور السوق.00 ونأمل في تطور بعض مشروعات التصدير مما سيسمح لنا بالاستمرار في انفاق أموال هنا».

وصرح دينيس ماسكارديلي نائب رئيس الشركة لاعمال التنقيب ان اموكو مصر خصصت ميزانية قدرها 850 مليون دولار لتطوير حقول النفط والغاز حتى عام 2000 تخصص أكثر من 450 مليون دولار منها لحقول الغاز البحرية الواعدة في منطقة دلتا النيل.

وقال المسؤولان ان مصر بها احتياطي من الغاز يقدر بنحو 32 تريليون قدم مكعبة وهو ما يكفي لتغطية الاحتياجات المحلية ودعم مشروعي تصدير رئيسيين على الاقل.

وتحرص مصر على البدء في تصدير الغاز اذا كان السعر مناسبا لاسباب من ضمنها تعويض انخفاض انتاج النفط وتصديره. وهي تنتج الان 1.6 مليار قدم مكعبة من الغاز يوميا ونحو 800 ألف برميل يوميا من النفط الخام.

وقال ماسكارديلي ان زيادة استخدام الغاز محليا سيدعم احتياطيات النفط الخام التي «تنخفض بدرجة ربما كانت خطيرة» وان خطط التصدير ستشجع على تنفيذ مزيد من عمليات التنقيب عن الغاز وانتاجه.

وقال ايفي ان اموكو اتفقت على بيع 284 مليون قدم مكعبة يوميا من الغاز من حقل نايل دلتا هابي للهيئة المصرية العامة للبترول بحلول تشرين الاول (اكتوبر) عام 1999. وستحصل الهيئة أيضا في أوائل عام 2000 على بعض الانتاج من حقل بلطيم الذي تديره اموكو.

لكن اموكو تتطلع لبيع الغاز المصري في أسواق أجنبية مع تطويرها مزيدا من الحقول وحصولها على ثلاث مناطق امتياز في المياه العميقة بالبحر المتوسط بمنطقة دلتا النيل.

وقال ماسكارديلي «نرى أن أسواق التصدير شيء ايجابي جدا بالنسبة لمصر ونود أن نشارك في قطاع الغاز الطبيعي لفترة طويلة. ومن شأن دخول أسواق التصدير أن يدعم للمقاول ويعطينا حافزا للبحث عن مزيد من الغاز».

وترى اموكو ان تركيا والاردن هما أهم الاسواق من الناحية العملية وان مصر يمكن أن تبيعهما ما يصل الى سبعة تريليونات قدم مكعبة من الغاز.

وقال ايفي ان اموكو كورب تجري محادثات بين مصر والاردن لمد خط أنابيب لنقل الغاز عبر صحراء سيناء وتحت البحر الاحمر الى ميناء العقبة الاردني. لكنه أضاف ان هذه المفاوضات «تنطوي على صعوبة بسبب الاسعار».

وتقدم اموكو المشورة أيضا للحكومة المصرية في محادثاتها مع أنقرة عقب توقيع مذكرة تفاهم عام 1996 عرضت مصر فيها بيع شركة بوتاش التركية الحكومية نحو عشرة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال بحلول عام 2000.

وقال ماسكارديلي ان تركيا ستطرح مناقصة بحلول أيلول (سبتمبر) المقبل لشراء كميات من الغاز الطبيعي المسال وان قرب مصر جغرافيا وما لديها من احتياطيات من الغاز يجعلانها خيارا مطروحا.

وتابع «يريد الاتراك استيراد الغاز الطبيعي المسال وهو مجال يمكن أن تبرز فيه مصر. هناك كثيرون يمكنهم امداد الاتراك بكميات اضافية من الغاز الطبيعي المسال مثل اليمن وقطر والجزائر لكننا نعتقد أن موقع مصر متميز».

وصرح مسؤولون بالهيئة العامة للبترول بأن مصر اقترحت خلال زيارة قام بها وزير الطاقة التركي جمهور ارسومر الشهر الماضي مد خط أنابيب لنقل الغاز الطبيعي الى تركيا الى جانب صادراتها من غاز البترول المسال.

وقال ايفي وماسكارديلي ان غاز البترول المسال خيار أكثر مرونة نظرا للتوتر المستمر بالشرق الاوسط.

وقال ماسكارديلي «في عالم مثالي ربما كان خط الانابيب أفضل وسيلة اذ يمكن بسهولة مد خط قريب جدا الى الشاطيء يصل الى سواحل اسرائيل وسوريا ولبنان. لكن هذا ليس عالما مثاليا ومد مثل هذا الخط مستبعد نظرا للمشاكل السياسية القائمة».

وتابع انه يتعين وضع أي خط أنابيب في مياه عميقة جدا في عملية قد تعادل تكلفتها تكلفة اقامة مصنع للغاز الطبيعي المسال «لكن الكلمة الاخيرة بشأن ذلك المشروع لم تكتب» موضحا أن شركة ترانس كندا لخطوط الانابيب ابلغت مصر بأن المشروع ممكن.

وفي مؤتمر اقتصادي عقد عام 1994 طرحت مقترحات بمد «خط أنابيب» سلام لنقل الغاز المصري الى غزة واسرائيل والاردن وربما تركيا لكن الفكرة سقطت فريسة لتعثر محادثات السلام العربية الاسرائيلية.

وقال ماسكارديلي «في عام 1994 كان التفاؤل كبيرا بشأن خط أنابيب السلام لكني أعتقد أن الفكرة تجمدت الان».

واموكو هي أكبر مستثمر أجنبي في مصر اذ يزيد حجم استثماراتها بقطاع الطاقة في البلاد عن 7.5 مليار دولار.

وتقول الشركة ان مناطق امتيازها البحرية في دلتا النيل تحتوي على موارد تتراوح بين خمسة وعشرة تريليونات قدم مكعبة من الغاز.

ومنذ عام 1993 استثمرت اموكو وشريكتها شركة النفط المصرية الدولية التابعة لشركة اجيب الايطالية أكثر من 600 مليون دولار بالمنطقة. وللشركتين مناطق امتياز في الصحراء الغربية وسيناء أيضا.

عرض تقديم استقالته إذا فشلت إصلاحاته

كيريينكو يريد قواعد جديدة لاقتصاد روسي جديد

موسكو ـ من مارينا لابينكوفا:

اعلن رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيريينكو بدء «عصر اقتصادي جديد» في روسيا وذلك لدى افتتاح نقاشات مجلس النواب لخطته الحكومية التقشفية التي تتضمن «قواعد جديدة» لمواجهة الازمة تثير الكثير من التحفظات في الدوما.

وفي مواجهة خطورة الوضع الاقتصادي في روسيا، لم يتردد كيريينكو في تأكيد مسؤولية الحكومة عبر اقتراح استقالتها اذا لم تبدأ النتائج الاولية لهذه الخطة بالظهور قبل تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واكد كيريينكو امام مجلس معاد له بدأ بدراسة 21 قانونا ضروريا لتطبيق خطة بالغة التشدد اعلنت الاسبوع الماضي «نحتاج الى قواعد جديدة (...) في اسرع وقت ممكن» لاخراج البلاد من الازمة التي تواجهها.

وفي محاولة لطمأنة المضور الذين يشكل الشيوعيون والقوميون غالبيتهم، اكد كيريينكو ان خطته «ليست سياسية»، معددا من جديد الاجراءات الحيوية التي يعتزم اتخاذها لضمان توازن الميزانية قبل تشرين الثاني (نوفمبر).

ومع استقطاعات كبيرة من الميزانية وقانونا جديدا للضرائب يحسن طرق جبايتها، تقضي الخطة بان تقوم الدولة التي لم تحقق ميزانيتها اي توازن منذ بدء الاصلاحات، بتخفيض نفقاتها 42 مليار روبل (حوالي 6,7 مليار دولار) وزيادة العائدات 20 مليار روبل (حوالى 3,2 مليار دولار).

وقد نجح كيريينكو الذي عين في نيسان (ابريل) الماضي رئيسا للحكومة، في اثارة اعجاب الاقتصاديين، الا انه تعرض امس الاربعاء الى انتقادات لاذعة من جانب نواب المعارضة.

وبالتأكيد عبرت كل الكتل البرلمانية عن استعدادها لتبني قوانين تخفف اعباء الضرائب عن الشركات التي ستخفض الدولة من اجلها وبنسبة 50 %، رسوم الغاز والكهرباء المرتفعة جدا حتى الان.

ولكن النواب اعلنوا بحزم انهم سيعارضون اي اجراءات يمكن ان تؤدي الى ارتفاع كبير في اسعار المنتجات الاستهلاكية. وان الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف بشدة من جديد «برنامج الافلاس» هذا، مؤكدا انه لن يدعم الا القوانين التي «تخفف من عبء الضرائب» وتلك التي «تشجع الانتاج». اما غريغوري يافلينسكي زعيم الحزب الاصلاحي المعارض «يابلوكو»، فقد وعد بان «يتبنى المواطنون كل ما هو مقبول».

ورأى نيكولاي بيتروف ان «الحكومة ستكون ساذجة جدا اذا اعتقدت ان مجلس النواب سيقبل اجراءات لا تتمتع بشعبية لان النواب الذين سيراهنون قريبا على مقاعدهم (في كانون الاول (ديسمبر) 1999) سيكون عليهم التفكير خصوصا في السكان اي ناخبيهم المقبلين».

وهدف رئيس الوزراء من حصوله على موافقة البرلمان على خطته، ان يثبت لصندوق النقد الدولي، جدية تعهداته بتسوية الازمة الاقتصادية الخطيرة التي تواجهها البلاد. وتدرس بعثة من الصندوق حاليا في موسكو منح روسيا قرضا لضمان الاستقرار يبلغ عشرة مليارات دولار على الاقل ويفترض ان تتخذ قرارا في هذا الشأن قبل نهاية الشهر الجاري.

وقال كريس سبيكهارد وهو محلل في دار «الفا كابيتال» للوساطة ان «افضل نتيجة تنتظرها للحكومة هي اعتراف الصندوق بتصميمها (على الاصلاحات) من اجل تسريع قرار» الهيئة المالية الدولية المتعلق بالقرض.

وقد ابدى الصندوق اصلا ارتياحه لهذا البرنامج مع قيامه الاسبوع الماضي بدفع شريحة تبلغ 670 مليون دولار من قرضه البالغ 10.2 مليار دولار.

ومن اجل ضمان فرصة اكبر لتمرير خطته التقى رئيس الحكومة كل قادة المجموعات البرلمانية قبل افتتاح الجلسة امس الاربعاء، واعتمد لهجة مهادنة جدا حيال النواب الذين رفضوا مرتين الموافقة على تعيينه.

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «كومرسانت» التي صدرت امس اوضح كيريينكو ان «الامر الرئيسي اليوم هو تجاوز الازمة والخطر الذي يتهدد النظام المالي وبالتالي امن الدولة عموما. ولهذا السبب فمن الممكن التوصل الى اتفاق» في الدوما.


سيرغي كيريينكو

انخفاض أسهم البورصة التونسية في بيوع لجني الارباح

■ تونس ـ رويترز: اغلق المؤشر المرجح بالقيمة السوقية للاسهم والمكون من 27 سهما في بورصة تونس للاوراق المالية امس الاربعاء على 945,20 نقطة منخفضا 0,35 في المئة من 948,56 نقطة يوم الثلاثاء في تعاملات منخفضة.

واقفل مؤشر متوسط أسعار الاسهم المكون من 20 سهما على 456,81 نقطة منخفضا 0,16 في المئة من 457,54 نقطة.

وجرى تداول 211859 سهما من أسهم الشركات المسجلة قيمتها 693809 دينارا مقارنة مع 11658 سهما قيمتها 53296 دينارا.

وقالت فريهان حروش من الشركة العامة للاستثمار «كانت السوق هادئة. وكان السبب الرئيسي للهبوط عمليات بيع لجني الارباح».

ونزل سهم المعامل الليلية بالساحل 76.. دينار او 7.84 في المئة وانخفض سهم بنك الجنوب 0.24 دينار او 3,06 في المئة الى 7.6 دينار.

وتراجع سهم الشركة العقارية سيمبار 54.. دينار او ثلاثة في المئة الى 17.46 دينار.

ونزل سهم شركات خدمات الاتصالات سوتيتل 0,34 دينار الى 25,66 دينار.

وزاد سهم بنك الامان 0.3 دينار الى 19 دينارا. وزاد سهم شركة المزرعة لمنتجات الدواجن 0,03 دينار الى 13,58 دينار.

وارتفع سهم بنك تونس العربي الدولي 0.1 دينار الى 21.6 دينار.

الدولار يساوي 1,1636 دينار.

انخفاض اسهم سوليدير في تعاملات ضعيفة ببورصة بيروت

■ بيروت ـ رويترز: انخفضت أسهم سوليدير من الفئتين (أ) و(ب) في بورصة بيروت للاوراق المالية امس وسط تعاملات ضعيفة بعد يوم واحد من الانتعاش.

وانخفض مؤشر ليسبي العام بنسبة 0,98 في المئة الى 89.28 نقطة بينما هبط مؤشر ليبكس المصرفي بنسبة 0.23 في المئة الى 189.24 نقطة ونزل مؤشر بلوم العام بنسبة 2.58 في المئة الى 984.80 نقطة.

وانخفض سهم سوليدير من الفئتين (أ) و(ب) الى 11.875 دولار من 12.250 دولار امس اخر ايام التعامل في النصف الاول من العام. ويوم الاثنين اعلنت شركة العقارات العملاقة توزيع ارباح سنوية بواقع 0.25 دولار للسهم دون تغيير عن العام السابق.

وانخفض اجمالي حجم التداول الى 96827 سهما قيمتها 632190 دولارا من 248194 سهما قيمتها مليونان و832374 دولارا امس الاول.

وفي حين هبط سهم بنك بيبلوس الى ثلاثة دولارات من 3.125 دولار استقر سهم بنك عودة على 28.250 دولار دولار واستقر سهم بنك بيروت على سبعة دولارات وسهم البنك اللبناني للتجارة على 17 دولارا.

واستقر سهم الترابة اللبنانية عند 0.906 دولار واستقرت اسهم الاسمنت الابيض لحامله على 1.6250 دولار كما استقرت اسهم يونيسيراميك لحامله على دولارين. ولم يجر تداول أسهم اترنيت والاسمنت الابيض الاسمية ويونيسيراميك الاسمية وسهم رسامني يونس للسيارات الذي اغلق امس الاول عند 3.375 دولار.

وفي لندن تراجعت أسعار أغلب شهادات ايداع الشركات اللبنانية في أواخر التعاملات الصباحية بالمقارنة مع اسعار اغلاقها امس الاول.

وصعدت شهادات ايداع سوليدير الى 12.425 دولار من 12.4 دولار وشهادات بنك لبنان والمهجر الى 33.025 دولار من 33.5 دولار وهبطت شهادات بنك عودة الى 26.075 دولار من 26.125 دولار وانخفضت شهادات البنك اللبناني للتجارة الى 14.025 دولار من 14,05 دولار.

فولكسفاغن ترفض التعليق على محادثات التعاون مع فولفو

■ فرانكفورت ـ رويترز: رفضت شركة فولكسفاغن الالمانية امس التعليق على تقرير صحافي افاد انها تجري محادثات مع شركة فولفو السويدية بشأن اتفاق قد يؤدي الى اندماج ودخولهما سوق الشاحنات الثقيلة والمتوسطة.

ونشرت الطبعة الاوروبية من وول ستريت جورنال امس نقلا عن مصدر مطلع على الوضع ان فولكسفاغن اكبر منتج للسيارات في اوروبا وفولفو تجريان محادثات مبدئية بشأن ابرام اتفاق تعاون قد يؤدي في النهاية الى اندماج. وردا على التقرير قال متحدث باسم فولكسفاغن «لن نعلق». وسجلت أسهم الشركة مستوى قياسيا في المانيا عقب صدور التقرير وارتفعت الى 1817 ماركا من 1743 ماركا امس.

وقلل مصدر من فولفو من شأن الحديث عن اندماج وقال ان الاجتماع بين الرئيس التنفيذي لفولفو ليف يوهانسون والرئيس التنفيذ لفولكسفاغن فرديناند بيش لم يكن هاما وانه لم تتخذ خطوات رئيسية.

وقال المتحدث باسم فولفو شتيفان لورنتزون امس انه في حالة صدور اي معلومات عن اجتماع يوم الجمعة الماضي فانها لن تكون هامة ومدوية.

غير ان الحديث عن اتفاق بين فولكسفاغن وفولفو يتكرر وجاء في تقارير الصحف الالمانية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان فولكسفاغن مهتمة بشراء فولفو وهي تنتج بالفعل محرك ديزل للشركة السويدية.

وقد رحب المحللون باحتمال توقيع صفقة وقال محلل من انسكيلدا سيكيوريتز فلندن انه صفقة مناسبة لفولكسفاغن اذا انها اعلنت مؤخرا رغبتها في دخول سوق الشاحنات الثقيلة وهذا ما تقدمه فولفو.

شركة بريطانية تؤجل نقل نفط من تركمانستان الى ايران

■ لندن ـ رويترز: قال تيم ايجار الرئيس التنفيذي لشركة مونيومنت أويل اند غاز البريطانية المستقلة انها أجلت بدء أول شحنة من نفط تركمانستان الى ايران الى نهاية الصيف بسبب مشاكل فنية ومتعلقة بنوعية الخام. وتابع ايجار لرويترز «توجد مشاكل خاصة بالنوعية وتفاصيل فنية يجب تسويتها». وتابع «المهم ان تسير اربع او ثلاث شحنات بشكل سليم ثم تبدأ الامور تنتظم».

وقال ايجار انه تمت تسوية جميع القضايا التجارية.

ولم يكشف ايجار عن طبيعة المشاكل المتعلقة بجودة الخام. وتعرضت صفقات مماثلة بين ايران وقازاخستان لمشاكل بسبب الشوائب.

وقال ايجار ان مونيومنت تبحث عن فرص تطوير وتنقيب في مشروعات الانتاج التي تطرحها ايران في مؤتمر في لندن لاجتذاب مستثمرين أجانب.

كامديسي: صندوق النقد الدولي قريب من الافلاس

■ فرانكفورت (المانيا) ـ ا ف ب: صرح المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسي في حديث نشرته صحيفة «هاندلسبلات» الالمانية امس ان الصندوق يقترب من حالة الافلاس حيث تراجعت موارده المالية الى حدها الادنى. وقال كامديسي ان الازمة النقدية والمالية التي تعاني منها منطقة جنوب شرق آسيا قد افرغت خزائن الصندوق.

واضاف انه في حال تفاقم الوضع في روسيا في الوقت الذي يعتزم فيه الصندوق منح هذا البلد قرضا قد يصل الى 15 مليار دولار فانه سيكون في حاجة الى المطالبة بتنفيذ الوعد باعادة التمويل الذي قطعته سنة 1962 احدى عشرة دولة (مجموعة الدول الصناعية العشر الكبرى اضافة الى سويسرا).

ويعطي هذا التعهد للصندوق امكانية اللجوء، في حال اندلاع ازمة مالية، الى اطار مالي بقيمة 17.4 مليار من حقوق السحب الخاصة اي ما يعادل حاليا حوالي 24 مليار دولار. وقال كامديسي ان مصير صندوق النقد الدولي هو الآن بين ايدي الكونغرس الامريكي.

ويعلق الكونغرس حاليا الموافقة على المساهمة الامريكية في الصندوق (18 مليار دولار) مطالبا بعقد جلسات لاجراء مناقشات معمقة حول اسلوب عمل الصندوق وادخال اصلاحات على طريقته في منح القروض

واعتبر كامديسي ان مشكلة روسيا الاساسية تكمن في عدم وجود قواعد ضريبية صحيحة مضيفا ان «الحل الجاد للمشاكل المالية لا يمكن الا ان يأتي من روسيا نفسها».

وبشأن الازمة في جنوب شرق آسيا اكد مدير الصندوق انها «لم تنته بعد». وقال «نحن حقا على مفترق شائك» مشيرا الى الهبوط الاخير لقيمة الين الياباني الذي امتد تأثيره الى دول اخرى في المنطقة.

وقال كامديسي انه «متفائل قليلا» بشأن كوريا الجنوبية التي بدأت حركة اصلاح لاقتصادها بمساعدة صندوق النقد الدولي.

وأوضح ان الوضع في تايلاند اقل مدعاة للتفاؤل وفي اندونيسيا اكثر صعوبة.

الجامعات العربية وتأبيد التخلف [2- 2]

علومنا وآدابنا من الخارج وجامعيونا كأنهم أمراء لإمارات من القرون الوسطى

أبو يعرب المرزوقي *

4ـ الجامعات التي احدثت باشراف مباشر من المستعمر السابق او/و من النخب التي تكونت عنده. في البلاد العربية التي لا يوجد فيها النوع الثاني وبقصد التخلص من النوع الاول في تصور للتحديث لعل افضل امثلته ما يحدث للمدن القديمة التي صار تشويهها مطلبا يعلله التعصير والتحديث دون مراعاة الميزات والخصوصيات. وهذه من النوع الثالث لكنها لا تخلو من عامل مخيف ولعله سيكون ذا نتائج وخيمة في المدى البعيد. فنوايا المستعمر في تأبيد وجوده واضحة ولا تخفى على احد. وذلك من خلال تعميق اثر حضارته بعد غيابه باسم التحديث والتعاون ومن خلال التأثير المباشر او غير المباشر في فكر اهل الحل والعقد في الشأن الجامعي وفي تصوراتهم العقدية وخياراتهم الحضارية وميولهم السياسية الامر الذي قد يجعل المؤسسات الجامعية في قطيعة دائمة مع المجتمعات التي تنتسب اليها. ذلك انه ليس من اليسير قلب المجتمعات حضاريا لتصبح مثل جامعات اشبه باقسام منحطة تابعة للجامعات الغربية ومتشابهة بها شكلا لا مضمونا صورة لا جوهرا. وليست جامعات نابعة منه ومستجيبة لحاجياته الروحية والحضارية والعلمية والتقنية والتنموية.

5ـ الجامعات التي احدثت بعد الاستقلال باشراف مباشر من النخب المستوردة من خريجي الاصناف السابقة وبمساهمة من القوة الحامية (الخليج وليبيا مثلا). ولعل هذه المؤسسات هي ادنى المؤسسات الجامعية العربية دورا لكونها تكاد تكون ظروفا خاوية او مجرد زينة او مشروعات لعمل المبعوثين الذين يغريهم الاجر الرفيع والاثراء السريع او لتكوين طلبة ليس طلبهم بالامر الثابت. وعلى كل فهذا النوع من الجامعات ما يزال حديث العهد بحيث يصعب الحكم في شأنه حكما له مؤيدات كافية.

تخلف الجامعات العربية ودورها في تأبيد التخلف

تتمثل اسباب تخلف الجامعات العربية حسب رأينا في العناصر التالية التي لن نطيل في تحليلها مقتصرين على تعليق سريع لكون التلميح يغني عن التصريح في مثل هذه الحالات ولان كل عنصر منها قد يتطلب مجلدات لو اردنا الاستقصاء.

1ـ تبعية اهل الحل والعقد (من بيدهم السلطان الجامعي) من الهيئة المدرسة: في المجتمعات التي يعلم اهلها ما يريدون يكون اهل الحل والعقد في كل ميدان من المبرزين فيه بمعاييره الذاتية له: في الاقتصاد او في المعرفة او في اي اختصاص اخر. وذلك هو السر في النجاح الذي تتوصل اليه هذه المجتمعات في كل المجالات التي صارت لها فيها الريادة. اما في المجتمعات المتخلفة فان صاحب الحل والعقد في هذه الميادين ليس بالضرورة ممن انتسب اليها فضلا عن كونه من المبرزين فيها. ولعل ذلك قد تبين خاصة في مجال صار فيه القرار اليوم محكوما بمعايير دولية. فالاقتصاد الذي كان باشراف الحكومات وكان التسيير فيه يحدد بمعايير لا علاقة لها بالاقتصاد قد ادى الى الخراب. وكل محاولات الخصخصة ستكون عديمة الفائدة اذا بقي تحديد السلطان الاقتصادي رهين معايير غير اقتصادية.

وبهذا المعنى فان المؤسسات الجامعية العربية آلت الى الخراب بحكم نفس الخطأ. ذلك ان كون الحل والعقد فيها لا يكون محكوما بمعايير تحددها طبيعة الميدان بل بمعايير مستمدة من غيره يجعل الموضوع الاصلي للمؤسسة الجامعية اخر اهتمامات ذوي الحل والعقد فيها لكونهم لا يستمدون منه هذه الميزة. ورغم عموم هذا الامر على الجامعات العربية كلها فانه يمكن التمييز بين نوعين من انخرام السلطة الجامعية في البلاد العربية. الاول هو نوع الانخرام الذي يسود في البلاد ذات التسيير الجامعي المتأثر بالانظمة الغربية التحررية. والثاني هو الانخرام الذي يسود في البلاد ذات التسيير الجامعي المتأثر بالانظمة السوفييتية.

ففي النظم ذات التسيير التحرري نسبيا لا تخضع الجامعة لمراقبة تامة. وهذا من الامور الجيدة. وكان يمكن ان يكون مصدرا للابداع، لكن من استحوذ على مقاليد الحل والعقد في الجامعة انقسموا الى فئتين توالتا على السلطان احيانا وتقاسمتاه احيانا اخرى: فئة تابعة للانظمة الحاكمة وفئة تابعة لمصالح مؤثرة في الساحة الداخلية. اما من خلال الاحزاب اليسارية او من خلال الملحقيات الثقافية الغربية او من خلال المنظمات الدينية المسيحية او المنظمات الخيرية او المنظمات الدولية. ولعل هذه العوامل ليست منفصلة. ويكون ذلك كله باسم التعاون العلمي والاشعاع الجامعي. ولعل في ذلك نزرا من الصحة. لكن العلم والاشعاع لا يكونان ذوي معنى الا في اطار مطالب الجامعة نفسها وسياستها وبحسب حاجات مجتمعها. واستبعادا لاتهام النوايا كان ينبغي ان يصبح التعاون والاشعاع خاضعين للقاعدة الديمقراطية في الهيآت المنتخبة وليس من الذين استحوذوا على مقاليد الحل والعقد وصولا اليها بهذا الولاء او ذاك الى حد جعل تعيينهم في اللجان الاستشارية ولجان الانتداب شبه دائم لكأن المسؤوليات الجامعية صارت وراثية في امارات من القرون الوسطى.

وكان ذلك لا يضير لو انهم تفرغوا لذلك وتركوا العمل العلمي لغيرهم. فلسنا ضد وجود الامراء اذا اقتصروا على الامارة. لكنهم رغم كون ما تقتضيه مسؤولياتهم من مناورات واستراتيجيات تأكل كل وقتهم ليلا ونهارا تجدهم مستفردين بتسيير البحث العلمي الى حد يفوق طاقة اي انسان طبيعي والتعاون الدولي الى حد لا يكادون فيه ينزلون من الطائرات الخ.. حتى ان المرء ليعجب من عبقرياتهم. فقد صاروا اشبه بانصاف الالهة الميثولوجية قدرات وملكات. بل انهم تغلبوا على مبدأ امتناع الوجود في مكانين في نفس الوقت: فهم يدرسون في اكثر من مؤسسة في نفس الوقت الذي يشرفون فيه على المصالح العليا للشأن الجامعي. وما زلت اتمنى ان اجد احدا يفهمني كيف يمكن لمن يكون مديرا عقودا كاملة ان يفرغ للبحث وان يطلع على ما يصدر في مجال اختصاصه. وهو في عصرنا امر يفوق كل تصور؟ لكن ذلك كله لا يهم فالمتقاضي والقاضي نفس الشخص.

اما في النظم المطلقة التي تأثرت بالانظمة الشرقية فان المستحوذين على الحل والعقد في الشأن الجامعي تابعون للحزب الحاكم وللمخابرات حتما وبصورة علنية. وبين ان هذه الوضعية اسوأ من الوضعية السابقة. لكن الاولى ليست اقل ضررا. فعدم الحرية الجامعية يؤدي دائما الى نفس النتائج مهما اختلفت اشكاله. اذ التدخل الاجنبي لا يكون بالضرورة عن طريق المؤسسات التي وصفنا في الحالة الاولى. فقد يكون ايضا عن طريق المخابرات والاحزاب كما هو الشأن عند من له ارتباط بالمنظومة الشرقية قبل سقوطها. والعادات لا تتبخر بمورد تبخر السبب. لذلك فان مصير الجامعات العربية هو في هذه الحالة نظير مصيرها في الحالة السابقة.

وبذلك يكون الشأن الجامعي في الحالتين خاضعا لمعيار الولاء اكثر من خضوعه لمعيار العلم والكفاءة. ولهذا الولاء درجتان: مباشرة بين المستحوذين على الحل والعقد الجامعي واولياء امرهم في الداخل والخارج وغير مباشرة بين الطلبة الموالين للموالي والموالي.

أ ـ الولاء المباشر: ولاء المستحوذين على الحل والعقد في الشأن الجامعي للانظمة او للايديولوجيات التي تتم بها المعارضة عن طريق الوسائط الدخيلة التي اشرت اليها.

ب ـ الولاء غير المباشر: ولاء من يقدمه المستحوذون على الحل والعقد الجامعي من الطلبة والباحثين اعدادا لمن سيتولى الحل والعقد الجامعي بعدهم ليواصلوا سلطانهم بهم.

2ـ مضمون البرامج ومنطقها وتصنيفاتها:

وتكون البرامج المدرسة مضمونا ومنطقا وتصنيفا تابعة للعامل الاول. فلا يدرس الا ما كان ملائما للمستحوذين على مقاليد الحل والعقد الجامعي واوليائهم الداخليين والخارجيين. وهبنا احسنا الظن بعقول المستحوذين على الحل والعقد وبنواياهم، فان الاحتكار بطبعه كاف ليجعل الخطأ لا يقبل الرصد والمراجعة. فلا يمكن ان يحصل الا ما توصل اليه اجتهادهم هم دون سواهم. ولا رقيب عليهم ولا حسيب. فهم خبراء التصور. وهم مدراء الانجاز. وهم واضعو الاصلاحات. وهم صانعو التقويمات. هم المراجعون. وهم المصححون. اصلاح الاصلاح الى ما لا نهاية مسؤوليتهم الاولى. وادعاء الفلاح رغم الفشل الصراح معجزتهم الكبرى.

لذلك فان البرامج في جل الجامعات العربية ستكون تابعة بحسب الدرجتين التاليتين:

أ ـ بحسب قدرات الهيئة المدرسة واذواقها وسلطانها وليس بحسب ما يقتضيه الاختصاص وطبيعة المجال العلمي الذي يتعلق به التدريس والبحث.

ب ـ بحسب حاجيات الجهات المشبوهة التي توظف الجامعات العربية لاغراضها وليس بحسب ما تقتضيه حاجيات المجتمع.

وطبعا فجميع موضوعات البحث ومطالبه يمكن بصورة مطلقة ان تعتبر مفيدة للعلم جامعيا. لكن ترتيب الحاجات هو الذي يفاضل بينها في تخطيط البحث خاصة عند محدودية الامكانات المادية المرصودة للبحث. فاذا تبين ان جل البحوث في احد الميادين قد انحصرت في اتجاه معين مثلا وانها تلح على امر مشبوه لا صلة له مباشرة او غير مباشرة بحاجات المجتمع الاهلية تبين ان طالبها له في نفسه حاجة. والامثلة كثيرة. في العديد من البلاد العربية. ويكفي الجامعيين التثبت من الامر لمعرفة خطر المسألة. فليس جديدا ان الكثير من المشرقيين الكبار كانوا في نفس الوقت جواسيس ومعدي تقارير لوزارات الداخلية والخارجية في بلادهم. والمعلوم انهم لا يعملون من دون عيون. وكذلك الشأن بالنسبة الى البعثات الثقافية والمؤسسات الدينية والخيرية وحتى المنظمات المزعومة دولية. وليس معنى ذلك انها ليس لها الا هذا الغرض او ان هذا الغرض كاف لازالتها. لكن ذلك يعني ان الانتباه الى الامر يؤدي الى التحرز منه بايجاد الردود الملائمة. والا فان مجتمعاتنا ستصير ـ ولعلها قد صارت بعد ـ كالجبن كلها ثقوب او كالحصن الذي صارت جدرانه عوراء.

3ـ تغطية ذلك بسياسية للمؤسسة الجامعية والبحث العلمي مخادعة

ويغطي هذا العمل بتغيير محتال للسياسات الجامعية التي تتطلبها الوضعية العربية الحالية، استنادا الى فلسفة مخادعة تبدو في الظاهر مستهدفة التحديث والديمقراطية المعرفية. لكنها في الحقيقة ليست الا ستر الافساد المخطط للمؤسسة الجامعية بهدف تعطيل القاطرة الرئيسية في نهضة الامة. فما يقتضيه الوضع العربي الحالي لا يشبه ما يقتضيه الوضع الغربي الحالي بل هو اقرب الى ما اقتضاه وضعه عندما اسس نهضته.

فالجامعة كانت عندئذ عملا دائبا اشبه ما يكون بالتنسك والتفرغ للبحث والعلم. ذلك ان المؤسسات الجامعية الغربية التي حققت الثورة العلمية والتقنية لم تكن من جنس الجامعات الغربية الحالية التي حول اغلبها الى مجرد اداة لتعميم الثقافة الوطنية والوعي الانساني بحكم خروج المهمة العلمية العليا منها الى المعاهد المختصة. ولعل افضل ممثل اليوم لما كانت عليه الجامعات سابقا عند الغرب المعاهد العليا والمدارس المختصة حيث يعمل الطالب والاستاذ كامل ايام الاسبوع وكأنه خاضع لنظام عسكري او لنظام المعابد الوسيطة التي لا هم لها الا مجال اختصاصها:

أ ـ فلسفة التحديث: قتل الموجود بدلا من تطويره والتحديد الشكلي بدلا من المضموني.

ب ـ فلسفة الجامعة: الشعبوية الايهامية بدلا من التكوين المسؤول وعزل الجامعة عن حاجات المجتمع بدلا من ربطها بها.

فالانظمة التكوينية الحقيقية ينبغي ان تكون بنت الحاجات الفعلية لمجتمعاتها لذلك فهي لا تقبل الاستيراد بمحاكاة انظمة مستجيبة لحاجات اخرى في مجتمع اخر والعكس ما يحصل في الجامعات العربية. ولنضرب على ذلك مثالين من المغالطات المؤدية الى تأبيد التبعية والتخلف باسم التقدم والانفتاح.

الاول مسألة الحاجة الى اللغات الاجنبية التي تطرح دون تمييز بين ما يحتاج اليه الباحث المختص الذي يسهم في انتاج المعرفة وما يحتاج اليه المتعلم لما هو حاصل بعد من المعارف. فتعميم اللغة الاجنبية في كل مراحل التعليم واستعمالها قناة للتعليم الجامعي بحجة الانفتاح مغالطة تكلف الامة ما لا تطيقه ماديا ومعنويا. ماديا، لان نشر لغة ليس بالامر اليسير فهو يكلف كثيرا. ومعنويا لان انصاف المتعلمين غالبا ما يكونون اكثر المعجبين بالرطانة الاجنبية فتفسد بذلك اللغة القومية. والمعلوم انه من بين الاف الدارسين لا يفرغ للبحث الجاد الا القليل. والمعلوم كذلك ان هؤلاء لا يحتاجون لغيرهم في تعلم كل اللغات الضرورية لاختصاصهم، فضلا عن امكانية الفصل بين تعلم اللغات الاجنبية والتعليم بها. ولو فهمنا هذا الامر لخفضنا من الكلفة التعليمية لرصدها للبحث او لتحسين تعليم اللغة القومية التي تكاد تزول. فالنخب الجامعية باتت تدرس ما هو معرب من المواد بالعامية في جل جامعات المشرق العربي. وقد تنتقل العدوى الى جامعات المغرب العربي.

والثاني: مسألة الحاجة الى الوثيقة الاجنبية التي تطرح بمعزل عن الخيار الاول فتصبح علاقتها به علاقة الدجاجة بالبيضة. فانعدام التخطيط في البحث الجامعي هو الذي حال دون تحقيق غايتي العمل الجامعي غايتيه اللتين تشترك فيهما كل بلاد العالم.

الاولى: تحقيق الاستقلال التعليمي من خلال انتاج الوثيقة العلمية باللغة القومية في المجالات الاساسية من المعارف الحاصلة ترجمة وتأليفا وذلك بالزام الباحثين بتقديم رسائلهم باللغة العربية ايا كان الاختصاص.

الثانية: الاسهام في انتاج المعرفة غير الحاصلة باللغة القومية لا الاقتصار على نقل المعرفة الحاصلة. ولا يعني ذلك العزوف عن النشر بلغات العلم العالمية الاخرى (لان العربية ايضا لغة علم عالمية قبل ان توجد اللغات الاوروبية فضلا عن صيرورتها لغات علم) خاصة اذا كان البحث يقدم الجديد فعلا لا مجرد عرض عموميات عن الحضارة العربية يستحي منها ادنى مختص. فاعجب ان بعض المتفلسفين ومدرسي الحضارة والتاريخ عندنا يكونون مختصين في الامور الغربية في الداخل ثم بعصا سحرية يصبحون مختصين في الامور العربية في الخارج: اي انهم يبيعون بضاعة مغشوشة في الحالتين ظانين لسذاجتهم ان المخاطب جاهل في الحالتين ومن ثم فهو سيقبل عليهم. حتى لقد رأيت البعض ممن لا يملك ناصية لغة الاطفال العرب فضلا عن اللغة العلمية يتكلم في المسائل الاسلامية العويصة في المحافل الجامعية الاجنبية فيكون ضحكة ومعه الجامعة التي يمثلها.

4ـ منزلة الطلب والطالب: فليس الطلب العلمي هو المطلوب في المؤسسات الجامعية العربية، بل المطلوب هو الولاء ولا شيء غير الولاء. لذلك فليس اختيار الاشراف ولجان الامتحان والانتداب خاضعا للاختصاص والكفاءة بل للولاء لذوي الحل والعقد في الشأن الجامعي. وقد يبلغ ذلك درجة يحول هذه الفئة المسيطرة على الجامعة الى جماعة ضغط قد يضطر بعض الانظمة التي تحتاج الى التعاون مع حماتهم الى السكوت عنهم والخضوع اليهم. كما ان الطالب صار كائنا مستلبا لكونه اصبح لا يستطيع ان يختار المشرف عليه بالمعايير العلمية بل بالمعايير السلطانية في المجالات المتعلقة باسباب عيشه. فهو يعلم انه لن ينجح اذا لم يسجل مع اصحاب الحل والعقد. وحتى اذا نجح في الشهادة فهو لن ينجح في مناظرة الانتداب للعمل. وحتى اذا نجح فيها فهو قد لا يرتقي قبل ان يقدم الادلة القاطعة على الخضوع التام لهم. ذلك ان هذا السلطان قد قلب المعايير قلبا جعل المؤسسات الجامعية تنتقي بعكس ما ينبغي خلقيا وعقليا وعلميا وعمليا.

لذلك فقد اصبحت الطلبة مجرد قطعان من الاغنام مستسلمة. ولا يغرنك ما تراه احيانا من فورات فوضوية لا علاقة لها بالحياة الطالبية الحقيقية. فتلك الانتفاضات من اكبر الادلة على هذا الطابع المستسلم. ذلك انها لم تكن متصلة بالعلم ولا بالوظيفة الطالبية ومهام الحياة الفكرية، بل هي كانت مجرد استعمال سياسي للطلبة بدأت به الحركات اليسارية وحذقته حذقا جعلها تعطل الجامعة عشرين سنة. ثم دالت دولة السيطرة اليسارية فاصبح الامر بيد الحركات الدينية فكانت النتيجة واحدة لكونها قد ورثت فنياتها في تعطيل العمل الجامعي وتحويل الطلبة الى مجرد ورقة سياسية الى ان دالت هي ايضا. لكنك لن تسمع بطلبة عرب يقفون مواقف حضارية لها دلالة في الامور التي لها صلة بالتحصيل العلمي: فلا حال المكتبة يعنيهم، ولا مستوى الاساتذة يهمهم، ولا درجة ادائهم لواجباتهم التمثيلية تزعجهم، ولا الظروف المادية والمعنوية الصعبة للعمل الجامعي تقلقهم، ولا سياسة البحث داخل المؤسسات فضلا عن سياسته العامة تشغل بالهم. كل ذلك ليس للطلبة به تعلق، بل انهم قد اصبحوا اكثر انتهازية من المستحوذين على الحل والعقد في الجامعة. فهم يبيعون دائما عكس ما يضمرون: يختارون النجاح السهل ويتجنبون البحث والطلب فضلا عن البحث الجدي والنصب. والحصيلة ان جامعاتنا لا تتجاوز مؤسسات رفع الامية في المجتمع الاسرائيلي الذي نعجب من تغلبه علينا في كل الحروب. لن تسمع بجائزة نوبل عربية في احد العلوم الى يوم يبعثون ان بقي الامر على ما هو عليه.

وليس معنى ذلك اننا ننفي عن الطالب حقه في العمل السياسي. لكننا نميز بين الامور. فحقه في العمل السياسي لا يستمده من كونه طالبا بل من كونه مواطنا. وعندئذ فالعمل السياسي ينبغي ان يكون امرا اضافيا للعمل الطالبي وخارج الحرم الجامعي في التنظيمات السياسية ان وجدت. وهذا ان لا وجدت هو الذي يتعلل به من حولوا الجامعة عن وجهتها فاخسروها الامرين: فقدت دورها الجامعي ولم تستطع ان تعوض العمل السياسي في محاله الملائمة له، لان البدائل عن المنابر السياسية لن يوجدها وهو يفسد الوظيفية الذاتية للبدائل.

وطبعا فللجامعة من حيث هي جامعة دور سياسي. لكن معنى السياسية عندئذ يصبح المعنى الاسمى الذي لا علاقة له بممارسة الحكم او المعارضة. انه دور التنظير والاستشراف ودراسة الفرضيات المحددة لمصائر الامم والانسانية وليس دور ممارسة العمل السياسي حكما او معارضة ممارسة التي لا يحق للانسان تعاطيها الا بصفته العامة كمواطن وليس باي صفة اخرى يلغيها بهذا التعاطي بدلا من تحقيق ما تقتضيه صفته: العالم الجندي او الاقتصادي او الطالب او الطبيب الخ.

لست افهم كيف يمكن لمن يمارس السياسية المباشرة غير المقصورة على دوره كمواطن فيصبح سياسيا محترفا ان يفرغ فعلا للعلم في حين ان مجرد الاطلاع على البحوث المتعلقة باي مجال تتجاوز كل حصر. واقول هذا خاصة بالنسبة الى من يتبجح بالاستقلال المزعوم للفكر في احدى الدول العربية الغربية عن الدولة. فهذا القول لا يقوله من يعلم القصد باستقلال الفكر عن السياسة ومن يعلم القصد بالدولة. فالمعارضة السياسية المحترفة جزء من الدولة كذلك. والمعلوم انه ما من مفكر عربي اليوم وصل الى «الشهرة» بصفته العلمية وبمعايير العلم الحقيقية. فاغلب من اشتهر منهم ينتسب الى احد الفريقين التاليين: فريق من بلغ الشهرة بالمعارضة السياسية وتبني الانظمة والحركات العربية الموسومة بالتقدمية لمصنفاته نشرا وتوزيعا وتعريفا وفريق من بلغ اليها بالمواقف المتطرفة في العقائد وتبني الاعلام الغربي لمصنفاته والجامعات الغربية لاستضافاته.

وينبغي الا ننسى ان الانتساب السياسي في البلاد العربية ذو مستويات ثلاثة. فالذي يبدو مستقلا بالقياس الى نظام قطره تجده تابعا لضربين من المعارضة ذات السند العربي وذات السند الاجنبي بحكم امتناع شروط بقائها من غير هذا الشرط قبالة انظمة لا تعترف بالتعدد. فيكون المستقل المزعوم تابعا من ثم لقطر عربي اخر او لحركة سياسية قومية او لنظام اجنبي او لحركة سياسية عالمية. وهذا الاحصاء الحاصر لا يحتاج الى توضيح. ولو نزعت هذا النوع من الدعم لاصبح عدد المستقلين لا يصل الى عدد اصابع اليد الواحدة. وذلك بحكم عدم تفرغ الجامعات لمهامها بما هي جامعات: اذ لو فعلت لاصبحت مصدرا للاستقلال الذي يستند الى السلطان العلمي والمعنوي. ولعل للمستقلين كُثْرٌ بين الذين يعملون على هامش الحياة الجامعية العربية او في المهجر. لكنهم لن يبلغوا الشهرة في حياتهم لكونهم فاقدين لكل سند داخلي او عربي او اجنبي. فالشهرة العلمية لا تحصل بيسر في مؤسسات لا تعترف به ولا تبرزه. وفي كل الاحوال فان المستحوذين على الحل والعقد يعملون كل ما يستطيعون لتهميشهم وابعادهم في الخارج فضلا عن الداخل، لاستفرادهم بالقنوات الرسمية وبالتعاون الدولي الذي هو في اغلبه رسمي، او تابع لجهات اجنبية مشبوهة.

5ـ الصلة بمادة البحث ومطالب المجتمع المحركة له:

ان التبعية الجامعية في المجالات التي اشرنا اليها يجعلها تقتصر على المهمتين التاليتين:

أ ـ مجرد تكوين الاطارات الادارية.

ب ـ ومجرد تكوين اطارات التعليم.

وبذلك لا يكون للجامعة من دور يذكر في النمو الاقتصادي والثقافي وفي انتاج المعرفة والخبرة، ولعل من اكبر الادلة على ما اقول امران يصدمان كل ملاحظ. فبعد نصف قرن من وجود الجامعات العربية (معدل مدة الاستقلال في البلاد العربية) ما تزال البلاد العربية تستورد ادنى المستويات الفنية في كل المجالات ويكفي ان يمرض احد الدللين فيها حتى يعالج في الخارج. وليس ابلغ من ذلك اعترافا بفشل الجامعات العربية التقنية والصحية. اما في المستوى العلمي الاساسي فحدث ولا حرج. ويكفي ان نعلم مثلا ان الجامعات العربية ما تزال اليوم دون الجامعات العربية في القرون الوسطى استقلالا في المجال الفلسفي والمنطقي والرياضي والفلكي. فبعد قرنين من النهضة لم تنشر الاعمال الفلسفية العربية نشرا علميا ولم تترجم اعمال كبار الفلاسفة ترجمة جديرة بالاستعمال الجامعي ولم يكتب ادنى كتاب رياضي اوطبيعي جدير بان يكون مصنفا تدريسيا جامعيا. والقائمة تطول. ومع ذلك فانك تسمع الجعجعة: للمجامع والاتحادات والمؤتمرات والمصطلحات والخزعبلات الخ.. سيأتي يوم نستورد فيه المصنفات الجامعية الخاصة بشعرنا وبفلسفتنا وبلغتنا وبتاريخنا فضلا عن العلوم الاساسية والتقنية من جامعة القدس!

والمعلوم ان الجامعة بما هي جامعة ينبغي ان يكون لها محركان وحيدان ولا شيء سواهما هما:

أ) محركها الذاتي بما هي اداة انتاج المعرفة والخبرة النظريتين والعمليتين وحفظهما وتوزيعهما واستهلاكهما:

شكلا: نظرية التعلم بواسطة البحث لاكتشاف المعلوم اكتشافا يعد الى اكتشاف المجهول.

مضمونا: نظرية العلوم بحسب منظومتها الخالصة وقضاياها الناتجة عن صلاتها بعضها بالبعض.

ب) المحرك الاجنبي اي مطالب المجتمع في صلته بالجامعة بما هي مؤسسة اجتماعية تخضع لشروط التسيير الوطني:

شكلا: الادارة الجامعية في صلتها بحماية ارادة الامة وحصانتها الروحية ضد الغزو الاجنبي الاستعلامي والثقافي والروحي. مضمونا: مطالب المجتمع في صلتها بمجالات البحث العلمي والتقني ومطالب الحصانة الروحية والخلقية.

ذلك هو بعض ما يمكن ان يقال عن الوضع الجامعي العربي وصفا للواقع. وهو واقع مرير. بل هو علقم. وقد سبق في مقال للملهيات النظرية اعتبرنا الشعراء ممثلين لكل المبدعين في مجال الجمال ورامزين للتجاوز (باطلاق الحب والجمال من حصرهما في الوظيفة الحيوية) والوجهاء ممثلين لكل المبدعين في مجال المال ورامزين للتجاوز (باطلاق المتعة والمال من حصرهما في الوظيفة الاقتصادية) والعلماء ممثلين لكل المبدعين في مجال السؤال ورامزين للتجاوز (باطلاق الفهم والسؤال من حصرهما الوظيفة التريعية) والوسطاء ممثلين لكل المبدعين في مجال الجلال ورامزين للتجاوز (باطلاق السلطة والجلال من حصرهما في الوظيفة السلطانية) والحكماء ممثلين لكل المبدعين في مجال الكمال ورامزين للتجاوز (باطلاق هذه الاطلاقات جميعا لتخليصها من حصرها في الوظائف اعني في البعد الدنيوي من الوجود الانساني). كما بينا ان النخبة الوسيطة اعني العلماء هي التي تمثل شرط الانتقال من المجرى الطبيعي الغفل لكل هذه الوظائف الى المجرى القصدي المتروي سواء بالاقتصار على الاربع الاوائل منها اقتصارا يمثل سر الافساد المطلق للوجود كما تعين في العولمة الامريكية او تجاوزا لها بالخامسة لتخليص الانسان من هذا الافساد.

ولما كانت الجماعة التعليمية او المنتسبون الى مؤسسات البحث والتعليم القيمة على انتاج المعرفة وحفظها وتبادلها واستهلاكها هي الشرط الذي ينقل المجتمعات البشرية من الوجود الغفل الى الوجود المتروي وكانت من ثم هي مرصد المجتمع عن نفسه وعن محيطيه الثقافي والطبيعي الذاتيين والاجنبيين ومخبره الذي يجرب فيه ما يريده لها. فقد حملناها مسؤولية التعطل الحالي في الحضارة العربية لكونه قد تعين فيها تعينه الامثل. وليس يعني وصفنا للواقع امر نفيا لوجود شروط العلاج عند امتناء: ذلك ان كل اصلاح لا تتوفر شروط انجازه يعد من الاوهام التعجيزية. فالمعلوم انه يوجد امران لا يتطرق اليهما الخلاف بين جميع المتكلمين في الامر من حاكم ومعارض ومستقل عن الطرفين. الاول هو التسليم بخطر وظيفة التعليم والتكوين عامة والجامعة والبحث خاصة والثاني هو التسليم بالفشل الذريع الذي آل اليه نظام التعليم والتكوين عامة والجامعة والبحث خاصة.

ويمكن ان نخفف من هول الامر الثاني بوجهين من التخفيف. فجميع الامم بمن فيها المتقدم منها تعاني من نفس المشكل وان بدرجات متفاوتة، ولسنا فاقدين بصورة مطلقة لشروط الحل، اذ يوجد من بين الجامعيين العرب في الوطن او في المهجر من يستطيع تولي مهمة البحث الجامعي والبلوغ بالجامعات العربية الى مستويات تنافس ما عليه جامعات العالم المتقدم تعليما وبحثا وتأهيلا للاطارات وافرازا للنخب وتحصينا للامة والحضارة العربيتين فلا نبقى دون اسرائيل على وجه الخصوص. ولم نذكر اسرائيل الا بصفتها رمز التحدي لا عين التحدي الحقيقي الذي تعيشه الحضارة العربية اليوم. فمن يحصر التحدي الحقيقي في الصراع المباشر معها يخطىء الهدف فلا يعد الوسائل فيبقى في مستوى ما اطلقنا عليه اسم الملهيات العملية والنظرية للنهضة.

ولعل تعين رمز التحدي وطبيعة تعينه من حسن حظنا الذي لم يقصده العدو الذي انشأ اسرائيل: فقد تعين هذا الرمز امامنا تعين شروط الوجود المستقل فحدد رمزيا وظرفيا ما تتطلبه الحياة الحديثة من اصلاحات ضرورية لربح كل المعارك التي تؤهلنا للاسهام في التاريخ الكوني. وليس في الاعتراف بذلك ادنى تخل عن الانفة القومية. فشروط الوجود المستقل هي شروط الانفة القومية. اما العناد الكاذب واعتبار التخلف ممثلا لها فذلك هو فقدان البصيرة. لست افهم كيف يمكن ان تكون اكبر نسبة من جوائز نوبل في العلوم والطب واكبر نسبة بين اهل الابداع العظام من جميع الاصناف يهودية والعرب نيام يفاخرون بالتكاثر في المقابر. فاذا لم نعتبر ذلك ناتجا عن السياسة التربوية والجامعية ـ اضافة الى الابعاد الاخرى التي اشرنا اليها في القسم الاول من هذا البحث ـ بتنا ممن يؤمن بالفروق العرقية بين الشعوب واستسلمنا للكسل باسم الخصوصية والهوية والكلام الاجوف الذي يصم الاذان ويبلد الاذهان.

* استاذ الفلسفة بكلية العلوم الإنسانية في تونس

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه الساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

ردا على العلوي والجزائري واللامي: لماذا الحقد على الشيعة؟!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

لدينا بعض الملاحظات حول المقال الذي نشرته جريدتكم الغراء في عددها 2820 الصادر في 1998/5/5 تحت عنوان (طائفة الشيعة الامامية ليست ملكا لاحد) كتبه الاساتذة: هادي العلوي وابراهيم الجزائري وعلاء اللامي الذين هاجموا فيه (المنظمة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان للدفاع عن الامامية).

اولا: نحب ان نبين للاساتذة الكرام ان من يبادر للدفاع عن طائفته او مذهبه او دينه او معتقده دون ان يمس من شخصية وكرامة وحقوق الاخرين ليس بالضرورة ان تكون مبادرته هذه (مريبة) كما جاء في المقال المذكور، وليس بالضرورة ان يكون القصد من وراءها لعبة سياسية (تطييف سياسي) للوصول الى اهداف ذاتية وبسبيل غير مشروعة بقدر ما هو الدفاع عن فكره ومعتقده. وان غرض منظمتنا هو الدفاع عن اتباع مدرسة اهل البيت (ع) اشرف المدارس الفكرية واقدم المدارس الاسلامية.

ثانيا: هناك في العالم اعداد لا تحصى من الطوائف والاديان والمذاهب والمعتقدات، ولكل من هذه منظمات ومؤسسات ثقافية وحقوقية تنشر افكارها وتدافع عنها. ومن يعمل ضمن نشاطات حقوق الانسان يجد العديد من المنظمات اليهودية والكاثوليكية والبروتستانتية والبوذية والسيكية والهندوسية والبهائية وغيرها، فلماذا تقوم الدنيا وتقعد اذا قامت مجموعة من الشيعة الامامية بالعمل للدفاع عن حقوقهم ضمن منظمة انسانية باسمهم؟ ام انه صار واجبا على المثقفين العرب ان يشاركوا وسائل الاعلام والصهيونية بالحكم على الشيعة بالتطرف والتعصب؟ ومنعهم حتى من حق الدفاع عن انفسهم؟

ثالثا: اذا كانت عقيدة الاساتذة الكتاب هي عدم السماح (لاحلال الولاء للطائفة الدينية ايا كانت محل الولاء للوطن والانتماء للقومية) فنحن نفخر، مع كامل احترامنا لمعتقدات الناس جميعا، باننا مسلمون اولا اماميون ثانيا وطنيون ثالثا قوميون رابعا ونعتقد ان اغلبية العالم الاسلامي والذي تعداده اكثر من مليار وسبعمئة وخمسين مليون نسمة تتفق معنا في هذا التسلسل ولا يتفق مع الاساتذة اصحاب المقالة الا قلة من اشباه المثقفين اصحاب النظريات اللاواقعية. فكيف يفضل الانسان مفهوم القومية التي لم يخترها بل فرضت عليه بالمولد على مفهوم العقيدة (أيا كانت) التي اختارها وبقي فيها بارادته ورغبته وتصميمه؟

رابعا: نود ان نحيط علم الاساتذة اصحاب المقال بان المنظمة ليست عراقية الهوية كما اشاروا في مقالتهم وانما لها صفة العالمية، كعالمية مذهب (شيعة الامامية). واعضاؤها من جنسيات مختلفة، نعم ان فيها حضورا عراقيا متميزا بالنسبة لبقية الاعضاء العرب وذلك لان الشعب العراقي يتميز عن بقية شعوب البلدان العربية باغلبيته الشيعية (70% حسب الاحصائية الرسمية) لكن هذا لا يعني بانها منظمة عربية او عراقية بل هي منظمة انسانية غير سياسية، وغير حكومية، تسعى للدفاع عن حقوق الانسان للسلم الامامي كشخص ومجتمع ومعتقد ومؤسسات في (العالم).

خامسا: ان اعتبار المنظمة (جميع افراد المجتمع الامامي اعضاء فيها) هو ليس كما تصور الاساتذة اصحاب المقال شبيها بقرار من السلطة الحاكمة في بلد معين لفرض الفكرة بالقوة على الجميع كما حصل في الصين وروسيا وبقية البلدان ذات الطبيعة الدكتاتورية، فنحن اولا لا سلطة لنا على الناس بل نحن وضعنا انفسنا لخدمة بناء هذا المجتمع الامامي وللدفاع عن حقوقه المسلوبة سواء في العراق او في البحرين او في الباكستان او افغانستان وبقية بلدان العالم. اما اعتبار كل امامي عضوا فيها فهذا دليل على عدم فئوية المنظمة وسعة افقها وعرض خدماتها لكل فرد من افراد الامامية بغض النظر عن الانتماءات الخاصة من قومية او سياسية او عرقية او غيرها، اضافة الى ان المنظمة انسانية وليست سياسية كما ذكرنا وليس لها طموحات الاحزاب السياسية الطامعة بالسلطة.

سادسا: يعتقد الاساتذة اصحاب المقال اننا بدلنا كلمة (طائفة) بـ(مجتمع) احترازا، واعتقد ان الاساتذة يجيدون اللغة العربية ويعرفون ان (طائفة) تطلق على مجموعة صغيرة داخل كتلة كبيرة وليس العكس، فهل يصح ان نسمي اثنين وعشرين مليون عراقي بـ(المجتمع العراقي) ونسمي اربعمئة وخمسين مليونا (على الاقل) من شيعة الامامية في العالم بـ(الطائفة).

سابعا: تدعو المقالة المذكورة الاخوة العراقيين الى (استنكار هذه المبادرة المريبة وادانتها علنا وسيسجل التاريخ لكل موقفه دون زيادة ونقصان) فلا ندري لماذا كل هذا الحقد على الشيعة الامامية وذبح اية محاولة من شأنها ان تدافع عن حقوقهم وتعرّف بمدرستهم وافكارهم وثقافتهم، ام هو حب السلطة وعشق بريق الدنيا الفانية الذي دفع بالامويين والعباسيين والعثمانيين والحكومات العلمانية والوطنية والقومية الى ذبح وتقتيل وتشريد اتباع اهل بيت رسول الله (ص)؟ فيا أيها الاساتذة الكرام استحلفكم بما تؤمنوا به هل كانت الشريحة الاكبر من الشعب العراقي والبحراني والباكستاني والافغاني الاعزاء تتعرض لهذا السبي والتقتيل والتشريد لولا انها تنتمي الى الشيعة الامامية؟ ولماذا يعتبر العراقي حامل الاوراق الصفوية (تبعية) وحامل الاوراق العثمانية (عراقي الاصل) ام ان الاتراك عرب عاربة والفرس هم وحدهم الاعاجم؟ فليسجل كل منا موقفه وكما تفضلتم (سيسجل التاريخ لكل موقفه).

المنظمة الاسلامية العالمية
لحقوق الانسان
للدفاع عن الامامية

تحجر القلوب والقنوات الفضائية!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

منعت الدول الاوروبية الطيران اليوغسلافي من الهبوط في مطاراتها، فكانت باسم الانسانية اكثر فاعلية في الوقوف بوجه الطغيان الصربي والمذابح الدموية في كوسوفو ضد الشعب المسلم من الاصول الالبانية. اما الدول العربية خاصة والاسلامية عامة فلم تقدم على مثل الاجراء البسيط لتشعر العالم ان الاسلام لا زال بخير، وكأن اغتصاب الصرب للمحصنات المسلمات في البوسنة قبل هذا لم تعد تعني لهم شيئا!

لقد تحجرت قلوبهم فلم يعد يوقظها صرخة وا إسلاماه سواء صدرت من البوسنة او كوسوفو بعد ان طرشت عن صرخات القدس الشريف المهدد بسيطرة اليهود عليه، وما عليهم الا الاستمرار بطلب الاشتراك بمحطاتهم الفضائية 46 دولارا لا غير للتمتع بالرقص والغناء والتبذل والاغراء من قبل المذيعات الفاتنات المختارات بعناية فائقة.

سيف الدين المفتي

عبارة «صنع في اسرائيل» لم تعد تكفي للموافقة على دخول البضائع الإسرائيلية إلى أوروبا

د. محجوب عمر *

ليس غريبا ان يعض نتنياهو اليد الامريكية التي تطعمه فليس صحيحا ان كلينتون يشكل محورا مع عرفات، وما تزال الادارة الامريكية وعلى رأسها بيل كلينتون يلتمسون رضا نتنياهو وحكومته وكل المتطرفين الاسرائيليين واليهود في امريكا، وما يزال الدعم الامريكي متدفقا على اسرائيل وما تزال امريكا تعترض على اشراك اوروبا في العمليات التفاوضية السياسية بل ان كلينتون لم يجد الشجاعة لكي ينطق حتى الان بكلمة عن المبادرة الامريكية، وان كان قد مر بها صحفيا، وعندما سئل عن رأيه فيما يفعله نتنياهو تجنب الاجابة قائلا انه لا يريد الاضرار بعملية المفاوضات، وهو يتحدث وعيونه على الانتخابات المقبلة في الولايات المتحدة الامريكية. وهو ما يفسر ان الجماعات اليهودية الصهيونية الامريكية نشرت اعلاناتها التحريضية في الصحف الامريكية ووجهتها لآل غور نائب رئيس الولايات المتحدة والمرشح المقبل للديمقراطيين. اما كلينتون فقد تكروه مربوطا مع هيلاري زوجته ومع عرفات والعرب وكل الدول التي تعارض الموقف الاسرائيلي. والغريب انهم لم يذكروا مادلين اولبرايت في اعلاناتهم فهي من وجهة نظر يهود امريكا مصدقة لكونها يهودية وتعمل بكل ما في وسعها لحماية اسرائيل دبلوماسيا.

في خضم هذه المعركة التي ميتمرجله فيها نتنياهو على كلينتون ويتدلل على امريكا صدر عن رئاسة الاتحاد الاوروبي بيان يعلن توجه دول الاتحاد الى فرض الحظر على الواردات المصنوعة في اسرائيل اذا كان منشؤها المستوطنات الاسرائيلية الموجودة في المناطق المحتلة سواء في الضفة الغربية او قطاع غزة او القدس الشرقية «العربية». وجاء رد فعل نتنياهو وبعض وزرائه ليكشف عنصريتهم الاصيلة. فهم لم يرفضوا فقط هذا التحذير الاوروبي فذلك امر منطقي. ففي العلاقات بين الدول قد تلجأ احداها الى مقاطعة بضائع الاخرى وهي مشكلة يتم حلها بين كل من الطرفين لكن الاسرائيليين خرجوا على العالم بموقف عنصري يتعارض ليس فقط مع القواعد الدولية في العلاقات الاقتصادية بين الدول انما ايضا مع قواعد ومبادىء حقوق الانسان التي يتشدق الامريكيون بها.

لم يلجأ نتنياهو الى الامم المتحدة و شاكيا الموقف الاوروبي وانما قال بكل صفاقة انه اذا ما تمسكت السوق الاوروبية بموقفها فان اسرائيل ستمنع العمالة الفلسطينية التي تعمل في هذه المستوطنات او في اسرائيل مما يعني ان نتنياهو يعترف بأن اسرائيل تعتبر الفلسطينيين رهائن لديها ففي كل صباح وقبل الفجر تزحف الالوف من العمال الفلسطينيين الى مناطق الضفة الغربية وحتى الى داخل دولة اسرائيل للعمل ويحصلون بذلك على اجور تساعدهم على مشاق حياتهم واسرهم.

يعتقد نتنياهو انه اذا اوقف العمالة الفلسطينية واستقدم عمالا من بلاد اخرى كما حدث من قبل اثر عمليات القدس وبعد مجيئه عندما استقدمت اسرائيل عشرات الالوف من رومانيا والمجر والفلبين وماليزيا بل وخبراء من اليابان فانه بذلك يضغط على الطرف الفلسطيني ويخنقه لعلمه ان مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية لا تملك موارد تكفيها. وانه ـ للاسف لا توجد مصادر اخرى للدعم المادي تكفي مئات الالوف من العاطلين واسرهم وخاصة بعد تقاعس الدول العربية النفطية منها وغير النفطية في مجال تقديم الدعم المادي وفرص العمل.

من الممكن ان يعوض الاتحاد الاوروبي ودوله ما يمكن ان ينقص اذا ما نفذ نتنياهو تحذيره، المؤكد ان القيادة الفلسطينية ترحب بالموقف الاوروبية حتى لو ادى الحصار الاسرائيلي الى زيادة المشاق والمعاناة فالموقف الاوروبي يخدم التوجه الاستراتيجي على المدى البعيد وفي المرحلة الحالية. ففي هذه المرحلة من تطور عملية التسوية بشكل موقف الاتحاد الاوروبي ضغطا قويا على اسرائيل ليحملها رسميا مسؤولية تجميد المفاوضات التي توقفت بسبب الاستيطان القديم والمتجدد ويلعب المستوطنون واحزابها في ذلك دورا اساسيا. كما ان موقف الاتحاد الاوروبي اذا تحقق سيلقى معارضة من المستوطنين الذين يكسبون من الامتيازات الممنوحة لدولة اسرائيل ومن قيمة العمل المضاف الذي هو في معظمه عمل فلسطيني مستغل ومأجور يقوم به عمال فلسطينيون فقراء محاصرون من كل اتجاه. ولكنه سيلقى من ناحية اخرى تأييد قوى اسرائيلية اقتصادية تقيم داخل اسرائيل وتتعارض مصالحها مع المستوطنين الاسرائيليين الذين يستغلون وجودهم في مناطق الاحتلال وانخفاض اجور قوة العمل على عكس الحال داخل اسرائيل، وسينعكس ذلك بالتأكيد على تعميق الصراع الداخلي في اسرائيل بين المستوطنين القدامى المقيمون داخل اسرائيل وبين المستوطنين الجدد الذين يستفيدون من قوة العمل العربي الرخيص واراضي المناطق المحتلة وايضا من الاعتمادات الاسرائيلية الرسمية الحكومية التي تقدم لهم من الميزانية الاسرائيلية العامة.

فاذا تحقق بالفعل منع وصول صادرات المستوطنات الاسرائيلية الى اسواق اوروبا فسيترتب على ذلك مشاكل عند الطرف الفلسطيني وسيتأثر مستوى معيشة الفلسطينيين وخاصة في المخيمات وهذه مشكلة اقتصادية سياسية متوقعة لا بد من حلها بمطالبة الدول الاوروبية بزيادة الاعتمادات المقدمة للسلطة الوطنية الفلسطينية، وكذلك دعوة الدول العربية وخاصة دول الخليج الى عقد اتفاقات تسمح بتشغيل العمالة الفلسطينية الزائدة او الاسراع باعادة فتح ابواب هذه الدول امام العمال الفلسطينيين، وكان قد تم ابعاد اعداد كبيرة منهم بسبب حرب الخليج الثانية.

فاذا كان نتنياهو يعتبر العمالة الفلسطينية في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل والقدس الشرقية رهائن يضغط بهم على السلطة الوطنية الفلسطينية فلم يعد مقبولا ولا معقولا ان تتعامل بعض الدول العربية مع الفلسطينيين بنفس المنطق الانتقامي وتمنعهم من العمل خاصة وقد زاد التوجه العربي الرسمي مؤخرا للمصالحة مع العراق، وهي الازمة التي كانت وراء جعل بعض دول الخليج النفطية تطرد الفلسطينيين لمعارضتهم للدور الامريكي في حرب الخليج في حينه.

ليس امام القيادة الفلسطينية في كل حال من الاحوال الا ان ترحب بالموقف الاوروبي بل وتستفيد منه سياسيا وحتى وان نفذ نتنياهو تهديده وخسر العمال الفلسطينيون مصدر رزقهم اليومي فان اسرائيل ستخسر بالمقابل قوة عمل رخيصة كما ستخسر اغنى سوق يتعامل مع منتجاتها الان وهو السوق الاوروبية، والمرجح ان رجال الاعمال «والمنتجين» الاسرائيليين سيتضررون من خسارة السوق الاوروبية وسوق الاراضي المحتلة وليس لدى الفلسطينيين ما يخسرونه الا بعض القليل على اي حال فهم اصحاب الارض وباقون عليها.

ان بيان الاتحاد الاوروبي يحدد بوضوح انه سيمنع استيراد السلع التي تحمل عبارة «صنع في اسرائيل» اذا كانت في حقيقتها صنعت او انتجت في مستوطنات تقع في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقد حدد بيان القيادة الاوروبية هذه الاراضي بانها الاراضي الواقعة في الضفة الغربية، وقطاع غزة والقدس العربية.

وذلك هو الجانب السياسي الاهم في البيان، فعندما تحدد اوروبا ان الاراضي الفلسطينية المحتلة هي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة فانها بذلك توافق مسبقا على الطرح الفلسطيني المطالب بهذه الارض كلها والذي يعلن ليلا ونهارا عزمه على اعلان قيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف عليها، وهذا الطرح السياسي ترفضه اسرائيل وتتحاشى الولايات المتحدة الامريكية تحديد موقفها منه حتى الان باعتبار ان تحديد حدود الارض المحتلة هو من القضايا المطروحة في المرحلة النهائية من مفاوضات الحل النهائي.

وبهذا تكون اوروبا قد استبقت هذه المفاوضات النهائية وحددت مسبقا وفي بيان جماعي على اعلى مستوى رؤيتها لهوية الاراضي المحتلة وشرعيتها الدولية. وسواء ظل الاتحاد الاوروبي على موقفه او ادت مواقف الولايات المتحدة وحكومة نتنياهو والضغوط اليهودية الصهيونية الى تعديل هذا الموقف عمليا بشأن الاستيراد والتصدير، اي استمرار العلاقات الاقتصادية على ما هي عليه الان، فان البيان الذي صدر سيظل محتفظا بهذه الديباجة السياسية الجغرافية وسيصبح هذا الاعلان من مصادر المرجعية الدولية لتحديد حدود الاراضي المحتلة اثناء المفاوضات او عند مناقشة اي قضية في المنظمات الدولية الاخرى بكل مستوياتها.

وسواء استمر هذا الموقف الاوروبي او تم تعديله فان القضية التي طرحها والخاصة بمنع الصادرات الواردة من المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة تفتح ابوابا كثيرة امام القيادة الفلسطينية وامام الدول العربية تؤكد بدورها على اهمية رفض التعامل الاقتصادي باشكاله المتنوعة مع دولة اسرائيل على الاقل لحين تقديم شهادة منشأ للسلعة المستوردة. ففي ذلك وسيلة مباشرة لمقاطعة قوى اقتصادية اجتماعية داخل اسرائيل نفسها وفي العالم كله ايضا واذا عملت دولة اسرائيل على بناء مصانع وتشكيل شركات ذات طابع دولي مشترك فان تجربة البيان الاوروبي الاخير تظهر امكانية مرجعية لان تتخذ الدول العربية مواقف مشابهة ولن تستطيع اسرائيل ان تتهمها بالخروج على قواعد المنظمات الدولية او تتهمها بالمقاطعة.

* كاتب من مصر

رأي القدس

صبر الفلسطينيين نفد من نتنياهو والسلطة ايضا

■ ربما هذه ليست للمرة الأولى التي يعلن فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «ان صبر الفلسطينيين قد نفد» من مخططات بنيامين نتنياهو رئيس وزراء الدولة العبرية لابتلاع مدينة القدس، ولكن يبدو انها الاكثر جدية وقربا الى الواقع.

فالرئيس الفلسطيني لم يتحدث فقط عن نفاد صبر الشعب فقط وانما صبر القيادة ايضا. وهذا مؤشر مهم لما يمكن ان تقدم عليه الاخيرة من خطوات اذا ما استمر الموات الحالي الذي تعيشه عملية السلام في المنطقة.

وتستطيع القيادة الفلسطينية ان تفعل الكثير اذا ارادت ان تنقل تحذيراتها هذه، وما اكثرها في الايام الاخيرة، الى افعال. ويكفي فقط ان توقف التنسيق الامني مع الطرف الاسرائيلي، وتفرج عن جميع المعتقلين من حركات المعارضة الاسلامية، وخاصة حركتي حماس والجهاد الاسلامي، وتعطي الضوء الاخضر لكوادر حركة «فتح» للنزول الى الشوارع في القدس والخليل ونابلس وغزة للتظاهر.

فالشعب الفلسطيني يستطيع ان يخوض معركة القدس التي هي «معركة حياة او موت» مثلما وصفها الرئيس عرفات. شريطة ان تكون السلطة مستعدة للمضي فيها حتى نهايتها. لا ان تتدخل وتوقفها بعد اول اتصال هاتفي من الرئيس كلينتون او وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت حاملا دعوة لزيارة واشنطن. مثلما حدث اثناء انتفاضتي نفق الاقصى والخليل.

وربما لا يدرك الرئيس الفلسطيني ايضا ان صبر شعبه نفد ايضا ليس فقط من نتنياهو وممارساته في القدس وغيرها، وانما ايضا تجاه السلطة نفسها التي لم تنفذ الا اقل القليل من وعودها التي حملتها اليه عند تأسيسها. مثل تحقيق الازدهار الاقتصادي وتقليص البطالة. وتوفير السكن الجيد وعودة النازحين. وازالة المستوطنات.

فما حدث ان البطالة ارتفعت والمستوطنات ازدادت انتشارا في الارض المحتلة ووصلت الى قلب القدس القديمة. والاهانات تضاعفت للمواطنين الفلسطينيين على المعابر من قبل الاسرائيليين، والاكثر من ذلك تورط بعض وزراء السلطة وكبار موظفيها في قضايا فساد موثقة من قبل لجان شكلتها السلطة نفسها ومجلسها التشريعي.

الرئيس عرفات راهن على وعود اولبرايت ومبعوثها دينيس روس للضغط على نتنياهو للقبول بمقترحات امريكية بانسحاب هزيل لا يزيد عن 13% من اراضي الضفة الغربية، واعطى وزيرة الخارجية الامريكية اكثر من مهلة لتنفيذ وعودها، ولكنها لم تنفذ شيئا، ولم تجرؤ على اعلان مقترحاتها رسميا. والاكثر من ذلك ان نتنياهو وجه لها صفعة قوية عندما تبنت حكومته خطته الاستيطانية الاخيرة المتعلقة بتوسيع القدس وضم المزيد من المستوطنات اليهودية اليها وتحويل العرب الى اقلية صغيرة فيها.

الخيارات باتت محدودة جدا امام الرئيس عرفات، وليس امامه الا طريق واحد، وهو سلوك الطريق نفسه الذي سلكته جميع الشعوب الاخرى الواقعة تحت الاحتلال، وهو طريق صعب، ومليء بالتضحيات، ولكن متى واين حصلت الشعوب مع استقلالها دون تضحيات؟

اعلان الاستقلال المتوقع في ايار (مايو) المقبل، اذا لم يترافق بمقاومة فلسطينية حقيقية، سيكون حبرا على ورق وجعجعة اعلامية دون طحن، تماما مثل الاعلان الاول الذي صدر في الجزائر عام 1988. فالاراضي المحتلة لا تتحرر من الاحتلال بالاعلانات فقط، وعبر الاذاعات وشاشات التلفزة، وانما بالدماء والشهداء.

وعندما يتحرك الشعب الفلسطيني، ويتصدى للاعمال الاستيطانية الاسرائيلية في القدس وغيرها، فان العالم كله سيقف الى جانبه، بمن في ذلك الزعماء العرب العاجزون عن عقد قمة عربية لبحث اوضاع القدس خوفا من الادارة الامريكية، ولانعدام ثقتها في ثبات الموقف الفلسطيني في الوقت نفسه.

الانتفاضة الفلسطينية الاولى احرجت جميع الزعماء العرب، والانتفاضة الثانية اذا ما انطلقت ستقلب الطاولة على كل المتخاذلين منهم، وستعيد فلسطين والفلسطينيين الى مكانتهم البارزة في السياستين العربية والدولية.

المطلوب من الرئيس الفلسطيني وباختصار شديد ان يكف عن اطلاق التحذيرات والتهديدات وان ينتقل الى ميدان العمل، او يترك غيره يفعل، وهناك الآلاف الذين يقفون في الطوابير انتظارا للضوء الاخضر.

الحرية للسجناء الفلسطينيين

عطا القيمري

■ في غاية الاثارة والايحاء ردود الفعل الاسرائيلية على تبادل الجثث والاسرى بين اسرائيل ولبنان، ومثير للاهتمام على نحو خاص ان تأتي ردود الفعل المستنكرة المستهجنة او المستكثرة لحجم الخسارة في معادلة التبادل من رموز الاتزان السياسي والنزعة السلمية في اسرائيل أمثال يوسي بيلين وشلومو غازيت.

ويتمثل مفتاح هذا الانتقاد في عنصر اشتمال الصفقة على تحرير اسرى احياء وليس مجرد الجثث مقابل الجثث وذلك.

اولا لان هذا برأي بيلين يشجع الخصم العربي على الاستهتار بحياة الاسرى الاسرائيليين مع ضمانة استبدالهم حتى ولو كانوا امواتا بأسراهم لدى الطرف الآخر،

وثانيا وهو اعتبار يتجاوز الجانب العملي الاول ليصبح عقيدة سياسية ثابتة في «ان كل تحرير للمخربين سيؤدي الى تصعيد عظيم في اعمال العنف» كما يقتبس غازيت عن نتنياهو نفسه في كتابه «مكان تحت الشمس» (يديعوت 1998/6/30).

ويتجاهل هذا الانتقاد للصفقة قواعد اللعب في كل مفاوضات من حيث ان قيمة البضاعة لا يقررها الا مستوى العرض والطلب بصرف النظر عن أي قيمة استعمالية لتلك البضاعة. بمعنى انه اذا كان للطرف المشتري رغبة هائلة في البضاعة ولم يكن لدى البائع أي حاجة لبيعها فان قيمتها سترتفع الى ما فوق كل تصور فيضطر الشاري الى المزايدة ورفع السعر على سبيل اغراء المالك بالبيع. والاهم من ذلك هو انه يتجاهل معادلة التبادل في كل الحروب ألا وهي «كل ما لديك مقابل كل ما لدي».

والحقيقة هي ان اسرائيل هي التي شجعت العرب على الدخول في المساومات العددية عند التفاوض على تبادل الاسرى وذلك لرفضها هي مبدأ الكل مقابل الكل واصرارها على ان تبقي لديها حتى في ظل اعلى مستويات الاتفاق والتعاقد السياسيين بعضا من الاسرى كورقة مساومة لاحقة. وانظروا مثلا معاهدة السلام مع مصر. فرغم هذه المعاهدة التي تتجاوز مجرد الاتفاق على تبادل الاسرى قد تمت مخلفة وراءها عددا من الاسرى المصريين في السجون الاسرائيلية ممن لا زالوا يقبعون فيها حتى الان. وكذا اتفاقات اوسلو والقاهرة والخليل مع الجانب الفلسطيني فقد جرت هذه في ظل الاصرار الاسرائيلي على مواصلة احتجاز الاسرى الفلسطينيين. وكل ما اخشاه هو ان يتم اتفاق التسوية الدائمة هذا اذا تم مخلفا وراءه عددا كبيرا من الاسرى في السجون الاسرائيلية.

وتتجاوز الاسس التي تقبع في خلفية هذه العقلية مجرد الاعتبارات العملية في الاحتفاظ بأوراق للمساومة لتشكل مبدأ فكريا ثابتا. ويقول هذا المبدأ الاسرائيلي انه «كلما أبقينا على حبس المخربين وزدنا اعداد المخربين المحبوسين انقصنا عددهم في اجواء الحرية وقلصنا المخاطر الامنية ضدنا». ويتفرع هذا المبدأ اساسا عن مبدأ شعوري عميق «بأن كل عربي هو مخرب محتمل». وينكشف هذا المبدأ عندما ينزع عنه ستار الليبرالية والاتزان ويظهر خلفه وجه التطرف المتعصب والذي لا يقول فقط ان العربي الجيد هو العربي السجين بل والعربي الميت.

ولعله لا ينبغي لنا ان نستغرب هذا فيبدو ان الصراعات القومية لا ترى الوجود الا بنفي مقابل للوجود مثابة كي اعيش ينبغي للطرف الآخر ان يموت. ففي الطرفين لا يزال هذا الفكر قائما. فهم يرون انه كلما حبسوا وقتلوا منا اكثر كلما اقترب وجودنا البشري من الصفر. وكذا رأينا نحن ولفترة طويلة. وواضح تماما ان العرب لن ينتهوا وكذا اليهود مهما قتل منهم في الطرفين.

ويدفع سجناء الحرية اكثر من غيرهم الثمن الباهظ لهذا المبدأ. الوهم. فهل يعتقد زعماء اسرائيل في الحكومة او في المعارضة (بيلين وغيره) عن حق انه اذا ما أبقوا على السجناء خلف القضبان فان عملية الالتحاق بمسيرة الحرية الاصل التي ادت الى سجنهم ستتعطل وانه لن ينضم بعد ذلك المزيد فالمزيد من العرب من «المخربين المحتملين» الى هذه المسيرة؟ لا ريب ان الجواب سلبي بل ان الحل الوحيد لضرب هذه المسيرة هو حبس وربما قتل كل العرب في لبنان وفي فلسطين وربما في كل العالم العربي كي تتحقق الضمانة المطلقة للأمن والأمان في اسرائيل. ومن نافل القول ان هذه نظرية مغلوطة تنبع من عقلية شوهاء. فالأمن المطلق لا يتحقق الا بالسلام المطلق. وهذا الاخير ليس فقط لا ينفي فيه كل طرف وجود الطرف الآخر بل ويأخذ مصالحه بالاعتبار.

ان تحرير الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين والمصريين من السجون والمعتقلات الاسرائيلية «لن يؤدي بالضرورة الى تصعيد كبير في اعمال العنف» بل سيساهم في تلطيف اجواء الصراع وظهور بصيص من الامل في نهايته السلمية، واني كسجين محرر سابق اكتويت بنار السجن وعذابه اعرف عن كثب ويقين ان تحرير الاسرى لن يساهم الا في تقريب السلام واشاعة اجواء الحياة مكان الموت والحرية مكان الاستعباد والسلام مكان الحرب.

الكشف عن استخدام غاز الاعصاب يثير اسئلة وخيارات

في انتظار المواجهة القادمة بين النظام العراقي والولايات المتحدة

غسان العطية *

ان اتفاق انان ـ عزيز في شباط الماضي وفيما بعد اعلان بتلر ـ عزيز عن اتفاقهما في مطلع حزيران الماضي على جدول اعمال لشهرين قادمين مع تصريح بتلر وهو في استراليا بامكانية فك الحصار قريبا، كل ذلك خلق انطباعا، لا بل قناعة عند البعض، بان الحالة العراقية ستؤول الى استقرار قائم على التقدم البطيء نحو فك الحصار.

وفجأة تطلع علينا الـ«واشنطن بوست» (1998/6/23) بخبر مسرب بان العراق، على عكس كل ادعاءاته السابقة واستنادا لنتائج تحليل مختبرات الجيش الامريكي لبقايا رؤوس صواريخ عراقية، قد قام فعلا بتعبئة تلك الرؤوس بغاز الاعصاب (VX) في عام 1990.

الموقف العراقي المعلن منذ عام 1995، بعد نفي لمدة تزيد عن اربع سنوات، بانه تعامل مختبريا مع غاز الاعصاب (VX) دون نجاح في تطويره لحالة مستقرة قابلة لتعبئته في رؤوس صاروخية، وان الكمية التي تم تصنيعها من هذا الغاز والبالغة 3,9 طن قد تم تدميرها.

اذا ثبت فعلا ان العراق نجح في تعبئة غاز VX برؤوس الصواريخ فهذا يعني نجاحه في تحويل الغاز الى حالة مستقرة بما يمكن حفظه واخفاؤه لسنوات بعيدا عن انظار المراقبين الدوليين، علما ان قطرة من هذا الغاز كافية لقتل انسان، وبضعة كيلوات كافية لابادة الالاف.

وتحسبا للتشكيك العراقي المتوقع بنزاهة المختبرات الامريكية، ارسلت اللجنة الخاصة بازالة اسلحة العراق المحظورة (اونسكوم) عينات من رؤوس الصواريخ العراقية الى فرنسا وسويسرا للغرض نفسه، ويتوقع الاعلان عن نتائج فحوصاتها في تموز 1998، بما يحسم الشك باليقين.

حملت بغداد، في عام 1995، حسين كامل مسؤولية التلكؤ في الاعلان عن برنامج التسلح الجرثومي والكيمياوي، واليوم اذا ثبت ادعاء اونسكوم بشأن غاز VX فيعني ذلك عودة بغداد لنقطة الصفر مجدداً، الامر الذي يثير عاصفة من الاسئلة:

اذا كانت بغداد تملك مثل هذا السلاح او غيره، وفعلا قامت بتعبئته برؤوس الصواريخ، فلماذا لم تستعن بهذا السلاح في الحرب؟

وما يجعل هذا السؤال اكثر الحاحاً ما ذكره سيمور هيرش، الصحافي الامريكي المعروف والمختص بالتحقيقات، في كتابه «ضد كل الاعداء» الذي صدر هذا الشهر، بقوله انه قبل اندلاع الحرب خطف فريق من القوات الخاصة كان يعمل في عمق الاراضي العراقية عددا من الجنود العراقيين وتوصل من خلال عينات الدم التي اخذت منهم الى انهم اكتسبوا في وقت قريب مناعة ضد ترسانة العراق من الاسلحة البيولوجية.

وقدر محللون في البنتاغون ممن يعتقدون بان صدام حسين طعم جنوده بمصل مضاد للانثراكس ان 200 الف جندي امريكي يمكن ان يقتلوا اذا تعرضوا الى هجوم باسلحة جرثومية، ولكنهم لم يطلعوا الكونغرس على هذه المعلومات لدى طلب موافقته على شن الحرب.

وكشف الجنرال رونالد جريفث، قائد الفرقة المدرعة الاولى حينذاك لهيرش ان الخوف الاضافي من وقوع هجمات عراقية تستخدم فيها اسلحة كيماوية كان هو السبب في عملية الاجتياح الشهيرة على الجناح الشرقي بفرق الدبابات والمشاة الآلية، وهي استراتيجية كان هدفها تفادي حشد القوات قرب مناطق يعتقد ان صدام نشر فيها اسلحة تستخدم غاز الاعصاب. وقال جريفث «لقد اندفعنا ونحن على قناعة مطلقة باننا سنواجه حربا كيماوية».

ان ما يثيره هيرش يدفعنا للتساؤل: هل كان وراء عدم استخدام السلاح البيولوجي والكيمياوي في الحرب تفاهم ضمني بين صدام حسين والادارة الامريكية يفسر بقاء النظام واجهاض انتفاضة اذار 1991؟

واذا كانت تلك اسئلة تتعلق بالماضي، والبحث عن اجابة عنها شأن اكاديمي، فماذا عن المستقبل؟ الامر يتعدى البحث عن كبش فداء، كحسين كامل، لتحميله مسؤولية الاخفاء، بل هو ادانة لمسيرة طويلة تصدى لها طارق عزيز مع فريق واسع من الخبراء والمسؤولين العراقيين. ويصعب، اذا صحت نتائج المختبرات الامريكية، تجاهل بغداد للامر باعتباره مجرد حملة دعائية سوداء.

ان الخيارات المتاحة لبغداد في هذه الحالة محدودة وخطيرة، وهي:

* تصعيد الوضع بمواجهة مع اونسكوم كالمطالبة بتغيير بتلر رئيس اللجنة الخاصة، او اعادة النظر بتركيب فرق التفتيش او حتى طردها بما يهدد بمواجهة عسكرية بين بغداد وواشنطن، بأمل تدخل الاطراف الدولية وخاصة روسيا وفرنسا لنزع فتيل الانفجار بما يحفظ ماء وجه بغداد مجدداً لمعاودة المشوار السابق.

* وفي حال فشل نزع فتيل الانفجار وتعرض العراق لضربة جوية امريكية، فان التجارب الماضية اثبتت ان واشنطن ليست بوارد الحسم العسكري باسقاط النظام لما يتطلبه الامر من تورط المشاة الامريكيين، فسيخرج النظام وصدام حسين من الضربة الجوية، رغم خسائرها المادية، «منتصراً» في مواجهة «الشيطان الاكبر» بما يعيد التفاف الشارع العربي والاسلامي حوله.

* الخيار الاخر، وهو الأبعد، ان يلجأ صدام حسين الى طرد الطاقم السياسي والعسكري الذي تحمل مسؤولية ملف التسلح والتفاوض مع الامم المتحدة، محملا اياه مسؤولية الفشل، ويأتي بوجوه جديدة، بأمل اقناع العالم بان هناك تغييراً جوهرياً.

الادارة الامريكية من المهادنة الى المواجهة

عكس اتفاق انان ـ عزيز في شباط الماضي نهجاً جديدا للادارة الامريكية باتجاه ديمومة الحالة العراقية القائمة انذاك دون مواجهة او تأهيل. فقد وجدت الادارة الامريكية نفسها بين خيارين: حرب سيئة ام اتفاق سيئ، فاختارت الاخير.

وقد ترتب على هذا الخيار شعور بتلر بان الولايات المتحدة غير مستعدة لدعمه كما الحال سابقاً، وان الرد العسكري ليس بالضرورة خياراً امريكيا في حال اصطدام اونسكوم مع بغداد، كما اخذ يتعرض لمزيد من الانتقاد من روسيا وفرنسا والقيود من كوفي انان، الامر الذي يفسر تصريحات بتلر الايجابية تجاه بغداد والتلويح بقرب رفع الحظر.

وحتى فيما يتعلق بغاز الاعصاب VX، فان بتلر تطرق للامر مع طارق عزيز خلال زيارته لبغداد في مطلع شهر حزيران الماضي، واتفقا على ترحيل الموضوع الى مابعد انجاز المهام المتفق عليها خلال الشهرين القادمين.

كما ان الادارة الامريكية كانت على علم بنتائج المختبرات الامريكية بشأن تعبئة غاز الاعصاب VX، ولكنها شاءت عدم الافصاح عنها تاركة الامر لريتشارد بتلر ومجلس الامن.

ولكن فجأة، وخلال ايام، تغير الوضع من مهادنة الى مواجهة بين اللجنة الخاصة وواشنطن من جهة، والعراق من جهة ثانية. تفسير هذا التحول نجده في الاحداث التالية:

* وجه اربعة من قادة الكونغرس (لوت، غنغريتش، هليمز، جيلمان) رسالة الى الرئيس كلينتون بتاريخ 22 حزيران 1998، تضمنت اسئلة محددة تعكس في واقع الامر معرفة مسبقة بنتائج المختبرات الامريكية بشأن غاز الاعصاب VX. قالوا فيها: «اننا في غاية القلق من فشل الولايات المتحدة الظاهر في تقديم الدعم الكامل لنشاط اللجنة الخاصة للامم المتحدة بشأن العراق...» وطرحت الرسالة عدة اسئلة منها:

1ـ هل لدى حكومة الولايات المتحدة ادلة مقنعة عن قيام العراق بالتصنيع الحربي لغاز الاعصاب VX؟

2ـ واذا كانت مثل هذه الادلة متوفرة لدى حكومة الولايات المتحدة، فهل حثت اونسكوم على تقديم هذه الادلة الى مجلس الامن؟

3ـ واذا كانت الادارة قد قامت فعلا بحث اونسكوم على تقديم الادلة الخاصة بغاز الاعصاب (في اكس) الى مجلس الامن، فيا ترى هل اكدت الادارة لاونسكوم بانها ستشهد على صدقية هذه المعلومات في حال تقديمها؟

4ـ هل ان الادلة التي بحوزة حكومة الولايات المتحدة بشأن التصنيع الحربي لغاز (في اكس) تناقض ماقدمه العراق من معلومات بهذا الشأن الى اونسكوم؟

5ـ واذا كانت لدى حكومة الولايات المتحدة ادلة على تصنيع العراق الحربي لغاز الاعصاب (في اكس) بما يناقض الوثائق التي تقدم بها العراق الى اونسكوم، فهل قامت الادارة بحث اونسكوم للحصول على وثائق دقيقة حول الموضوع، وهل دعمت اونسكوم في مجلس الامن بهذا الشأن.

وفي يوم الثلاثاء، 1998/6/23، اي بعد يوم من رسالة قادة الكونغرس الى الرئيس كلينتون، نشرت الـ«واشنطن بوست» نتائج تحاليل المختبر العسكري الامريكي الذي اكد وجود اثار لغاز الاعصاب في رؤوس الصواريخ العراقية، وذكرت الصحيفة انها حصلت على نسخة من التقرير من عناصر «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض، بما زاد بالنسبة لبغداد الطين بلة.

في ضوء هذه التطورات خرج جيمس روبن الناطق باسم الخارجية الامريكية ليؤكد دعم الادارة الامريكية لانسكوم، الامر الذي تزامن مع تصعيد في لغة ريتشارد بتلر، الذي تقدم بتقرير الى مجلس الامن يدين بغداد لاستخدام غاز الاعصاب VX للاغراض العسكرية وبالتالي قرر مجلس الامن الابقاء على العقوبات المفروضة على العراق لستين يوما جديدة.

لم تكن ادارة الرئيس كلينتون يوما بصدد تأهيل او رفع الحصار عن العراق، ولكنها لم تكن راغبة في تصعيد الوضع بما يجعل من المواجهة العسكرية ضرورة. فقامت بسحب اكثر من ربع قواتها البحرية من الخليج رغم ان الكونغرس وفر تخصيصات لبقائها لغاية ايلول القادم.

لقد افحم قادة الكونغرس الجمهوريون الادارة الامريكية، فاي دحض لنتائج مختبرات الجيش الامريكي فيه تشكيك لصدقية المؤسسات الامريكية. وفي حالة تأكيد هذه النتائج في المختبرات الفرنسية والسويسرية على واشنطن مواجهة احتمال الصدام العسكري مع بغداد.

ان نذر العاصفة القادمة في تصاعد مستمر، فبتلر الذي سيزور بغداد في 11 تموز سيطلب من بغداد الاجابة على الاسئلة التالية: كم انتج العراق من هذه المادة، واين وضعها واين هي الان؟ هذا في وقت تصر بغداد الى هذا اليوم على النفي والانكار متهمة بتلر بانه «غير محايد وانه يتكلم بلسانين» و«بممارسة الكذب والخداع والتضليل».

هنا نعود مرة اخرى لخيارات بغداد في حالة تأكيد المختبرات الاوروبية نتائج المختبر العسكري الامريكي.

ان تعويل بغداد على اصدقائها «فرنسا وروسيا والصين» لانقاذها من مواجهة عسكرية لم يعد امرا مفروغا منه. فقد نقل عن وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف (98/6/25)، قوله «ان العراق يجب ان يكف عن انكار انه زود رؤوس صواريخ بغاز الاعصاب (في اكس) وان يتعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين لرفع العقوبات».

كما كتبت افسانا بشيربور مراسلة صحيفة «اللوموند» في الامم المتحدة (بتاريخ 1998/6/26). ان تصرفات بغداد باتت مدعاة سخط فرنسا وروسيا اللتين اخذتا تتبرمان من وصفهما بـ«اصدقاء بغداد».

كما ان التعويل على الحذر الامريكي من تورط عسكري مباشر بقوات برية، قد يكون دعوة لواشنطن لمفاجأة بغداد. علما ان مصادر موثوقة اكدت ان الولايات المتحدة استطاعت تبليغ بغداد قبيل زيارة كوفي انان في شباط الماضي، بانها تتوقع من بغداد الاستجابة لكوفي انان والا فانها مستعدة لتوجيه ضربات متتالية وشاملة قد لايخرج منها النظام سالماً، وان هذا التهديد كان حاسماً في ترحيب بغداد بكوفي انان والموافقة على تفتيش القصور الرئاسية.

ان استعداد واشنطن ولندن لتسديد ضربة قاضية للنظام العراقي سوف لن يجد معارضة من دول الخليج العربية كما حصل في الازمة الاخيرة في شباط الماضي. فدول الخليج العربية لاتريد ضربة تنتهي ببقاء النظام بما تزيده قوة، ولكنها مع ضربة تنهي النظام. والانفتاح الامريكي الاخير على ايران سيساعد بدون شك على تحييد طهران امام مثل هذا الخيار.

ان هذا السيناريو سيثير السؤال التالي: ماذا يمنع بغداد من استخدام سلاح غاز الاعصاب VX، في حالة تعرض النظام للسقوط وماذا تملك واشنطن في مواجهة هذا الاحتمال؟

ولكن ماضي النظام العراقي اثبت تشبثه بالبقاء بأي ثمن وبالتالي استعداده للتراجع اذا كان في ذلك كسبا للوقت، كماحصل في الانسحاب من الكويت والاعتراف بكافة قرارات الامم المتحدة، ومن ثم اعلانه بدء المراجعة والانفتاح وتعيينه سعدون حمادي رئيساً للوزراء تحت ضغط الانتفاضة، ولكن سرعان ماتراجع عن التزاماته تجاه الامم المتحدة والعراقيين.

* كاتب وسياسي عراقي

المعارضة وموقف الولايات المتحدة من السودان

د. يوسف نور عوض *

■ كنت استمع الى احد الناشطين في العمل السياسي السوداني يحدثني عن اتصالات جرت بين مسؤولين في الادارة الامريكية وبعض اقطاب المعارضة السودانية، وقال الناشط السياسي اقنعنا الادارة الامريكية بضرورة تغيير موقفها من السودان، ورفع الحظر المفروض عليه، واعطاء حكومة السودان مهلة كي تغير نهجها واسلوبها في اتجاه نظام ديمقراطي تراعى فيه حقوق الانسان، وهو الاتجاه الذي بدأته الحكومة فعلا، وتريد فيه مزيدا من التشجيع حتى تجد الصيغة التي تحفظ ماء الوجه وتحقق ما تريده الادارة الامريكية التي نصبت نفسها مدافعا عن الديمقراطية وحقوق الانسان.

ولا تعنيني في هذا المقال سياسات حكومة السودان وانما يعنيني هذا التبسيط المخل لموقف الولايات المتحدة الامريكية من السودان وغيره من البلاد في منطقة الشرق الاوسط، ذلك ان الناشط السياسي كان يحاول ان يفهمني ان كل ما تريده الولايات المتحدة من السودان هو ان يتحول الى نظام ديمقراطي تعاد فيه حقوق الاحزاب المنحلة. وهو يرى ان الولايات المتحدة تدعم كثيرا من الانظمة التي لا تقيم وزنا للديمقراطية او حقوق الانسان في بلادها ومنها انظمة «اسياس افورقي» و«ملس زيناوي» و«موسوفيني» وغيرهم ناهيك بالاخرين في الدول العربية. والمسألة هنا لا تتعلق بما اذا كانت الولايات المتحدة تؤيد النظم الديمقراطية ام لا، لان هذه القضية لا تأخذ حيزا حقيقيا في سياسات الولايات المتحدة، وكل ما تهدف اليه هو جعل قضية الديمقراطية وحقوق الانسان جزءا من سياستها الخارجية لتحقيق اهداف خاصة بها لا علاقة لها بما تدعيه علنا.

ويستوجب ما ذكرناه ان نتوقف لنتساؤل عن المغزى الحقيقي للسياسة الخارجية للولايات المتحدة ولنكن حرب الخليج الاخيرة بدايتنا. وهي الحرب التي ذهب كثير من المحللين العرب خطأ الى القول انها كانت حربا سالت فيها الدماء من اجل البترول. والذين يقولون هذا الكلام لا يقرأون الاقتصاد او التاريخ، لانهم لا يعرفون قدرة الولايات المتحدة الذاتية وما اذا كانت بالفعل بحاجة الى بترول الخليج ام لا. والحقيقة هي ان الولايات المتحدة تعتمد في استهلاكها على مصادر اخرى غير دول الخليج ولكن هناك كثيرا من الشركات الامريكية تعمل في المنطقة غير ان مكاسبها من صناعة البترول لا تساوي شيئا بالنسبة لدخل الولايات المتحدة، بل ان دخل دول الخليج بأسرها لا يؤثر شيئا في اقتصاد الولايات المتحدة، وحتى اقرّب الصورة اقول ان ميزانية الضمان الاجتماعي في بريطانيا تعادل ضعفي دخل دول الخليج من البترول فكيف اذا قارنا الوضع مع الولايات المتحدة الامريكية؟

ويقودنا ذلك الى التساؤل عن الاهداف الحقيقية التي تحكم السياسة الخارجية الامريكية وهي في نظرنا تتركز حول الوسائل التي تخدم الاغراض العسكرية التي تؤثر على الامن القومي الامريكي، ومساعدة الاصدقاء الذين تربطهم مصالح استراتيجية مع الولايات المتحدة، وتحييد انظمة الحكم التي تؤثر بصورة مباشرة على مصالح امريكا العسكرية او مصالح اصدقائها.

واذا نظرنا الى منطقة الشرق الاوسط وجدنا ان السياسة الخارجية الامريكية فيها تتركز حول هدف واحد وهو حماية امن اسرائيل؟ حدث ذلك خلال حرب الخليج الاخيرة عندما جيشت الشرق الاوسط بأسره من اجل تدمير القوة العسكرية العراقية، وحدث عندما حاولت عزل ايران عن الدول المحيطة بها، وحدث عندما جعلت اصدقاءها في المنطقة العربية يحاربون الاسلام تحت شعار محاربة الحركات الاصولية، وفي مقابل ذلك دعمت القوى الدكتاتورية وغير الديمقراطية في اريتريا والحبشة ويوغندا وتركيا وغيرها من المناطق من اجل كسر شوكة القوى المناهضة للسياسة الامريكية والمصالح الاسرائيلية في المنطقة.

ولا تتورع الولايات المتحدة عن الدخول في تناقضات عجيبة من اجل تحقيق اهدافها، فهي في الوقت الذي تقف فيه وراء اريتريا والحبشة ودول الايقاد من اجل مناهضة نظام الحكم في السودان، فانها تقدم السلاح للبلدين من اجل ان يتحاربا لاهداف غير معلومة. وفي الوقت الذي تطالب فيه الدول الاوروبية بتطبيق عقوبات على ايران نراها تتظاهر بانها تنتهج سياسة جديدة تجاهها بسبب وجود نظام جديد يؤيد الانفتاح على الولايات المتحدة الامريكية. والحقيقة هي انه عندما تأكدت امريكا من امتلاك باكستان للقنبلة النووية سعت الى تحييد ايران بتشجيع الدول المجاورة للتصالح معها. وقامت هي بمبادرة مماثلة من اجل اخراج ايران من دائرة الصراع العربي الاسرائيلي، وهي تسعى في الوقت الحاضر جاهدة من اجل انهاء خلافاتها مع لبنان لاجل الغرض ذاته، اما بالنسبة لسورية فهي ما تزال في مرحلة استخدام العصا حيث تشجع التقارب بين تركيا واسرائيل من اجل ضرب المصالح السورية.

وفي الوقت الذي تمارس فيه الولايات المتحدة هذه السياسة المتحازة لصالح اسرائيل نلاحظ ان عددا من الدول العربية تعمل جاهدة من اجل خدمة المصالح الامريكية دون عائد معلوم، فهي من ناحية تحارب الحركات الاصولية دون التقيد بالاعراف والاصول، وهي تحارب كل تقارب عربي والدليل على ذلك فشل الدول العربية في عقد مؤتمر للقمة العربية لبحث انتكاسة السلام وطرح بديل اخر هو اشاعة استقالة عرفات، بل الترويج لخدعة الاختلاف بين «عايزر وايزمان» و«بنيامين نتنياهو» حول موقف الاخير من اتفاقات السلام.

ومؤدى القول ان الذين ينظرون الى الولايات المتحدة في المعارضة السودانية على انها الحليف الطبيعي لهم لانها تتظاهر بالدعوة الى الديمقراطية واهمون، ذلك ان الولايات المتحدة لا تهتم بقضية الديمقراطية في السودان ولا تعتقد ان المعارضة السودانية تدعو الى ديمقراطية حقيقية في البلاد كما ان اتهام نظام الحكم بانه لا يراعي حقوق الانسان لن يكون سببا قويا لتأييد المعارضة ضد الحكومة، لان الولايات المتحدة تساند كثيرا من الانظمة التي ثبت بالدليل القطعي ان وجودها يتعارض مع الاهداف الحقيقية لحقوق الانسان ولن تتردد الولايات المتحدة لحظة واحدة في تأييد نظام الحكم القائم في السودان اذا شعرت انه يخدم مصالحها اسوة بسائر الانظمة التي تدور في فلكها. وليس ما اقوله دعوة الى الاستمرار في مواجهة الولايات المتحدة وانما هو شرح للمعارضة السودانية حتى تحدد موقفا عقلانيا من نظام الحكم القائم. وهو موقف لا يبدو ان الاتجاهات الشوفينية التي تتحكم في المعارضة في الوقت الحاضر تدركه، فهناك في داخل المعارضة السودانية من يعتقد ان الحكومة في حالة يأس قاتل وانها تريد صيغة تحفظ لها ماء الوجه من اجل الخروج من المأزق. وهي بالتالي مستعدة للتحالف مع كل من يرفع لها الراية البيضاء، وهناك من يعتقد ان الحكومة تسعى الى مصالحة حقيقية. وهم يفكرون فيما ستكون عليه المرحلة الانتقالية، وهناك من يتحدثون عن حكومة قومية قادمة. وكل تلك اوهام لا تستند على حقائق ملموسة، ذلك ان الاتجاهات الاسلامية التي وصلت الى الحكم في السودان اتجاهات ايديولوجية، كانت تسعى منذ وقت طويل للوصول الى السلطة، ولا يعقل ان تتخلى عن السلطة التي هي الاساس في تماسكها الايديولوجي لمجرد ان مجموعات من الراغبين في المشاركة تريد ذلك. ولا يعني ذلك ان الامر حسم لصالح هذه الفئة او تلك وانما هو تذكير للواهمين بان الذي يطمح لامال كبيرة لا بد ان يكون عنده ما يبرر هذا الطموح. وليست الدعوة الى الديمقراطية وحدها من احزاب طائفية قادرة على ان تحقق هذا الهدف. ولو قرأ هؤلاء نظرية ابن خلدون لادركوا ان سبب شقاء السودان هو انتقال البادية الى المدينة للسيطرة على وسائل الحكم والنفوذ فيها باسباب عشائرية وقبلية وطائفية ولا علاقة لها بالكفاءة والعلم او القدرات. وليست تلك هي مشكلة السودان وحده وانما هي مشكلة سائر البلاد العربية حيث لا تتحدث الصفوة بلغة العصر وانما تتحدث بروح النفوذ الذي استمدته من سندها القبلي والطائفي. والمسألة في نهاية الامر لا تتعلق بمن يحكم السودان، واذا تركز الحديث اليوم في هذا الموضوع فان اجابته ستكون محسومة. المسألة في نظري تتعلق بكيف يتجاوز السودان مشكلاته التكوينية والاقتصادية والتنموية والتعليمية وغيرها. تلك هي المعضلة التي لا تحتاج الى القيادات الطائفية لحلها وانما تحتاج الى العقول النيرة التي يقتنع بها المجتمع المدني الحديث. وهو مجتمع غير قائم على اي حال وذلك ما سيجعل فترة الانتظار تطول والكلام يطول والصراع يطول، وما اكثر الكلام في مجالس السودانيين وما اكثر الحلول التي يطرحونها لواقع هو كله خيال في خيال. دون ان يشعر الناس بالتناقض حتى في بلاد الغربة بعد ان تركوا الوطن وراء ظهورهم وما يزالون يدعون انهم يحملون قضيته في قلوبهم.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر:
مؤسسة القدس العربي
للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741_0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741_0181 أو 7637 748_0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex, Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الصرعة الجديدة القاتلة في امريكا:

الجمع بين «فياغرا» و«ببرز» في حفلات واندية الشذوذ الجنسي

واشنطن-«القدس العربي»

من محمد دليح:

دخل عقار المنشط الجنسي المعروف باسم «فياغرا» الملاهي والنوادي الليلية في الولايات المتحدة مثلما كانت المخدرات في الماضي، حيث ادى استخدام حبوب الفياغرا مقرونا مع استخدام دواء منشط آخر يدعى «بيبرز» يتم تعاطيه بالاستنشاق، الى وفاة ثلاثة شبان في العشرين والثلاثين من العمر في مدينة لوس انجليس الامريكية.

وتقول مديرة مشفى فان نيس باحدى ضواحي لوس انجليس، وهو مخصص لعلاج مدمني المخدرات، كاتي واط ان الجمع بين «الفياغرا» و«البيبرز» هو امر قاتل. وان الامريكيين يرغبون في تناول اي شيء يقال عنه انه يزيد من قواهم الجنسية، ويجعل ممارستهم للجنس افضل وتبرز هذه المشكلة في نوادي المخنثين والشاذين جنسيا من الذكور في الغرب الامريكي حيث خلافا لما هو متبع في بقية انحاء الولايات المتحدة، فان حبوب الفياغرا تباع في السوق السوداء بدون وصفة طبية من الطبيب.

وتقول واط ان «حفلات فياغرا» تقام في لوس انجليس ويقوم الناس الذين يترددون على نوادي الشاذين جنسيا بتبادل بطاقات ملصق في اعلى كل منها حبة فياغرا زرقاء صغيرة، تماما كما هو الامر في حفلات للخدرات.

وكانت شركة فايزر المنتجة لحبوب «فياغرا» قد حذرت في ايار (مايو) الماضي من الجمع بين فياغرا ومنشطات اخرى تؤخذ بالاستنشاق مثل «بيبرز» كما حذرت ايضا من الجمع بينها وبين ادوية امراض القلب لان ذلك قد يخفض ضغط الدم الى حد يؤدي الى الوفاة.

وتقول الناطقة باسم الشركة، ماريان كابرينو «ان الفياغرا عقار فعال لمشاكل حقيقية، ونحن ننصح المرضى باستشارة طبيب من اجل الحصول على التشخيص والمعالجة المناسبة».

وتعمل كل من «الفياغرا» و«البيبرز» على تمدد الاوعية الدموية، وعندما يحصل الاندفاع الجنسي عند الرجل فان خلايا الاعصاب في الحوض تبدأ بافراز اوكسيد النيتريك الذي يساعد في افراز مادة كيماوية تدعى جي ام بي ويعمل هذا الانزيم على توسيع الاوعية الدموية ويؤدي الى الانتصاب عند الرجل.

وفي الوقت نفسه تقوم مادة كيماوية اخرى تدعى بي دي اي-5 بالعمل على تدمير انزيم «جي ام بي» وعندما يتوقف افراز هذا الانزيم تسيطر مادة «بي دي اي-5» ويتلاشى الانتصاب. وتعمل فياغرا على وقف انتاج بي دي اي-5 وتعزز عمل مادة «جي ام بي» التي تريح العضلات المحيطة بالعضو التناسلي للرجل، وذلك يزيد من حدة الاحاسيس ويجعل العمليات الجنسية اكثر جدية واستمتاعا.

ولكن عندما يتم الجمع بين «الفياغرا» و«البيبرز» فان الاوعية الدموية قد تتمدد الى مستويات قاتلة. وينتشر منشط «بيبرز» بكثرة في نوادي الشاذين جنسيا من الذكور الذين ينظرون الى فياغرا باعتباره نوعا من العقاقير المثيرة للشهوة الجنسية.

واستنادا الى ما يقوله مسؤولون في عيادة وايتمان-ووكر بواشنطن فانه لم تحدث في منطقة العاصمة الامريكية حوادث وفاة بسبب «الفياغرا» او «بيبرز» منذ بدء تداول حبوب الفياغرا، غير ان الجمع القاتل بين الاثنين يقلق زعماء اندية الشواذ جنسيا من الذكور.

ويقول رئيس بلدية هوليوود الغربية ستيف مارتن انه «مع انتشار حبوب الفياغرا بشكل متزايد في الحفلات، فان الجمع بين فياغرا وبيرز سيتحول الى شيء قاتل، حيث ستجد الناس يتساقطون كالذباب».

وقد اعربت واط عن اتفاقها مع هذا الرأي مشيرة الى ان عطلة نهاية الاسبوع الماضي صادفت الاحتفال بيوم الشواذ جنسيا، وقالت محذرة «ان الاسبوع المقبل هو اسبوع الرابع من تموز (يوليو) (عيد الاستقلال الامريكي) وهو من اكثر عطل نهاية الاسبوع نشاطا وفرفشة في اوساط الشاذين جنسيا».

وتقول واط انها وزعت منشورات في كل مكان تحذر من اخطار الجمع بين الفياغرا والبيبرز ولكن معظم الناس لا يعلمون عن الاخطار المحتملة لذلك. وتنصح رواد الحفلات ان لا يستجيبوا الى دعوات استخدام اي منها. وقد مات في الولايات المتحدة 16 شخصا عدا حوادث لوس انجليس منذ ان بدأ تداول الفياغرا وكان اغلب الموتى في الستين والسبعين من العمر.

وتقول شركة فايزر ان الاطباء الامريكيين قد صرفوا نحو مليوني وصفة لاستعمال الفياغرا منذ بدء تداولها بعد اجازتها من ادارة الاغذية والادوية الامريكية، بمعدل 40 الف وصفة يوميا. وتشير الشركة الى ان نسبة مستعملي الفياغرا من الرجال من فئة الاعمار التي تزيد عن خمسين عاما بلغت نحو 80 بالمئة.

الولد النيوزيلندي

ضوء طلق

جعفر عباس

تفرغت منذ عدة ايام للاستمتاع بصحبة ولدي الذي يدرس في نيوزيلندا والذي عاد الينا مؤخرا لقضاء بضعة اسابيع من اجازة الربيع، اتانا من بلد صيفه اكثر برودة من شتاء السودان وشتاؤه ربيع طلق يختال ضاحكاً.. من الحسن حتى كاد ان يتكلما.. واستقبلته العاصمة القطرية، الدوحة، بدفء بلغ 48 درجة مئوية وفشلت مؤامرات الاتحاد الدولي لكرة القدم - فيفا - في اجهاض ترتيبات استقباله في المطار، فقد رفض تأجيل مباراة هولندا والمكسيك في نهائيات كأس العالم لكرة القدم إلى ما بعد وصوله، ومع ذلك تقاطرت الجماهير السودانية على مطار الدوحة لاستقبال اول سوداني يذهب الى نيوزيلندا «عمداً» للدراسة.. والمعروف ان الفيفا يتآمر على الدول العربية مرة كل اربع سنوات لاخراجها من تصفيات نهائيات كاس العالم لكرة القدم لأنه من المفروغ منه ان العرب لا يتعرضون للهزائم الكروية والسياسية والاقتصادية نتيجة تقصير من جانبهم، بل نتيجة «مؤامرات» امريكية واسرائيلية. ومن الثابت ان الولايات المتحدة قامت خلال الاعوام الماضية بضخ كميات هائلة من النفط «العربي» اغرقت الاسواق وادت الى تدهور اسعار النفط!

بعثت بولدي الى نيوزيلندا، لا ليكون اول سوداني يكتشف تلك البلاد الواقعة على حافة الدنيا، بل ليكون اول ناطق بالعربية يدرس في جامعاتها.. وبعد عودته طفق يحكي لنا عن التجارب والمطبات التي تعرض لها: عانيت كثيراً من مادة التشريح، لانني لم اكن بالاساس معتاداً على حكاية المحاضرات حيث يقف الاستاذ ليتكلم كما يشاء، ثم يأتي مساعدوه للقيام بالتجارب ليتولى الطالب تدوين الملاحظات.. كم هم متخلفون هؤلاء القوم.. عندنا في العالم العربي لا حاجة للطالب بتسجيل المحاضرة لان المحاضر يقوم باملائها على الطلاب، او يبيع لهم الملخصات التي تضمن لهم التفوق..المهم اقترب مني استاذ مساعد في مادة التشريح وسألني: من أي بلد أنت؟.. فقلت له انني من بلد في افريقيا يشقه نهر النيل واسمه السودان.. وهنا فاجأني صاحبنا بسؤال سبب لي الاغماء: تتكلم عربي؟.. للفاجأة كانت في انه طرح السؤال بلسان عربي سليم.. قلت له: نعم.. فقال لي «يخرب عقلك.. افتكرتك من فيجي.. أو ساموا.. زي ما تقول كده، الدم بيحن كنت حاسس انك منّنا».

المهم، صاحبنا طلع مصري ومن يومها انحلت عقدة ولدي من مادة التشريح وان تفاقمت عقدتي لان ولدي لم يكن اول عربي (عارب او مستنسخ) يدخل جامعة.. اوكلاند بنيوزيلندا.. وبعد تلك المحاضرة قاده الاستاذ المصري إلى كلية أخرى وقدّمه إلى طالبين مصريين، فقدماه بدورهما إلى طالب عراقي.. وبعد ذلك بيومين نادى قسم الاستقبال بالجامعة على ولدي عبر المايكرفون الداخلي، فلما لبى النداء وجد في انتظاره شاباً سودانيا قال له منذ ان سمعنا بوصول طالب سوداني في اوكلاند ووالدي اعلن حالة استنفار قصوى للعثور عليك، وبحثنا عنك في جميع الكليات الى ان عثرنا عليك اخيراً.. المهم الوالد قال انه يجب ألا أعود إلى البيت إلا وانت في صحبتي!

.. ولكن عندي محاضرات.. معليش، الجايات اكثر من الرائحات.. وهكذا وجد ولدي نفسه وسط عائلة سودانية، وتعشى بالفول والطعمية.. وكان قد حسب أن الله اعفاه منهما (الفول والطعمية) بعد مغادرة العالم العربي.

قصارى القول أن جيوشا من الأعراب والعربان سبقت ابني إلى نيوزيلندا.. معظمهم من العراق واشتات من المصريين والسودانيين و- طبعا - الفلسطينيين ذوي النزعات التوسعية.. ولأن البلد زراعي فقد نجح بعضهم في زراعة الملوخية والفول، لان ذلك البعض تخلص من الجينات العربية التي تجعل الآدمي لا يرضى بمهنة الا كأجير يتقاضى راتبا معلوماً.. ودخلوا في مجال الاستثمار الزراعي وبتسلل الملوخية والفول الى السوق النيوزيلندية فمن المؤكد ان نيوزيلندا ستكون عرضة لداء النوم الوبائي، فالفول، كما قال كارل ماركس هو افيون الشعوب العربية.. والملوخية تسبب تهتكات في الحجاب الحاجز فيضغط الامعاء الغليظة على القلب ويقلل من فعاليته مما يستوجب النوم المتقطع خلال ساعات العمل الرسمية.

ولأنني أخترت لابني الدراسة في نيوزيلندا بعد دراسات ومراسلات مع نحو اربعمئة جامعة في مختلف القارات باستثناء افريقيا وامريكا الجنوبية ولان ذلك الاختيار اخذ في الاعتبار عوامل مثل تكاليف المعيشة، فرص العمل للمهاجرين غير القانونيين والقانونيين، والعلاقات بين الاعراق بمعنى وجود/عدم وجود تمييز عنصري فانني اعتبر نفسي أهم مرجع في العالم العربي في شؤون نيوزيلندا.. فعلى الراغبين في طلب اللجوء السياسي او الضمان الاجتماعي هناك أن يوصلوا الي بطريقة أو بأخرى مبلغ الفي دولار، ومعه الاوراق اللازمة ومن بينها مستند «اخلاء مسؤولية» يبرئ ذمتي في حال غرق طالب الهجرة اثناء نقله بمركب شراعي عبر المحيط الهادي إلى سواحل نيوزيلندا الشرقية.

سلالة من فيروس الايدز تقاوم عدة عقاقير

■ بوسطن-رويترز: افاد اطباء انهم اكتشفوا سلالة من فيروس الايدز (نقص المناعة المكتسب) تقاوم مجموعتين مهمتين من العقاقير التي توصف لمقاومة هذا المرض القاتل. قال الدكتور فريدريك هيخت أستاذ علم الاوبئة بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو ورئيس الفريق الذي اكتشف ان مريضين بالايدز يحملان الفيروس المقاوم للعقاقير. وفي حديث هاتفي من جنيف حيث يحضر هيخت المؤتمر الدولي للايدز قال ان عدة خبراء تنبأوا انه حتى اذا حول الفيروس نفسه ليقاوم هذين النوعين من العقاقير فان عملية التحول يمكن ان تضعفه كثيرا مما يجعل انتشاره صعبا ان لم يكن مستحيلا.

لكن هذه الامال بددها اكتشاف الفيروس المقاوم للعقاقير في احد الشواذ الذي انتقل اليه الفيروس من رفيق ادى علاجه الطويل من الايدز الى ان يكتسب الفيروس القدرة على مقاومة الادوية. وفي حالة سان فرانسيسكو وجد الباحثون أن الفيروس يقاوم نوعين من العقاقير المثبطة.

قال هيخت ان هذا الاكتشاف يعني «انه لن يتعين علينا فقط التعامل مع مشاكل المقاومة في أناس يعالجون بهذه المثبطات بل أيضا التعامل مع مرضى لم يبدأ معهم العلاج ولكن يحملون هذه السلالة الفيروسية».

وينتظر نشر الابحاث التي قام بها هيخت وفريقه في عدد 30 تموز (يوليو) من صحيفة نيو انكلاند ميديكال جورنال. ولأهمية الابحاث وامكان مناقشتها في مؤتمر الايدز الدولي في جنيف قرر مسؤولو الصحيفة اذاعتها أمس الاربعاء.

ومن ناحية أخرى يجري الدكتور روبرت غرانت الذي يشارك أيضا في مؤتمر جنيف تجارب معملية لمعرفة مدى استجابة متطوعين مصابين بالايدز لنوع محدد من العقاقير المقاومة للمرض. واكتشف غرانت مريضا مصابا بفيروس يقاوم مجموعة من الادوية.

والطريف ان هيخت وغرانت اكتشفا انهما اجريا ابحاثهما على نفس المريض.



الممثلة الفاتنة جنيفر لوبيز تتحدث في هاتفها النقال اثناء وصولها كضيفة لحضور العرض الاول لفيلم المغامرات «ارماغيدون» في لوس انجليس الذي انتجته شركة ديزني. وسيبدأ عرضه اعتبارا من الاسبوع المقبل (رويترز).

ادارة الاغذية والعقاقير توافق على عقار جديد للصداع النصفي

■ واشنطن-رويترز: حصل عقار جديد لعلاج الصداع النصفي تنتجه شركة ميرك على موافقة ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية.

وقالت ميرك ان ادارة الاغذية والعقاقير اعتمدت صيغتين من العقار الاولى قرص عادي يتم تناوله بالماء وقرص اخر انتج باستخدام تقنية جديدة تجعله يذوب مباشرة على اللسان. وقالت الشركة في بيان ان العقار ماكسولت المعروف باسم ريزاتريبتان بنزوات حقق نتائج جيدة في اكثر من الفي حالة من المصابين بالصداع النصفي.

واضاف البيان «في هذه الدراسات فان سبعة تقريبا من بين كل عشرة مرضى تناولوا عشرة ملليغرامات من ماكسولت قالوا ان الالم تلاشى بعد ساعتين كما ان ستة من بين كل عشرة مرضى تناولوا خمسة ملليغرامات من العقار قالوا ان الالم زال بعد ساعتين».

وقال الدكتور ستيفن سيلبرستاين مدير عيادة جيفرسون للصداع في فيلادلفيا واحد الذين قاموا بتجربة العقار في بيان «الصداع النصفي مثل الاعصار فهو يهاجم سريعا وعادة بدون اي تحذير ويعكر الصفو بغض النظر عما يحدث في حياتك هذه اللحظة».

واضاف ان ماكسولت دواء فعال في تخفيف ألام الصداع النصفي واعراضه اضافة الى انه يمكن تناوله بسهولة وفي أي زمان ومكان. ولا ينبغي تناول الدواء اذا كان المريض مصابا بالحساسية لاحد مركباته او مصابا بارتفاع في ضغط الدم او بمرض في القلب او سبق ان اصيب باحد هذه الامراض.

كما ينبغي الاحتراس في تناوله اذا كان المريض يتناول ادوية اخرى لعلاج الصداع.

وتقول ميرك انها تتوقع ان يصل ثمن القرص الواحد من العقار الى 14 دولارا.

ويعاني اكثر من 24 مليونا من الامريكيين ومعظمهم من النساء من الصداع النصفي.

هواة التسلل الى الكمبيوتر يواجهون السجن 20 عاما

■ سنغافورة-رويترز: قد يواجه هواة التسلل الى انظمة الكمبيوتر في سنغافورة عقوبة السجن لمدد تصل الى 20 عاما بموجب قانون جديد.

وقال وزير الداخلية وونغ كان سينغ للبرلمان «هذا القانون يستهدف توجيه رسالة قوية بأن سنغافورة ستعامل جرائم الكمبيوتر بصرامة». واقر البرلمان قانونا يقضي بتغريم المتسللين الى «اجهزة الكمبيوتر المحمية» ما يصل الى 100 الف دولار سنغافوري (60 الف دولار امريكي) او السجن لمدة تصل الى 20 عاما. ويقصد بانظمة الكمبيوتر المحمية الاجهزة المستخدمة في انظمة الامن القومي والبنوك والتمويل والطوارىء والخدمات العامة الضرورية مثل الاتصالات والنقل. وقال وونغ انه تم الابلاغ عن 39 حالة من جرائم الكمبيوتر في سنغافورة في العام الماضي ارتفاعا من ثلاث حالات فقط في الفترة بين عامي 1993 و1995.

كما رفع القانون الجديد من عقوبات جرائم اخرى مثل الدخول غير المشروع الى انظمة الكمبيوتر وتعديل موادها والاستخدام غير المشروع لخدمات الكمبيوتر الى السجن لما يصل الى ثلاث سنوات او غرامة بمبلغ 10 الاف دولار او العقوبتين معا.

وكانت العقوبة السابقة لتلك الجرائم السجن لما يصل الى سنتين او غرامة الفي دولار او العقوبتين معا.

كما اوضح القانون ثلاثة انواع جديدة من الجرائم هي الدخول الى جهاز كمبيوتر لارتكاب جرائم واعاقة استخدام كمبيوتر والكشف غير المشروع عن كلمة السر.

ويواجه مرتكبو تلك الجرائم السجن لما يصل الى عشر سنوات او غرامة تصل الى 50 الف دولار كما سيواجهون السجن لمدة سبع سنوات او غرامة بمبلغ 50 الف دولار اذا تسببوا في حدوث اضرار.

وكانت العقوبة السابقة هي التغريم بما يصل الى 20 الف دولار او السجن لما يصل الى خمس سنوات اذا تسببت الجرائم في اضرار باكثر من عشرة الاف دولار.

كما يقضي القانون الجديد بمعاقبة من يرفضون تقديم مساعدة للاجهزة المسؤولة عن تطبيق القانون او يعيقون عمل الشرطة اثناء التحقيقات بالسجن لما يصل الى ثلاث سنوات والغرامة بما يصل الى 10 الاف دولار او العقوبتين معا.

دراسات تتوصل الى سبل علاج الزهايمر

واشنطن-من ماغي فوكس:

اعلنت ثلاثة فرق من الباحثين عن احراز تقدم كبير في تشخيص وعلاج مرض الزهايمر الثلاثاء.

وتقدم هذه التقارير رؤية جديدة حول كيفية تطور الزهايمر كما تقدم سبلا جديدة في علاج المرض الذي لا شفاء منه والذي يسبب الخرف والوفاة.

وقال زافن خاشاتوريان مدير مؤسسة رونالد ونانسي ريغان لمرض الزهايمر ان هذه الدراسات تظهر صورة اكثر وضوحا عن الاسباب المحتملة لانهيار خلايا المخ والموت بسبب الزهايمر الذي يصيب كبار السن. ويبلغ عدد المصابين بالزهايمر نحو اربعة ملايين امريكي بينهم الرئيس الاسبق رونالد ريغان. وتشير توقعات المؤسسة الى ان من المتوقع ان يبلغ عدد المصابين في عام 2050 نحو 14 مليون امريكي.

ولا يتوفر علاج للمرض رغم ان بعض الادوية يمكن ان تبطيء من تقدمه لمدة قصيرة. وتشترك في هذا الامر ستة عوامل وراثية على الاقل.

وتركز التقارير الثلاثة التي نشرتها مجلة نيتشر الطبية على بروتين يعرف باسم اميلويد بيتا. وفي حالة الزهايمر فان هذا البروتين يتشوه ويوجد بكميات غير عادية تعرف باسم البلاك كما توجد اشكال غريبة لخيوط متشابكة من خلايا المخ في مرضى الزهايمر.

لكن ما يقوم به اميلويد غير واضح على وجه التحديد. ويدخل في الامر بروتين اخر اسمه تاو الا ان دوره غير واضح ايضا.

ويقول كلاوديو سوتو من المركز الطبي التابع لجامعة نيويورك وزملاء له انهم عثروا على طريقة يمكن ان تساعد في وقف الآثار الضارة لمخزون الاميلويد.

مريض بالايدز يثير الذعر في الاسكندرية

■ القاهرة-«القدس العربي»: تقدم عدد كبير من مواطني الاسكندرية بشكوى الى وزيري الصحة والداخلية، يطالبون فيها بعزل مريض بالايدز، بعد تعرضهم لتهديدات كثيرة اثارت القلق والذعر بينهم، حيث يقوم المريض بابتزاز المواطنين بمرضه، اذ يقوم بجرح نفسه حتى ينزف الدماء، ويتعرض للمواطنين ويبتز نقودهم، والمريض يدعى مجدي محمد ابراهيم وتم حجزه في مستشفى الحميات بالاسكندرية منذ 10 سنوات واثناء نقله الى مستشفى العباسية تمكن من الهرب والعودة الى الاسكندرية.

البحرين تسمح بطرح الفياغرا في اسواقها

■ المنامة-ق.ن.ا: سمحت وزارة الصحة بدولة البحرين لشركة فايزر المنتجة لدواء الفياغرا بطرحه في البحرين وذلك على هيئة حبوب (25 و50 ملليغراما) وذلك في عبوات من 4 اقراص.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان ادارة الصيدلة ومراقبة الادوية بوزارة الصحة البحرينية كانت قد انهت اجراءات تسجيل الدواء بعد دراسة لهذا الدواء على اساس ما قدمته الشركة المنتجة من معلومات وعينات وعلى ضوء هذه النتائج وافقت الوزارة على السماح باستيراد الدواء المذكور.

ونقلت الوكالة عن مصدر مسؤول بادارة الصيدلة ومراقبة الادوية بوزارة الصحة البحرينية قوله في تصريح نشر في المنامة امس (انه كمرحلة اولى ولمراقبة استخدام هذا الدواء ومنعا لظهور اعراض جانبية لاستخدامه فان الوزارات قامت بوضع سياسة لوصف وصرف الدواء وحددت طريقة استخدامه وابلغتها للاطباء الاستشاريين).

أمين شرطة ينتحل صفة مأذون شرعي

■ القاهرة-«القدس العربي»: استغل امين شرطة باحد ضواحي القاهرة صلة المصاهرة التي ربطته بمأذون شرعي في نفس المنطقة التي يسكن فيها، وقام بتحرير عقود الزواج والطلاق مقابل مبالغ مالية، وتم ضبط المتهم وبحوزته بعض الاوراق والمستندات الخاصة بوثائق الزواج والطلاق، الى جانب كروت تحمل اسمه الحقيقي وصفته كمأذون شرعي، وامام النيابة انكر امين الشرطة صلته بالمضبوطات واكد قيامه فقط بمساعدة صهره في عمله، لكن النيابة واجهته ببعض الصور الفوتوغرافية التي التقطت له وهو يؤدي دور المأذون فاعترف بالحقيقة.

الحبس ثلاثة اشهر لقتلة وزة

■ القاهرة-ق. ن. أ: امرت احدى محاكم القاهرة بحبس ثلاثة من اسرة واحدة قتلوا اوزة جارتهم لخلافات معها، وكانت النيابة العامة قد تلقت بلاغا من سيدة بقتل اوزتها لخلافات مع الجيران فأحالت النيابة البلاغ الى الطبيب البيطري الذي اكد ان الاوزة ماتت نتيجة ضربها بآلة حادة على الرأس احدثت ارتجاجا بالمخ ونزيفا حادا ادى الى حدوث صدمة عصبية ثانوية وهبوطا بالقلب وتوقفا بالدورة الدموية وكسرا بالجمجمة ونزيفا بالانف. واوضحت صحيفة (الاخبار) المصرية الصادرة امس ان المحكمة امرت بحبس المتهمين 3 اشهر وكفالة [illegible] جنيها لوقف التنفيذ استنادا الى المادتين 355 و357 من قانون العقوبات المصري باعتبار الاوزة راحت ضحية قتل عمد بسبب خلافات سابقة بين الاسرتين.




● فاروق الشرع وزير الخارجية السوري سيقوم بتقديم مداخلة سياسية امام الوفد المشارك في مؤتمر الحوار البرلماني العربي-الاوروبي الذي ستستضيفه دمشق في الحادي عشر من الشهر الجاري.

● الدكتور عادل القيار نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة السوربون يزور أبوظبي حاليا لاجراءات سلسلة من اللقاءات الاكاديمية والعلمية.

● انتوني هاريس السفير البريطاني لدى دولة الامارات اقام حفل استقبال في مقر السفارة بأبوظبي الليلة قبل الماضية بمناسبة انتهاء رئاسة بلاده للاتحاد الاوروبي وحضر الحفل حشد من السفراء والاعلاميين وكبار المسؤولين.

● اهدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اسيسكو درعها للرئيس المصري حسني مبارك، وقام الدكتور عبد العزيز التويجري المدير العام للاسيسكو بتسليم الدرع للدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري اثناء احتفال اقيم خصيصا بالقاهرة.

● ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد وضع حجر الاساس لتوسيع مصنع للمكونات الالكترونية اقيم بالقرب من الدار البيضاء.

● الوزير السوداني المفوض صلاح احمد احمد وصل الى الرباط لتسلم مهامه كرجل ثان بالسفارة السودانية بالمغرب خلفا للوزير المفوض محمد ابو سن الذي عاد الى الادارة المركزية بالخرطوم.

● محمد بن حسين الشعالي سفير دولة الامارات العربية المتحدة في واشنطن، اقام في منزله يوم الثلاثاء حفل عشاء، حضره عدد من كبار اعضاء معهد الشرق الاوسط، وشخصيات سياسية واقتصادية امريكية.

● شارل دراغون السفير الفرنسي في دمشق يقيم في الرابع عشر من الشهر الجاري حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

● رايان كروكر السفير الامريكي الجديد المعين في دمشق يقيم اليوم بمنزله حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده، دعا اليها عدداً كبيراً من السفراء العرب والاجانب المعتمدين.

● تيسير قبعة نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يزور دمشق الاسبوع المقبل للمشاركة في مؤتمر الحوار البرلماني العربي-الاوروبي.

● سامي حداد مقدم برنامج «اكثر من رأي» في قناة الجزيرة الفضائية في قطر وصل الى لندن قادما من لندن لتسجيل عدة حلقات من برنامجه الشهير يطير بعدها الى الولايات المتحدة لاجراء لقاءات مع مسؤولين امريكيين.

كلام النجوم

ابتسم للحياة تبتسم لك الحياة.	كرس قليلا من وقتك لتهتم بشؤونك الخاصة.	احذر من الصفقات المالية الكبيرة حتى لا تتورط.	ستجد نفسك تقدم الخدمات الكثيرة للناس.
قد تغضب من الذين يفهمون مقصدك.	يجب ان تنتبه الى صحتك.	حاول ان تكون عاقلا.. حتى لا تخسر كل شيء.	الفرصة لا تأتي الا مرة واحدة فقط. فاغتنمها.
من الضروري تنظيم وقتك للاستفادة من الفرص السانحة.	لا تمش عكس التيار.. حاول مجاراة الاخرين.	علاقات لك تبدو اكيدة ومليئة بالوعود.	زيارة مفاجئة من صديق تحمل لك انباء سارة.